الكتاب الثالث

الجزء الأول من السبعة أجزاء

توكلت على مولانا الحاكم المنان ٭ وشكرت عبده قائم الزمان ٭ الحمد
لمولانا مظهر الكليات ٭ وغاية الفكر العقليات ٭ مبدع الأسماء
والصفات ٭ الحاكم بذاته على الذوات ٭ جل ذكره وتنزه عن
مشاكلة المحدثات ٭ وسلامه وصلواته ونوامي بركاته وأشرف
تحياته على عبده الذي اصطفاه لهداية الأمة ٭ وجعله منقذهم من
العماء والظلمة ٭ قائم الزمان ٭ الناطق بالبيان ٭ والهادي إلى حقيقة
الإيمان ٭ المنتقم من المشركين والطغيان ٭ اعلموا معاشر الموحدين
لمولانا الحاكم المقرين بإمامة عبده القائم ٭ أن لما غابت صورة
المعبود ٭ وامتنع قائم الزمان عن الوجود ٭ أيست كثير من النفوس
عند عدم العيان المحسوس ٭ ووقفت قوات كثير من عالم التوحيد
لعدم المفيد ٭ واختلفوا في المذهب الرشيد ٭ لقلة خبرتهم بالرسوم
الجديد ٭ وتشاجروا في الحلال والحرام ٭ وقالوا هل فرض الباري

سبحانه

سُبْحَانَهُ عَلَى لِسَانِ الْإِمَامِ فَرَائِضَ يَتَمَسَّكُ بِهَا الْأَنَامُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا بُدَّ لِلْأُمَّةِ مِنْ فَرَائِضَ تَضْبِطُهَا الْأَهْوَاءُ الْمُحْلُولَةُ مِنْ خَوْفِ أَنْ
تَرْبِطَهَا ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَزَالَ الْحِفَاظُ ، وَقَلَّ عَلَى الْمُفْسِدِينَ
الْاِعْتِرَاضُ ، وَعَمِلَ بَعْضُهُمْ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَتَّفِقْ مَعَ سِوَاهُ . فَلَمَّا
رَأَيْتُ ذَلِكَ وَمَا قَدْ وَقَعَ فِي نُفُوسِهِمْ مِنَ الْأَيَاسِ ، وَعَمِلَ بَعْضُهُمْ
بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ ، خَشِيتُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ طَلَبُ التَّخْفِيفِ إِلَى الرَّاحَةِ ،
وَتَجْذِبَهُمُ الْحَيَوَانِيَّةُ إِلَى الْإِبَاحَةِ ، وَارْتِكَابِ مَا فِيهِ الشَّنَاعَةُ وَالْقَبَاحَةُ ،
وَخِفْتُ أَنْ يُخْرِجَهُمُ الْأَيَاسُ مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَى مَذْهَبِ الدَّهْرِيَّةِ ،
وَيَتَصَوَّرُ عِنْدَ عَدَمِ الْمَرْسُومَاتِ أَنْ لَيْسَ عَلَى جَانِي إِثْمٌ وَلَا خَطِيَّةٌ ،
فَتَسْقُطُ عِنْدَ عَدَمِ التَّحْرِيمِ الْمُرُوَّةُ ، وَيَزُولُ مِنْ بَيْنِهِمْ حِفْظُ
الْأُخُوَّةِ ، وَيَدْخُلُ الْخَلَلُ فِي الْمَذْهَبِ ، وَيَعُودُ صَلَاحُهُ
مُسْتَصْعَبٌ ، فَتَأَمَّلْتُ كِتَابًا وَصَلَنِي مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَايَ قَائِمِ
الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ مِنْ مَعْبُودِهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، يَرْسُمُ
لِي فِيهِ وَضْعَ الْكُتُبِ وَقِرَاءَتَهَا عَلَى أَهْلِ الْبَصَائِرِ ، وَيَسْتَجِيزُنِي
لِي الْكَلَامَ فِي سَائِرِ الْأَقَالِيمِ وَالْجَزَائِرِ ، وَيَأْمُرُنِي بِإِيضَاحِ مَا
اشكل

اشتمل على الطائفة من العلوم • وإشهار ما علمته من الفرائض والرسوم • فوضعت هذا الكتاب وهو الجزء الأول من السبعة أجزاء • تشتمل على فرائض فرضها مولانا سبحانه ذو المنة والإحسان ونطق بها عبده قائم الزمان • يتلو بعضها بعضا • ويوضح في العقل أنها فرضا • في كل كتاب ذكر أن يفرض • وإسقاط ما يجب أن يسقط • ونقض ما يجب أن ينقض • ما أن تمسكتم به آمنتم من الغلط • وسلمتم من السخط • وإذا علمتم بما فرضه عليكم باريكم • تزايدت النعم لديكم من هاديكم • وأنس إليكم منادیكم • وعرفتم معادكم ومبديكم • وإن خالفتم المفترض • دخل عليكم الغرض • وامتنع عنكم الغيث • وانقبض ذكر ما افترضه من سدق اللسان • اعلموا معاشر الإخوان العابدين لمولانا ذو المنن والإحسان • المقرين بإمامة قائم الزمان • أن مولانا ذو النعم والإمتنان • فرض عليكم سدق اللسان • وحفظ الإخوان • ويتلو هذه الخصلتان خمسة أخرى • فذلك سبع خصال توحيدية • هي عوض السبع دعائم التكليفية الناموسية • فمن عرف منكم ما فرض عليه من هذه

السبع

السبع خصال • بان له الحق من المحال • فأولها وأعظمها الصدق •
وهو يفرق بين الباطل والحق • فلا تكونوا من الكاذبين • ولا تكونوا
ممن قالوا سمعنا وأطعنا وشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم • والعجل
فهو ضد قائم الزمان • يتشبه به بغير حقيقة ولا برهان •
وقد علمتم أن الإسلام والإيمان وسائر الشرائع والأديان
لا تكمل إلا بالشروط والأعمال الصالحة • فكيف توحيد
مولانا سبحانه الذي هو النهاية • فمن كان يزعم أنه
مؤمن موحد ولا يعمل بفرائض مولانا سبحانه ولا يكون صادقا
في أقواله محسنا في أفعاله • كان مدعي التوحيد • مستعمل
الشرك والتلحيد • ولو علمتم ما ألزمتم به من صدق اللسان •
وحفظ الإخوان • لبان لكم الحق من الباطل والجحود من
الإيمان • والإيمان في لغة العرب هو التصديق • فمن لم
يكن صادقا بلسانه فهو بالقلب أكثر نفاقا وأكذب يقينا •
واعلموا أن الصدق هو التوحيد بكماله • والكذب هو الشرك
والضلال له • فمن كذب على أخيه فقد كذب على داعيه •

ومن

وَمَنْ كَذَبَ عَلَى دَاعِيهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ • وَمَنْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ فَيَسْتَوْجِبُ سُخْطَهُ • كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَدَقَ لِأَخِيهِ كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يَسْدُقَ لِدَاعِيهِ • وَكَذَلِكَ أَجْدَرُ أَنْ يَسْدُقَ لِإِمَامِهِ وَلِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • فَيَسْتَوْجِبُ إِحْسَانَهُ وَنِعَمَهُ وَامْتِنَانَهُ • وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ تَعَوَّدَ لِسَانُهُ الْكَذِبَ فَقَدْ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • لِأَنَّ الْكَذِبَ دَلِيلٌ عَلَى شَخْصِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ • وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ • وَفِي حِسَابِ الْجُمَّلِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا: ك عِشْرُونَ • ذ: أَرْبَعَةٌ • ب: اثْنَانِ • إِبْلِيسُ وَزَوْجَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَوْلَادُهُمَا يَقُومُوا مَقَامَهُمَا • فَمَنْ وَالَاهُمَا فَقَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْمَوْلَى وَحُدُودِ التَّوْحِيدِ • وَالسِّدْقُ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ: س: سِتُّونَ • د: أَرْبَعَةٌ • ق: مِائَةٌ • فَذَلِكَ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ حَرْفًا مِنْهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ عَلَى حَدِّ الْإِمَامَةِ • كَمَا قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ • كَذَلِكَ لِقَائِمِ الزَّمَانِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ حَدًّا بَيْنَ يَدَيْهِ • مَنْ عَرَفَهَا دَخَلَ حَقِيقَةَ دَعْوَتِهِ الْمُسْتَجِيبَةِ بِأَهْلِهَا أَعْنِي مُحِيطَةٌ بِهِمْ • وَسِتُّونَ حَرْفًا دَلِيلٌ عَلَى سِتِّينَ حَدًّا

للصباح

الجناح الأيمن والجناح الأيسر • وأربع أحرف دليل على أربعة
حدود علوية • وهم ذو معة وذو مصة والكلمة والباب •
وهم قائم الزمان • والمجتبى • والرضى • والمصطفى • فذلك مائة
وثلاثة وستون حدًا • والواحد الذي يبقى دليل على توحيد مولانا
ومعرفة ناسوت المقام • فمن عرف هذه الحدود المشيرة إلى
معرفة المعبود واستعمل السدق رقا الدرجات • وفاز بالخيرات •
وتبرأ من الضد والكذب • ومن كذب على أخيه أو حرف
عليه قوله فقد كذب على مولانا سبحانه وانسلخ من إيمانه •
واستحوذ عليه شيطانه • ومن استعمل ضد ما أمره به إمامه •
فقد عظمت خطاياه وآثامه • فالحذر الحذر معاشر الموحدين
أن تخالف قلوبكم ما تنطق به ألسنتكم لإخوانكم فإن ذلك
يسخط قائم زمانكم وهو نفس الشرك • وإن الشرك لظلم
عظيم • فقد ثبت أن السدق دليل على معرفة الحدود • وأنه
المنهج المقصود • والسبيل الأقوم المحمود • وأن الكذب دليل
على إبليس وأنه القول المستقطع المفسود • وهو يؤدي إلى الجحود

والاشراك

وَالإِشْرَاكِ بِالْمَعْبُودِ • وَلَيْسَ يَلْزَمُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَانُ أَنْ تَسُدُّوا
لِسَائِرِ الأُمَّةِ • أَهْلَ الْجَهْلِ وَالْغَمَّةِ • وَالْعَمَى وَالظُّلْمَةِ • وَأَنْ
لاَ يَلْزَمَكُمْ فِيهِ شَيْئًا لَهُمْ • وَالسِّدْقُ فَهُوَ مِنْ نَفْسِ الأَدَبِ •
وَلَيْسَ لِغَيْرِكُمْ عَلَيْكُمْ فَرْضٌ • وَلاَ ذَلِكَ إِلاَّ لِبَعْضِكُمْ بَعْضٍ •
فَمَنْ كَذَبَ عَلَى أَخِيهِ أَوْ كَذَبَ لَهُ فَقَدْ نَافَقَهُ وَشَكَّ فِيهِ • وَلاَ
يَجُوزُ الْكَذِبُ بَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ • لأَنَّهُ شَكٌّ فِي الدِّينِ وَضَعْفٌ فِي
الْيَقِينِ • فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ فَلْيَنْتَقِلْ عَنْهَا • فَمَا عَلَى
الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ • وَلاَ يَخْلُو كَذِبُ الْمَرْءِ لأَخِيهِ مِنْ
إِحْدَى ثَلاَثِ خِصَالٍ مَذْمُومَةٍ • إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَخَاهُ قَدْ كَذَبَ
لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُكَافِئَهُ • فَالإِثْمُ لاَزِمُ الإِثْنَيْنِ وَالسُّخْطُ وَاقِعٌ
بِهِمَا • وَالَّذِي كَذَبَ فِي الأَوَّلِ لَمْ يَكْذِبْ لَهُ إِلاَّ وَقَدْ شَكَّ
فِيهِ • فَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يُسَدِّقَهُ • فَإِنْ وَجَدَهُ كَاتِمًا لِسِرِّهِ
حَافِظًا لأَمْرِهِ وَإِلاَّ فَمَا أَقْدَرَهُ عَلَى السُّكُوتِ حَيْثُ لاَ يُسَدِّقَهُ
وَلاَ يُكَذِّبَهُ • لأَنَّ السُّكُوتَ وَقَطْعَ الْكَلاَمِ أَصْوَبُ مِنَ الْكَذِبِ
وَالآثَامِ • وَالَّذِي كَذَبَ عَلَى صَاحِبِهِ مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى كَذِبِهِ

فهو

هو مخطئ غير مصيب • وقد كان الواجب منه أن سدقه والا
أمسك عنه لأنه متى استعملت الطائفة المكافأة على الكذب
لم يبق فيهم صادق • إلا مشرك منافق • وإذا كان الأمر
هذه الصورة فما فيهم رشيد • ولا ذو رأي سديد • ولا
عارف بحقيقة التوحيد • وإنما الناس يتشبهون بالناس
في الصدق والآراء المستوجبة • لا في الكذب والأفعال
المستقبحة • ومن كان كذبه لإخوانه لا مكافأة لهم ولا
شك فيهم إلا اتباع العادة واستجازة الكذب فهو أشقى
الثلاثة وأعظمهم جرما وأكثرهم إثما إذ لا احتجاج له برأيه
ولا عذر له يليه • فما أقبح بالمرء كذبه إذا كشف عنه
كان سببا لوكسه وليس لأحد من الموحدين فسحة في
الكذب لإخوانه إلا أن يكون هناك ضد حاضر لا يمكن
كشف الأمور إليه • ولا شرحها بين يديه • وإن أمكن
الصمت فهو أحسن وإن لم يكن فلا بأس أن يحرف القول
بحضرته أعني الضد • ويجب عليه أن يرجع بصدق الحديث

لاخوانه

لإخوانه بعد خلوهم من الشيطان • ولا بأس بالسدق فيما لا
يضر عند الأضداد • لأنه يرفع وهو ضرب من ضروب الجمال •
لأن من رخص لنفسه في الكذب خيف عليه أن يتعوده
لسانه وينطق به عند إخوانه • واستعماله على كل حال
مذمة ومعدة • وإنما رخصنا بذلك عند الأضداد إذا كان
يأول أمده إلى مضرة مثل أن يكون أحدكم قد قتل رجلا من
عالم السواد • فإذا سألوه عن ذلك جاز أن لا يسدقهم وألا
يحققوا عليه القتل بإقراره • وأقاموا عليه الشهادة بقلة إنكاره •
وما أشبه ذلك مثل أن يكون قد أخذ لأحدكم شيئا أو غصبه
على ربع أو مال أو كان للضد عنده دين بغير وثيقة أو
وديعة بغير بلية وكان معسرا عن وفائه • غير واصل إلى
رضائه • يجوز له الإنكار • وقلة السدق عند الإعسار •
خيفة من ثبوت البينة عليه • ومطالبته بما لم تصل يده إليه •
وإن كان ذو إيسار • لا فاقة به ولا إعسار • فلا بأس أن
يسدقه لأنه لا ضرر ولا أضرار • وليس للحطام من المقدار •

أن

أَنْ يَفْسُدَ الْمُعَامَلَةَ فِي الدَّارِ • وَإِنَّمَا سَهَّلْنَا هَذِهِ الصُّورَةَ • إِذَا دَعَتْ
إِلَيْهَا الضَّرُورَةُ • وَأَمَّا جَمَاعَةُ الْإِخْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ التَّابِعِينَ الْمُخْلِصِينَ
السَّادِقِينَ الْمُتَحَافِظِينَ النَّاجِينَ • مِنْ شَبَكَةِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ • فَمَا
بَيْنَهُمْ خُلْفٌ فِي دُنْيَا وَلَا فِي دِينٍ • وَإِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ عِنْدَ
أَخِيهِ مَالٌ وَعَلِمَ إِعْسَارَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ • وَإِنْ سَأَلُوهُ الزِّيَادَةَ دَفَعَ إِلَيْهِ •
فَمَنَاعَ إِعْسَارِهِ لَا يُنْكِرُهُ • وَذَاكَ لِعِلْمِهِ بِصِدْقِهِ أَبَدًا يَعْذِرُهُ •
فَقَدْ شَرَحْتُ لَكُمْ مَا أَوْجَبَهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ صِدْقِ اللِّسَانِ
وَمَا رَخَّصَ لَكُمْ فِيهِ مَعَ الْإِخْوَانِ • وَهِيَ الْفَرِيضَةُ الْأُولَةُ عِوَضًا
عَنِ الصَّلَاةِ • وَسَأُبَيِّنُ لَكُمْ نَقْضَ الصَّلَاةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ حُكْمِ
مَوْلَايَ قَائِمِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ • وَالرُّخْصَةِ
فِي تَرْكِهَا وَالصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ الْوَاجِبَةُ عَلَيْكُمْ دُونَ غَيْرِهَا الَّتِي
نَطَقَتِ الْمَجَالِسُ الْبَاطِنِيَّةُ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ تَقُولُ : مَعَاشِرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْعَالَمَيْنِ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ مُخْتَلِفَيْنِ وَحِكْمَةٌ أُخْرَى
يُشَارُ إِلَيْهَا وَتُسْتَرُ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَهُوَ الْقِسْمُ الثَّالِثُ الَّذِي
أَشَارَ إِلَيْهِ النُّطَقَاءُ وَالْأُسُسِ وَأَئِمَّتُهُمْ وَاللَّوَاحِقُ بِهِمْ وَهُوَ

وَحِيد

تَوْحِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَنَقْضُهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا •
وَقَدْ رَوَى كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَنِ النَّاطِقِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ تَرَكَ
صَلَاتَهُ ثَلَاثَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ • وَقَالَ مَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ ثَلَاثَ
فَلْيَمُتْ عَلَى أَيِّ دِينٍ شَاءَ • وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْرُكُونَ
الصَّلَاةَ أَيْ صَلَوَاتٍ بِكَثْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ وَلَمْ يَقَعْ
عَلَيْهِ اسْمُ الْكُفْرِ • فَعَلِمْنَا أَنَّهُ بِخِلَافِ مَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ وَقَدِ
اجْتَمَعَ كَافَّةُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالنَّاسِ صَلَاتُهُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ
وَفِعْلُهُ فِعْلُهُمْ وَقِرَاءَتُهُ قِرَاءَتُهُمْ حَتَّى لَوْ سَهَا فِي الْفَرْضِ الَّذِي لَا
تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ كَانَ عَلَيْهِمُ الْإِعَادَةُ مِثْلَ مَا عَلَيْهِ • فَإِذَا كَانَ
رَجُلًا مُصَلِّيًا بِالنَّاسِ يَقُومُ مَقَامَ أُمَّتِهِ أَمَّتْ بِهِ وَتَكُونُ صَلَوَاتُهُ
مَقَامَ صَلَوَاتِهِمْ فَكَيْفَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي
عَدَدِ التَّشْبِيهِ • وَقَدْ أَقَامَ قَبْلَ غَيْبَتِهِ سِنِينًا بِكَثْرَةٍ لَمْ يُصَلِّ
بِالنَّاسِ وَلَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَا فِي عِيدٍ وَلَا نَحْرٍ • النَّحْرُ الَّذِي
هُوَ مَقْرُونٌ بِالصَّلَاةِ بِقَوْلِهِ : فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ • فَلَمَّا رَأَيْنَا
مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ قَدْ بَطَّلَ ذَلِكَ بَعْدَ مُظَاهَرَتِهِ لِلْعَالَمِ بِهِ عَلِمْنَا أَنَّ

أنه قد نقض الحالتين جميعا: الصلاة والنحر • وأن لعبيده رخصة في تركهما إذ كان إليه المنتهى ومنه الابتداء • فهذا ظاهر الصلاة ونقض المألوف منها • وأما الباطن فقد سمعتم معاشر الموحدين بأن الصلاة هي العهد المألوف • وسمي صلاة لأنه صلة بين المستجيبين • والإمام يعنوا علي بن أبي طالب واستدلوا بقوله أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر • لأن من اتصل بعهد علي بن أبي طالب نهاه عن محبته أبي بكر وعمر • وذكروا أنهما الفحشاء والمنكر • وقد رأينا كثيرا من الناس قد اتصلوا بعهد علي بن أبي طالب وهم على محبة أبي بكر وعمر ويمضون إلى معاوية ويتركون علي بن أبي طالب • وذكرت المجالس الباطنية أيضا أن العهد المألوف في عصرنا هذا قبل غيبة مولانا جل ذكره كان الصلة بين المستجيبين وبينه • وأن الفحشاء والمنكر هما أبي بكر وعمر • وقد اتصل بعهد مولانا جل ذكره المألوف في مظاهرته لعباده بذلك خلق كثير لا يحصيهم إلا هو سبحانه ولم يرجعوا عن محبة أبي

بكر وعمر • ولا عن خلاف مولانا سبحانه وعصيان أوامره •
فصح عندنا أن هذا خلاف ما سمعناه في الباطن • ورأينا
مولانا جل ذكره قد نقض الباطن لأنه أباح لسائر النواصب
إظهار محبة أبي بكر وعمر • وقرئ بذلك سجلا على رؤوس
الأشهاد يقال فيه : من أراد أن يتحقق في اليمين أو في الشمال
فلا اعتراض عليه • فعلمنا أنه جل ذكره أسقط الباطن
مثل ما أسقط الظاهر إذ جعلهما في الحد سواء • فنظرنا ما يخلصنا
من الحالتين جميعا • ويخلصنا من الشريعتين سريعا • ويدخلنا جنة
النعيم التي هي دعوة القائم قائم الزمان • فعلمنا أن الصلاة الواجبة
علينا وعليكم في خمسة أوقات هي صلاة قلوبنا وقلوبكم بتوحيد
مولانا جل ذكره • على يد خمسة حدود • السابق والتالي
والجد والفتح والخيال • وهم معروفون موجودون في عصرنا
هذا • فمن تركها ثلث على يد ثلث • وهم ذو معة وذو مصة
والجناح فقد كفر وارتد وجحد لأن الجحود للنعم هو الكفر
بها • والفحشاء والمنكر هما الشريعتين الظاهر والباطن • فمن

وَصَلَ قَلْبَهُ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ • نَمَاهُ تَوْحِيدُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَنِ النَّقَائِصِ إِلَى الشَّرِيعَتَيْنِ وَنَظَرِهِ إِلَى وَرَائِهِ وَانْتِظَارِهِ الْعَدَمَ الْمَفْقُودَ • الَّذِي لَمْ يَصِحَّ لَهُ وُجُودٌ • فَهَذِهِ الصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ حَقًّا • وَهَذَا سِدْقُ اللِّسَانِ الَّذِي أُلْزِمْتُمْ بِهِ سِدْقًا • وَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمُ السِّتَّ فَرَائِضَ الَّتِي تَتْلُو سِدْقَ اللِّسَانِ • وَنَقْضَ السِّتِّ دَعَائِمَ الَّتِي تَتْلُو الصَّلَاةَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا • وَإِقَامَةَ حَقِيقَتِهَا بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ بَعْدَ سَمَاعِ هَذِهِ الْفَرَائِضِ التَّوْحِيدِيَّةِ وَنَقْضِ الدَّعَائِمِ التَّكْلِيفِيَّةِ النَّامُوسِيَّةِ • أَنْ يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ • وَلَا يُوقِعْ فِي نَفْسِهِ مِنْ ظُهُورِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْأَيَاسَ • وَلَا تَظُنُّونَ أَنَّ الشَّرَائِعَ تَمْتَدُّ عَلَى مَا مَضَتْ بِهِ الْأَذْوَارُ وَالْأَكْوَارُ • وَلَا تُقِيمُ الْأَسَابِيعَ وَالْأَعْصَارُ • بِقُدْرَةِ مَوْلَانَا الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ • فَقَدْ قَالَ مَوْلَانَا الْمَعِزُّ • أَنَا سَابِعُ الْأُسْبُوعَيْنِ • وَالْوَاقِفُ عَلَى الْبَيْعَتَيْنِ • وَلَا أُسْبُوعَ بَعْدِي • فَأَغْنِي بِالْأُسْبُوعَيْنِ الشَّرِيعَتَيْنِ : الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ •

لِأَنَّ شَرِيعَةَ ٱلْمَهْدِي سَعِيد ٱبن أَحْمَد هِيَ سَابِعُ ٱلشَّرَائِعِ ٱلظَّاهِرَةِ
وَشَرِيعَةُ أَسَاسِهِ قَدَّاحُ ٱلتَّأْوِيلِي هِيَ سَابِعُ ٱلشَّرَائِعِ ٱلْبَاطِنَةِ ●
وَقَوْلُهُ ٱلْوَاقِفِ عَلَى ٱلْبَيْعَتَيْنِ أَعْنِي أَنَّهُ حَضَرَ وَوَقَفَ عَلَى بَيْعَةِ ٱلنَّاطِقِ
وَٱلْأَسَاسِ ● وَقَوْلُهُ : وَلَا أُسْبُوعَ بَعْدِي وَلَا شَرِيعَةَ تَتِمُّ بَعْدِي
أَعْنِي بِذَلِكَ إِظْهَارَ مَحْضِ ٱلتَّوْحِيدِ وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا ٱلْحَاكِمِ
جَلَّ ذِكْرُهُ ● أَعْنِي لَا تَتِمُّ بَعْدِي ٱلشَّرَائِعُ أُسْبُوعٌ ● وَلَا مُظَاهَرَةَ
ٱلْإِمَامِ أُسْبُوعٌ ● لِأَنَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلنُّطَقَاءِ سَبْعَةٌ وَٱلْأُسُسِ سَبْعَةٌ
أَنْتَهَتْ أَدْوَارُ ٱلشَّرَائِعِ ٱلظَّاهِرَةِ وَٱلْبَاطِنَةِ وَتَجَلَّى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ
بِٱلْمُلْكِ وَٱلْبَشَرِيَّةِ وَتَظَاهَرَ لِلْعَالَمِ بِٱلْمَقَامَاتِ ٱلْمَرْئِيَّةِ ● وَٱلْمُشَافَهَةِ
بِٱلْوَعْيَةِ ● مِنْ بَيْتِ ٱلْإِمَامَةِ فَجَاءَ بِضِدِّ ٱلشَّرَائِعِ وَمَا يُخَالِفُ
قَوَانِينَهَا ● لِأَنَّ قَوَانِينَهَا عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَتَغَيَّرُ ● دَلَّ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّهَا تَحْتَ أَحْكَامِ ٱلْفَلَكِ أَسَابِيعُ مُثَلَّثَةٌ ● وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةً
أَنْتَهَا وَوَجَبَ تَغْيِيرُهُ وَحُدُوثُ غَيْرِهِ ● فَمِنْ ذَلِكَ ٱلْأَيَّامُ سَبْعَةٌ
فَإِذَا ٱنْتَهَى ٱلْعَدَدُ إِلَى آخِرِهَا عَادَ تَغَيُّرٌ وَرَجَعَ إِلَى ٱلْأَوَّلِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ ٱلْأَسَابِيعَ إِذَا ٱنْتَهَتْ حَدَثَ غَيْرُهَا ● وَكَذَلِكَ ٱلسَّمَوَاتُ

سبع

سَبْع وَالأَرْضِينَ سَبْع • وَالأَقَالِيمُ سَبْع • وَطُولُ الإِنْسَان
بِشِبْرِهِ سَبْعَةُ أَشْبَار • وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ سَبْعَةُ أَشْبَار • وَشِبْرُهُ
بِأَنَامِلِهِ سَبْعَة • وَفِي وَجْهِهِ سَبْعُ خُرُوق • وَكَذَلِكَ النُّطَفَاءُ
سَبْعَة • وَالأُسُسُ سَبْعَة • وَبَيْنَ كُلِّ نَاطِقٍ وَنَاطِق سَبْعُ
أُمَمٍ • وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ الْكِتَاب • وَكُلُّ سَبْعَةٍ فِي
الآفَاقِ حُرُوفُهَا ثَمَانِيَة وَعِشْرِينَ حَرْفًا : الطَّوَالِع : زُحَل مُشْتَرِي
مِرِّيخ شَمْس زُهَرَة عُطَارِد قَمَر • فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ
حَرْفًا • النُّطَقَاء : آدَم نُوح إِبْرَهِيم مُوسَى عِيسَى مُحَمَّد
سَعِيد • فَذَلِكَ ثَمَانِيَة وَعِشْرِينَ حَرْفًا • الأُسُس : شِيث
سَام إِسْمَعِيل يُوشَع شَمْعُون عَلِي قَدَّاح • فَذَلِكَ
ثَمَانِيَة وَعِشْرِينَ حَرْفًا • وَتَظَاهَرَ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ قَبْلَ غَيْبَتِهِ
بِلِبَاسِ السَّوَادِ سَبْعَ سِنِينَ وَتَرْبِيَتِهِ الشَّعْرَ سَبْعَ سِنِينَ •
وَسَجْنَ النِّسَا سَبْعَ سِنِينَ • وَرُكُوبَ الأَتَانِ سَبْعَ سِنِينَ •
وَكُلُّ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ لَمْ يُغَيِّرْ لَنَا سُبْحَانَهُ مَا أَلِفْنَاهُ
لِعِلْمِهِ بِقِلَّةِ إِدْرَاكِنَا لِمَا لَمْ تَجْرِ بِهِ الْعَادَةُ رَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا وَإِحْسَانًا
إِلَيْنَا

إِلَيْنَا • وَلِبَاسُ السَّوَادِ كَانَ إِشَارَةً إِلَى الْغَيْبَةِ • وَأَنَّ الْمِحْنَةَ
وَالظُّلْمَةَ تُقِيمُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَعِبَادِهِ • وَتَطْوِيلُ
الشَّعْرِ كَانَ إِشَارَةً إِلَى اسْتِتَارِ الْإِمَامِ • لِأَنَّ الرَّأْسَ عِنْدَهُمْ
بِمَنْزِلَةِ الْإِمَامِ • فَلَمَّا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِمَامَ يَسْتَتِرُ
سَبْعَ سِنِينَ • وَسَجْنُ النِّسَاءِ كَانَ إِشَارَةً إِلَى إِسْكَاتِ الْحُدُودِ
وَمِنْ ذَلِكَ الْأَرْبَعِ الْحُرُمِ تُعْرَفُ بِحُرُمِ الْإِمَامِ • وَكُلُّ شَيْءٍ
أَشَارَ إِلَيْهِ وَجَدْنَاهُ وَلَقِينَاهُ • وَرُكُوبُ الْأَتَانِ فَقَدْ جَمَعَ بِهِ
مَطْلُوبَاتِ الْعَالَمِ لَوْ عَلِمُوا مَطْلُوبَهُمْ كَانَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
يَنْتَظِرُونَ مَطْلُوبَهُمْ فِي الصُّورَةِ الَّتِي غَابَ فِيهَا مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ •
فَظَهَرَ لِلْجَمِيعِ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ • وَفِي رُكُوبِ الْأَتَانِ مِنَ الْإِشَارَاتِ
مَا يَقْنَعُ سَائِرَ الْفِرَقِ • وَالْفَرَجُ بِمَشِيَّتِهِ قَرِيبٌ • وَقَدْ مَضَى
مِنَ الْمِحْنَةِ أَكْثَرُهَا وَبَقِيَ أَيْسَرُهَا • فَأَبْشِرُوا مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ
الْمُوَحِّدِينَ وَبَشِّرُوا إِخْوَانَكُمْ وَاحْذَرُوا مِنَ الْقُنُوطِ وَالضَّجَرِ وَاصْبِرُوا
فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِمَنْ صَبَرَ • وَالنِّعَمُ الْمُتَرَادِفَةُ لِمَنْ شَكَرَ • أَعَانَنَا
الْمَوْلَى وَإِيَّاكُمْ عَلَى تَأْدِيَةِ الْفَرْضِ • وَإِقَامَةِ الْمُفْتَرَضِ • وَبِهِ

نستعين

نَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَنَسْتَنْصِرُ وَنَسْتَجِيرُ • وَهُوَ نِعْمَ الْمُعِينُ وَالنَّصِيرُ • تَمَّتْ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَحْدَهُ •

الرِّسَالَةُ الْمَوْسُومَةُ بِالتَّنْبِيهِ وَالتَّأْنِيبِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّوْقِيفِ

أُوصِلَتْ إِلَى مَعْدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مَنْ مَعَهُ بِالْقَاهِرَةِ مِنَ الْمُقَصِّرِينَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سِنِينَ قَائِمِ الزَّمَانِ • قُوبِلَتْ وَصَحَّتْ • الْحَمْدُ لِوَلِيِّ النِّعْمَةِ وَمُولِيهَا • تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ وَحْدَهُ • وَشَكَرَتْ قَائِمُ الْحَقِّ عَبْدَهُ • الْحَمْدُ لِلَّهِ مُرْسِي قَوَاعِدَ التَّوْحِيدِ وَمُوَطِّدَهُ • وَقَامِعِ الْبَاطِلِ بِالْحَقِّ وَمُؤَيِّدَهُ • وَمَاحِقِ الشِّرْكِ وَمُذِلِّ أَهْلِهِ وَمُبَدِّدَهُ • وَمُوهِنِ كَيْدِ الْخَائِنِينَ • وَمُقِيمِ الْحُجَّةِ بِعَدْلِ التَّخْيِيرِ الْجَارِي مِنْ فَيْضِ وَلِيِّهِ الْقَائِمِ الْهَادِي عَلَى النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ •

الدامغ

الدامغ بوبلي حقه جولات الأباطيل • المنزه عما تخرصه أولي
الألحاد من زخرف الأقاويل • الذي جعل وليه دالا على وحدانيته
بما أظهره من الآيات • ودعا إلى نفسه بنفسه لا كدعوى الحدود
إليه • بالألفاظ المنطقيات • وسلامه على رسوله القائم
بالحق وإذاعة السر عن أمره • ورحمته على حدوده المفصحين
بالتوحيد لإقامة العدل في الخليقة • كما أوجب في زمنه
وعصره • المبادلين لمهجهم في بلاغ ما حكم وأمر • الصابرين
في طاعته بمنه عليهم على البأساء والأذى والضرر • وخص
بنواهي بركات قدسه الإمام القائم المنتظر • ورحمته على
الأولياء المحققين في الأقطار • المبرئين من الإرتداد والجحد
والمدد والتقصير والإنكار • وعلى التابعين لهم بالتسليم والإحسان
الذابين بالصبر والهدى والإيقان • أما بعد فإن الواجب
على أهل الورع والديانة والتسديد • الموسومين بسمة أهل
العدل والتنزيه والتوحيد • أن ينظروا بالبصائر لا بالأبصار •
ويعتبروا بمقدمات الحكمة ما قد غبر من الدهور والأعصار •

وان

وَأَنْ يَتَأَمَّلُوا خَلَلَ مَا فَرَّطُوا فِيهِ فَيَسُدُّوهُ • وَيَسْتَدْرِكُوا بِالْحَقِّ
مَا أَتْرَفُوا فِيهِ وَأَغْفَلُوهُ • وَلَا يَكُونُوا بِمَعْزِلٍ عَمَّا وَجَبَ عَلَى كُلِّ
مَنْدُوبٍ • وَلَا يَظُنُّونَ أَنَّ غَيْرَهُمْ هُوَ الْمَطْلُوبُ • كَلَّا بَلْ فَقَدْ
وَاللَّهِ أَظَلَّتْكُمْ يَا هَؤُلَاءِ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ وَأَنْتُمْ غُفُولٌ لَا تَتَزَجَّرُونَ
عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّدَدِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ • وَلَا تَتَّعِظُونَ وَتُقَصِّرُونَ
عَنْ قَذْفِ أَوْلِيَاءِ التَّوْحِيدِ بِمَا تَقَدَّمَ لَكُمْ مِنَ الْإِشَارَاتِ • إِذْ
وُعِظْتُمْ بِمَوَاعِظِ الْحِكْمَةِ سَنَحَ الْقَوْلُ عَلَى آذَانِكُمْ سَنْحًا • وَإِذْ
دَعَاكُمْ دَاعِيًا إِلَى التَّوْحِيدِ مَضَا الْكَلَامُ عَلَى عُقُولِكُمْ صَفْحًا • أَنَسِيتُمْ
شُرُوطَ الدِّينِ وَأَعْلَامَهُ • أَمْ تَعَامَيْتُمْ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَحْكَامِهِ •
مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا • وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا تَتَبَارَزُونَ
فِي مِضْمَارِ الْبَهْتِ وَالْجَهْلِ • وَتَتَوَازَرُونَ عَلَى مَذَمَّةِ أَهْلِ الدِّينِ
وَالْفَضْلِ • قَدْ مَسَخْتُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ • وَتَبَيَّنَ مِنْ عَقَائِدِكُمْ
مَا كُنْتُمْ لَهُ تَكْتُمُونَ • وَأَنْتُمْ عَنْهُ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ •
أَلَمْ تُؤْمَرُوا فِي سِجِلٍّ مُكَرَّمٍ عَنِ الْأَمْرِ الْعَالِي الشَّرِيفِ الْمُعَظَّمِ
بِجُمَلِ السَّلَاحِ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ حَزْمًا لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالْقَرِيبِ
وَالْبَعِيدِ

وَالبَعِيدِ فِي الحَرَمِ الأَمِينِ • إِشَارَةً إِلَى إِظْهَارِ التَّوْحِيدِ وَالتَّسْبِيحِ
بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّمْجِيدِ • كَمَا تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ لَكُمْ فِي زَمَنِ
التَّقِيَّةِ • وَالسِّتْرُ مُثْبَتٌ فِي مَسْطُورِ الحِكْمَةِ وَالذِّكْرِ: مَنْ أَلْقَى
سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ • وَمَنْ غَلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ • وَمَنْ دَخَلَ
دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ • أَيْ أَصْمِتُوا عَنِ الكَلَامِ وَاغْمِدُوا
سَيْفَ اللِّسَانِ • إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ بِالإِيضَاحِ وَالتِّبْيَانِ •
وَأَنْتُمْ عَنْ هَذِهِ الحِكَمِ غَفُولٌ سَكَارَى • وَعَنْ حَقَائِقِ الأَوَامِرِ
مُذَبْذَبُونَ حَيَارَى • فَقَدْ بَانَ الحَقُّ لِذِي عَيْنَيْنِ • وَانْكَشَفَ
عَنْ قُلُوبِ أَهْلِهِ كُلُّ رَيْنٍ • وَأَنْتُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضُونَ •
وَبِمَرَضِ أَفْهَامِكُمْ مُخْتَبَلُونَ • يُحَقِّقُ مَا ذَكَرْتُهُ مَا تَلَيْتُ عَلَيْكُمْ
فِي السِّجِلِّ الكَرِيمِ • عَنِ الأَمْرِ العَالِي العَظِيمِ • إِلَى كَافَّتِكُمْ:
وَهُوَ فَأَنْتُمْ مِنْ جُمْلَةِ حُقُوقِ الإِيَالَةِ فِي سَكْرَةٍ • وَمِنْ عَمَهِ البَصَائِرِ
عَنْ وَاجِبَاتِ الأَمَانَةِ فِي غَمْرَةٍ • وَعَنْ أَدَاءِ فُرُوضِ النِّعَمِ
بِمَعْزِلٍ • وَمِنْ ضَلَالِ المُبِينِ فِي تِيهٍ مُشْكِلٍ • وَمِنْ مَرَضِ
القَرَائِحِ فِي وَادٍ مُعْضِلٍ • يَعِزُّ دَوَاكُمْ • وَيَبْعُدُ لِنَقْصِ الطَّبَائِعِ

شفاكم • أتراكم تظنون أن هذا التوبيخ وصعوبة المقال • للكتاب
والعمال • في جميع الأموال • أم للجند والأتراك في المزاحفة
والقتال • كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا • فسنبصر
وتبصرون • بأيكم المفتون • بأن ولي الحق هو أعلم بمن ضل عن
سبيله وهو أعلم بالمهتدين • وأيضا إشارة لأهل الديانة
العارفين • وحجة على يهود هذه الأمة المختلفين • فقد
سمعت الكافة ما تلي في الخطبة المشهورة بجامع القرافة
وهو: عباد الله إن الصوم قد تقوض وذهب • والفطر قد
تعرض واقترب • فهل يخفى هذا إلا على ضال خائب • أو
مدعي للدين في قوله كاذب • ثم أتى بما يخرس ألسنة
المباهتين • ويجدع أنثلة المعاندين • ويكبت الصادين عن الحق
وسبيله المارقين • خروج السجل المكرم الرفيع • عن الأمر
السامي المنيع • وهو أحيطوا عن نفوسكم موارد الخوف والنفار •
وأزيحوا عنها فساد التخيل والاستشعار • وتحققوا أن أمير
المؤمنين قد أوقفكم موقف التخيير • وكفاكم في اعتقاداتكم

مزورة

مؤونة التخفي والتستير • ليخلص كل عامل منكم في العمل • ولا
يركنن في العدول عما يراه ويدين به إلى أسباب الموانع والعلل •
فقد ضيق أمير المؤمنين عذره في ذلك بتبليغه إياه كنه مراده •
وحضه على إظهار اعتقاده • آمنا من يد تنبسط بإساءة اليه •
ساكنا إلى ذمة لا يخفر افيها عليه • فليبلغ الشاهد الغائب ليشتهر
علمه في الخاص والعام • ويكون ذلك عبرة في الأنام • وتبقى حكمته
على غابر الأيام • فتأملوا هذا القول يا هؤلاء • وتدبروا معانيه •
ألم يقل لكم تحققوا أن أمير المؤمنين قد أوقفكم موقف التخيير •
فهل في العدل سوى التخيير • وقوله : وحضه على إظهار
اعتقاده • أتراه يحضه على إظهار الحق والعدل • أم يحضه على
إظهار الباطل والجهل • اللهم العن من جهل هذا الأمر فعميت
بصيرته • ولجأ إلى اختياره دون اختيارك له فظهرت سريرته •
ويقول في هذا الفصل : ليشتهر علمه في الخاص والعام • وتبقى
حكمته على غابر الأيام • أترى الحكمة الباقية فيما أظهره من
توحيد • كما حكم وأمر أم في إظهار محبة أبي بكر وعمر • لعن

الله

الله المختلفين • وخزى الجاهلين • ويقول في هذا الفصل ليمخض
كل عامل منكم في العمل • ولا يركنن في العدول عما يراه ويدين
به إلى أسباب الموانع والعلل • أتراه يأمر بإخلاص التوحيد
وإظهاره • أم بإخلاص عقيدة الشرك واستتاره • ؟ ويقول
فيه : قد ضيق أمير المؤمنين عذره في ذلك بتبليغه إياه كنه
مراده • أتراه ضيق عذره وبلغه كنه مراده ليمذعه فيما أمره به •
أم هذا القول كله عبثا • لابد من إحدى هذين القولين
أو الثالث الذي هو إرادته • أبعد الله الناكثين • وصعر خدود
المارقين • وإذا كان ذلك صحيحا وهو مشهور من خروج
الأمر العالي بهذا السجل المعظم • المحتوي على هذا الدر
المنظم • فكل من خالفه وستر بعد هذا الأمر مذهبه فقد
خلع ربقة الإيمان من عنقه وعصى وخرج من جملة أهل
التوحيد • إذ خالف أمر العلي المجيد • فإن قال قائل : إن
أمر الباري جلت قدرته لا يقدر الخلق على رده • فإن كان
كان قد أمر بذلك ونهى عن غيره ولم يقبل ذلك الأمر
والنهي

وَالنَّهْيَ فَهَذَا بَعْضُ الضَّعْفِ أَوْ كُلُّهُ • يُقَالُ لَهُ : قَدْ جَهِلْتَ أَمْرَ الْبَارِي
وَنَهْيَهُ جَلَّتْ الْآوُهُ إِذْ لَوْ كَانَ أَمْرُهُ حَتْمًا • وَنَهْيُهُ جَبْرًا لَمْ يَشُكَّ
فِيهِ أَحَدٌ وَأَطَاعَ الْخَلْقُ بِأَسْرِهِمْ • وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ سَقَطَ
التَّفَاضُلُ • وَعِنْدَ سُقُوطِهِ يَبْطُلُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ • وَيَتَحَلَّلُ مَعَاقِدَ
الدِّيَانَاتِ • وَكَانَ الْخَلْقُ سُدًى وَحَاشَا اللَّهِ • بَلْ أَمْرُهُ جَلَّتْ
الْآوُهُ تَخْيِيرٌ • وَنَهْيُهُ تَحْذِيرٌ • لِيَقُومَ الْعَدْلُ بِالتَّخْيِيرِ فِي الْخَلِيقَةِ •
وَيَصِحَّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ الْمَوْعُودَانِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ •
فَقَدْ صَحَّ عِنْدَ مَنْ أَنْصَفَ نَفْسَهُ أَنَّ أَمْرَ الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ عَلَى
هَذَا الْمَعْنَى كَمَا جَرَى • وَإِنْ أَنْكَرَهُ بِالْجَهْلِ جَمِيعُ الْوَرَى • وَقَدْ
ثَبَتَ عِنْدَ الْكَافَّةِ خُرُوجُ الْأَمْرِ الْعَالِي بِالتَّخْيِيرِ بِإِظْهَارِ الْمَذَاهِبِ
وَإِظْهَارِ أَهْلِ الْعَزَائِمِ الصَّحِيحَةِ • وَالنُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ الصَّرِيحَةِ •
عَقَائِدَهُمْ فِي التَّوْحِيدِ • طَاعَةً لِأَمْرِ الْحَكِيمِ الْحَمِيدِ • حِينَ قَعَدَ
عَنِ الْإِجَابَةِ الْمُبْطِلُونَ • وَخَالَفَ أَمْرَ الْبَارِي الْمُمَوِّهُونَ • وَتَبَيَّنَ أَنَّهُمْ
لِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ مُدَّعُونَ • إِذْ لَمْ يَقْبَلُوا أَمْرَ الْبَارِي وَيُطِيعُونَ • قَاتَلَهُمُ
اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ • وَالْبَارِي جَلَّتْ الْآوُهُ يَمْنَعُ أَوْلِيَاءَ وَلِيِّهِ مِنْهُمْ •

وَيُقِيمُ الْحُجَّةَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَتَعَدَّا أَمْرَهُ فِيهِمْ • وَالْأَمْرُ تَاللَّهِ • يَا أُمَّةَ السُّوءِ • غَيْرُ مَا تَوَهَّمْتُمُوهُ • وَخِلَافُ الَّذِي اعْتَقَدْتُمُوهُ • لِيَحِقَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ وَأَغْفَلْتُمُوهُ • وَتَقُومُ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْهُ مِنَ الْحَقِّ وَبَهَتُّمُوهُ • وَإِنْ أُعْتُرِضَ آخَرُ مِنَ الْمَارِقِينَ وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ لَا لِلْمُؤْمِنِينَ • يُقَالُ لَهُ : أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ أَعَمُّ مِنَ الْإِيمَانِ • وَإِنَّمَا خُوطِبَ الْكَافَّةُ بِالْأَعَمِّ لَا بِالْأَخَصِّ • لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ فِي أَمْرِهِ • بَلْ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ بَعْدَ رُسُلِهِ • وَأَيْضًا فَإِنَّ الْحُجَّةَ عَلَى الرَّادِّينَ عَلَى مَنْ صَرَّحَ بِالتَّوْحِيدِ • وَامْتِثَالُ أَمْرِ الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ • مَعْرُوفَةٌ يُوجِبُهَا عَدْلُ الْبَارِي جَلَّتْ آلَاؤُهُ • إِذْ كُلُّ مَنْ يَعْتَقِدُ مَذْهَبَ التَّوْحِيدِ قَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ بِهِ بِالْبُرْهَانِ الْعِلْمِيِّ • وَكَذَلِكَ الْمُقَصِّرِينَ مِمَّنْ سَمِعَ الْحِكْمَةَ وَقُرِئَتْ عَلَيْهِمْ مَجَالِسُ الرَّحْمَةِ قَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ بِهَا عَلَيْهِمْ • وَلَمَّا قَرُبَ الْبَارِي جَلَّتْ آلَاؤُهُ الْيَوْمَ الْمَوْعُودَ • وَظُهُورَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ • أَنْكَرَ الْمُبْطِلُونَ • وَصَعُبَ قُرْبُ الْوَقْتِ عَلَى الْجَاهِلِينَ • وَذَلِكَ

قوله

قوله في المسطور: يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا. ومن قسم
الإمام في المسطور: لا ينفع نفسا إيمانها إن لم تكن آمنت من
قبل. أو كسبت في إيمانها خيرا. أجرى العدل في بقية خليقته
لتكون الحجة قائمة بالعدل الذي هو التخيير على كافة بريته.
فأرسل رسلا صرحوا بالتوحيد قولا على سبيل التخيير ليسمعه
القاصي والداني. ويجري على مسامع من لم يسمع الحكمة في
هذا العصر من القريب والنائي. حجة عليهم. وإقامة العدل
بالتخيير فيهم. إذ العدل يوجب أن جميع العالم قد قامت عليهم
الحجة في مقدمات الأعصار. وإنما قعدوا عن الإجابة لجحدهم
للحق وإنكارهم للتوحيد في جميع الأدوار. وتكرار ذلك لئلا
يكون للناس كما قال: على الله حجة بعد الرسل. فهذه الحجة
قد قامت على أهل العقل بالحكمة والشاهد والدليل. وعلى من
دونهم بالتصريح بالتوحيد والدعوة إليه بالتخيير والقول
الثقيل. وإنه لعلم الساعة فلا تمترون بها. واتبعوا في هذا

صراطٍ مستقيم • ولتعلمن نبأه بعد حين • وما على الرسول إلا
البلاغ المبين • وأنا أذكركم ما ألفتموه وهو معروف عند الكافة
من العباد • ومشهور على رؤوس الأشهاد • إشارة إلى
التوحيد • وتعريفا للطالع الرشيد • ما خرج به الأمر العالي
من وقوف الكافة على فرد الجانب الأيمن في أوقات السلام •
وتفريد الأسطر في رقاع الحوائج لجميع الأنام • وما يخرج من العطايا
على الفرد من بيوت الأموال • وتفريد من يدخل إلى الحضرة
المقدسة وما يظهر من النساء والرجال • وما أمروا به من
تفريد جميع الأشياء من الأقوال والأفعال • وما خرج
به الأمر العالي من رفع المعجم من الكتاب والحساب • إشارة
إلى الإيضاح والإعراب • ودلالة على الإفصاح بتوحيد الإله
الرحمن • وتعفية لزمن الستر بإظهار البيان • كل هذه دلائل
على التوحيد • وإشارة إلى تنزيه الحكيم الحميد • فأما ما
احتج به من لا بصيرة له بموارد العلم ومصادره • ولا معرفة
بأوائل الكلام وأواخره • من قول المجلس المكرم يوشك أن

يرفع

يُرفَعَ العِلمُ أي يرتفعَ المعلومُ المألوفُ من العلمِ الشرعيِّ لتمامِ الأمرِ
ويظهرَ الجهلُ أي المجهولُ المنكورُ من توحيدِ الباري جلَّت آلاؤه
ببركةِ هذا الزمانِ والعصرِ • إذ كلُّ من تحقَّقَ مذهبَ
الإمامةِ وعرفَ قطعَ كلِّ شريعةٍ في رأسِ كلِّ دورٍ فيما تقدَّمَ
سواها وعلمَ أنَّ الإشارةَ إلى دورِنا هذا وهو دورُ صاحبِ
القيامةِ • لا يخالجُهُ الشكُّ فيما أمرَ به مولانا سلامُ اللهِ
على ذكرِه • وأوضحَ بيِّنةً لأولياءِ وليِّه الطائعين • وأوضحَ
من رفعِ الزكاةِ والقرابين وعيدي الأضحى والفطرِ •
وإبطالِ الخطبةِ بالجامعِ الأزهرِ • وقطعِ الحجِّ والنحرِ •
وأنَّه استئنافُ دورٍ جديدٍ • وإعلانٌ بالكلمةِ إلى التوحيدِ •
وأيضاً يُرفَعُ العلمُ أي يرتفعُ قدرُ علمِ التوحيدِ بشرفِه وحقيقتِه
ويظهرُ جهلُ العالمِ به ليصحَّ بذلك عدلُ الباري جلَّت
آلاؤه في خليقتِه • إذ لو رُفِعَ العلمُ أي لفضلِه لم تقمْ
حجَّتُه على العوالمِ وكانَ العالمُ بأسرِهم لإبطالِ العلمِ
في الجهلِ معذورين غيرَ محجوجين • وعلى تخلُّفِهم عن

طَلَبِ الْعِلْمِ غَيْرُ مُعَاقَبِينَ • فَقَدْ فَلَجَتْ حُجَّةُ الْحَقِّ بِالْبُرْهَانِ
وَالْعَدْلِ الْفَائِضِ الْمَكْنُونِ عَلَى الَّذِينَ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ • كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ •
ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ • ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تُكَذِّبُونَ • فَهُمْ فِي غَمْرَةِ الضَّلَالَةِ مُتَوَرِّطُونَ • وَفِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ • وَلِلْحَقِّ يَدْفَعُونَ • قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ •
ثُمَّ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنِ الْحَقِّ لِطُولِ الْأَمَدِ عَنِ الْحَقِّ لِقَطْعِ
خَنَاقِهِ وَحَلَّ الْغَدْرُ • وَنَسُوا قِسَمَ الْإِمَامِ الْمَسْطُورَ فِي
قَوْلِهِ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ • فَقَدْ أَنْكَرُوا الْحَقَّ بَعْدَ
الْإِقْرَارِ بِهِ وَالتَّحْقِيقِ • وَبَايَنُوا أَهْلَهُ بِالسَّفَهِ وَالرِّدَّةِ فَقَلَمُوا
مَعَ أَهْلِ الْخِلَافِ عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالتَّصْدِيقِ • كَأَنْ لَمْ
يَسْمَعُوا مَا نَطَقَتْ بِهِ حُكَمَاءُ الدِّيَانَةِ • وَمَا خَصَّتْهُ مَجَالِسُ
الرَّحْمَةِ لِلْمُوقِنِينَ بِالْعَهْدِ وَالْأَمَانَةِ • كَأَنَّا وَإِيَّاكُمْ جَمِيعًا
رَكِبْنَا جَمَعْنَا رَحْلَهُ فَأَظَلَّتْنَا لَيْلَةٌ مَهُولَةٌ ظَلْمَاءُ مُوحِشَةٌ مَعَ
دُرُوسِ آثَارٍ وَانْطِمَاسِ أَعْلَامٍ وَجَدَّ بِنَا فِيهَا السَّيْرُ وَصُبْحَتُهَا

القيامة

القيامة • سبلها شيء يورد الهلكة إلا واحدة ناجية على
سبيل الجنة والسلامة • وفيه أيضا: ولا تضلوا في ليلتكم
المهولة • فإن صحتكم دار لا إقالة فيها ولا مستغاث • فانظروا
لأنفسكم قبل انقضاء المدة • أفترى عند الأعلاج والأغتام
وأولاد السفاح والحرام • السبيل الواحدة الناجية • أم هم
الذين دعوا إلى توحيد الباري جلت آلاؤه فأجابوا أمره وأطاعوه
أم الذين عصوه فيهم فقتلوهم وكذبوه • الله أذن لكم بهذا
أم على الله تفترون • ألا لعنة الله على الظالمين • وخزيه
وسخطه على الناكثين المختلقين • ويوم ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين • فهم
والله الذين قيل فيهم:

إن الشقي إذا قلت أمانته ... فلا يحان عليه الموت والوضر
عداوة الدين ما تهدى ضغائنها ... والله لا شك للأنصار ينتصر
ويمكرون الناس بغيا في إرادتهم ... والله أمكر والحابين ما مكروا
وكم عسى يبلغ الساعي إرادته ... والدهر يذهب والساعات تغتفر

وَالصَّبْرُ جُنَّةُ قَوْمٍ فِي كَمَالِهِمُ ... وَاللَّهُ أَرْدَفَهُمْ بِالصَّبْرِ مَا صَبَرُوا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ ... حَمْدَ الَّذِينَ عَلَى نُعْمَائِهِ شَكَرُوا

وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرَ الَّذِي عَدِمَتْ ... فِيهِ الْغَوَائِلُ حَقًّا مَالَهَا أَثَرُ

وَإِنَّمَا يَخُصُّهُمْ عَلَى قَذْفِ أَوْلِيَاءِ التَّوْحِيدِ قِلَّةُ الْمَعَارِفِ وَضَعْفُ الْبَصَائِرِ وَفَقْدُ الْأَحْلَامِ • وَالْحَسَدُ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ دُونَهُمْ بِشَرَفِ الْمَقَامِ • كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا فِي مَجَالِسِ الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ • وَعِنْدَ اسْتِقْرَارِ الدَّارِ بِالثَّلَاثَةِ الْمُتَوَجِّهِينَ كَشَفُوا مَا تَقَدَّمَ الْعَمَلُ بِهِ وَأَحْصَوْا مَنْ زَكَا وَتَحَصَّلَ لِمَوْلَاهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ • وَزَادَهُمْ مَا حَلَّ مِنَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ • وَعَمِلُوا الْبَثَّ فِي مُجَاهَرَةِ أَهْلِ النِّفَاقِ • فَهَلْ يَخْفَى فَضْلُ مَنِ اخْتَصَّهُ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ هَذَا الثَّنَاءَ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ • وَأَيْضًا فَإِنْ كَانَ هَذَا الْقَوْلُ قَدْ مَضَا وَذَهَبَ وَلَا فَائِدَةَ لَنَا فِيهِ وَهُوَ أَخْبَارٌ عَنْ مَاضٍ • فَهَكَذَا يَجْرِي جَمِيعُ مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعُلُومِ وَحَاشَا اللَّهِ • بَلْ إِنَّمَا يَبِينُ الْمُعْجِزُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَنْ يُشَارَ إِلَى الْحِكْمَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا وَأَوَانِهَا لِتَتَعَيَّنَ الْفَضِيلَةُ لِمَنْ ظَهَرَتْ مَخَائِلُهَا عَلَيْهِ فِي عَصْرِهَا

وزمانها

وَزَمَانِهَا • فَهُمْ وَاللَّهِ الْبَاذِلِينَ لِمُهَجِهِمْ وَالْأَرْوَاحِ • الْمُفْصِحِينَ بِالتَّوْحِيدِ
وَالْفَلَاحِ • رُسُلُ الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَاللَّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَحُجَجِهِ
عَلَى الْكَافَّةِ لِعِقَابِ مَنْ جَحَدَ الْحَقَّ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ • الَّذِينَ أَزْهَرَتْ
أَنْوَارُهُمْ عَلَى الْأَنْوَارِ • وَأَخْمَدَتْ نَارُهُمْ كُلَّ نَارٍ • بِطَاعَتِهِمْ
لِلْعَلِيِّ الْجَبَّارِ • حِينَ تَلَجْلَجَ الْخَصْمُونَ • وَقَعَدَ عَنْ أَمْرِهِ الْمُدَّعُونَ •
وَهُمُ الَّذِينَ شَهِدَتْ لَهُمْ مَجَالِسُ الرَّحْمَةِ • بِأَنَاخَتِهِمْ بِأَرْضِ
الْعُجْمَةِ • وَتَمَعُّشِهِمْ بِتَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ فِي الْمَسَاجِدِ • وَمَا يَشُكُّ
أَحَدٌ مِمَّنْ غُذِّيَ بِيَسِيرٍ مِنَ الْحِكْمَةِ أَنَّ أَهْلَ الْعُجْمَةِ هُمُ الَّذِينَ
أُعْجِمَتْ عَلَيْهِمْ مَعَالِمُ التَّوْحِيدِ • وَأُغْلِقَتْ دُونَهُمْ أَبْوَابُ الْمَعَارِفِ
وَالتَّسْدِيدِ • وَإِنَّ الْحُدُودَ هُمُ الْمَسَاجِدُ • وَإِنَّ الْعِبَادَةَ فِيهَا أَيْ مِنْ
جِهَتِهِمْ يُعْرَفُ تَنْزِيهُ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ • كَمَا قَالَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَجَعَلَ
ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَنْ أَشَرْنَا إِلَيْهِمُ الثَّلَاثُ مَشَاهِدَ • وَهِيَ مُعَطَّلَةٌ
لِجَهْلِ الْعَالَمِ بِهَا لَا يَدْخُلُهَا لِلصَّلَاةِ إِلَّا الْوَاحِدُ بَعْدَ الْوَاحِدِ • أَتَرَاهَا
سُمِّيَتْ الْمَشَاهِدُ لِلْحِجَارَةِ وَالطِّينِ • أَمِ الْإِشَارَةُ إِلَى مَمْثُولِهَا
مِنْ حُدُودِ الدِّينِ • لَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ لِمَعْنًى حِكْمَةٍ

أو لعـ

أَوْ لَعِبٍ وَحَاشَا ٱللَّهِ • بَلْ أُفٍّ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْجَحَدَةُ ٱلْمُعْتَدُونَ • وَلِمَا
تَدَّعُونَ وَتَعْتَقِدُونَ • فَلَا بِالْإِشَارَةِ وَلَا بِالرُّمُوزِ تَتَيَقَّظُونَ • وَلَا
لِلْأَوَامِرِ ٱلْعَالِيَةِ تَخْضَعُونَ وَتَأْتَمِرُونَ • فَعَمَّا قَلِيلٍ يُظْهِرُ ٱلْبَارِي
سُبْحَانَهُ مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلْمَارِقِينَ ٱلْمَخَازِي • وَيَكُونُ ٱلْقَائِمُ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ هُوَ ٱلْمُجَازِي • أَمَا تَتَأَمَّلُوا مَجَارِيَ
ٱلْأَيَّامِ • وَتَتَنَبَّهُونَ مِنْ رُقْدَتِكُمْ قَبْلَ جَفَافِ ٱلْأَقْلَامِ • وَتَتَّعِظُونَ
بِمَا وَبَّخَكُمُ ٱللَّهُ بِهِ فِي هَذَا ٱلزَّمَانِ • بِمَا ظَهَرَ مِنْ تَأْوِيلِ دَعَائِمِ
ٱلْإِسْلَامِ • وَمِمَّا [illegible] بِجِمَارٍ • وَإِنَّهُ ٱلْمُخَلِّصُ
مِنَ ٱلْمَذَاهِبِ ٱلدَّاعِيَةِ إِلَى ٱلشِّرْكِ وَٱلنِّفَاقِ وَٱلضَّلَالِ وَٱلْبَوَارِ •
وَٱلْبَرَاءَةُ إِلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ وَمِنْ عَمَلِهِمْ وَإِخْلَاصُ ٱلتَّوْحِيدِ لَهُ
وَٱلْإِقْرَارُ • وَأَرْدَفَهَا بِذِكْرِ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ ٱلَّتِي تُصَلَّى
بِمُزْدَلِفَةٍ • وَإِنَّ مَثَلَهَا مَثَلُ ٱلْقَائِمِ سَلَامُ ٱللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ • وَعَدَدُ
حُرُوفِ إِسْمِهِ كَعَدَدِ رَكَعَاتِهَا • فَٱنْتَبِهُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَتَأَمَّلُوا هَذَا
ٱلْعَدَدَ وَٱلْخِطَابَ • وَأَعِدُّوا لَهُ إِنْ كُنْتُمْ تَفْهَمُونَ مَادِقَ
ٱلْجَوَابِ • فَٱلْفَرِيضَةُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مُتَوَاتِرَةٍ مُتَوَازِيَةٍ لِحُرُوفِ

لقبه • فأنى لكم يا يهود هذه الأمة معرفة هذا المشكل وقد
عرفنا جلت آلاؤه أنكم من مرض قرائحكم في داء معضل • ثم
أردف ذلك يذكر أيام النفر وهي ثلثة أيام • وأن مثلها
مثل النذر • الثلاثة المبشرين بالقائم سلام الله على
ذكره • فالأول منها باب حجته • والثاني داعيه • والثالث
حجته • تنفر الناس منهم وإليهم • وهذا القول فأنتم
مشاهدوه ومعاينوه • فقد فلجت عليكم حجة من دعاكم
إلى كتب الميثاق • وأرشدكم إلى التخلص من الأبالسة والنفاق
فارجعوا أيها الغفلة إلى الحق • وتأملوا أقوال السدق •
ولا تكونوا ممن عناه الله جلت آلاؤه بهذا القول في الرابع
والأربعين ومائتي مجلس مما قرأه مالك بن سعيد • وهو
فاستمعوا الآن ما تلي عليكم من نعت النفاق والمنافقين •
ودم الخداع والمخادعين • ويدعو إلى الإتعاض بالمتفكرين •
كما قال الله أسدق القائلين • من قسم الإمام في المسطور
المبين • الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله

قالوا

قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ • وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ
يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا • إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ
اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ • وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى • يُرَاؤُونَ
النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا • فَهَذِهِ صُورَتُكُمْ يَا يَهُودُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ • وَإِذَا رَجَعَ ذَوِي الْعَقْلِ مِنْكُمْ وَأَنْصَفَ نَفْسَهُ تَحَقَّقَ
أَنَّ هَذَا هُوَ حَالُكُمْ • وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ أَيْضًا مَا يُحَقِّقُ تَخَلُّفَكُمْ •
وَهُوَ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمَذْكُورِينَ مِثْلَ الْقَاعِدِينَ
عَنْ دَارِ الْهِجْرَةِ • إِلَى دَارِ الْإِيمَانِ وَالدَّعْوَةِ • قَبْلَ غَلَبَةِ الْحَقِّ
وَالْحِكْمَةِ • مَعَ مُظَاهَرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانِ • وَانْتِظَارِ الْمَعْرِفَةِ بِحُدُودِ
الْبَيَانِ وَالْبُرْهَانِ • فَإِنْ ظَهَرُوا وَظَفَرُوا • وَآمَنُوا مِنَ التَّقِيَّةِ وَانْتَشَرُوا •
فَنَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ • وَفَاتَحُوهُمْ بِبَاطِنِ الرَّحْمَةِ • شَارَكُوهُمْ فِي الْإِسْتِفَادَةِ •
وَمَتُّوا بِانْتِظَارِهِمْ لِلْإِفَادَةِ • وَإِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْفَتْرَةُ وَظَهَرَتِ
الْمُخَالَفَةُ وَالْبِدْعَةُ • مَتُّوا إِلَى الْمُخَالِفِينَ بِالْقُعُودِ • عَنِ الْهِجْرَةِ
إِلَى لَغَاءِ الْحُدُودِ • وَتَبَرَّأُوا مِنَ الدِّينِ الْمَحْمُودِ • نَكْثًا بِالْإِيمَانِ

والعهود

وَالْعُهُودِ • فَهَنِيئًا وَاللَّهِ صُورَتَكُمْ يَا هَؤُلَاءِ وَقَدْ أَقْدَمْتُمْ عَلَيْهَا • فَاسْتَدْرِكُوا
أَيُّهَا الْهَلَكَةُ • مَا فَرَّطْتُمْ فِيهِ قَبْلَ فَوَاتِهِ • وَبَادِرُوا إِلَى دَعْوَةِ الْحَقِّ
قَبْلَ حُلُولِ مِيقَاتِهِ • وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ • فَقَدْ وَاللَّهِ ثَبَتَتِ الْحُجَّةُ وَصَحَّتْ بِالْبُرْهَانِ
وَأُوضِحَتْ بِحَقِيقَةِ الْبَيَانِ • فَأَيْنَ لَكُمُ الْمَفَرُّ وَالْمَذْهَبُ • مِمَّنْ لَا
يُنَجِّي مِنْهُ الْبَعِيدُ الْمُهَرَّبُ • بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى حَقِيقَةِ
التَّوْحِيدِ • وَسُئِلْتُمْ عَنْ حَقِيقَةِ التَّنْزِيهِ وَالتَّجْرِيدِ • وَطُولِبْتُمْ
بِالْبُرْهَانِ السَّدِيدِ فِي اعْتِقَادَاتِكُمْ بِنَفْيِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيدِ •
وَمَا ذَلِكَ مِنْ يَوْمِكُمُ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ بِبَعِيدٍ • وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ • وَيَفُوزُ
الْعَامِلُونَ • وَيَفْتَضِحُ الْمُذْهِبُونَ الْمُنَافِقُونَ • الَّذِينَ شَهِدَتْ
عَلَيْهِمْ بِالْكُفْرِ أَعْمَالُهُمْ • وَفَضَحَتْهُمْ بِالنِّفَاقِ أَقْوَالُهُمْ • فَهُمْ
لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ مُذَبْذَبُونَ • وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَدَّعُونَ
وَجَمِيعُ مَا اسْتَشْهَدْتُ بِهِ مِنَ التَّأْوِيلِ فَهُوَ طَعْنٌ عَلَى مَنْ عَمِيَتْ
بَصِيرَتُهُ عَنْ تَفَهُّمِهِ عَنِ الزَّمَنِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الصَّلَاةُ

قف

تَنْفَعُ • وَالْأَعْمَالُ تُقْبَلُ وَتُرْفَعُ • فَأَمَّا حِينَئِذٍ زَالَ الِانْتِفَاعُ
بِهَا وَمُنِعَ • كَمَا جَاءَ فِي مَجَالِسِ الرَّحْمَةِ مِمَّا عَمِيَ عَنْهُ الْأَشْقِيَاءُ •
وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ الرِّدَّةِ الْأَدْعِيَا • وَهُوَ أَنَّ الْقَائِمَ إِذَا ظَهَرَ يَظْهَرُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَا عَمَلَ فِي وَقْتِهِ بَعْدَ ظُهُورِهِ • وَالْمَوْلَى سَلَامُ
اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ وَتَعَالَى قَدْ أَقَامَ الْحُجَّةَ عَلَى الْعَالَمِ • وَأَظْهَرَهَا
عَلَيْهِمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ • كَمَا قِيلَ أَنَّ حُجَّةَ الْقَائِمِ تَظْهَرُ قَبْلَهُ
وَدَعَى إِلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ • تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَشَارَ إِلَيْهَا • وَقَطَعَ
الْأَعْمَالَ الْمَالُوفَةَ وَعَيَّنَ عَلَيْهَا • فَمَا أَجَابَ إِلَّا الْمُوقِنُونَ
الْمُوَحِّدُونَ • وَلَا تَخَلَّفَ إِلَّا أَهْلُ النَّجَسِ الْمُنْكِرُونَ • الَّذِينَ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى بَصَائِرَهُمْ وَلَا يَدَّرُونَ • فَلَمْ
يَعْرِفُوا أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ • وَلَا تَحَقَّقُوا مَعْنَى النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ •
وَإِنَّمَا التَّصْرِيحُ بِالتَّوْحِيدِ لِلْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ • إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ •
وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ • وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ • الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ • فَقَدْ وَاللَّهِ عَمِيتُمْ عَنِ الْيَوْمِ

الموعود

الموعود • وتخلفتم عن منزلة الشاهد والمشهود • وفتنتم
بالمؤمنين والمؤمنات • لم تتوبوا فلكم عذاب جهنم ولكم
عذاب الحريق • حين عرضتم على الحفير المضرم بالنار فأبيتم
ودعيتم إليه فنكثتم وتوليتم • ولم تتأسوا بصاحبة الطفل
الرضيع حين بكت عليه جزعا من النار • فناداها الطفل قد
يا أم على النار • ولا ترجعي عن توحيد الواحد الجبار • فلا
برموز الحكمة تنتبهون • ولا بمشروحها تستبصرون • فأنتم
حصب جهنم وأنتم لها واردون • والى هذا أشار في قوله
ها أنتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا أنفسكم في سبيل الله •
فمنكم من يبخل • ومن يبخل فانما يبخل على نفسه والله
الغني وأنتم الفقراء • فإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا
يكونوا أمثالكم • إذا نطق سديق الدين • وأخرست شقاشق
الشياطين • وآن الظهور • إذا نفخ في الصور • ونقر في
الناقور • إن ذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير
يسير • يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع

كل

كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا • وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ
وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيد • يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ
وَٱلسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ • يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ
وَٱلْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ
صَوَابًا • ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَاءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا •
إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا • إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ • وَرَأَيْتَ
ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا • قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ • فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ
إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ • فَأَسِيخُوا أَسْمَاعَكُمْ إِلَىٰ دَاعِي ٱلْحَقِّ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ
فَقَدْ زَالَتْ بِٱلتَّوْحِيدِ دَعْوَةُ ٱلْإِبْلَاسِ • وَٱنتَبِهُوا مِنْ غَشْوَةِ
ٱلنُّعَاسِ • قَبْلَ هُجُومِ ٱلطَّامَّةِ ٱلْوَاقِعَةِ • وَوُرُودِ ٱلصَّاخَّةِ
وَٱلْقَارِعَةِ • إِذَا أَسْفَرَ ٱلصُّبْحُ وَبَدَتْ عَلَامَاتُهُ • وَأَدْبَرَ ٱللَّيْلُ
وَتَقَضَّتْ آيَاتُهُ • هُنَالِكَ يَحْمَدُ ٱلْقَوْمُ ٱلسُّرَىٰ • وَيَتَجَلَّىٰ عَنِ
ٱلْحَقِّ غَيَاهِبُ ٱلرَّدَىٰ • فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ •
فَٱعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ • وَٱسْتَغْفِرُوا مِنْ ذُنُوبِكُمْ

وللمؤمنين

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ • أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
بَقِيَتْ لَكُمْ بَقِيَّةُ مُهْلٍ يَسِيرٍ • وَمِنْ وَرَائِهِ عَجَلٌ كَبِيرٌ • فَلَا
تَأْتُوا بِالْعَجْزِ بَعْدَ الْإِقْدَامِ • وَلَا تَنْكُلُوا عَنِ الْإِجَابَةِ قَبْلَ جَفَافِ
الْأَقْلَامِ • وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ عَنْكُمْ بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلَامِ •
فَإِنَّ الْحُجَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى لِمَنْ دَعَاكُمْ • وَأَوْجَبَهَا عَلَيْكُمْ قَائِمَةً غَالِبَةً
وَالْبَيِّنَةُ لَكُمْ عَلَيْهِ فِي صِحَّةِ ادِّعَائِهِ • إِيَّاكُمْ فِي غَيْبَةِ الْإِمْتِحَانِ •
مِنْ مَجَالِسِ الْحِكْمَةِ الَّتِي قُرِئَتْ عَلَيْكُمْ لَازِمَةً وَاجِبَةً • فَإِنْ أَوْضَحَ
وُجُوبُ صِحَّةِ ادِّعَائِهِ مِنْ مَجَالِسِ الرَّحْمَةِ بِالْبَيِّنَةِ وَالْبُرْهَانِ •
وَجَبَ عَلَى جَمِيعِكُمُ الْإِجَابَةُ لَهُ وَالْإِقْرَارُ بِهِ وَالْإِذْعَانُ •
وَإِنْ نَكَلَ عَنْ ذَلِكَ فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْ سَبِيلٍ • وَهَا هُوَ
فَاسْتَمِعُوا أَحْسَنَ قَوْلٍ وَأَوْضَحَ دَلِيلٍ • وَهُوَ أَذِنَ يَوْمَ النَّظَرِ
عَلَى صَاحِبِ الْكَشْفِ وَقَبْلَ الظُّهُورِ وَقْتَ غَيْبَتِهِ • وَالْآنَ
لِلنُّجَبَاءِ أَنْ يُقِيمُوا الدَّعْوَةَ بِاسْمِهِ • لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ
مِنْ بَرِيَّتِهِ • وَبَعْدَ الظُّهُورِ بَعْدَ ظُهُورِهِ فَصَارَتْ وَاجِبَةً عَلَى
الْمُجِيبِ فِي وَقْتِ الْغَيْبَةِ فِي فِدَاءِ النَّفْسِ مَقْبُولَةً مِنْهُ • وَمَنْ

أجاب

أَجَابَ بَعْدَ ظُهُورِهِ وَقَفَ فَكَاكُهُ • وَقَرَّتْ بَعْدَ الْفَتْحِ لَهُ إِذَا اسْتَحَقَّ
بِمِثْلِ الْأُضْحِيَةِ عَيْنُهُ • لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
مِنْ قَبْلُ • أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا عَلَى مَعْنَايَيْنِ • تَأْوِيلَيْنِ فِي
فَوَاتِ النَّظَرِ وَضُرُوبِ التَّظْهِيرِ • وَتَرْكِ قَبُولِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ
ظُهُورِ الْقَائِمِ وَوُجُوبِ التَّغْيِيرِ • فَقَدْ فَلَجَتْ عَلَيْكُمْ حُجَّتِي
وَصَحَّ دُعَائِي • وَأَسْمَعْتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَفْهَمُونَ تَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ
فِي تَوْفِيقِكُمْ وَنِدَائِي • اللَّهُمَّ فَمَنْ نَكَثَ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا الْبَيَانِ
وَالتَّوْقِيفِ • وَعَمِيَتْ بَصِيرَتُهُ بَعْدَ هَذَا التَّقْرِيعِ وَالتَّعْنِيفِ •
وَرَجَعَ بَعْدَ إِيضَاحِ هَذَا الْبُرْهَانِ • الَّذِي حَقَائِقُهُ مَوَارِدُ إِلَى
التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ • فَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ إِلَى الْحَقِّ الَّذِي أَغْفَلُوهُ •
وَاكْشِفْ عَنْ بَصَائِرِهِمْ بِمُقَدِّمَاتِ بَيِّنَاتِهِمْ لِيُسَدِّقُوهُ • وَتَطَوَّلْ
عَلَى مَسِيئِهِمْ بِإِحْسَانِكَ إِلَى الْمُحْسِنِ لِيَتَحَقَّقُوهُ • وَأَوْجِدْهُمْ
طَرِيقًا إِلَى رِضَائِكَ لِيَرْتَكِبُوهُ • إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ • وَبِإِجَابَةِ
هَذَا الدُّعَاءِ جَدِيرٌ • اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ قَدْ نَصَحْتُ
كَمَا أَمَرْتَنِي • وَدَلَلْتُ عَلَى تَوْحِيدِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي • وَأَقَمْتُ

الحجة يا ولي الحق بما مننت علي وألهمتني • وأنت الشاهد بما بلغت • فلك الحمد على ما وفقتني • وأنجز اللهم وعدك لوليك يا من لا يخلف الميعاد • ولا يجوز ظلم العباد • وصلي اللهم على قائم الحق الهادي إليك • والدال بتوحيدك عليك صفوتك من الإبداع والخليقة • وداع الأمم في جميع الأدوار إلى التنزيه بالحقيقة • والسلام عليه وسلامه على حدوده السالكين في طاعته على المنهج والطريقة • وهذا مما أدرجته فيها تحرصا وتأكيدا في إيصالها إلى أحد الرجلين • إما معد ابن محمد • وإما طاهر ابن تميم في رفق وخفية • والله يوفق من سعى في مرضاته وهو جدير بذلك • فإن تعاونا على ذلك وتناصرا عليه فلن يضل الله سعيهما • ولا يبخس أجرهما ولا ينس فعلهما • وإن ألغياه ففعلهما محفوظ معروف • وما صنعاه فهو في غد بين أيديهما موقوف • وبعد ذلك على ظهرها مكتوب • توكلت على مولانا الحاكم وحده • هذه الرسالة واصلة إليك • ومقيمة الحجة بما تعرفه من إقرارك عليك •

فتأملها

فتأملها تأمل ناظر لنفسه • عارف بغده وأمسه • فأنت
مطالب بما هو لك فيها مقول • وعن أمانتك لأدائها في غد
مسئول • فاقرأها على كافة من تعرفه • وأنست رشده
تحذيرا وإخبارا • واجعلها على سبيل العرض عليهم لا إكراها
ولا إجبارا • فإذا أنت فعلت ذلك فقد أديت الأمانة • وبرئت
من البلس فيه والخيانة • وإن أخفيتها عمن أنست منه هدى
إلى التوحيد هلكت وهبلت • وإن أذعتها بالتشرد إلى غيرهم
قتلت • فانتظر من يأتيك لتبضها بعد نسخها إن شئت • والجواب
بما فعلت • والله يوفق من سعى في مرضاته • ويجزل ثواب
الشاكرين على ما سر وسر في طاعته • وإذا أنعمتم النظر بالرقة
والتحقيق • وقفتم على بيضاء المحجة ونهج الطريق • وكتبت
في السنة الرابعة عشر من سنين قائم الزمان • المنتقم من
المشركين والمرتدين والأبالسة والطغيان • بسيف مولانا
وقوة سلطانه • نجزت بمنة ولي الأمر • والحمد لمولانا
وحده • والشكر للإمام المهدي عبده

مثلاً ضربه بعض حكماء الديانة لمن قصر عن حفظ الأمانة

بسم الله الحق • ومولى الخلق • ذكر سفينة النجاة • وأصغر الدعاة •
أن حكيم الدهر أمم سفرا • وكان في حكمته مستورا • وفي
علم الأوائل مبنولا مأثورا • وكان له من المماليك والأموال
والضياع شيئا خطرا • وكان قبل سفره يوسع على حشمه وعياله
ويتصدق على جميع الخلق بالبقية من جميع أمواله • وأنه نظر
قبل غيبته إلى جماعة من عبيده • ونزلهم في منازل
استحقاقهم عنده بتوفيقه وتسديده • وأنه اختص من
أفاضل عبيده جماعة وأوصاهم • وعلى أمواله وضياعه
ائتمنهم • واستكفى ديهم • فقبلوا وصية مولاهم • فنهضوا

في خدمته خاضعين • ولأمره سامعين طائعين • واجتهدوا في
عمارة الضياع • وتثمير ما ائتمنهم عليه من الأموال والمتاع •
فما تمادت غيبته إلا عشر ونشهر واحد حتى لم يبق من
البرية إلا ناس له غامط لنعمته جاحد • وثار متغلب
الزمان الدعي • وتبعه كل منافق شقي • ففتك بعبيد
الحكيم قسرا • وقتلهم على محبة مولاهم تجبرا وقهرا •
وهدر دماءهم في جميع البلدان • وتبعهم هو وتباعه في كل
موضع ومكان • عداوة للسيد الحكيم • وعدولا عن صراطه
المستقيم • وعبيده على البأساء والضراء صابرون • ولمهجهم
في خدمة مولاهم مسلمون باذلون • وأن الباري جلت قدرته
وعظمت منته • وعلت كلمته • ونفذت مشيته وإرادته •
تفضل بالبقاء والإمهال على أصغر العبيد • ومنحه موارد التوفيق
والتسديد • فتذلل واستكان لعظمة مولاه • وتذكر واهتدى
لما به أوصاه • فنهض فيما أمره به من الخدمة مجتهدا خاضعا
وسعى في استخلاص ما بعد عن مركز المتغلب والأموال مولاه

مشورا

مُثْمِرًا جَامِعًا • فَسَهُلَتْ لِلْعَبْدِ مَوَارِدُ الشُّرْبِ • وَعَرَفَ بِبَيِّنَةِ مَوْلَاهُ
أَهْلَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ • وَمَيَّزَ الْخَلْقَ بِتَأْيِيدِ الْوَلِيِّ بِالسِّمَاتِ •
وَعَرَفَهُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • فَكَثُرَ الرَّبِيعُ فِي الْبَلَدِ النَّائِي
وَازْدَهَرَتْ أَثْمَارُهُ • وَأَضَاءَتْ بِأَنْوَارِ الْحَقِّ شُمُوسُهُ وَأَقْمَارُهُ •
وَأَنَّ الْعَبْدَ الْخَاضِعَ الْأَصْغَرَ • نَظَرَ مِنْ حَيْثُ هُوَ فِيمَا نَظَرَ •
إِلَى ضَيْعَةٍ كَانَتْ خَصِيصَةً بِالْمَلِكِ الْأَكْبَرِ • مُلَاصِقَةً لِمَوْضِعِ
الْمُتَغَلِّبِ فِي بُنْيَانِهَا • هَاوِيَةً مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِهَا • وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ
جَبَلٍ عَظِيمٍ • وَمِنْ حَائِدٍ دُونَهَا حِصْنٌ حَصِينٌ • وَهِيَ مِنْ وَرَائِهِ
دَائِرَةُ الْجُدْرَانِ • رِثَّةُ الْبُنْيَانِ • كَلِحَةُ الْأَثْمَارِ • يَابِسَةُ
الْأَشْجَارِ • فَحَرَّكَتْهُ مُحَرِّكَاتُ أَهْلِ الْفَضْلِ • وَتَذَكَّرَ وَصِيَّةَ
الْحَكِيمِ فِي حِفْظِ الْأَهْلِ • فَلَمْ يَزَلْ يَدُبُّ بِنَفْسِهِ فِي عِمَارَتِهَا
عَلَى الْخَطَرِ الْعَظِيمِ • وَالْأَمْرِ الْجَسِيمِ • حَتَّى أَجْرَى إِلَى أَرْضِهَا عَيْنًا
مِنْ جَنَّةِ النَّعِيمِ • مِزَاجُهَا مَاءُ الْحَيَاةِ • وَخَازِنُهَا مِنْ أَطْهَرِ السُّقَاةِ
يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْمُقَرَّبُونَ • وَيُمْنَعُ مِنْهَا الْأَشْقِيَاءُ
النَّاكِثُونَ • فَشَرِبَتْ مِنْهَا • فَأَوْرَقَتْ أَشْجَارُهَا • وَانْتَشَرَتْ أَزْهَارُهَا

وكان قد لجأ إلى هذه الضيعة بعد الغيبة والخراب • أشبه المسوخ والذئاب • لهم أمثال في التشبيه • يعرفهم الفطن النبيه • فبعضهم كالثعابين الرقط • وبعضهم كالأساود الرنمط • والأراقم الشمط • فكلما زرع العبد الناصح فيها زرعا يرجو منه البلوغ والتمام • أحرقته تلك الأفاعي باللعاب والسمام • ولعبت فيه بأذنابها الأساود • وأصبح حصيدا خامدا • فأهلها أبدا خمص جياع • لأنها لا تثمر مع الضياع • فلما أفادها العبد الناصح أن سقاها بماء ريق زلال جعلته ملحا زعاقا • وإن نصب فيها ثمرا أحرقته بلهيبها إحراقا • فنظر إليها ضاحكا كلفا • وبكى عليها مليا أسفا • وقال لها: أما أنا فثوابي على الحاكم المنان • وأما أنت فوا ندمك من بين الضياع والبلدان • وتولى عنها منتظر الفرج من جهة مولاه • مستترا من أعدائه وأعداه • صابرا على حكمه وبلواه • منتظرا لما قد أوعده إياه • فهذا المثل للنفوس الطاهرة دواء وشفاء • وللنفوس الجاهلة شقاء وعناء • تم المثل • والحمد لمعز العلل • وله الإعظام والإجلال والتقديس والتسبيح

رسالة بني أبي حمار

توكلت على مولانا الحاكم سبحانه وتعالى عن صفات خلقه • الرد على من قال أن الصورة المسماة بالحاكم انتقلت إلى الصورة المسماة بعلي • إعلموا معاشر الإخوان أن الصورة الظاهرة لعبادة الوجود كانت تظهر من حيث النظر الجسماني • فلما وجدنا العالم مولودون جهالا لا يعلمون إلا بموقوف ومعروف • ولم يكن لهم وصول أن يعلموا المعقولات • على ما هي إلا بالمحسوسات • أوجبت الحكمة أن يظهر لهم صورة من حيث هم • فأنست الصورة لصورهم من حيث الجنسية • وكانت تختلف عليهم أبصارهم الشحمانية • بحيث شاءت القدرة الإلهية بتغيير الأقمصة البشرية المرئية • وإيقاع الإمتحان بعالم البشرية • فكانوا مختلفين لإيقاع محنة اختلاف الأقمصة عليهم • وإذا كانت الدنيا قد اجتمعت العوالم المختلفون الآراء المشتتون في

المذاهب

عَلَى أَنَّ الْبَارِيَ بِزَعْمِهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ الْقِيَامَةِ يَتَجَلَّى لِلْعَالَمِ • وَيَنْقَسِمُوا جَمِيعَ الْعَالَمِ إِلَى قِسْمَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا • فَقِسْمٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِسْمٌ فِي النَّارِ • وَأَنَّ جَمِيعَ الْقِسْمَيْنِ بَاقِيَيْنِ تَحْتَ الْجَزَاءِ • دَائِمَيْنِ بَاقِيَيْنِ لَا يَقَعُ بِهِمَا فَنَاءٌ • وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ وَفَّقَكُمُ الْمَوْلَى لِطَاعَتِهِ • وَشَدَّدَكُمْ لِمَرْضَاتِهِ • أَنْ قَدْ صَحَّ عِنْدَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَفْنَاهَا مَوْلَانَا الْحَاكِمُ سُبْحَانَهُ وَأَنَّكُمْ فِي أَوَائِلِ الْآخِرَةِ • وَدَلِيلُكُمْ عَلَى ذَلِكَ وَاضِحٌ • وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ لَكُمْ إِمَامَ تَوْحِيدِهِ فَنَادَى بِكُمْ وَأَرْشَدَكُمْ وَدَلَّكُمْ وَهَدَاكُمْ إِلَى تَوْحِيدِ بَارِيكُمْ • لِتَكْمُلَ لَهُ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةُ • فَمَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَتَبَ مِيثَاقَهُ وَأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ مَعْبُودٌ • وَلَا فِي الْأَرْضِ إِمَامٌ إِلَّا مَوْلَانَا الْحَاكِمُ الْمَوْجُودُ • ثُمَّ رَأَيْتُمْ مَعْبُودَكُمْ • الْقَابِضَ مَوَاثِيقَكُمْ • الْعَالِمَ بِتَوْحِيدِكُمْ • فَبِذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لَكُمْ حُجَّةٌ • وَزَالَ عَنْكُمُ الشَّكُّ وَالظَّنُّ • وَثَبَتَ عِنْدَكُمْ مِنْ حَيْثُ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ أَنَّ مَعْبُودَكُمُ الْقَابِضَ مَوَاثِيقَكُمُ الْعَالِمَ بِتَوْحِيدِكُمْ • فَحِينَئِذٍ ثَبَتَ

لَكُمْ

لكم أن الدنيا قد زالت وهي جميع الشرائع والأديان والعبادات
وأنكم من أهل الآخرة • لكتبكم لمواثيقكم وإشهادكم على نفوسكم
بعباداتكم وتوحيدكم لمعبودكم بالحقيقة • فبذلك ثبتت لنا عليكم
الحجة بذكر ما قدمنا ذكره من اجتماع العوالم على أن الباري
في الآخرة يتجلى للعالم فيخاطبهم ويقابلهم بالجزاء بأفعالهم
فبذلك يقع بهم البقاء • ويزول عنهم الإضمحلال والفناء •
مقيمين تحت جزائهم مؤبدين غير فانيين • وأنتم تعلموا معاشر
الإخوان أنه لم ينكشف في زمن من الأزمان توحيد رب
الدار بالحقيقة إلا في وقتنا هذا • وأن العالم مخيرون في
أفعالهم مستطيعون ما يشاؤون يفعلون • ما يغبا عنهم إلا
في توحيد الباري سبحانه وظهوره لهم بالحقيقة • وأن العالم
بأسرهم عاجزين أن يظهروا ما قد ستره الباري جلت قدرته •
وأنه لما شاء على ظواهر الأشياء أظهر توحيده خاصة لتيك
الصورة المستلقية بالحاكم • لأنه في تيك الصورة قبل مواثيقنا •
وكشف نفسه سبحانه لقصد التوحيد والعبادة لها • وكشف

الإمام الهادي إلى توحيده • الناطق بتقديسه وتمجيده • وكشف
الحدود المطلقين في دعوة التوحيد وإشهارهم بين العالم ومعرفة
العالم لهم • وكشف دار الهجرة لهم الجامعة للحدود وتجريد
دعوة توحيد المعبود • وإلغاء دعوة التركيب ورفع يد الشريعة
عن الدعوة الهادية ووقوف الأولياء على الظاهر المكشوف
يسبحون الصورة ويقدسونها بقيام العوالم باختلاف أديانهم
واجتماعهم واصطلاحهم علينا • ومنع القدرة لهم عنا • فمن ذلك
قيام العوالم بأجمعهم على العبدين الموحدين الأولين الكاتمين
بني أبي حمار وفقههم المولى وسددهم • وأيدهم وأرشدهم •
وأن مولانا سبحانه لم يمكن العالم منهم • وقد لحق بعضهم
سوء الظن وأرادوا أن يستضيموهم • فلم يبلغوا ما أملوه • ولم
ينالوا ما أرادوه • وذلك أنه لم يخلصهم من عداواتهم • إلا صحة
ديانتهم • وصفانياتهم في توحيد باريهم • والشاهد على ما
قد قلناه أنا رأينا عبد مولانا ومملوكه عبد الرحيم ابن الياس
ولي عهد المسلمين • رأيناه ذا مال وملك ورجال وضيعة ورهط

وعبيد ومماليك • وكان خالياً من توحيد باريه • جاحداً للمنعم
عليه أياديه • فلم يمنع منه سلطانه ولا مماله ولا رجاله • وأخذه
من وسط ملكه المعار • وسلطانه وقوته وعزته وقدرته
بالعبد الضعيف الذليل • فأخذه بقدرة أمر مولاه للطاغي
المتجبر • الداعي المنكر • لم يمنع منه سلطانه ولا كثرة ماله ولا
رجاله • العلة في ذلك إنكاره لمبدعه وجحوده للمنعم عليه والظهر
له • ونجا أولياءه من أيدي الطغاة بإقرارهم له بالوحدانية
والإخلاص في عباداتهم وصفاء النية • وهم أقل من الحطام •
وقد تبرأ منهم جميع الأهل والأقرباء الخاص منهم والعام • ولم
ينالوا منهم مضرة • ولم يبلغوا ما أملوه • ولنا بهذا شاهد
ودليل يستدل به الطالب المسترشد • واعلموا معاشر الإخوان
أن لو كان المعبود سبحانه ينتقل بعد هذا الظهور في الأقمصة
لكان هذا أمراً لا تفاذ له • وأمداً لا آخر له • وكانت تنفسد
الديانة الآن ويكون هذا يدل على أن من عمل عملاً لم
يجازى عليه من ضد وولي ويسقط الجزاء وسقطت العبادة على

رأي

وأي من يقول أن المعبود يتنقل في الأقمصة بعد إشهار كلمة
التوحيد • فالحذر الحذر معاشر الإخوان أن يلتحقكم شك
في معبودكم بإستتار الصورة الإلهية عن نظركم الشخماني
لقيام الأمر الجديد • وإنجاز الوعد والوعيد • وأنتم تعلمون
معاشر الإخوان أن العهد المألوف المأخوذ للأئمة البشرية
كشف جسماني جامح لحدود الشريعة • وأظهر المعبود سبحانه
للعالم صورة وأخذ العهد المألوف لتيك الصورة • وبقي الميثاق
الناطق بتوحيد مولانا الحاكم سبحانه فهو ينفي العهد المألوف
والميثاق خاصة للواحدة المختصة إذ كان العهد يدل على عبادة
الجسمانيات والشرك • لأنا رأينا مولانا الحاكم سبحانه قد
رفع الشرائع وتأويلها بغير اختلاف ولا شك في ذلك • فعند
ذلك أظهر التوحيد والميثاق ثم أظهر الصورة المسماة بعلي
وأخذ العهد المألوف لتيك الصورة إشارة منه سبحانه لتثبيت
الحجة على المشركين • بعد التيقظ واليقين • إذ كان ذلك سببا
لوقوع الامتحان • فيكشف ما في نفوس المشركين من الإستتار إلى
نظر

نَظَرِ العَيَان • وَكَانَ ذَلِكَ إِشَارَةً مِنْهُ سُبْحَانَهُ بِإِظْهَارِ الصُّورَةِ
المُسَمَّاةِ بِعَلِيٍّ وَأَخْذِ العَهْدِ المَأْلُوقِ لَهَا إِنَّهَا مِنْ آخِرِ الأَئِمَّةِ
المَاضِينَ مِمَّنْ خَدَمُوا مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَعَلَى تَوْحِيدِهِ دَلُّوا وَأَرْشَدُوا •
وَبَقِيَ المِيثَاقُ النَّاطِقُ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ خَاصَّةً لِتِيكَ الصُّورَةِ
المُسَمَّاةِ بِالحَاكِمِ • لَمْ يُشْرِكْ فِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَعَبِيدِهِ •
سُبْحَانَ مَوْلَانَا عَمَّا يَظُنُّونَ • وَتَنَزَّهَ عَمَّا يَصِفُ الوَاصِفُونَ • وَهُوَ
حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ المُعِينُ • وَبِهِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ نَسْتَعِينُ • تَمَّتْ
وَالحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَالشُّكْرُ لِقَائِمِ الزَّمَانِ عَبْدَهُ •

تَقْلِيدُ لَاحِقِ التَّقْلِيدِ الأَوَّلِ إِلَى الشَّيْخِ المُخْتَارِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا البَارِ العَلَّامِ • الحَاكِمِ بِالحَقِّ وَمَوْلَى الأَنَامِ •
مِنَ العَبْدِ المُقْتَنَى بَهَاءَ الدِّينِ • وَلِسَانُ المُؤْمِنِينَ • وَسَنَدِ المُوَحِّدِينَ

إلى الشيخ المختار ربي الحقائق • والنجم السيار الحميد الطرائق •
أبي الفوارس الأمير ابن الشرف لاحق • ثبتك الباري على ما
أنعم به عليك • من أخذ الميثاق للراغبين • والدعوة إلى توحيد
مولى العالمين • ثبا تا يجمع لك خصائل الخيرات • ويوصلك بشرفه
إلى أعلى الدرجات • أما بعد فالحمد لمولانا الحاكم الذي أخذ ميثاق
صفوته وأوليائه • وجعل لهم أن يأخذوه على من أجاب دعوة
الحق ولبّاه • حمدا يكون لمن أخلص في توحيده إلى دار السلام
أمما • ولمن اعتصم به من الكافة إلى رضائه سببا وسلما • أيها
الشيخ الدين الفاضل • إن الودائع تتفاضل • والمنح تتفاوت
وتتجالل • ولا شيء أفضل من تجريد التوحيد • ولا منحة أعود
من الدعوة به إلى الصمد المجيد • فهما يفيضان تضاعف الحسنى
وتظاهرها • ويمتريان توادف النعما وتواترها • وأهلتك لسيادة الدعوة
الهادية • والكلمة العالية • كما أهلني وندبني إليها وأذن لي
في ذلك قائم الزمان بأمر المولى سبحانه • فتولّ ما أوليتك من
سيادة الدعوة الهادية المهدية بعزم في الطاعة شديد •

وَعَقْدٍ فِي خِدْمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ • وَٱلدِّيَانَةِ حَصِيفٍ وَكِيدٍ • فَهَذَا
ٱلْمِيثَاقُ لَكَ ٱلْيَوْمَ مَقْبُولٌ • وَأَنْتَ عَنْهُ فِي غَدٍ مَسْئُولٌ • يَوْمَ تُبْلَى
ٱلسَّرَائِرُ • وَيَصِيرُ إِلَى وَلِيِّ ٱلدِّينِ ٱلْمَصَائِرُ • يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ
مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرٍ • وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّهُ مُنْسًى
مُؤَخَّرٌ • وَٱسْتَسْهِلِ ٱلضَّرَّاءَ وَٱللَّصَبَ وَٱلْمَشَقَّاتِ فِيمَا يُؤَدِّي إِلَى أَفْخَرِ
ٱلْمَنَازِلِ وَأَعْلَى ٱلدَّرَجَاتِ • تَجِدِ ٱلرِّيَّ يَوْمَ تَظْمَأُ ٱلْأَكْبَادُ • وَتَنْقَطِعُ
ٱلْآمَالُ وَتَشْرَقُ بِالرِّيِّ ٱللَّهَوَاتُ • وَتَوَقَّ فِيمَا تُورِدُ وَتَصْدُرُ •
وَتُقَدِّمُ وَتُؤَخِّرُ • كَيْدَ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلْمَارِقِينَ • وَلَا تَتَلَبَّسْ بِزَخَارِيفِ
ٱلْمُمَوِّهِينَ ٱلْمُرْجِفِينَ أَوْغَادِ ٱلْأَنَامِ • وَأَوْلَادِ ٱلْحَرَامِ • فَإِنَّهُمْ
عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ • وَبِجَرَائِمِهِمْ مُعَاقَبُونَ • فَذَرْهُمْ يَخُوضُونَ
وَيَلْعَبُونَ • حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي كَانُوا بِهِ يُوعَدُونَ • وَٱلْتَزِمْ
لِنَفْسِكَ مِنْ أَهْلِ ٱلْوَرَعِ وَٱلدِّينِ مِمَّنْ قَدَّمَتْهُ أَعْمَالُهُ • وَشَهِدَتْ
لَهُ بِالثِّقَةِ وَفَضَائِلِ ٱلتَّوْحِيدِ أَفْعَالُهُ • ثَلَاثَةٌ مِنَ ٱلدُّعَاةِ ٱلْمَرْضِيِّينَ
ٱلْأَطْهَارِ • مُتَفَرِّقِينَ فِي أَكْبَرِ ٱلْمُدُنِ وَأَعْمَرِ ٱلْأَمْصَارِ • وَٱبْسُطْ
لِسَانَكَ فِي جَمِيعِ ٱلْمَوَاضِعِ • مَا شَسَعَ مِنْهَا وَنَأَى • وَقَرُبَ وَدَنَا •

فلك

فلك يحق السيادة أن تنصب من المأذونين بعد الثلاثة الداعيين
ما وجدت إليه سبيلا • بعد الإقامة عليهم بالتوحيد برهانا
ودليلا • واجعل للجميع كتب الميثاق على من استجاب إلى
الهدى • وظهرت عليه مخائل التقى • واحذر أن تستكثر
ممن لا خير فيه • فما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين • وأما
حميد وعسكر وتباعهم الخونة الفساق • الذين قطعوا ما أمر
البارئ بصلته وخلعوا ربقة الميثاق • ورجعوا بعمى البصائر
عن عز الطاعة لولي الأمر إلى ذل الإباق • وأبدأوا ما كانوا
انغمطوا عليه من الخبث والنفاق • فاسكتهم عن الدعوة الهادية
فهو رأس الشيطنة والبلس • وآل البله واللكن والخرس • وولي
الحق قد وصف حال من تقدم خلافه • وشاكلت أوصاف هؤلاء
المرقة أوصافه • في قسمه فيما انتقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا
قلوبهم قاسية يحرفون الكلام عن المواضع • ويمنون من يخدعوه
بما سيزهق ويبور من خبيث المطامع • وعرف بذلك جماعة
الموحدين الموقنين • بعد شرحك لهم معارف الحدود وخصائص

الدين • وثبت عندهم الفرق بين الروحانيين والجسمانيين •
وانههم عن الإلمام بمحالهم • والتطرق والإصغاء إلى ما يدعون
إليه من نكثهم ومقالهم • فمن تبعهم وباين بالعناد • فاكتبه
في جملة المخالفين الأضداد • إلا أن يرجعوا عن الغل الذي
أغمطوه • ويتوبوا عن النكث الذي أولوه • فهم مما أجرموه
معفو عنهم وبه مسامحون • ومن خطاياهم وعثرتهم بعد
التوبة مقالون • ومن وجدته من جميع الدعاة والمأذونين
المتقدمين • مائلا عن مدرجة أهل التوحيد واليقين • ناقضا
بالإضافة إلى أهل البصائر الموقنين • فاستبدل من حسنت
في سياسة الموحدين بصيرته • تسديده • وسلمت من
عقائد أهل التقصير عقيدته وتوحيده • وليكن ترتيبك
بالورع والحلم • وافتخارك بالبراعة والعلم • فإن هذه خلال
أهل الدين • وسجايا العارفين • وادع كما دعيت • وأوت من
خير ما أوتيت • وليكن قولك مقرونا بالصدق • وهو أول
المفترضات • وثانيها حفظ الإخوان والأخوات • وهو المنجي

من جميع الموبقات • وثالثها نفي العدم عن آله الأرض والسموات
ورابعها البراءة من الأبالسة والطغيان في جميع الأوقات •
وخامسها إيضاح التوحيد لباري البريات • وسادسها وسابعها
الرضى والتسليم له على جميع الحالات • وادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن • والجأ
إلى الله في كل الأمور فإنك لملجإ إلى كهف حريز •
ومانع عزيز • توكل عليه يكفيك • واستعن به يغنيك •
فهذه وصيتي إليك • فاجعلها القلبك أمامًا ومرآة وعلمًا • فالمولى
يقبولها يوفقك في أفعالك • ويسعدك بصالح أعمالك • فهو
نعم المولى ونعم النصير • وهو حسبي ونعم المعين القدير •
وكتب في شهر المحرم من السنة العاشرة من سنين عبد
مولانا ومملوكه قائم الزمان بالحق المنتقم من المشركين والمرتدين
بسيف مولانا جلت قدرته وشدة سلطانه إله العالمين •

• تم التقليد بمنة وحسن النعمة •

تقليد سكين

توكلت على المولى الإله الحاكم بالحق • وشكرت عبده الإمام الهادي
ولي الخلق • من العبد المقتنى بماء الدين • ولسان المؤمنين • وسند
الموحدين • الجناح الأيسر • والحد الرابع الأصغر • إلى الشيخ
المرتضى عصمة المؤمنين • وصفوة الموحدين • عصمك الباري
فيما أنعم به وليه عليك • وأقربه لديك • من الدعوة إلى
التوحيد وأخذ الميثاق • وأهلك له وبسط يدك في الدعوة
التوحيدية بجزيرة الشام العليا بالقبض فيها والإطلاق عصمة يجمع
لك فيها جليل الأماني ورفيع الدرجات • ويوصلك بنقاء السريرة
في الأمانة عليها إلى أعلى المنازل وأبعد الغايات • أما بعد
فالقدرة والجلال والتنزيه والإعظام والتقديس والتأليه
للإله الحاكم المنفرد بالإبداع • المتعالي عن سمة ما يدخل تحت
تفكر الأشخاص والأجناس والأنواع • القاصرة عن توهمه

الخواطر والأفكار العاجزة قصوراً عن تصوره الألباب والأبصار
الذي تفرد بجلال الملكوتية وعظم الجبروت • وتوحد بكمال
القدسية وتزاهة اللاهوت • وسلامه على وليه القائم بما
أمر به من تحليل الشرع الشركية ونسخها • وهدم قواعد النحل
الإفكية وفسخها • الذي جعله بالحقيقة قاطعاً لمضلات النواميس
ونسخ الملل • وداعياً بكشف التوحيد لإبالسة الأدوار وأصحاب
القبل • ورحمة المولى على حدوده المفاتيح بتأييده المستغلقات
ومصابيح الأولياء المحققين في دجور الدجنات • المنقذين بجواهر
حكمهم من حنادس الظلمات • الواردة على النفوس عند عموم
الطوفان وكيد دجاجلة الفترات • الموصلين الرحمة إلى المستجيبين
على أيديهم في الآفاق والأقطار • الصابرين على البأساء
والضراء لتحققهم بالتسليم والصبر والانتظار • أيها الشيخ
الخير الفاضل • والدين الراجح الكامل • أن المنن تتفاضل بالمزايا
والمنح تتفاوت بالعطايا • ولا شيء أفضل من عطية التوحيد •
ولا منحة أعظم من الدعوة به إلى التنزيه والتجريد • فهما

يفيضان تظاهر نعم الولي وترادفها • ويمتريان تواتر الآية وتضاعفها
وقد أهلتك لإقامة دعوة التوحيد بجزيرة الشام الفوقا • وحدها
من الشجرتين إلى الأردن • إلى ما ضلمه من بلد الشراه مع بلاد
عمان وأرض البلقا • راجع إلى السواحل وكورها وجبالها • شامل
لعرقة وجونحا • إلى رفنية وماضامنها مع حمص وأعمالها • آخذ
إلى حماة وتدمر مع سلمية منبت الزعفران • راجع فيما قبلها
حاوي لدمشق وعملها • مع بلاد البثينة وحوران • وانتخبتك
لأخذ الميثاق بها على من عرف قدر النعمة من جميع الأنام • كما
انتخبني إليها وأذن لي في ذلك ولي الفضل والأنعام • بأمر المولى
إله البرية وحاكم الحكام • فاسلك فيما عذق بك وأهلت له
من الدعوة الهادية سبيل أهل البصائر وقم في هذا النبأ العظيم
والخطب الجسيم كقيام أصحاب الجزائر • الذين وزتهم الباري
شرف المقام بسلامة القلوب ونقاء السرائر • وجعلهم في الأدوار
أكابر الحدود ورؤساء العشائر • بعزم في الطاعة قوي وكيد •
وقوة وافية في مرامها على التسديد • وقل قولاً مقرونًا بالسدق

والتوفيق

والتوفيق والتوحيد • وفعلا مزجورا بالرجاحة والحلم والعلم
والتوطيد • وقلبا مستشعرا لمقابلة أنوار الحقائق متهيئا للفهم
والتأييد • كأفعال الجواهر النفيسة تضيء بما قابلها من لطائف
الأنوار • كما أن النواظر تكل بمقابلة ظلام الليل ويشرق
ضياؤها بمقابلة ضوء النهار • وتوطئ للإخوان الموحدين •
واخفض جناحك لجماعة المستجيبين • وليكن إيراؤك وإصدارك
توطئة ودعاء • ووسيلة إلى ولي الدين في التوفيق وتضرعا
و • واجعل مجالسك مؤسسة على التحذير والإنذار • ومبنية
على اللطف والعطف والموعظة والتذكار • ومحفوظة بالتوفيق
والتوحيد والتسديد والإقرار • ووقر الأصاغر والأكابر
من الموحدين الأبرار • واتل عليهم خصائص التوحيد بحقيقة
الكشف • وثبت عندهم معالم المعاد بذرو الشبهات والخلف •
تحض من الفضائل بما غرسته يداك • وتجتني في يوم الجزاء ثمرة
مسعاك • وتوفق في أولاك وأخراك • فقد زودتك من فيض
ولي الأمر • وتأييد صاحب الزمان وقائم العصر • بما لا يفي بشرح

معانيه

مَعَانِيهِ وَلَوْ كَانَتْ مِدَادُهُ زَوَاخِرُ ٱلْبُحُورِ • وَحُجَّةً عَلَى ٱلْخَلَائِقِ بَاقِيَةً
مَدَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلدُّهُورِ • فَٱجْعَلْ مَنَارَةً لِقَلْبِكَ أَمَمًا • وَمِرْآةَ بَيْنَ
يَدَيْكَ وَعَلَمًا • فَٱلنَّجَاةَ ٱلنَّجَاةَ لِأَهْلِ ٱلْبَصَائِرِ ٱلْمُوَحِّدِينَ • وَٱلْمَهْوَاةَ
ٱلْمَهْوَاةَ لِأَهْلِ ٱللَّدَدِ ٱلْمُقَصِّرِينَ • وَٱنْصُبْ فِي ٱلْجَزِيرَةِ مِنَ ٱلدُّعَاةِ ٱلْأَخْيَارِ
وَأَهْلِ ٱلْفَضْلِ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلْأَطْهَارِ • مِمَّنْ حَسُنَتْ فِي ٱلدِّيَانَةِ بَصِيرَتُهُ
وَطَابَقَتْ ظَوَاهِرُهُ سَرِيرَتُهُ • وَسَبَرَتْ عَقِيدَتُهُ وَدِينُهُ • وَتَحَقَّقَتْ
صَبْرُهُ عَلَى مِحْنَةِ ٱلدَّجَّالِ وَيَقِينُهُ • مَهْمَا قَدِرَتْ عَلَيْهِ لِتَمَامِ
أَحَدَ عَشَرَ دَاعِيًا عَدَدًا • وَمِنَ ٱلْمَأْذُونِينَ سِتَّةً وَلَا تُوجِدْ لِنَفْسِكَ
فِي نَصْبِهِمْ رُخْصَةً وَلَا فَنَدًا • وَأَوْصِهِمْ بِمِثْلِ مَا أُوصِيتَ • وَأُوتِيهِمْ
مِنَ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي أُوتِيتَ • وَٱحْذَرِ ٱلِٱسْتِكْثَارَ مِمَّنْ لَا خَيْرَ فِيهِ •
فَأَكْثَرُ ٱلْفِتَنِ مِنْ جِهَتِهِمْ تُفْتَرَعُ • وَبِسِيَاسَتِهِمْ إِلَى وَلِيِّ ٱلدِّينِ
ٱلْبَاطِلُ يَتَقَوَّلُ وَيَبْتَدِعُ • فَٱسْتَخِرِ ٱلْمَوْلَى ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَاكِمَ ٱلْبَارَّ •
وَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ ٱلْهَادِي إِلَى دَارِ ٱلْقَرَارِ • يَكْفِيكَ مُعْقِبَاتِ
أَهْلِ ٱلْخِلَافِ وَمَكَايِدَ ٱلْفُجَّارِ • وَٱسْتَشْعِرْ مَا ٱسْتَشْعَرُوهُ ٱلدُّعَاةُ
ٱلْمُوفُونَ ٱلْمُحِقُّونَ • وَٱلْأَبْرَارُ ٱلْمُوَحِّدُونَ ٱلْمُوقِنُونَ • إِنَّهُمْ مِنْ وَلِيِّ

أمرهم بمزاق ومسمع مختبرون • وعما تكنه ضمائرهم والسرائر
مسايلون • وارفع نفسك عن مخاطبة من مرد على النفاق •
ورغب بنفسه عن كتب الميثاق • أو كتب على نفسه ثم رجع تاسيا
بالخونة الفساق • ومن الج عليك بمخاطبته • والظ منهم في
طلبته ومسايلته • فقابله بحقايق التوحيد • وامط باطله بقوامع
التنزيه والتجريد • فالانوار اذا قابلت غير شكلها واخترقها
من لم يكن من جنسها واهلها • دحضت بمبهرها سرابه • واحرقت
باشعتها بخاره وضبابه • واعلم بان الصدق مثل لولي الدين •
وهو لاوليائه محجة ومنجاة • والكذب ممثوله الضد اللعين
وهو لاتباعه مضلة ومهواة • فانزجر عنه من لاذبك من
الاولاد والاخوان • وعظهم فيه بمواعظ اهل الفضل والايقان
وما التبس عليك من دقايق التوحيد • وعشك بالاضرار اليه
بعض اهل الغي والتلحيد • فاخلص فيه النية والتضرع لمولى
الانام • واستهدي بهدى وليه الهادي الامام • يصف فكرك
لاستنارة المبهمات • ويتصور بصفاء جوهرك عند الاخلاص

حقائق

حَقَائِقَ الإِلَهِيَّات • وَطَالِعْنِي بِمُهِمَّاتِكَ عَلَى أَيْدِي الْمُوَحِّدِينَ الثِّقَات
لِأَرُدَّ مَا رَدَدْتُهُ إِلَى مَنْ أُمِرْتُ بِالرَّدِّ إِلَيْهِ لِإِيضَاحِ الْمُوهِمَات •
وَأَلِحَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ إِلَى الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْحَاكِمِ الْقَهَّار • وَتَوَسَّلْ إِ
بِوَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمُنْتَقِمِ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ الْكُفَّار • الرَّافِعِ رَايَةَ الْكَشْف
عَلَى كُلِّ عَلَمٍ وَمَنَار • يَكْفِيكَ مَا تَتَوَقَّاهُ مِنْ كُلِّ مَهَمٍّ وَمَعْضَل
وَيَعْصِمُكَ بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ وَحُسْنِ الْعَقِيدَةِ مِنْ كُلِّ غُرُورٍ مُوبِ
مُؤَجَّل • فَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي إِيَّاك • وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاك • فَعَلَ
حَفِيظٌ يَسْمَعُ قَوْلَكَ وَيَرَاك • فَاحْمَدِ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى جَزِ
مَوَاهِبِهِ وَاشْكُرْ نِعْمَةَ وَلِيِّهِ مَوْلَايَ وَمَوْلَاك • وَكُتِبَ فِي غُرَّ
جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سِنِينَ قَائِمِ الزَّمَانِ الْعَاشِرَة • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَا
الْحَاكِمِ وَحْدَهُ • وَالشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ الْهَادِي عَبْدَهُ • تَمَّ التَّقْلِي
بِحَوْلِ الْمَوْلَى وَقُوَّتِهِ •

تقليد الشيخ الكتائب

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ وَحْدَهُ • الْمُنْجِزِ لِعَبْدِهِ وَعْدَهُ • بِالسـ

وجميع بلدان الصعيد من نشر دعوة الحق وأخذ الميثاق • وانتدبتك
للقيام به من سيارة ما أمكنك التفرد إليه بتحقيق الإطلاق •
وبث دعوة التوحيد إلى من رضي وأذعن من المستجيبين • وانتجبتك
له من خدمة الدين • كما انتجبني إليها وأذن لي في ذلك قائم
الحق • وبيعة التوحيد والصدق • بأمر المولى إله الأنام ومبدع
الخلق • فاسلك فيما عذقت به وأهلت له سبيل أهل البصائر
العارفين • لينتهز وعد قائم الحق للأظهار المجاهدين • فقد
فضلهم الباري على المبطلين القاعدين • واختارهم على علم على
العالمين • وتوق فيما يورد ويصدر ويقدم ويؤخر • مكايد
الناكثين • ومخاريف المموهين • وتلبيس بأقاويل المرتدين
المزخرفين • أوغاد الأنام • وأولاد الحرام • أشياع الجهالة
والمروق • وأبناء ما سولت لهم نفوسهم من الضلالة والعقوق •
نذرهم يخوضون ويلعبون • حتى يلاقوا يومهم الذي كانوا
به يوعدون • واعلم أن عليك حفيظا في لحظك ولفظك •
ورقيبا في إبرامك ونقضك • وهو مثبت في قسم ولي الحق •

المسطور

ٱلْمَسْطُورِ ٱلْمَجِيدِ • مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ •
وَٱجْعَلْ لِسَانَكَ بِقَوْلِ ٱلْحَقِّ إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ هَادِيًا وَدَلِيلًا • وَعَلَى
ٱلْجَاحِدِينَ حُسَامًا حَدِيدًا صَقِيلًا • تَقْضَبُ قَنَاةَ ٱللِّسَنِ ٱلْمُتَرْجِمِ •
وَتُكِيدُ بِهِ قَلْبَ ٱلدَّعِيِّ ٱللَّكِنِ ٱلْمُعْجَمِ • فَتَوَلَّ أَرْشَدَكَ
ٱلْبَارِي مَا أُوْلِيتَكَ بِهِ مِنَ ٱلدَّعْوَةِ إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ • وَٱدْعُ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِوَاضِحِ ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّجْرِيدِ • وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا
مِمَّنْ دَعَا إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلدِّينِ • وَعَمِلَ صَالِحًا وَحَقَّقَ عِنْدَ أَهْلِ
ٱلْحَقِّ أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ • وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ أَيُّهَا ٱلْأَخُ لِجَمَاعَةِ إِخْوَانِي
وَإِخْوَانِكَ ٱلْمُوَحِّدِينَ • وَٱكْنُفْهُمْ مِنْ إِنَالَتِكَ وَسِيَاسَتِكَ بِمَا
تَرْجُوهُ مِنْ ثَوَابِ قَائِمِ ٱلْحَقِّ فَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَاسِبِينَ • وَنَزِّلْهُمْ عِنْدَكَ
عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِمْ وَصِحَّةِ نِيَّاتِهِمْ • وَحِرْصِهِمْ فِي طَلَبِ مَعْلُومِ
ٱلْحَقِّ وَسِدَقِ دِيَانَاتِهِمْ • وَٱصْرِفْ ذِهْنَكَ إِلَى تَنْبِيهِ ٱلْبَنَاتِ
ٱلْمُوَحِّدَاتِ • وَٱحْثُثْهُنَّ عَلَى حِفْظِ ٱلْحِكْمَةِ فَأَنْتَ مُطَالَبٌ بِهِنَّ
وَهُنَّ بِتَخَلُّفِهِنَّ عَنْ حِفْظِ ٱلْحِكْمَةِ مُطَالَبَاتٌ • وَٱجْعَلْ لِنَفْسِكَ
بِٱلْبَيْضَاءِ مِنْ أَهْلِ ٱلْوَفَاءِ وَٱلْأَمَانَةِ • وَٱلرَّغْبَةِ وَٱلدِّيَانَةِ • مِمَّنْ

حسن في التوحيد مذهبه • وبعد فيه شأوه ومطلبه • ماذونين زكيين سادقين • الشيخ الخير أبا محمد • والحسين ابن قاسم مضافين • ليكونا لك في الخدمة مساعدين • وعلى تربية الإخوان والأخوات معاضدين • ولمخالطة من وجداه طالبا • وفي دار الهجرة إلى التوحيد مهيمنا راغبا • واجتنب الاستكثار من أهل الفطفطة والوهن والفشل • والميل إلى مستحسني الخبث والخبث والدغل • فهما أساس العيث والفساد • وبجرائرهم تخبث النيات بالخلف والعناد • المورث لنقصان المنازل وتغيير الصور في يوم الجزاء والمعاد • وما أمكنك من هدم مباني المشروعات • وتحليل أركان قواعد المبدعات • وإيماطة هذه العلل الخبيثة عن أهل التوحيد والطاعات • فانفذ فيه سهامك وبلك • وجد فيه جدود الشيخ المختار الثقة من أهل الزهرة الطاهرة قبلك • وتأدب بآداب الدعاة البالغين الأوحاد • الناجين من علل ما اجترحته نواميس الأبالسة بتحقيق الانتقاد • واجعل لسانك بقول الحق رطبا • وجأشك وجانبك لمن تدعوه سهلا

(رجا)

رَحْبًا • وَٱخْفِضْ لِكَافَّةِ ٱلْمُوَحِّدِينَ وَٱلْمُوَحِّدَاتِ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلنِّعْمَةِ جَنَاحًا • وَأَوْضِحْ لِلْمُتَمَيِّزِينَ ٱلتَّوْحِيدَ وَٱقْبِضْ عَلَى ٱلْمُكَذِّبِينَ أَكُفًّا شَحَاحًا • فَهٰذِهِ وَصِيَّاتِي إِلَيْكَ • فَٱجْعَلْهَا أَيُّهَا ٱلْأَخُ لِقَلْبِكَ أَمَمًا وَشِعَارًا • وَلِجَسَدِكَ وَقَاءً مِنَ ٱلْأَلَمِ وَدِثَارًا • تُحْفَظُ مِنَ ٱلْبَارِي بِعَيْنِ رِعَايَتِهِ • وَتُوَفَّقُ فِي ٱلْأُولَى وَٱلْآخِرَةِ بِمَوَادِ وَلِيِّهِ وَتَأْيِيدِهِ وَهِدَايَتِهِ • وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ • وَرَحْمَةُ وَلِيِّهِ جَارِيَةٌ إِلَيْكَ • وَٱلْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • ٱلْحَاكِمُ ٱلْمُنْفَرِدُ عَنِ ٱلتَّحْدِيدِ • وَٱلشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ ٱلْهَادِي إِلَى دِينِ ٱلتَّوْحِيدِ • تَمَّ ٱلتَّقْلِيدُ بِمِنَّةِ وَلِيِّ ٱلْأَمْرِ •

تقليد الأمير ذي المحامد

كَفِيلُ ٱلْمُوَحِّدِينَ • أَبِي ٱلْفَوَارِسِ مِعْضَادُ ٱبْنُ يُوسُفَ • ٱلسَّاكِنُ بِفِلَجِّينَ • تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْمُتَعَالِي عَنِ ٱلْمُوهَمَاتِ • وَٱلْمُنَزَّهُ عَنِ ٱلتَّحْدِيدِ وَٱلنَّعْتِ وَٱلصِّفَاتِ • مِنَ ٱلْعَبْدِ ٱلطَّائِعِ ٱلْخَاضِعِ

رابع الأعداد • ومملوك الإمام القائم الهاد • إلى ذي المعالم
كفيل الموحدين الأمير ابن يوسف أبي الفوارس معضاد • عصمك
الباري فيما أنعم به وليه عليك من إقامة معالم دينه وتوحيده
وأيدك بتأييد وليه لتنزيهه وتجريده • وجعلك لآيات
القيامة وشروطها محققا مبرهنا • وعلى من بساحتك من حزب
النجاة حافظا مهيمنا • أما بعد فالحمد والمجد والعظمة للمولى
الإله الحاكم القدوس • المتعالي عن خطرات العقول والنفوس •
الذي جعل عزائم توحيده مقلدات في الأعناق • وأوجد ذاته
للعوالم حجابا بمحض التحقيق والإطلاق • ونفيا لعوالم العدم
بمبرهنات الوجود • وإيضاحا للمحجة بقائم الحق الولي الدال
على حقيقية المعبود • المنهج لطريق السلم والرشد • والقائم
على كل نفس بما كسبت واعتقد • والفرد الذي لم يكن له كفوا
أحد • المحلل لمعاقد نواميس الأبالسة المفترعة • والهادم
لقواعد شرعهم المكذوبة المخترعة • فانظر يا ذا المحامد إلى هذه
الحكم بعين اليقين • وأورد وأصدر في مآربك عن أمر الشيخ

المرتضى

المرتضى صفوة الموحدين • وانك نحوه في الجهر والسريرة • وانك في
مهماتك بساحته فهو الضامن لعمارة هذه الجزيرة • ومتى اردت
مواصلتنا برسول • فانت بعد مشورته واطلاعه عليه مسامح
به فقدم الخيرة • وتفقد بالسلام من تقدمك الى هذا الامر
وقعد عنه من رؤساء العشيرة • وانصرف فكرك الى الشيوخ
السادة الدينيين • اعني الاصفياء الطهرة اهل فلجين • ومن
بعين صوفر والمروج وعين عار ومن ضامهم وناخوهم من مجاوريهم
المحقين • اشباه اهل البيرة الاوحاد المجاهدين • فقد بان لدى
رفيع منازلهم ربي الحقائق الكوكب السيار • وشرح ما هم عليه
من التسليم والتوحيد والاقرار • فقرر عندك افتهم شكري
لهم وثنائي • وتضرعي الى الباري في توفيقهم ودعائي • وانصب
في كل موضع من هذه المواضع ممن حسنت طريقته ودينه
وصح عندك ثقته وتسليمه ويقينه • ما اذونا يقرأ ما تنسخه
له من النعمة على الاخوان والاخوات • بعد نسخك من
جمة الشيخ المرتضى ما اوقفك عليه من الرسائل والسجلات •

وامّا

وَأَمَّا الشَّيْخُ الثِّقَةُ فِي دِينِهِ وَمَذْهَبِهِ • أَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ مَنْصُورٍ
هِبَهُ • فَزِدْهُ عَلَى مَنْزِلَتِهِ وَاعْرِفْ حَقَّهُ لِسِدْقِهِ وَوَفَائِهِ • وَتَحْقِيقَهُ
فَضْلَ الزِّيَادَةِ وَعِنَايَهُ • لِيَكُونَ خَمِيصًا بِنَجْوَاكَ وَسَرِيرَتِكَ • وَبَاسِطًا
قَابِضًا نَاظِرًا بِعَيْنِ بَصِيرَتِكَ • وَأَمَّا الْأَمِيرَانِ الْمُوَفَّقَانِ • أَبُو الْحَسَنِ
وَأَبُو الْعِزِّ أَبْنَاءُ الْخِضْرِ الْمُسَدَّدَانِ • فَثَبِّتْ عِنْدَهُمَا عَنِّي مَا الْتَحَفَا بِهِ
فِي الدِّينِ مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخَارِ • وَبَشِّرْهُمَا بِمَا اقْتَضَيَاهُ بِعِلْمِهِمَا مِنْ مَنَازِلِ
الْمُوَحِّدِينَ الْأَطْهَارِ • لِتَتَرَادَفَ النِّعَمُ عَلَيْهِمَا بِكَمَالِ الْبَصَائِرِ • وَتَتَضَاعَفَ
لَدَيْهِمَا بِمَحَامِدِكَ كَرَائِمُ الْمَوَاهِبِ وَنَفَائِسُ الذَّخَائِرِ • وَاخْفِضْ
جَنَاحَكَ لِمَنْ تَأَسَّمَ بِسِمَةِ الدِّينِ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ • أَعْنِي
الْمُوَحِّدِينَ الْمُخْلِصِينَ وَالْمُوَحِّدَاتِ • وَكُنْ لَهُمْ سَنَدًا وَعَضُدًا فِي
الْمَآرِبِ وَالْمُهِمَّاتِ • فَهُمْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ أَوْلَادُكَ وَإِخْوَانُكَ •
وَمُسَاهِمُوكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَأَعْوَانُكَ • فَاكْنُفْهُمْ بِظِلِّكَ
وَجَنَاحِكَ • وَلْيَكُنْ حِفْظُكَ مَنُوطًا بِهِمْ وَصَلَاحُهُمْ مَعْذُوقًا
بِسَلَامَتِكَ وَصَلَاحِكَ • وَاتْلُ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْحِيدِ خَصَائِصَهُ
وَمَعَانِيَهُ • وَشَافِهْهُمْ بِزَوَاجِرِهِ وَنَوَاهِيَهُ • وَاحْضُضْهُمْ عَلَى

حفظ

حفظ إخوان الدين • وأيقظهم لمساهمة الموحدين المخلصين •
وأعرف مراتب أهل الإيقان والمواساة • ومنازل أهل التقصير
في المساواة • ليتميز من بساحتك بالمعاني والسمات • ويعرفوا
في مساعيهم بالأسماء والصفات • فقد بعثرت القبور • وآن
البعث والنشور • ووضحت محجة الولي لجميع الخلق • وفلجت
حجة الإمام القائم لإعزاز دين الحق • وقد أعذر النذير •
ونصح السادق البشير • وأنا موعظك فعظهم • ومنبهك
فأيقظهم • فاجعل هذه الوصية لبصيرتك مرآة وسراجا • والى
نيل المعالي سببا ومعراجا • فهذا القول لك وللكافة مقول •
والكل منكم عنه في غد مسئول • فانظم مواضع النصح
تحفظ من الباري بعين رعايته • والحظ معاني الحق تلحظ منه
بنظره وكفايته • وأنا أستودعك للحفيظ الحاكم العالم •
وأتوسل في نجاتك ونجاتهم الى من أنا عبده • صاحب العرش
الإمام الهادي القائم • والمولى حسبي ونعم النصير المعين •
تم تقليد الشيخ معضاد والحمد لمولانا الحاكم وحده • والشكر للإمام
القائم الهادي عبده

تقليد بني جماع

توكلت على المولى الحاكم المنزه عن الصفة والحد • وتوسلت إليه
بوليه قائم الدين • السادق بالوعد • من العبد المقتفي الناصح
لجميع الأنام • الخاضع لطاعة مالكه أصغر عبيد القائم الهادي
الإمام • إلى الأميرين السيدين الثقتين الدينين عماد الدولة
وعميدها • وموفقها ورشيدها • أعني جابر سليل الطهارة وسعيدها
وزماخ ولدي مفرج عليل الحقائق ومفيدها • السلام عليكما •
وعلى أهل الدين قبلكما • المتحققين بميامن البارئ وسعوده •
المرتقبين لرفع رايات وليه ونشر بنوده • وصلوات الولي تترا
على موازين قسطه السادقين الأشهاد • ومقيمين الحجج على
العوالم بما صدر عنهم من تأييد الولي على أيدي الطهرة في
أقطار الأرض وآفاق البلاد • أما بعد فالحمد للمولى الحاكم
المؤزل بأمره لموجدات الأزل • المنزه عن عبادة العالم وعن

علة

عِلَّةَ ٱلْعِلَلِ ● ٱلَّذِي أَبْدَعَهُ حِجَابًا لِلْعَوَالِمِ وَسَبَبًا لِنَسْخِ ٱلشَّرَعِ وَتَغْيِيرِ
ٱلْقَبَلِ ● فَٱعْلَمَا أَيُّهَا ٱلدِّينَانِ أَنَّهُ قَدْ تَقَارَبَتِ ٱلْأَبْعَادُ ● وَتَضَايَقَتِ
ٱلْخُطُوطُ ● وَأَظْلَمَتْ أَقْمَارُ ٱلدَّجَاجِلَةِ ● وَآنَ لِنُجُومِهِمُ ٱلِٱنْتِشَارُ
وَٱلسُّقُوطُ ● وَٱلْأُمَمُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا هُمْ فِيهِ إِلَّا مَنْ ٱعْتَصَمَ بِٱلْوَلِيِّ
وَبَقَايَا ٱلْخَلْقِ فَوْظٌ مُهْمَلُونَ ● وَعَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْقَاصِدِ تَائِهُونَ نَكِبُونَ
وَلِلدَّلِيلِ ٱلنَّاصِحِ جَاحِدُونَ مُنْكِرُونَ ● قَدْ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ لِغَلَبَةِ
ظَلَامِ ٱلْفَتْرَةِ ● وَضَلَّتْ أَحْلَامُهُمْ عَنِ ٱلطَّلَبِ لِدَوْحَةِ ٱلْفَرَجِ
وَمَحَلِّ ٱلْقُدْرَةِ ● أَيُّهَا ٱلسَّيِّدَانِ فَأَصِيخَا لِٱسْتِمَاعِ ٱلْحِكْمَةِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ
وَتَعَاوَنَا عَلَى بَثِّ كَلِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ ٱلْإِلَهِيَّةِ ● وَتَجَشَّمَا لِلسَّيْرِ مِنْ
أَغْمَارِ رِيقِ ٱلصَّبْرِ ● لِتَقْتَنِيَا مَنَازِلَ أَهْلِ ٱلشَّرَفِ وَٱلْفَخْرِ ● فَلَكُمَا
مَرَاتِبُ قَدْ سَلَفَتْ بِٱلشَّرَفِ وَٱلْإِحْمَادِ ● وَمَنَاقِبُ قَدْ تَعَالَتْ عَلَى
ٱلْأَشْكَالِ وَٱلْآبَاءِ وَٱلْأَجْدَادِ ● فَٱحْفَظَا مَعَاقِدَ شَرَفِ هَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ
أَيُّهَا ٱلدِّينَانِ ● وَلَا تَتَأَسَّيَا بِأَحَدٍ مِنْ رِيسَا ٱلْعَرَبِ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
لِتَتَمَيَّزَا بِبَثِّ كَلِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ عَنِ ٱلْأَضْرَابِ وَٱلْأَقْرَانِ ● وَٱضْرِبَا
صَفْحًا عَنْ رَأْيِ ٱبْنِ ٱلْجَبَلِيِّ ٱلْخَائِبِ سُلَيْمَانَ ● وَحُثَّا بِجُدُودِ ٱلدِّينِ

سير

سَيْرُ الْكَوَاكِبِ • وَأَفِيضَا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ الْمُحِقُّونَ بِمَعَارِفِ الْحُدُودِ
وَالْأَبْوَابِ • وَاسْتَدْرِكَا بِالطَّلَبِ أَيَّامَ الْمَهَلِ وَزَمَانَ الْأَرْتِيَاضِ •
وَلَا تَرْضَيَا لِأَنْفُسِكُمَا بَعْدَ الْإِحَاطَةِ بِمَعَالِمِ الشَّرَفِ بِمَنَازِلِ أَهْلِ
التَّقْصِيرِ وَالْإِنْخِفَاضِ • فَقَدْ تَقَضَّتْ مِنَ الْمَهَلِ أَعْوَامُهُ وَدُهُورُهُ •
وَطَلَعَ نَجْمُ الْكَوْرِ فِي أُفُقِ سَمَائِهِ وَزَهَرَ نُورُهُ • وَعَنْ قَلِيلٍ تَتَهَدَّمُ
مَبَانِي الْبَاطِلِ وَيَتَلَجْلَجُ الْخَصُومُ • وَيَفْتَضِحُ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ
الشَّاكُّونَ وَالْمُخْتَلِفُونَ • وَيَتَمَيَّزُ بِمُقَدِّمَاتِ التَّسْدِيقِ عَنِ الْكَذَبَةِ
الطَّاعِنُونَ وَالسَّابِقُونَ • فَتَيَقَّظَا • فَقَدْ آنَ لِنُفُوسِ الْأُمَمِ النُّشُورُ
وَالْإِنْبِعَاثُ • وَلِأُصُولِ الْبَاطِلِ وَمُقَرِّرِيهِ الْإِسْتِئْصَالُ وَالْإِجْتِثَاثُ •
وَقَدْ أُرْحِلَتْ عِيسُ الدِّينِ وَحَدَاهَا الْحَادِي • وَأُسْرِجَتْ خَيْلُ
الْأَعْرَافِ • وَدَعَا دَاعِي الْحَقَائِقِ • وَأَعْلَنَ بِالصَّوْتِ السَّادِقِ الْمُنَادِي •
وَتَشَعْشَعَتِ الْأَنْوَارُ بِقُدْسِ الْحَقِّ لِظُهُورِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْهَادِي •
وَالْخَلْقُ لِلدَّهْرِ عَنِ الْحَقِّ يَهِيمُونَ فِي لَحَاظِيمِ الْجَهَالَةِ • وَلِعُيُونِهِمْ
عَنِ السَّدْقِ يَتَوَرَّطُونَ فِي حَنَادِسِ قُتَمِ الضَّلَالَةِ • قَدْ أَخْلَدَتْهُمُ
الْأَفْعَالُ • الْخَبِيثَةُ لِعِبَادَةِ الْعِجْلِ وَالْجَامُوسِ • وَقَعَدَتْ بِهِمْ عَنِ اللِّحَاقِ

بالسابقين

بالسابقين على الأفكار وأمراض النفوس • فهم في غياهب ظلم
الفترة تائهون متحيرون • وعن أشراط القيامة وأهوالها ساهون
مبلسون • وهم الغائبة عقولهم والأفهام • الذين مرحت
بهم خيل الجهل • وألهتهم عن الحق عبادة الأصنام والأوثان •
فيا أيها الديّنان تيقظا لمحظم موارد الحكمة • وقيدا ما
طرقكما من إنعام ولي الزمان بالدوام على قرع باب الرحمة •
فقد ابتدأكما بالفضل من لا يسأل كما عليه أجرا ولا ثوابا •
وإنما الطاعة أوجب به الحجة على جميعكم لولي الدين تحقيقا
وإيجابا • أيها الديّنان قد أعذر النصح في الإرشاد والتعيين •
وما على الرسول الصادق سوى البلاغ والتبيين • والحمد لمن
التنزيه له من حيث العوالم إشراك وتحديد • والعجز عن
الإشارة إليه كنه معلومه تسبيح وتمجيد • ولولي الشكر
فهو ميزان القسط الذي به ظهر في الناس الوعيد • والسلام
عليكما وعلى من يجوز تكما من الأطهار الموحدين • حسبي ثقتي
بقائم الدين • المنتقم من المشركين • والمرتدين والناكثين • بسيف الهوى
الحاكم الله العالمين • تمت ولمؤليها الطاعة •

الرسالة الموسومة بالجمعية

توكلت على مولانا البار العلام ● وشكرت عبده الهادي
الإمام ● من العبد بهاء الدين ● ولسان المؤمنين ● وسند الموحدين ●
المقتدى الخاضع ● والجناح الأيسر الحد الآخر الأصغر الرابع ● إلى
الأمراء السادة آل تنوخ الأصفياء المحققين الدعاة الشموخ ●
أبي الفضائل عبد الخالق ابن محمد ●
أبي الحسن يوسف ابن مصبح ●
أبي إسحق إبرهيم ابن عبد الله ●
القاضيين لديون الشهداء السادة الممتحنين ● الآخذين بثأر
سلفهم الدعاة إلى التوحيد السادتين ● ومن يجوز تهم من
الأولياء الطهرة الموحدين ● السلام على من وفق التسليم
لإمامه الهادي ولي الزمان ● وكشف عن بصيرته فعرف
حدود آيات البيان والبرهان ● ورحمة المولى وبركاته

على

عَلَى إِخْوَانِي ٱلْوَسَائِلِ إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلدَّيَّانِ • أَمَّا بَعْدُ فَٱلتَّوْحِيدُ
وَٱلِإِعْظَامُ وَٱلِإِجْلَالُ وَٱلِإِكْبَارُ • وَٱلتَّسْلِيمُ وَٱلتَّقْدِيسُ
وَٱلتَّنْزِيهُ وَٱلِإِقْرَارُ • سِدْنَةُ لِطَاعَةِ ٱلْمَوْلَى ٱلِإِلَهِ ٱلْحَاكِمِ
ٱلْجَبَّارِ • ٱلْمُتَعَالِي عَنْ مُخْتَلَجَاتِ ٱلْهَوَاجِسِ وَٱلْأَفْكَارِ • وَٱلْمُنَزَّهُ
فِي تَوْحِيدِهِ عَنْ دَقَائِقِ ٱلْأَلْفَاظِ • ٱلْمُقَدَّسُ فِي ٱلِإِشَارَةِ إِلَى
جَبَرُوتِهِ عَنِ ٱكْتِنَاهِ ٱلنَّوَاظِرِ وَٱلْأَلْحَاظِ • ٱلَّذِي جَعَلَ تَوْحِيدَهُ
لِلْعُقُولِ ٱلصَّافِيَةِ عَنْ تَحْدِيدِهِ عَجْزًا وَإِقْرَارًا • وَٱمْتِهَانًا بِظَاهِرِ
نَوَاظِرِ ٱلْمُجَانَسَةِ وَٱخْتِبَارًا • وَإِقَامَةَ ٱلْحُجَّةِ عَلَى نُفُوسِ
ٱلْعَوَالِمِ بِمَحْضِ ٱلْحَقِيقَةِ إِيجَابًا وَإِعْذَارًا • فَٱلْعَجْزُ وَٱلْحَقُّ قَدْ أَخَذَا
بِأَزِمَّتِهَا إِلَى ٱلِاعْتِرَافِ بِٱلْوُجُودِ • وَٱلْبَهْتُ وَٱللَّدَدُ قَدْ أَوْقَفَاهَا
عَلَى ٱلْعَدَمِ وَٱلِإِنْكَارِ وَٱلْجُحُودِ • فَهِيَ كَلِيلَةٌ لِإِيسَاقِهَا سَادِرَةٌ
بَيْنَ ٱلْحَقَائِقِ وَٱلشُّكُوكِ • مَعْكُوسَةٌ مُتَبَرِّيَةٌ مِنَ ٱلزَّكِيَّةِ
ٱلْمُخْلِصَةِ ٱلْمَمْلُوكَةِ لِلْوَلِيِّ ٱلْمَمْلُوكِ • فَتَعَالَى ٱلْمَوْلَى ٱلَّذِي جَعَلَ
وَلِيَّهُ ٱلْهَادِيَ لِكَشْفِ مُخَبَّيَاتِ ٱلضَّمَائِرِ سَبَبًا • وَٱلْقَائِمَ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَلَنْ يُعْجِزَهُ طَلَبًا • أَيُّهَا ٱلشُّيُوخُ فَقَابِلُوا

انوار

أنوار الحقائق بجواهر النفوس • وتنزهوها عن التأسي بهذا العالم
المعكوس • فلسلفكم في الديانة سوابق أعمال فلا تبطلوها •
ومواقف جهاد في الحقيقة فلا تعطلوها • وأنساب في الإيمان
المتقدمة صحيحة فأجيبوها وحققوها • ولا تتأسوا في الوهن
بأهل الشك والإنعكاس • وتميزوا من زمرة أهل العناد والإرتداد
والإبلاس • فقد ظهرت سرائر القلوب وفلجت الحجة على
جميع الناس • فلكم أيها الإخوان قد فتح باب القصر المشيد •
وترنمت فيه طيور الجنة بغرائب التسبيح ومعجز التوحيد •
وفارت البير المعطلة وجرت بالماء الرقيق الزلال • ونزحت البير
الزعقة المنسوبة إلى المسيخ الدجال • المشوبة بالسقم الواردة
على النفوس والأمراض • المخيلة لها جواهر الحقائق بمثابة الأمراض
الداخلة على جلائل المعلومات الشريفة بالإنحلال والإنتقاض •
الصادرة عن الخبث والبلادة وقلة الإرتياض • القاضي عليها بالعمى
والصمم وبعد العلو بالإنخفاض • الخالدة في قمص النجس
مما اقترفته من اللدد والنفاق • واستحسنته في أولياء الحق

من

مِنَ ٱلْكَذِبِ عَلَيْهِمْ وَٱلْإِخْتِلَاقِ ● وَٱسْتَجَازَتْهُ مِنَ ٱلرَّدِّ لِأَوَامِرِهِمْ
وَٱلْإِبَاقِ ● أَيُّهَا ٱلْإِخْوَانُ فَتَنَبَّهُوا مِنْ سِنَةِ ٱلنِّوَامِ ● وَلَا تَغْتَرُّوا
بِمَدَارِجِ ٱلْأَيَّامِ ● فَقَدْ أُوتِرَ لَكُمْ إِبْلِيسُ قِسِيَّ ٱلنِّبَالِ ● وَرَمَاكُمْ
مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ بِٱلْمَكَايِدِ وَٱلْإِغْتِيَالِ ● فَقَالَ بِمَا أَبْعَدْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ
لَهُمْ فِي ٱلْعَمَائِرِ وَٱلسُّبُلِ ● وَلَأُفَرِّقَنَّهُمْ بِٱلْإِعْتِقَادَاتِ وَٱلْمِلَلِ ●
وَلَأُغَذِّيَنَّهُمْ بِٱلْكُفْرِ وَٱلشِّرْكِ نِعَمًا بَعْدَ عَلَلٍ ● فَقَدْ أَعْوَرَتْكُمْ
حُمَاتُهُ وَفُرْصَانُهُ ● وَأَحْلَوْكُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ دُعَاتُهُ وَأَعْوَانُهُ ● فَتَبَلَّدَ
شَمْلُكُمْ لَمَّا ٱخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمَذَاهِبِ وَٱلْعَقَائِدِ ● وَتَخَيَّلَتْ لَكُمُ
ٱلْمَنَاحِسُ فِي صُوَرِ ٱلْفَوَائِدِ وَٱلْمَسَاعِدِ ● وَنَأَيْتُمْ عَنِ ٱلْأَقَارِبِ
بِٱسْتِدْنَاءِ ٱلْأَبَاعِدِ ● فَلَا تَكُونُوا مَعْشَرَ ٱلْمُوَحِّدِينَ بِحُدُودِ ٱلدِّينِ
مُسَدِّقِينَ ● وَلِأَوَامِرِهِمُ ٱلصَّادِرَةِ عَنْ تَأْيِيدِ وَلِيِّ ٱلْحَقِّ مُذْعِنِينَ ●
وَفِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ لِإِخْوَانِكُمُ ٱلْمُوقِنِينَ مُسَاعِدِينَ خَاضِعِينَ ●
إِكْذَابًا لِلظُّنُونِ وَأَمَانِيهِ ● وَرَدًّا لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ● وَخَلْعًا لِلطَّاعَةِ
عُرَاتِهِ وَدَوَاعِيهِ ● وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ عَزَبُوا عَنِ ٱلْأَلْبَابِ ● وَٱخْتَدَعُوا
بِٱلْمَكْرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِفَكِّ ٱلرِّقَابِ ● وَٱسْتَفَزُّوا عَنِ ٱلْحَقِّ وَرَجَعُوا عَلَى

الأعقاب

الأعقاب • وتورطوا في حنادس ظلم الجهالة • ومهاوي سبل الإنعكاس
والضلالة • وأنتم أيها الأمراء المحقون • والعصابة الموحدون •
غرر الآيات المحكمات • وجواهر الغصون المثمرات • وخلفاء
لدعاة التوحيد الممتحنين في الطاعات • الباذلين لمهجهم
في القدم صونا لجماعة الموحدين والموحدات • المتحققين لنقل
الجواهر النفسية عند تراجعها بين اللسان واللهوات • الواردة
إلى الملأ الرفيع بعلو الدرجات • الثابتة بقدس الطهارة ومحل
الأنوار • الظاهرة عند ظهور ولي الحق عند تمام الأدوار • وكمال
الأقمار • الحاضرة لثواب المحقين الشاهدة لعقاب الفسقة الفجار •
جزاء لإنضالهم عن الموحدين • وتبريهم من المرقة الجاحدين •
الذين كانوا لولي الحق أضدادا • ولأوليائه أعداء وحسادا •
فكونوا خلفا لأسلافكم الطهرة وارثين • وعلى الدعوة الهادية
متوادين متعاضدين • لتلحقوا بمنازل الدعاة السادقين •
ولتعلوا كلمة الحق بأسبابكم • وتصح بالدعوة الهادية عند
التواصل أنسابكم • واسألوا عما أصاب الأمم المستكبرين من

المتن

المحن على الإخوان • القاعدين عن التوحيد والإيمان • فاستعيذوا
بولي الحق من لواقح الإستكبار • وتقدسوا بالخضوع للمولى
الإله الحاكم الجبار • والزموا نفوسكم التواضع لعشائركم
السابقين • واخفضوا أجنحتكم للموحدين الأبعدين • لتكونوا
بالطاعة لولي الحق مسلمين • ولميثاقه وحدوده مراعيين •
وكونوا يداً واحدة على المخالفين والمرتدين • فأنتم مطالبون
بما اجترحتموه من الألفاظ • ومسؤولون عما انتهكتموه لهم
من الألحاظ • فاجعلوا الرضى والتسليم لجماعتكم شعاراً • ووسيلة
إلى رحمة المولى بوليه واقراراً • يصفو لكم المشرب • وتعودوا
إلى العنصر الأطهر الأطيب • وتنشر الإلفة عليكم جناح كرامتها •
وتسبل العظمة لديكم جداول نعمتها وكفايتها • فتكونوا في ظل
الولي بسلطان قاهر غالب • وفي كنف عز ثابت ناجم آيب •
ملوكاً على رقاب العرب • وحكاماً فيهم بما تقدم لكم في
التوحيد من كريم النسب • هذا إذا طرحتم الضغائن والأحقاد •
ومشيتم بعضكم إلى بعض متدرعين بملابس الطاعة والإنقياد •

وكنتم يدًا منبسطة على أهل الغي والعناد ● وتضافيتم بنقاء
السرائر ومحض الوداد ● فاغتنموا أيها الإخوان مواعظ آيات
التوحيد وأوقات السلامة ● واعتصموا بحبل اليقين قبل أهوال
القيامة ● فقد أسفرت عن بيضة الحق الحجب ● وآن ظهور
مستور الكتب ● وقهقهت بالرعد للكشف ثقال السحب ●
وسنت بروق الظهور بالبعث لهوامي الأمطار ● وأينعت أشجار
الحقائق وتهيأت للزهر والأثمار ● ولمعت العرض في عناصرها
جواهر الأنوار ● وتألقت للفيضان وترشحت للتمام والإبدار ●
وصبت الصبا بأهل التصابي وجنبت بأهل الغي الجنوب ● وتميزت
للجزاء نفوس أهل الصدق وعرف الخب الخائن الكذوب ●
تالله لقد سهرت بهم الساهرة ● وزلوا إلى الحافرة الخاسرة ●
وقد بست الجبال وزجت بهم الأرض ● وظهر مكنون الأنفس
النجسة وتبين النقض ● وأقيمت سنن الباطل وعطل الفرض ●
فتبينوا إخوان الدين مضايق سبل المرتدين ● وتغيير ضمائر
الملبسين ● وظهور سرائر المموهين ● وخلل قول الأدعياء

المخترعين

ٱلْمُخْتَرِصِين • لِتَتَسَالَمَ نُفُوسُكَا فَتِكُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ ٱلْيَقِين • وَتَنْظُرُوا بِعَيْنِ
ٱلْحَقِيقَةِ إِلَى شَرَفِ مَعْلُومِ ٱلدِّين • فَيَتَضَاءَلَ بِٱلرِّضَافَةِ إِلَى
فَضَائِلِكُم زُخْرُفُ ٱلْفَاسِقِين • وَتَتَعَالَى بَصَائِرُكُمْ بِٱلتَّسَامِي طَلَبًا
لِلِٱتِّحَادِ بِٱلْجَوْهَرِ ٱلثَّمِين • فَقَدْ فُتِحَتْ لِإِقَامَةِ ٱلْحُجَّةِ بِٱلتَّوْبَةِ
عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ ٱلْأَبْوَاب • وَتَمَّتِ ٱلْأَدْوَارُ وَبَلَغَ ٱلْأَجَلُ ٱلْكِتَاب •
فَإِنَّا لِلْمَوْلَى وَبِهِ مُعْتَصِمُون • وَبِوَعْدِهِ لِأَوْلِيَائِهِ وَاثِقُون • وَمِنْ
أَضْدَادِهِ وَأَعْدَائِهِ مُتَبَرِّئُون • أَيُّهَا ٱلْإِخْوَانُ فَتَبَيَّنُوا مَا ضَرَبْتُهُ لَكُمْ
ٱلْأَمْثَال • وَتَحَقَّقُوا مَا لَخَّصْتُهُ لَكُمْ مِنَ ٱلْأَقْوَال • فَوَحَقِّ ٱلْحَقِّ إِنَّهَا
لَحِكَمٌ قَدْ ثَبَتَ عَمَدُهَا • وَبَقِيَتْ مُنِيلَةً لِلْأُمَمِ ٱلشَّرْكِيَّةِ قَدْ
تَقَارَبَ أَمَدُهَا • فَتَنَبَّهُوا لِهَذِهِ ٱلتَّذْكِرَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ • وَتَدَبَّرُوا
مَا أَدْرَجْتُهُ لَكُمْ فِي هَذِهِ ٱلصَّحِيفَةِ مِنَ ٱلْإِشَارَاتِ ٱلْمُوقِظَة •
فَعَلَّامُ ٱلْخَفَايَا وَٱلْغُيُوب • وَٱلْمُطَّلِعُ عَلَى مَا تَكُنُّهُ ضَمَائِرُ ٱلْقُلُوب •
يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتَوَخَّ لَكُمْ إِهْمَالًا • وَلَا طَرَحْتُ مُكَاتَبَتَكُمْ تَخَلُّفًا
وَإِغْفَالًا • وَأَنَّ أَخْبَارَكُمْ تَرِدُ إِلَيَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُون • وَأَنَّكُمْ
لَمَحْفُوظُون • وَبِذِكْرِ وَلِيِّ ٱلْحَقِّ مُرَاعِيُون • حَتَّى لَقَدْ مُثِّلَ لِيَ

الأمير

الأمير ربي الحقائق • ما ثبته وأمضاه مع الأمير أبي الفضائل عبد
الخالق • وأثل له من الشكر والحمد • وأسس له من العلو والمجد
ما يعلو عن الوصف والحد • وشفع ذلك بكاتقه • ما صححه
عندي الشيخ الفاضل أبي الفضل المرتضى عصمة الدين • وصفوة
الموحدين • وأكده لدي ورادفه • من سجايا الرئيسين
الفاضلين أبي الحسن يوسف ابن مصبح • وأبي إسحق إبراهيم
ابن عبد الله الأميرين الرئيسين الفاضلين • مضافا إلى ما ثبت
عندي من ذكر الأمير أبي الفضائل وشيع به من الشكر للجماعة
وجميل ثنائه • فتحققت إجابة سؤاله بالندا للكافة
بفصيح دعائه • فبادرت بهذه الصحيفة استنهاضا للجماعة
قبل الفوات • ليغتنموا جزيل الثواب قبل حلول يوم الميقات •
وإلى من تجلل عن الحد والوهم • وتقدس عن الانحصار في
العلم • بوليه الهادي إليه أبتهل • وبالصفوة حدود التابعين
التابعين لإرادته ومقصوده أتوسل • أن يلهم الداعين إلى
التوحيد والمدعوين • إليه التقوى • وأن يقي بهم وبجماعة

الموحدين

الموحدين إلى الأفضل الأشرف الأعلى • إنه على ذلك قدير •
وبكل شيء خبير بصير • وكتبت في غرة جمادى الآخرة من سنين
ولي الحق العاشرة • والحمد لمولانا وحده • وله الشكر على
منته من أوليائه بالامام المادي عبده تمت •

الرسالة المسماة بالتعنيف والتهجين

لجماعة من بسنهور من كتامة الكاتمين العجيسيين
توكلت على الحاكم المولى • الإله العالم الأعلى • من عبد
عرف إمامه ومولاه • فأجاب دعوته ولبّاه • ووحد إلهه
وباريه • ونزهه عن التحديد والتشبيه • ببركة وليه وهادية
وآمره وناهيه • إلى جميع من بسنهور من كتامة الكاتمين • والأولياء

المعنين

ٱلْمُحِقِّين • وَٱلطَّهَرَةِ ٱلْعَجِيسِيين ٱلْمُوَحِّدِين • ٱلسَّلَامُ عَلَى مَنْ رَضِيَ
وَسَلَّمَ لِإِمَامِ ٱلزَّمَان • وَكَشَفَ عَنْ بَصِيرَتِهِ فَعَرَفَ حُدُودَ
ٱلْكَشْفِ وَٱلْبَيَان • وَسَمَا بِنَظَرِهِ إِلَى ٱلْحَقَائِقِ فَوَضَحَتْ لَهُ
مُقَدِّمَاتُ ٱلْبُرْهَان • أَمَّا بَعْدُ فَٱلْجَلَالُ وَٱلْعِزَّةُ وَٱلْحَمْد •
وَٱلتَّقْدِيسُ وَٱلْقُدْرَةُ وَٱلْمَجْدُ • لِلْمَوْلَى ٱلْإِلَهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْفَرْدِ • ٱلْمُقَدَّسِ
عَنِ ٱلْأَشْكَالِ وَٱلْأَضْدَاد • وَٱلْبَرِيءِ مِنَ ٱلصَّوَاحِبِ وَٱلْأَوْلَاد •
ٱلْمُنَزَّهِ عَنِ ٱلْأَعْدَادِ وَٱلْأَنْدَاد • ٱلَّذِي جَعَلَ تَوْحِيدَهُ عِزًّا وَمَنْجَاةً
لِأَوْلِيَائِهِ ٱلْعَارِفِين • وَكَبْتًا وَٱجْتِثَاثًا لِأَهْلِ ٱللَّدَدِ ٱلْمُصِرِّين
ٱلْمُنْكِرِين • ٱلَّذِينَ جَحَدُوا وَلِيَّهُ ٱلْهَادِيَ إِلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيم •
ٱلْقَائِمَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ كَشْفِ مَعْلُومِ ٱلتَّوْحِيدِ وَتَبْيِينِ ٱلدِّينِ
ٱلْقَوِيم • ٱلَّذِي جَعَلَهُ ٱلْبَارِي مَثَابَةً لِأَهْلِ ٱلْبَصَائِرِ ٱلْمُوقِنِين •
وَنَاسِخًا بِٱلتَّوْحِيدِ لِشَرْعِ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِين • وَمُشِيرًا إِلَى
نَفْسِهِ فِي قِسْمِهِ مِنَ ٱلْمَسْطُورِ ٱلْمُبِين • فَقَالَ: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ
رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَ
فَرِيقًا تَقْتُلُون • وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ

أي لستر هم الحق • فقليلا ما يؤمنون • ولما جاءهم كتاب
من عند الله أي إمام بأمر الله مصدقا لما معهم وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا • أي يفاتحونهم بالتوحيد
من قبل أوانه • ويشيرون إلى القائم ويسبقونه بالقول
من قبل حلول وقته وزمانه • فلما جاءهم ما عرفوا من
التوحيد كفروا به وأنكروه • فلعنة الله على الكافرين •
فأي كفر أشد وأعظم • وأي محنة أقطع للظهور وأقصم
من رد كلمة التوحيد • بعد إشهار الولي لها بواضح الحجج
وبرهان التأييد • وأيضا فهل سمعتم أيها الإخوان فيما
خلا وغبر • في تأويل الآيات وأسفار الزبر • شرحا وتبيينا
بقوله • يوم يدع الداعي إلى شيء نكر • قد رأيتموه يدعو
إلى توحيد المولى جل ذكره على رؤوس الأشهاد • وأنكرتموه
تأسيا بأهل الشرك والعناد • أفترضون لأنفسكم أيها
الإخوان بهذا المقام • أن تكونوا بمنزلة من تبرأ من الباري
جل وعز وجحد منزلة الإمام • تالله أن أحدكم يرفع

تَنَزَّهُ عَنِ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ • وَتَتَنَزَّهُ عَنِ الْغِلِّ وَالْغِشِّ وَالْغَشْمِ •
فَكَيْفَ مَنْ يَنْسِبُ هٰذِهِ الْخِلَالَ الْمَلُومَةَ • وَالْخِصَالَ الْمَذْمُومَةَ •
إِلَى بَارِي الْبَرِيَّاتِ • وَمُبْدِعِ الْمُبْدَعَاتِ • وَجَبَّارِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ
أَنْ يَكُونَ تَفَضَّلَ وَظَهَرَ مِنْ حَيْثُ خَلِيقَتِهِ • وَتَأَنَّسَ بِحِكْمَتِهِ
إِلَى بَرِيَّتِهِ • وَأَمَرَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَمَعْرِفَتِهِ • فَأَجَابَ
أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَتَنْزِيهِهِ مُذْعِنِينَ • وَلِأَمْرِهِ مُجِيبِينَ طَائِعِينَ •
وَعَنْ نَهْيِهِ مُرْتَدِعِينَ مُسَارِعِينَ • وَلِآيَاتِهِ وَحُدُودِهِ مُصَدِّقِينَ
سَامِعِينَ • فَلَمَّا تَحَقَّقَتْ نُفُوسُهُمْ مَعَانِيَ التَّوْحِيدِ • وَبَرِئُوا مِنَ
الشَّكِّ فِيهِ وَالتَّلْحِيدِ • ظَهَرَ لَهُمْ تَعَالَى عَنْ ذٰلِكَ مِنْ جِهَةٍ
أُخْرَى بِخِلَافِ مَا أَمَرَ • تَاللّٰهِ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ • وَمَعَاذَ
الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَنَزُّهَهُ أَنْ يَمْتَحِنَ عِبَادَهُ بِمَا جَاوَزَ الْعُقُولَ
وَالْبَصَائِرَ • أَوْ يَجُورُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَمَرَ بِلَعْنَةِ الظَّالِمِ الْجَائِرِ • ثُمَّ
هَدَرَ دِمَاءَهُمْ فِي جَمِيعِ الْآفَاقِ • وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ وَسَحْبِهِمْ فِي
الْمَحَافِلِ وَالْأَسْوَاقِ • وَكَتَبَ بِلَعْنِهِمْ وَقَطْعِ شَأْفَتِهِمْ سِجِلَّاتٍ
مُفْتَتَحَاتٍ وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْغُلَاةِ الْفُسَّاقِ • فَانْتَهَكَتْ حُرْمَةُ

الدين • وقويت عليهم يد الأنجاس المخالفين • وأمر بصلبهم
على الطرق والشوارع • ولعنهم في المحافل والجوامع • واستباح
حريمهم • وأموالهم وأولادهم • بعد تغريق من أغرق •
والهاب من ألهب وأحرق • فاليهود والنصارى على أنفسهم
وأموالهم آمنون مطمئنون • والموحدون المحقون تحت الذلة
وجلون خائفون • قد شردهم إلى أقاصي البلدان • وأخرجهم
عن الأوطان • تعالى المولى الحاكم عن هذه الأفعال • وتقدس
عن هذا الإفك البين المجال • وتنزه عن الزوال والإنتقال •
بل هو ثابت في مجد ربوبيته • منفرد بأزل وحدانيته •
ابتدأ عباده بمقدمات التذكار • وعرف أولياءه غيبة الإمتحان
والإختبار • فهم لتحققهم بحكمته مطمئنون مسددون •
ولإنجاز وعده منتظرون • وعلى المحن والبلوى صابرون •
وحجب من أولياء وليه من أحب في سطور الصيانة • وحفظهم
لإيجاب الحجة على الجاحدين وأداء الأمانة • ولما علمت أهل
الردة بحجة الإحتجاج • واصطفقت ببحر الضلالة الأرياح

وَالْأَمْوَاجِ • وَغَشِيَتِ الْبَصَائِرَ بِالْفَتْرَةِ وَالْغُمَّةِ • وَأُسْبِلَتْ أَسْتَارُ
السَّفَهِ وَالظُّلْمَةِ • لِغَيْبَةِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَالنَّجْمِ وَالسِّرَاجِ الْوَهَّاجِ
وَاحْتِدَامِ لَهِيبِ الشَّكِّ وَالْكُفْرِ وَالْاِعْوِجَاجِ • تَشَعَّبَتْ فُرَقُ الْاِرْتِدَادِ
وَالضَّلَالِ • وَانْعَكَسَتْ نُفُوسُ أَهْلِ الْغَيِّ وَالْخَبَالِ • فَاعْتَقَدَتِ
الْأُلُوهِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ وَالْحُجْبَةَ فِي مَقَامِ الْأَعْوَرِ الْمَسِيخِ الدَّجَّالِ •
لِعَجْزِهِمْ عَنْ فَهْمِ مَعَالِمِ الدِّينِ الصَّحِيحِ • وَجَهْلِهِمْ بِظُهُورِ السَّيِّدِ
الْهَادِي الْمَسِيحِ • وَرَجَعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَى الْإِنْكَارِ وَالْعِنَادِ • لِأُلْفِهَا
فِي الْأَزْمَانِ الْخَالِيَةِ لِلْعَيْثِ وَالْفَسَادِ • فَارْتَوَوْا مِنَ الْمَاءِ الْآجِنِ
وَتَزَوَّدُوا مِنْ أَخْبَثِ الزَّادِ • أَيُّهَا الشُّيُوخُ الْمُوقِنُونَ • وَالْأَوْلِيَاءُ
الْمُوَحِّدُونَ • فَتَأَمَّلُوا هَذَا الْبَيَانَ وَالْخِطَابَ • وَأَعِدُّوا لِلسُّؤَالِ
الْجَوَابَ • فَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ • وَالنَّصِيحَةُ
لِمَنْ أَبْصَرَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْمُوقِنِينَ • بَعْدَ التَّوَكُّلِ عَلَى وَلِيِّ
الْحَقِّ وَبِهِ أَسْتَعِينُ • تَمَّتِ الرِّسَالَةُ وَالْحَمْدُ لِلْحَاكِمِ
الْمَوْلَى وَلِيِّ النِّعْمَةِ • وَالشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ الْهَادِي إِمَامِ الْأَئِمَّةِ •
وَكُتِبَتْ فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سِنِينِ قَائِمِ الزَّمَانِ الْعَاشِرَةِ •

المؤسسة بورسعيد

رسالة دعاة التوحيد بالبلد الميمون

الطاهر الوادي ● ولجميع من شملته دعوة الحق فأجاب لدين الإمام
القائم الهادي ● توكلت على المولى العالي لعلة العلل الإله
الحاكم ● وشكرت عبده ومعلوله السيد الإمام الهادي القائم
من العبد المنتمي بهاء الدين ● ولسان المؤمنين ● وسند الموحدين
الجناح الأيسر ● والحد الرابع الآخر الأصغر ● تذكرة لدعاة
التوحيد بالبلد الميمون الطاهر الوادي ● وجميع من شملته دعوة
الحق فأجاب لدين الإمام القائم الهادي ● السلام على أهل
البصائر والنظائر المتحنين ● ورحمة المولى وبركاته على إخواني
السفرة المحققين ● أما بعد فالعزة والعلاء والمجد ● والإجلال
والكبرياء والحمد ● للمولى المنزه عن معاني التحديد والإدراك
المتعالي عن الأولاد والأضداد والإشراك ● العالي لعلة العلل ●

وبعد

ومبدع محرك المتحركات الأول • الذي تعاظم عن الأزلية والأزل
وتنزه عن الممثول والمثل • ودل بمعجز مبدعاته والمخلوقات
على معجز ظهوره في المقامات الإلهيات • وعدل في بريته
لإقامة الحجة عليهم في مقدمات الأدوار • وأظهر حجته
التوحيد في أكرم الأوقات وأشرف الأعصار • فأذعنت له
بالربوبية على نفوسها ضمائر الأتقياء الأطهار • ورجعت
خاسئة عنه نفوس الجحدة الكفار • لما ألفته في القدم من
الردة والفسوق • وتجدد لها في هذا الأوان من البلس والمروق
تمييزا لعبدة العجل الناكثين • وتصحيحا لأنساب الموحدين
الطاهرين • الذين صبروا على الضر والبلوى • وتعاونوا
على البر والتقوى • وآمنوا بمساديق الغيب تحقيقا لظهور الآية
الكبرى • فأنتم أيها الإخوان الموحدون • والعصابة المحقون
الممتحنون • الذين صحت لهم كرائم الأنساب • وتعلقوا
من الحقائق بأوكد العرى وأوثق الأسباب • فاحفظوا ما تقدم
لكم من سوابق الأعمال • ولا يستفزكم الإبليس بمقال أو فعال

فتو

فقد نصب لكم ولأمثالكم حبائل الإغتيال • وقطع عن أهل
الحق سبل الرشاد • وبان بالسفه والخلاف والعناد • فاحترزوا
معاشر الموحدين العارفين من الشيطان الرجيم • بالتسليم
لإمامكم فهو الهادي إلى الصراط المستقيم • وحصنوا مجامع
سبل الحقائق بتصحيح النيات • والضرع لباريكم والندم على
ما فرطتم من الطاعات • والتخشع لحدود السدق وخلع طاعة
الدجاجلة قبل حلول يوم الميقات • واجتناب الضغائن والاحن
التي في صدوركم لجماعة الموحدين والموحدات • وإزالة الظنة
والشكوك فيمن شملته محنة الدجال من الإخوان والأخوات •
فقد أعذرهم عدل قسط الإمام في مسطور القرآن • في قوله •
إلا من أكره وقلبه مطمئن الإيمان • فلا تسوغوا التوحيد
على من صحت عقيدته علوا واستكبارا • فالمحن قد تكون
منحا واختبارا • فهذه مجامع الزلل وطرق الحرام • ومعالم
الدغل وسبل الآثام • إلا أن تتحققوا منهم كذبا باللسان
أو تقصيرا في حقوق الإخوان • أو جهلا بمنازل حجج ولي الزمان •

أَوْ مَيْلًا إِلَى أَبَالِسَةِ هَذَا الْأَوَانِ • فَمَنْ وَجَدْتَ فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ
الْخِلَالِ الْمَلُومَةِ • وَعُرِفَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْخِصَالُ الْمَذْمُومَةُ • فَهُوَ
مِنْ جُمْلَةِ النَّاكِثِينَ الْأَضْدَادِ • وَفِي حَيِّزِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالْعِنَادِ •
وَقَدْ ثَبَتَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ بِمُقَدِّمَاتِ الْبُرْهَانِ • وَوَجَبَ عَلَى
الْمُوَحِّدِينَ الْإِبْعَادُ لَهُ وَالْهِجْرَانُ • أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَهَذِهِ التَّذْكِرَةُ
لِلْجَمِيعِ • فَهَلْ مِنْ سَامِعٍ مُطِيعٍ • أَوْ نَاظِرٍ بِعَقْلِهِ إِلَى الْمَلَإِ الرَّفِيعِ •
لِيَتَعَالَى بِصَفَاءِ جَوْهَرِهِ عَنْ دَنَسِ الْأَعْرَاضِ • وَيَتَمَيَّزَ بِنَفْسِهِ
الشَّفَّافَةِ مِنْ أَسْقَامِ الشُّكُوكِ وَالْأَمْرَاضِ • الدَّاخِلَةِ عَلَى نُفُوسِ
عُصَاةِ الْبَشَرِ • النَّاقِلَةِ لَهَا فِي أَخَسِّ الْأَجْسَامِ وَأَقْبَحِ الصُّوَرِ •
جَزَاءً لِنَكْبِهَا عَنِ الْحَقِّ وَشَكِّهَا فِي الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ • وَاعْلَمُوا إِخْوَانَ
الدِّينِ • وَتَحَقَّقُوا مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِينَ • أَنَّ الْعَاقِبَةَ بِالْحُسْنَى لِلصَّابِرِينَ •
فِي دَارِ الْحَقِّ الْمُتَحَنِّينَ • وَأَلِيمَ الْعِقَابِ وَعَظِيمَ السَّخَطِ فِي الْمَآبِ
لِلْمُشْرِكِينَ النَّاكِثِينَ • فَاخْفِضُوا أَجْنِحَتَكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُسْتَضْعَفِينَ •
وَاقْبَلُوا عُذْرَهُمْ فِيمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ حِزْبِ الدَّجَّالِ اللَّعِينِ • فَلَكُمْ
دَرَجَاتُ أَهْلِ الْفَخْرِ بِالسَّبْقِ وَالِامْتِنَانِ • وَلَهُمْ مَنَازِلُ التَّابِعِينَ

لكم بالإحسان • ولتكن النجدة والصولة على أعداء الدين
المخالفين • والعطف واللطف لإخوانكم الموحدين • فعن قريب
يبلغ الكتاب أجله • والمؤمن أمله • ويجد كل امرئ
منكم عمله • فاستبشروا إخوان الدين بمقدمات التسديق
فأنتم أهل الفخر بالسبق والتحقيق • واستشعروا بما تقدم لكم
من حميد الآثار • واحذروا من مصارعة الشكوك في إنجاز
وعد الباري تعالى لأوليائه الموحدين الأطهار • فقد جاشت
مراجل قلوب أهل الحق بالغليان • واحترقت أكبادهم بضرام
اللهب لدوام هبوب ريح الشيطان • فتأسوا بهم في الصبر •
وكونوا على مثل جمر الغضا • واثبتوا فإن العاقبة لمن ثبت وصبر
وأغضى • وارتقبوا ظهور النور من فلك البروج • واستشعروا
صيحة الحق ليوم الخروج • فقد أزهرت أنوار الحقائق بسادات
الأمم حجج السيد الهادي الإمام • ودحضت بأشعة ضيائهم
ضباب الأبالسة وتهتكت حجب الظلام • واتضحت بما
تأقت عليه من المعالم الإلهية لإصلاح جميع الأنام • وطويت

بجد

بحجة الهادي سموات الشرع ● وقرب هذم برج الظلم مثوى
أهل الرجس والإفك والبدع ● وتقارنت بالنحوس نجوم
الأفلاك ● وأذنت بالخزي والبوار والهلاك ● نفوس الادعياء
المرقة الشكاك ● الذين غلبت على بصائرهم شهوات النفوس
ورجعوا بالعمى والصمم إلى العالم النجس المعكوس ● لعدولهم عن
الهادي ولي الزمان ● وجحدهم بحجج آيات البيان والبرهان ●
وطلبهم مسالك الشياطين المفترات ● ووطئتهم بسنابك شياطين
الفترات ● الذين عدلت بهم عن الآيات النيرات المفهمات
الموضحات ● إلى الموهمات المبهمات المشكلات ● جهلا بقوانين
الحكمة المأثورة ● وردا لما حتمه الباري تعالى من الكشف
بالمقدمات المسطورة المشهورة ● فانتبهوا إخوان الدين من سنة
الغفلة ● واغتنموا بقوة اليقين أوقات المهلة ● فقد أزلفت
للبعث نياق الحقائق ● وأزعجت بالسير للعرض نفوس الخلائق ●
وهم على سراط الهدى في سكرتهم نائمون ● وبمعزل عما هم
إليه صائرون غافلون ● فقد بعثرت القبور ● وحصل ما في
القلوب

الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ ● وَانْظُرُوا صَيْحَةَ الظُّهُورِ ● إِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ●
وَنُفِخَتِ الثَّالِثَةُ فِي الصُّورِ ● هُنَالِكَ تَفُوزُ بِقِمَّةِ الْأَعْمَالِ الْفَائِزُونَ
وَيَنْدَمُ الشَّاكُّونَ الْمُفَرِّطُونَ ● فَاتَّرِعُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ نَوَاجِمَ الْفَخْرِ
وَالتَّكَبُّرِ ● وَرَوِّضُوهَا عَلَى الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ وَالتَّدَبُّرِ ● فَوَحَقِّ
الْحَقِّ لَقَدْ تَنَسَّمْتُ بِالْهُبُوبِ أَرْيَاحَ آيَاتِ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ● وَعَصَفَتْ
بِالْعَكْسِ وَالنَّقْضِ أَيَّامُ الدَّجَّالِ الْمُخْنِثِ الْعَطَّافِ ● وَأُسْفِرَتْ عَنْ
شُنَبِ الْأَنْوَارِ نُقَبُ الظَّلَامِ ● وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا أَعْوَانُ الْحَقَائِقِ
فِي أَيْمَنِ الْأَوْقَاتِ وَأَشْرَفِ الْأَعْوَامِ ● وَصَرَعَتْ بِالْحَقِّ نُفُوسَ
أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْجَوْرِ الْجَاحِدَةِ لِلَدِّهَا لِوَلِيِّ الزَّمَانِ ● وَأَخْلَدَتْهَا
فِي إِيهَابِ النَّجَسِ تَتَبَاعَثُ فِي أَبْدَانٍ بَعْدَ أَبْدَانٍ ● وَطَلَعَتْ نُجُومُ
الْكَوْرِ الْمُحْرِقَةُ بِشُهُبِهَا لِأَوْلَادِ الْأَعْوَرِ الدَّجَّالِ وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ ●
أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَتَأَمَّلُوا لِهَذَا التَّنْبِيهِ وَالتَّعْرِيفِ ● وَتَيَقَّظُوا بِهَذَا
التَّبْيِينِ وَالتَّوْقِيفِ ● فَقَدْ أَوْجَزْتُ لَكُمُ الْمَوْعِظَةَ وَالْإِنْذَارَ ●
وَأَوْضَحْتُ الْمَعْنَى فِي حَقِيقَةِ التَّذْكَارِ ● لَمَّا انْقَطَعَتْ دُونَنَا مِنْكُمْ
مَوَارِدُ الْأَسْبَابِ ● وَرَجَعَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ الْبَارِي عَلَى

الاعقاب

الأعقاب • وقد سيرت إلى جهتكم ابنتي ساره • الكاملة العفاف والطهاره • البازلة لدمها في طاعة المولى • تحققا باللحوق بالعالم الأعلى • ومعها أخي وشقيقي • الأستاذ أبو الحسن تقي • أعزه المولى وأيده • ممن عرفت بحضرة ولي الحق خدمته • وأحمدت في المهمات ديانته • وثقته ونزاهته • سترا على جماعة المحقين • وإعزازا لموضعهم في الدين • ليتوازروا في الصحبة • ويتعاونوا على الثواب والقربة • واستيضاحا لأموركم • واهتماما بالتعريف لشئونكم • وشكرا للباري على ما يتأدى إلي من جزيل نعمه عندكم • وسترت أسماء السادة شيوخي صونا لهم وإعفاء • وأظهرت اسمي حجابا للمكاره دونهم ووقاء • وبالمولى مأزل الأزل • ومعل علة العلل • أبتهل في الهداية لكافتكم مجتهدا خاضعا • وبوليه أتوسل مخبتا ضارعا • أن يلم شعث الأولياء الموحدين • وأن يلهمهم البر والعطف لإخوانهم المستضعفين • وأن يعصمهم بالطاعة لوليه من نزغات إبليس اللعين • ودعاته وأعوانه الغاوين • وأن يجعلهم في كهف

مون

صَوْنِهِ ٱلعَزِيزِ • وَفِي كَنَفِ حِمَايَةِ ٱلصِّينِ ٱلحَرِيزِ • وَأُضْرِعُ بِٱلتَّكْرَارِ وَٱلسُّؤَالِ • بِٱلوَلِيِّ إِلَى ٱلمَوْلَى ٱلإِلَهِ ٱلحَاكِمِ ٱلمُتَعَالِ • ٱلمُنَزَّهِ عَنِ ٱلزَّوَالِ وَٱلِٱنْتِقَالِ • فِي ٱلفُسْحَةِ لِجَمَاعَتِكُمْ وَٱلِٱمْهَالِ • لِمُشَاهَدَةِ ٱلعِقَابِ وَٱلخِزْيِ وَٱلنَّكَالِ • ٱلنَّازِلِ بِجُزْبِ ٱللَّعِينِ ٱلمَسِيخِ ٱلدَّجَّالِ • إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ • وَبِإِجَابَةِ هَذَا ٱلقَسَمِ جَدِيرٌ • قُوبِلَتْ وَصَحَّتْ • وَٱلحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • وَٱلشُّكْرُ لِلإِمَامِ ٱلهَادِي عَبْدَهُ •

ٱلمُوسُومَةُ بِرِسَالَةِ ٱلقُسْطَنْطِينِيَّةِ

ٱلمُنَفَّذَةِ إِلَى قُسْطَنْطِينَ مَمَلِّكِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلمَوْلَى ٱلإِلَهِ ٱلحَاكِمِ ٱلمُنَزَّهِ بِٱلتَّقْدِيسِ وَٱلتَّسْبِيحِ • وَشَكَرْتُ عَبْدَهُ ٱلإِمَامَ ٱلسَّيِّدَ ٱلمَسِيحَ • مِنَ ٱلعَبْدِ ٱلخَاضِعِ ٱلنَّاصِحِ • وَمَمْلُوكِ ٱلمَسِيحِ ٱلإِمَامِ ٱلمُتَأَلِّهِ لِطَاعَةِ ٱلمَوْلَى ٱلإِلَهِ ٱلحَاكِمِ ٱلمَاسِحِ • تَذْكِرَةً لِقُسْطَنْطِينَ ٱبْنِ إِرِمَانُوسَ مَمَلِّكِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ • وَمَنْ بِحَوْزَتِهِ مِنَ ٱلقِسِّيسِيِّينَ

والبطار

والبطارقة والمطارنة والأساقفة المتمسكين بدين المعمودية ●
القائلين كانوا في القدم بنفي العدم ووجود المعنوية ● والناسين
لعقائد أسلافهم الحواريين المتحققين لوجود الإلهية الأزلية ●
الخارجين عن مذهب القديسين لمناسبتهم في القدم للمسلمية
واليهودية ● السلام على من عرف مسيحه ومولاه ● وحقق
وجوده فأجاب دعاه ونداه ● وسلم لأمره قبل بلوغ الأجل منتهاه ●
أما بعد فالحمد للحاكم المولى الإله العالم لجميع العلل العقلية ●
المنزه عن العدم والقدم والكيفية ● والمنفرد بجبروته عن العظم
والمائية والكمية ● المتعالي في توحيده عن الألفاظ الجوهرية ●
المقدس بعظمة لاهوته عن دقائق الأغراض البديهية ● الذي
تجلل عن الضد والحد والنعت ● وتسامى عن صفة داخلة تحت
حصر الزمان والوقت ● فالعقول الصافية لعجزها عند استغراب
المعالم البديهيات ● ونكلها عن استنباط النتائج الأبعد تصور
المقدمات ● تشهد بأنه معبود الأزمان والعصور ● ومؤزل
الأزل ومذهر الدهور ● وأمره المبدع مكون الأكوان ● وإمام الأئمة

ومسيح

وَمَسِيحُ الأَزْمَان • وَمُدِيلُ الدُّوَل وَنَافِخُ الصُّور • وَقَائِمُ العَصْر
وَصَاحِبُ صَيْحَةِ الظُّهُور • الَّذِي خَصَّهُ المَوْلَى وَجَعَلَهُ لِكَشْفِ
مَعَانِي التَّوْحِيدِ عَلَمًا وَمِنْهَاجًا • وَسِرَاجًا فِي حَنَادِسِ ظُلَمِ الجَهَالَةِ
وَهَّاجًا • وَسَبَبًا لِنَسْخِ الشَّرْعِ الشَّرْكِيَّةِ وَكَسْرِ قَلَائِدِ الأَوْثَان •
وَهَدْمِ القِبَلِ الإِفْكِيَّةِ وَقَطْعِ نَوَامِيسِ أَهْلِ العَدَمِ أُولِي الإِلْحَادِ
وَالطُّغْيَان • وَحُجَّةً قَاطِعَةً لِحَجَاجِ أَهْلِ البَلَسِ وَالجُحُود • وَتِبْيَانًا
شَافِيًا لِأَهْلِ القُدْسِ المَسِيحِيُّونَ الرُّكَّعُ السُّجُود • فَتَنَبَّهُوا أَيُّهَا
المَسِيحِيُّونَ قَبْلَ زِلْزَالِ النُّفُوسِ وَالأَلْبَاب • وَهُجُومِ الصَّارِخَةِ
وَبُلُوغِ الأَجَلِ الكِتَاب • وَظُهُورِ دَابَّةِ الأَرْضِ وَكَشْفِ الحِجَاب •
فَقَدْ تَقَارَبَتِ الدَّوَائِرُ وَالأَطْرَاف • وَآنَ لِلنُّونِ مِنْ كَافِ (كُنْ)
الاِتِّصَالُ وَالاِنْعِطَاف • فَأَرِيقُوا أَسْمَاعَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ لِلقَوْلِ
الصَّحِيح • وَتَيَقَّظُوا أَيُّهَا الغَفَلَةُ عَنْ أَيَّامِ الدَّيْنُونَةِ وَفَصْحِ حَوَارِي
السَّيِّدِ المَسِيح • فَقَدْ ظَهَرَ لِتَسْهِيلِ طُرُقِ الرَّبِّ فَمُ الذَّهَبِ يُحَنَّا
الحَوَارِي • وَتَشَعْشَعَتِ الآفَاقُ بِالنُّورِ لِقِيَامِ المَسِيحِ المُتَأَلِّهِ لِطَاعَةِ
المَوْلَى الإِلَهِ الحَاكِمِ البَارِي • فَإِنْ كُنْتُمْ يَا جَمَاعَةَ القِدِّيسِينَ لِمَا

سَطَّرَهُ فَمُ الذَّهَبِ يُحَنَّا فِي إِنْجِيلِهِ مُسْتَجِيرِين ● وَبِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ
رُؤَسَاءُ مِلَّتِكُمْ مُوقِنِين ● وَلِلثَّلَثْمَائَةِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ أُنْطِقُوا
بِرُوحِ الْقُدُسِ بِالْقِسْطَنْطِينِيَّةِ مُسَدِّقِين ● وَلِشَرِيعَةِ إِيمَانِكُمْ
الَّتِي لَا يَتِمُّ لِجَمِيعِ فِرَقِ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِ مَقَالَاتِهِمْ قُدُسٌ
وَلَا قُرْبَان ● إِلَّا بِهَا مُتَحَقِّقِين ● فَأَعِيرُونِي أَفْهَامَكُمْ مَعْشَرَ الْقِدِّيسِين
وَتَأَمَّلُوا قَوْلَ الْأَحْبَارِ مِنْكُمْ عِنْدَ كُلِّ قُرْبَان ● وَانْتِظَارِكُمْ لِمَجِيءِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ لِخَلَاصِ كُلِّ إِنْسَان ● وَقَوْلُكُمْ وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلْمَجِيءِ تَارَةً
أُخْرَى لِلْقَضَاءِ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَات ● فَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ
لِمَنْ عَرَفَ بِالتَّوْحِيدِ حُلُولَ يَوْمِ الْمِيقَات ● فَهَذِهِ شَرْعَةُ إِيمَانِكُمْ
تَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِالْغَفْلَةِ وَالتَّقْصِير ● وَتَسِمُكُمْ بِسِمَةِ أَهْلِ التَّخَلُّفِ
وَالتَّعْذِير ● وَهِيَ الَّتِي أَجْمَعَ عَلَيْهَا رُؤَسَاءُ النَّصْرَانِيَّة ● وَأَكَابِرُ
الْمُتَدَيِّنِينَ بِمَاءِ الْمَعْمُودِيَّة ● مِنَ الْبَطَارِكَةِ وَالْمَطَارِنَةِ وَالْأَسَاقِفَةِ
وَالْأَحْبَارِ الَّذِينَ أُنْطِقُوا بِرُوحِ الْقُدُسِ بِمَدِينَةِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ● أَعْنِي
الثَّلَثْمَائَةَ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ يَصِفُونَ أَنَّهُمْ أُنْطِقُوا بِهَا بِرُوحِ
الْقُدُسِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَخْتَلِفْ جَمَاعَتُكُمْ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْمَذَاهِبِ

في شيء منها • ولا يتم لهم دين ولا قربان إلا بها • وهي : نؤمن
بالله الأب مالك كل شيء صانع ما يرى وما لا يرى • وبالرب
الواحد يسوع المسيح ابن الله الواحد بكر الخلائق كلها وليس
بمصنوع • إله حق من إله حق • من جوهر أبيه الذي بيده
أتقنت العوالم وخلق كل شيء • ومن أجلنا معشر الناس • ومن
أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من روح القدس وصار إنسانا
وحبل به وولد من مريم البتول وألم وصلب أيام فيطوس ابن قيلاطوس
ودفن وقام في اليوم الثالث • وصعد إلى السماء • وجلس على يمين
أبيه • وهو مستعد للمجيء تارة أخرى • للقضاء بين الأحياء والأموات
ونؤمن بروح القدس الواحد روح الحق الذي يخرج من أبيه •
روح محيية • وبمعمودية واحدة لغفران الخطايا والذنوب •
وبجماعة واحدة قديسية سلنجية جاثليقية • وبقيامة أبداننا •
والحياة الدائمة إلى أبد الآبدين • فمجموع هذه الشريعة ليست
مما أمرهما السيد مسيح الأزمان • أن يتجسد ويقال في هذه
المواضع التي أمر بها هؤلاء الرؤساء • وجعلوها سببا لعبادة الأوثان •

بل قد أمر السيد بتلاوتها الحواريين • وشرح معانيها للأخبار
الروحانيين • وأثبتوها في أناجيلهم • وشهدوا بها بعد تبيين الأغراض
لجماعة الموحدين • وهي معروفة عندنا معشر الحفظة الكاتبين •
منصوصة في مواضعها من أناجيل الأربعة الحواريين • أعني يوحنا
ومتى ومرقس ولوقا القديسين • فالواجب علينا أن نذكر ذلك
في مواضعه من الأربع أناجيل • ليتأدى بنا إلى الكافة معرفة
التحريم والتحليل • ونوقفكم من حيث لا تعلمون على مشاكلتكم
لأهل العدم والتعطيل • الواقفين على ظواهر الأمور دون
حقائقها كوقوفكم على ظواهر الأقاويل • وأما قولكم في
التسبيحة التي جعلتموها للقربان : إنه ألم وصلب أيام فيلوس
ابن قيلاطوس • ودفن وقام في اليوم الثالث • فهذا مثبت في
إنجيل يوحنا في الإصحاح الثاني عند مخاطبة اليهود ليسوع •
فقال لهم : أهدموا الهيكل وأنا أقيمه بعد ثلثة أيام • فأنكروا
اليهود قوله إنه يبني الهيكل بعد ثلثة أيام • وإنما أعنى هيكل
جسده • وذكر لتلاميذته أنه قد كان قال هذا فصدقوا

الكتاب

الكتاب والكلمة • وهذا نصه في إنجيل يحنا • ويجب أن تعلموا يا
جماعة القديسين إنما أعني بغيبته ثلثة أيام الذي هو فيه وقت
قيامه بالحق • ودعوته للخلائق إلى دعوة التوحيد والصدق •
وكشفه للأمم أنه إله حق من إله حق • أعني بذلك أن الباري
جلت قدرته موجود في خليقته • وأنه يظهر لهم من حيث هم
كما أوجب في صور كصورهم • وأنه ليس بمعدوم ليقوم
الحجة بوجوده على كافة بريته • فتأملوا حقائق هذا القول •
وتوسلوا في التوفيق إلى ولي الهداية والطول • وأما اليوم الثاني
فهو ظهور الفارقليط • لأن يسوع بشر به وعليه تنبأ • كما
قال يسوع في إنجيل يحنا • إن موسى علي كتب • وبذكري
تنبأ • والفارقليط هو محمد وهو أحد أصحاب النواميس •
أعني نوح وإبراهيم وموسى الذين ظهروا قبل السيد المسيح •
وذلك قول يسوع في الإصحاح الخامس عشر لما عرف بمجيء
الفارقليط أعني محمد : لو كنتم تحبوني لكنتم تفرحون بانطلاقي
إلى أبي لأن لأبي إبنا هو أعظم مني • والآن قد قلت لكم من

قبل

قبل أن يكون حتى إذا كان تؤمنون بي ● ولم يقل تؤمنون
به ● وبعده فلست أكلمكم كلاما كثيرا لأن رئيس الدنيا يأتي
وليس له في شيء ● ولكن ● ليعلم الناس أني أحب أبي ● ولم
يعرف العالم معنى قوله ● وإنما قال أنه رئيس الدنيا وليس
هو رئيس الآخرة ● وإنما تم له ذلك ولغيره من أصحاب
النواميس لتمام حكمة الباري لتقوم الحجة على العالم دورا بعد
دور يقع عليهم الذم لأنهم لم يقوموا بما أمرهم به الباري
جلت قدرته من أداء كلمة التوحيد ● بل نكلوا عنها ورجعوا
إلى عبادة العدم بالتقليد ● كما أنتم اليوم ● وقال يعني الفارقليط
ليس له في شيء عرفكم أنه لا يدعو الخليقة إلى توحيد المعبود ●
كما دعاكم السيد إلى إيجاد الباري الإله الحاكم الموجود ●
وأما اليوم الثالث فهو قيام المهدي صلى الله عليه لدعوته
الخلائق إلى باطن الكتب الأربعة الدالة لأهل الحقائق على
التوحيد ● أعني الزبور والتوراة والإنجيل والقرآن ● وقد
وصلت رسالاته ودلالاته إلى قسطنطين ممالك النصرانية

في وقته • ولا شك أنها مسطرة عند رؤساء العلم منهم • إذ
ليست دعوته كدعوة أصحاب النواميس والتخرع لأنه دعا إلى
اليوم الآخر الذي أشار إليه بظهور السيد المسيح • فلو تدبر
متدبر ذو فهم • وكشف الغطاء عن قلب متيقظ مستبصر ذي
علم • لتأمل ظهور المهدي عليه السلام ودعوته إلى باطن
الكتب الأربعة المذكورة في زمن قسطنطين الأول • وظهور
السيد المسيح بالدعوة إلى التوحيد في زمن قسطنطين الثاني •
ولكان فيه لذوي الألباب مزدجر • ولمن كان فيه أدنى مسكة
من علم الحقائق معتبر • وأما اليوم الآخر فهو تمام الأول • لأن
الإصحاح السابع من الإنجيل يحنا يشهد بذلك • : لما قالت إخوة
يسوع له تحول عما هاهنا لترى تلاميذك الأعمال التي تعمل فإنه
ليس لأحد يعمل شيئا سرا • فأظهر نفسك للعالم • ولم تكن
إخوة يسوع آمنوا به • فقال لهم يسوع • أما وقتي فلم يبلغ بعد
تحقيقا • أعني أن يومه لم يتم • وإنما يتم عند قوله : إنه
منتهي للمجيء تارة أخرى • وقوله : أما وقتكم فهو مهيأ في كل

حين • فعرفهم أن وقته الذي يشهد فيه كلمة التوحيد لم يتم ولم
يبلغ • وإن وقتهم أعني الذين لم يعرفوا كلمة التوحيد مهيأ
في كل حين • هذا هو اليوم الآخر الذي هو تمام الأول الذي
أعلن فيه التمجيد والتسبيح • وظهر لحواريه كما أوعدهم
السيد المسيح • كما قال في الإصحاح السادس عشر إني نزلت
من السماء وليس أعمل بمشيتي وإنما أعمل بمشيئة من أرسلني •
وإنما مشيئة من أرسلني أن كل من أطاعني أبعثه في اليوم الآخر •
لأن هذا رضا أبي • لأن كل من يرى الابن ويؤمن به تجب
له الحياة الدائمة وهي إنما أقيمت في اليوم الآخر • فهذه بشارات
السيد المسيح • التي بشر بها لكل ذي عقل صحيح • فها هو لمجيئه
قد استعد ووفى • وظهر لأهل التوحيد الذين بعثهم في اليوم
الآخر كما أوعد لمن أخلص ووصفا • فلا تكونوا أيها القديسيون
كالذين قال لهم يسوع في الإصحاح الثاني • من الإنجيل يحنا المعمداني
إن النور جاء في العالم فأحب الناس الظلمة أكثر من محبتهم
للنور • لأن أعمالهم كانت خبيثة • لأن كل من يعمل الخبائث

يبغض

يبغض النور وليس يقبل إلى النور كيلا يفتضح بأعماله • وإنما ذلك الذي يعمل الحق فإنه يقبل إلى النور لتعرف أعماله أنها من الله مقبولة • فتفهموا أيها القديسيون كلام السيد بهذه الحكم الجلية • فالبشري في الإصحاح العاشر تحقيقا لمجيئه من جهة أخرى وهو قوله : أنا الراعي الصالح وأنا عارف برعيتي • ورعيتي تعرفني • كما أن أبي عارف بي وأنا عارف بأبي • ونفسي أبذل دون الغنم • وأن لي كباشا أخر ليسوا من هذا الزرب وينبغي لي أن آت بهم فيسمعون صوتي • وتكون الرعية كلها واحدة والراعي واحدا • من أجل هذا أرسلني أبي • وأنا أضع نفسي لأجلها أيضا • فعرفهم أن الزرب الأول هو شريعة عيسى • لأنه نصب حواريه يعمدون الناس • أي يصبغونهم بالعلم الحقيقي في أعقاب شريعة موسى بعد غيبة أمليخا عنهم لما فسقوا وقتلوا الأنبياء يدعوتهم إلى توحيد الباري الموجود • ثم قال : وإن لي كباشا أخر ليسوا من هذا الزرب وينبغي لي أن آت بهم • فالزرب الآخر هو شريعة محمد • وكذلك أوعدهم بمجيئه تارة أخرى •

وهذه

وَهٰذِهِ شَرِيعَةُ مُحَمَّدٍ قَدْ تَقَضَّتْ أَيَّامُهَا • وَجَمِيعُ النِّحَلِ قَدْ وَهَتْ
قُوَاهَا وَانْحَلَّ نِظَامُهَا • وَعَرَّفَهُمْ أَيْضًا غَيْبَتَهُ فِي الْإِصْحَاحِ التَّاسِعِ
فِي قَوْلِهِ : فَيَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ مَنْ أَرْسَلَنِي مَادَامَ النَّهَارُ • فَإِنَّهُ
سَيَأْتِي اللَّيْلُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ فِيهِ الْعَمَلَ • أَعْنِي بِذٰلِكَ
أَنَّ شَرِيعَةَ النَّامُوسِ مَثَلُهَا مَثَلُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لَا نُورَ فِيهِ
لِأَنَّ دَعَوَاتِهِمْ أَعْنِي أَصْحَابَ الشَّرَائِعِ إِنَّمَا كَانَتْ مُخَالِفَةً لِأَمْرِ
الْبَارِي جَلَّتْ آلَاؤُهُ وَلِتَوْهِيمِ النَّاسِ • وَإِلَى الْعَدَمِ وَالشَّرِّ
وَالْإِبْلَاسِ • فَهٰذِهِ بِشَارَاتُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ • قَدْ فَلَجَتْ بِهَا
الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ بِالْعَبْدِ الْخَاضِعِ النَّصِيحِ • ثُمَّ عَرَّفَ الْعَالَمَ بِمَجِيئِهِ
وَأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو الْعَالَمَ إِلَى تَوْحِيدِ الْبَارِي الْمَوْجُودِ • وَيَنْهَاهُمْ عَنْ
عِبَادَةِ الْعَدَمِ الْمَفْقُودِ • فَلَا تَتَأَسَّوْا أَيُّهَا الْقِدِّيسِيُّونَ بِأَهْلِ التَّنْمِيسِ
وَالْإِرْتِيَابِ • وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدَ تَوْحِيدِ الْمَعْبُودِ عَلَى الْأَعْقَابِ •
فَلَكُمْ سَوَابِقُ الدِّينِ الصَّحِيحِ • فَلَا تَنْكُرُوا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ رُجُوعَ
السَّيِّدِ الْمَسِيحِ • وَتَأَمَّلُوا مَا قَالَهُ السَّيِّدُ فِي الْإِصْحَاحِ الْعَاشِرِ •
وَهُوَ : جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ كَيْ يُبْصِرُونَ • وَالَّذِينَ يُبْصِرُونَ يَعْمَوْنَ •

فسح

فسمع هذا القول الأخبار الذين كانوا معه • فقالوا له يا سيدنا
لعلنا نحن أيضا عميانا • فقال لهم يسوع • لو كنتم عميانا لم تكن
لكم خطيئة • فأما الآن فإنكم تزعمون أنكم تبصرون • فمن
أجل هذا خطيئتكم ثابتة • وإنما عرفهم أن من كان يدعي
معرفة الحق ثم يدعى إلى الذي يدعيه ولم يقبله فهو أعمى القلب
لا أعمى العين • وقوله الذين يبصرون يعمون • يعني الذين
كانوا يقرون بمعرفته ولم يشاهدوه • فلما جاءهم يدعوهم
إلى تحقيق ما أوعدهم به من دينهم الذي هم عليه أنكروه و
أبعدوه • فلا تكونوا أيها القديسيون بهذه المثابة • ولا تحققوا
على نفوسكم هذه الأعمال المنافية للأعمال المستطابة • وكذلك
قال السيد في الإنجيل متى • ما أكثر من يقول لي يوم القيامة يا
سيدنا • أليس باسمك تنبأنا • وباسمك أخرجنا الشيطان •
فأقول لهم : أغربوا عني أيها العجزة العاملون فاذهبوا فما أنا
عرفتكم قط • وهذا القول إنما يكون لمن أعرض عليهم معرفة
السيد المسيح قبل ظهوره فلم يؤمنوا به • لأنه قال في الإنجيل

مثلما كما كان في البدى كذلك يكون في الأخير • فقد بشر
به يحنا في البدى قبل ظهوره • ودعا بني إسرائيل إلى معرفته
والإستضاء بنوره • فأنكروا قوله وجحدوه • وفعلوا ما لو يقولوا
أنهم فعلوه • وكذلك قال : أنا الصوت الذي يهتف في البرية
أن سهلوا طرق الرب • فقد نادى المنادي والصوت قد عاده •
وأجاب إليه أهل الحقائق وعند عنه من كذب وتولى • فقد
تسهلت طرق الرب • وتفلقت السنابل عن الحب • وأنتم يا جماعة
القديسين أول من اقتفى آثار الحواريين الحدود • وبلغ في الطاعة
نهاية المجهود • وأول من أبصر وصبر على توحيد الموجود من
الأمم • فدامت بذلك عليكم سوابغ النعم • فإن ارتهنتموها
بالشكر وقبول الأمر ودوام التذكار • وأجبتم السيد المسيح
في دعوته لكم إلى توحيد المولى الإله الحاكم الجبار • كنتم أولاده
بالحقيقة ودامت عليكم سوابغ النعم • وعوقب بأسبابكم المتخلف
من جميع الأمم • وإن أبيتم فالراجفة عن قليل بكم تزحف •
وكتائب الأسباط إلى جهتكم تزحف وتوجف • فقد أذعنوا لله

بالطاعة

بالطاعة وعرفوه • وصح عندهم الموعود الذي كانوا ينتظروه •
فقد حضرت الساعة التي أوعدهم فيها بالمجيء وإنه لا يكلمهم
فيها بالأمثال بل يشرح لهم أمر الآب إعلانية بتصحيح المقال •
وهو قوله في الإصحاح السابع عشر إنما أكلمكم بهذه الأشياء
بالأمثال • ولكنه سوف تأتي ساعة لا أكلمكم فيها بالأمثال
بل أشرح لكم أمر الآب علانية في ذلك اليوم الذي تسألون
فيه باسمي • ولم أرد يا جماعة القديسين الرد على حقائق
مذهب النصرانية • وإنما امتثلت المرسوم في أن أحقق عند أهل
الفضل منهم والتدين معرفة معاني الأمور الإلهية • وأعرفهم
من نصوص الإنجيل الزلل الذي ارتكبوه • وإنهم وهموا فيما تصوروا
لهم فيه واعتقدوه • ولما دعوا إلى إيجاد الباري المعبود فأعدموه
ولم يقفوا على معنى الكلمة المتحدة بالسيد المسيح فيفضلوه • وهذه
الرسالة إلى جميعهم تحذيراً وإنذاراً • وإيجاب الحجة عليهم
واعذاراً • لقول السيد لمن أمم النجاة • وشرب رية من ماء
الحياة • إن كنتم مستيقظين فلا تناموا حتى إذا جاءتكم الكلمة

وَجَدْتُكُمْ مُسْتَعِدِّينَ • فَقَدْ أُوجِزْتُ لَكُمْ فِي الْخِطَابِ • وَبَيَّنْتُ الْحَقَائِقَ
لِذَوِي الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ • نَصِيحَةً لِجَمَاعَةِ الْقِدِّيسِيِّينَ • وَذَوْدًا لَهُمْ
إِلَى مَنَازِلِ السَّابِقِينَ • وَأَنَا أُوضِحُ الرَّدَّ عَلَى جَمِيعِ النِّحَلِ الشِّرْكِيَّةِ •
الْمُبَايِنَةِ لِعَقِيدَةِ الْأُمَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ • وَأَقْطَعُ احْتِجَاجَهُمْ فِيمَا ادَّعَوْهُ
لِشَرْعِهِمْ إِنَّهَا مُضَاهِيَةٌ لِدَعْوَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَقِيَامِهِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ
الْأَزَلِيَّةِ • لِيَكُونَ ذَلِكَ لِجَمِيعِ شُرَعِ أَهْلِ الْعَدَمِ وَالتَّعْطِيلِ نَاسِخًا •
وَلِمَا لَبَّسُوهُ عَلَى الْأُمَمِ بِزُخْرُفِهِمْ قَاطِعًا فَاسِخًا • وَأَجْعَلُ ذَلِكَ رَدًّا
مُعْجِزًا عَلَى جَمِيعِهِمْ بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ • الَّذِي تَصُولُ بِتَأْوِيلِهِ
هَذِهِ الْأُمَّةُ أَعْنِي الْمُسْلِمَةَ عَلَى كَافَّةِ أَهْلِ النِّحَلِ وَالْأَدْيَانِ • الْمُشْتَمِلِ
عَلَى تَقْضِ جَمِيعِ شُرَعِ أَصْحَابِ النَّوَامِيسِ • وَأُبَيِّنُ عَجْزَهُمْ عَنْ حَمْلِ
الْكَلِمَةِ الْمُتَّحِدَةِ بِرُوحِ الْحَقِّ الْقَدِيمَةِ الْأَزَلِ وَالتَّأْسِيسِ • بِمَعْنًى
لَطِيفٍ ثَابِتِ الْقَاعِدَةِ وَالْأَصْلِ • رَقِيقِ الْحَوَاشِي قَائِمٍ فِي جَوْهَرِ
النَّفْسِ وَالْعَقْلِ • مُنَزَّهٍ لِلْبَارِي جَلَّتْ آلَاؤُهُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
وَمُثْبِتٍ لِحَقِيقَةِ الْعَدْلِ • لِأَنَّ الْبَارَ الْعَلَّامَ • مُبْدِعَ الْعَوَالِمِ
وَمُولِي الْأَنَامِ • لَمْ يُهْمِلِ الْأُمَمَ بَرِّيَّتَهُ وَلَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدًى • وَلَقَدْ

يُخلِهِمْ في كُلِّ وَقْتٍ وَزَمانٍ مِنْ داعٍ إلى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْهُدَى ●
إِمَامًا مَوْجُودًا مَعْدُومًا عَنِ الْخَطَلِ وَالشِّرْكِ وَالْهَوَى ● لِتَقُومَ الْحُجَّةُ
بِالتَّوْحِيدِ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَالْعَوَالِمِ ● وَيَتَنَزَّهُ الْمَوْلَى بِمَجْدِ وُجُودِهِ
بِبَثِّ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي هِيَ الْأَمَانَةُ إِلَى الْأُمَمِ عَنْ سِمَةِ الْجَائِرِ
الظَّالِمِ ● فَمَا بُعِثَ بِالْأَمْرِ إِلَى الْأُمَمِ نَبِيٌّ مُؤَيَّدٌ وَلَا رَسُولٌ ● إِلَّا
وَمَجَامِعُ رِسَالَاتِهِ بِأَمَانَةِ التَّوْحِيدِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ مَعْقُودٌ مَوْصُولٌ ●
فَقَدْ سَطَّرْتُ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَكِيدَ نَسْخِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ ●
وَبَيَّضْتُهُ مُنْتَظِرًا الْجَوَابَ مِنْكُمْ بِالطَّاعَةِ إِلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَكَشْفِ
اللِّثَامِ ● وَهُوَ أَنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا
جَهُولًا ● فَهَذِهِ أَعْظَمُ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ ● وَأَوْكَدُ حُجَجِ التَّأْوِيلِ
وَالْبَيَانِ وَالْبُرْهَانِ ● إِنَّ الْمَعْنَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ●
عِنْدَهُمُ السَّامِي الْمُتَعَالِ ● هُمُ النُّطَقَاءُ أَصْحَابُ الشَّرَائِعِ وَالنَّوَامِيسِ ●
وَأُسُسُهُمْ وَحُجَجُهُمُ الدُّعَاةُ إِلَى الْعَدَمِ وَالشِّرْكِ وَالتَّلْبِيسِ ● الَّذِينَ
تَفَسَّخُوا وَنَكَلُوا فِي التَّوْحِيدِ عَنِ الْأَدَاءِ ● وَرَجَعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ

إلى القهقرى • وانفرد بكلمة التوحيد مسيح الأزمان إمام الورى •
لأن الباري جلت قدرته أعلى وأعدل من أن يأمر بعرض أمانة
التوحيد على السموات والأرض والجبال الجماد • بل هي على
ممثولاتها المقدم ذكرهم ليصح التأويل المبين لنقض شريعة
العدم والتلبيس والإلحاد • وإذ قد صح وثبت عند ذوي العقول
والألباب • بأن أصحاب الشرائع كفروا بأمانة التوحيد ورجعوا
على الأعقاب • وستروا ما أمروا ببثه وأوهموا بالشرك
والإرتياب • فقد وضحت حجة من تمسك بنواميس الشرع •
وتبين جحدهم للتوحيد وتمسكهم بالعدم والزور المبتدع •
فإن اعترض معترض من أهل هذه النحلة • الحائدين عن
سنن الدين وحقيقة القبلة • وقال إنما أعرض الأمانة عليهم
عرضا • ولم يجعلها حتما فرضا • يقال له قد جهلت أمر الباري
وغميد جلت آلاؤه • إعلم أن أمر الباري عظم علاؤه • وتقدست
أسماؤه • عرض وتخيير • وغميد عظة وتحذير • لأنه لو كان
أمره حتما واجبا • وغميد جزما لازبا • لم يشك في توحيده من

البرية

ٱلْبَرِيَّةِ أَحَدٌ • وَتَسَاوَى ٱلْكَافَّةُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلْمُعْتَقَدِ • وَعِنْدَ تَسَاوِيهِمْ يَبْطُلُ ٱلثَّوَابُ وَٱلْعِقَابُ • وَهَذَا شَيْءٌ لَتَدْفَعُهُ ٱلْعُقُولُ وَٱلْأَلْبَابُ • فَقَدْ صَحَّ أَنَّ ٱلَّذِينَ ٱئْتَمَنُوا عَلَى ٱلْأَمَانَةِ خَانُوا فِيهَا وَكَفَرُوا • وَرَجَعُوا عَنْ كَلِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ إِلَى غَيْرِ مَا بِهِ أُمِرُوا • فَأَمَّا ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي حَمَلَهَا وَكَانَ ظَلُومًا جَهُولًا • فَسَيَرِدُّ وَيَنْظُرُ يَمِينَهُ إِلَى عُنُقِهِ بِجُحْدِهِ مَغْلُولًا • وَهُوَ ٱلشَّيْطَانُ ٱلْمُفْرَدُ ذِكْرُهُ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلَّذِي لَمْ يَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا • كَمَا قَالَ: هَلْ أَتَى عَلَى ٱلْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ • وَهُوَ صَاحِبُ نَامُوسِ شَرِيعَةِ ٱلْإِسْلَامِ ٱلَّذِي أَشْهَدَهُ بِٱلتَّأْنِيسِ عَلَى نَفْسِهِ وَلِيُّ ٱلدِّينِ وَٱلْأَنْعَامِ • وَغَشِيَ عَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ بِغَيْرِهِ مِنَ ٱلْكَلَامِ • فَقَالَ لِلنَّاسِ يَعْنِي نَفْسَهُ • وَقَدْ أَعْدَمَهُ ٱلْمَوْلَى عَقْلَهُ وَحِسَّهُ • «عَبَسَ وَتَوَلَّى» إِنْ جَاءَهُ ٱلْأَعْمَى • وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى • أَوْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعَهُ ٱلذِّكْرَى • أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَى • فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى • وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزَّكَّى • وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى • وَهُوَ يَخْشَى • فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى • كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ» • فَإِنْ أَصَخْتُمْ

أسماء

أَسْمَاعَكُمْ لِلتَّيَقُّظِ وَالِانْتِبَاهِ • وَأَجَبْتُمُ الْعَبْدَ النَّاصِحَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْتَمَ
عَلَى الْقُلُوبِ وَالْأَفْوَاهِ • وَيَحِلَّ مَا خُتِمَ عَلَى الْكَوَاهِلِ وَكُتِبَ عَلَى الْجِبَاهِ •
شَرَحَ لَكُمْ نَسْخَ الشَّرْعِ وَالنَّوَامِيسِ بِالْقَوْلِ الصَّحِيحِ • وَكُنْتُمْ بِالْحَقِيقَةِ
عَبِيدَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ • وَتَصِحَّ لَكُمْ دَعْوَةُ جَدِّكُمْ إِسْحَقَ الْمُغْتَصَبَةِ
مِنْ أَبِيكُمُ الْعِيصِ إِلَى يَعْقُوبَ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ الذَّبِيحِ • وَتَشْمَلَكُمُ الرَّحْمَةُ
بِتِلْكَ الدَّعَوَاتِ • وَتَحُلَّ بِسَاحَتِكُمُ الْمَيَامِنُ وَالْبَرَكَاتُ • وَتَظْهَرَ بَيْنَ
أَظْهُرِكُمْ أَنْوَارُ الْحَوَارِيِّينَ الْأَمْلَاكِ • وَتَرْتَقُونَ بِإِجَابَةِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ
إِلَى أَعْنَانِ الْأَفْلَاكِ • وَتَهْرَعَ إِلَيْكُمْ أَهْلُ الْجَزَائِرِ وَالْأَقَالِيمِ • وَتَكُونُوا
أَنْصَارًا بِالْحَقِيقَةِ وَمَعْدِنَ التَّوْحِيدِ وَأَصْنَافَ التَّعَالِيمِ • وَإِنْ أَلْغَيْتُمُ
الْجَوَابَ • وَأَخَّرْتُمُ الصَّوَابَ • فَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ •
وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُوَحِّدٍ ذُو دِينٍ • فَقَدْ نَسَخْتُ شَرِيعَتَكُمْ بِمَا أَعْتَوَرَهَا
مِنَ الضَّعْفِ وَالتَّعْطِيلِ • وَإِقْرَارِكُمْ بِمَنْ جَمَعَهَا لَكُمْ عِنْدَ شَكِّكُمْ فِيهَا بَعْدَ
الدَّهْرِ الطَّوِيلِ • هَذَا بَعْدَ تَحَقُّقِكُمْ بِصِدْقِ حَوَارِيِّ السَّيِّدِ أَصْحَابِ
التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ • وَطَلَبْتُمْ شَهَادَةَ غَيْرِهِمْ رُجُوعًا إِلَى النَّامُوسِ
وَهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَيْكُمْ بِمُحْكَمِ الْإِنْجِيلِ • فَتَأَمَّلُوا مَا قَالَهُ السَّيِّدُ لَمَّا

سَأَلَهُ ٱلْقَادِمُونَ إِلَيْهِ • مَتَى يَرْجِعُ مُلْكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَظْهَرُ ٱلدِّينُ •
فَقَالَ لَهُمْ هَا أَنَا إِذْنٌ أُقْبِلُ كَٱللِّصِّ وَسَوْفَ تَجْهَلُونَ ٱلْوَقْتَ ٱلَّذِي آتِي
فِيهِ • فَمَنْ سَبَقَ إِلَيَّ جَعَلْتُهُ سَارِيَةً فِي بَيْتِ إِلٰهِي • فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ
سَيَرْجِعُ وَلٰكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى غَفْلَةٍ • فَمَنْ ٱنْتَبَهَ وَتَيَقَّظَ أَحْرَزَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ
فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِٱللِّصِّ ٱلَّذِي يَأْتِي وَٱلنَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ • وَٱلْمَمْدُوحُ هُوَ
ٱلسَّابِقُ إِلَيْهِ وَٱلْمُسَارِعُ نَحْوَهُ • وَكَذٰلِكَ قَالَ : إِدْخُلُوا مِنَ ٱلْأَبْوَابِ
ٱلضَّيِّقَةِ • وَلَا تَدْخُلُوا مِنَ ٱلْأَبْوَابِ ٱلْوَاسِعَةِ • فَإِنَّ فِيهَا ٱلتَّلَفَ •
فَأَعْنِي بِٱلضَّيِّقَةِ صُعُوبَةَ ٱلتَّوْحِيدِ • فَتَأَمَّلُوا أَيُّهَا ٱلْقِدِّيسِيُّونَ حَقَائِقَ
هٰذَا ٱلتَّحْقِيقِ وَٱلتَّصْرِيحِ • وَٱرْجِعُوا إِلَى ٱلْحَقِّ قَبْلَ قَمْعِ ٱلْمَعَانِدِ بِظُهُورِ
ٱلسَّيِّدِ ٱلْمَسِيحِ • وَقَدْ نَسَخْتُ فِيمَا بَيَّضْتُ أَيْضًا بِتَأْيِيدِ ٱلْوَلِيِّ شَرِيعَةَ
ٱلتَّمْيِيزِ وَٱلْبُهْتَانِ • بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ مُعْجِزَةِ ٱلتَّأْيِيدِ وَٱلْبُرْهَانِ •
وَدَحَضْتُهَا بِقَوْلٍ ثَابِتٍ مُعْجِزٍ • وَٱسْتَأْصَلْتُ شَأْفَتَهَا بِحُسَامِ لِسَانٍ
قَالِعٍ لِلطُّلَا مُجَلَّحٍ • فَهٰذِهِ دَلَالَاتُ مَسِيحِ ٱلْأَزْمَانِ • وَصَاحِبِ
رَجْعَةِ ٱلْكَشْفِ وَغَيْبَةِ ٱلِٱمْتِحَانِ • أَلْقَى بَشَّرَ فِيهَا لِأَصْفِيَائِهِ ٱلْحَوَارِيِّينَ
حِينَ وَعَدَهُمْ بِٱلْمَجِيءِ لِلْقَضَاءِ بَيْنَ ٱلْعَالَمِينَ • فَتَنَبَّهُوا أَيُّهَا ٱلْقِدِّيسِيُّونَ

من سكرة الغافلين • واسألوا رؤساء كهنتكم الساهرين • ليوقفوكم
على الحق اليقين • بأن السيد المسيح إنما خاطب حواريه ودعاهم
إلى التوحيد والتقديس • ونهاهم عن الأعمال الدينونية المشتملة
على التغيير والتلبيس • ولم يأت بشريعة علمية كشرع أصحاب
الناموس • وكذلك رد على اليهود في الإصحاح الثامن لما قالوا له
أن أباءنا نحن هو ابرهيم • فقال لهم يسوع لم يفعل إبرهيم هذه
الأفعال غير أنكم إنما تعملون عمل أبيكم إبرهيم • ثم قال لهم وأنتم
لا تفهمون قولي • ولم يقل عملي • وقال وإنكم لا تطيقون استماع
كلمتي • ولم يقل فعلي • وإنما أنتم من أب محال وشهوة أبيكم
تهوون ولم تعلمون ذلك الذي هو منذ البدء • فقال للناس
ولم يثبت قوله على الحق لأن ليس فيه حق • وإذا تكلم بالكذب
فإنما يتكلم مما له لأنه كذوب وأبو الكذب • فعرفهم أن
الكذب هو الشرائع الناموسية • وعرفهم منزلة أبوهم إبرهيم
لما انتسبوا إليه لنسبة دينية • ثم قال لهم بعد ذلك : الحق
أقول لكم أن من يحفظ قولي لا يرى الموت أبدا • ولم يقل : أن

من

مَنْ يَعْمَلْ عَمَلِي لَا يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا • وَالْقَوْلُ هُوَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ
الْحَقِيقِيَّةُ • وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ حَوَارِيِّيهِ يَعْمَدُونَ
النَّاسَ بِالْمَاءِ الْمَعِينِ • وَالْمَاءُ دَلِيلٌ عَلَى حَقِيقِيَّةِ التَّوْحِيدِ وَعِلْمِ
الدِّينِ • وَكَذَلِكَ تُسَمَّى الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَعْمَدُونَ النَّاسَ فِيهَا الْبَيْعَةُ
وَالْمَذْبَحُ • وَإِنَّمَا أَعْنِي بِالْمَذْبَحِ أَنَّهُ يُذْبَحُ فِيهِ عَقَائِدُ النَّوَامِيسِ •
وَنِحَلُ الْمُشْرِكِينَ • وَيُوقِفُونَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
وَالْبَيْعَةُ فَهِيَ يَمِينٌ وَمِيثَاقٌ وَتَشْدِيدٌ كَانَ يُؤْخَذُ بِهَا عَلَى كُلِّ مَنْ
أَجَابَ إِلَى دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي هِيَ الْكَلِمَةُ الْمُتَّحِدَةُ بِالسَّيِّدِ الْمَسِيحِ •
لِأَنَّ جَوْهَرَهُ صَارَ مُتَّحِدًا بِجَوْهَرِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الصَّرِيحِ • لِأَنَّهُ
لَمْ يَتَجَسَّدْ فِي فِعْلِهِ بِشَيْءٍ مِنَ النَّامُوسِ وَالشَّرْعِ • وَلَا أَمَرَهُمْ
بِشَيْءٍ مِنَ الْإِفْكِ وَالْبِدَعِ • وَلِذَلِكَ بَطَلَ قَوْلُ كُلِّ مَنِ ادَّعَى أَنَّ
الْكَلِمَةَ الْمُتَّحِدَةَ بِالسَّيِّدِ الْمَسِيحِ قَدْ أَتَى بِمِثْلِهَا كُلُّ مَنْ تَنَبَّأَ مِنْ
أَصْحَابِ الشَّرَائِعِ النَّامُوسِيَّةِ • وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ مَا أَتَوْا بِهِ مِنَ
الشِّرْكِ • وَبَيْنَ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الْقُدُسِيَّةِ • وَإِنَّمَا رَجَعَ الْمُتَخَلِّفُونَ
مِنَ النَّصَارَى الْمُتَأَخِّرُونَ • أَعْنِي الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى جَمْعِ هَذِهِ

الشريعة الذي جعلوها لهم قرابين • وتأسوا بأصحاب النواميس
المموهين • لبعد زمنهم من زمان أسلافهم أهل الحقائق الموحدين •
وقصور أفهامهم عن منازل أهل القدس الحواريين • والآن يجب
عليكم يا جماعة القديسيين أن تتأملوا هذا الخطاب • وتعدوا لما
قد أوضح لكم مفهومه سادق الجواب • فقد ظهر روح القدس
الواحد روح الحق لغفران الخطايا • بجماعة واحدة قديسية صبرت
في طاعته على المحن والبلايا • وآمنت بقيامه أبدانها والحياة الدائمة
إلى أبد الآبدين • وأضاءت بنور كلمة التوحيد الآفاق للمستبصرين
وتضاءل لارتفاعها زخرف الفاسقين • فتنبهوا أيها المسيحيون
فقد فرح الزارع بالحاصد • وقامت بوجود كلمة الحق الحجة على
الكافر والجاحد • وقد جمعنا بزور أثمار الحياة • وآن اجتثاث
شجرة الفراعنة الطغاة • وهذا قول السيد: فانظروا إلى الأرضين
قد ابيضت وآن حصادها • وآية التوحيد قد ظهرت وقرب ميعادها •
فأين تذهبون فقد تلجلج الخصمون • وافتضح المختلقون المدعون •
وفاز الصادقون الموحدون • وخسر المقصرون المبطلون • فتنبهوا

أيها المسيحيون عن مراقد الغفلة والمهل • فقد دارت الأدوار •
وتقضت أيام جميع الملل • والأمر في غمرة ساهون • وعن الاستعداد
ليوم لا مرد له لاهون • وعن طلوع الشمس من فلك الأنوار •
وظهور أمر المولى الإله الحاكم الجبار • بحجب من الملائكة
الروحانيين الأطهار • وأفواج من الكروبيين أولي الأجنحة والأنوار •
يقدمهم السيد مسيح الأمم في الأدوار والأكوار • قد فتحت
أبواب السماء لنصرته • وتزلزلت فجاج الأرض لهيبته وقدرته •
ولمع له خاتم العز والبقاء • وأفلح من لمقاليده قبل الظهور التقى •
فوحق الحق لكأنكم بعظيم ما توعدون • ولكل أجل كتاب وسوف
تعلمون • وستذكرون ما أقوله لكم وأفوض أمري إلى ولي الحق
فأجره غير ممنون • وكتب لسبع بقين من شهر صفر من السنة
الحادية عشر من سنين قائم الزمان • وتمام السابعة من غيبة
الامتحان • تمت والحمد لمولانا الحاكم وحده • والشكر لمسيح
الأمم وهاديها عبده •

الموسوم بالمسيحية

وأحرز القلائد النسكية •

وقامعة العقائد الشركية •

توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن العدد والولد • وشكرت عبده المسيح الأحد • من العبد الفصيح • ومملوك السيد الهادي المسيح • إلى جميع من تقرب إلى اللاهوت بحقيقية القربان • وتمسك به من كل أهل الحق : قسيس وبطرك ومطران • السلام على أهل التوحيد والدين • المصفين لآثار الطهرة الحواريين • العارفين بمذهب الأمناء السفرة السديقين آل النفوس الزكية الممتحنة • الصابرين في طاعة السيد على ما واثقوه عليه وتفوسهم به مرتهنة • الباذلين لمهجهم في البدى لمحبة الطابع عظيم الكهنة • أعني شهيد الشهدا • وأمثاله يحنا بشير الناس • الصابر في مرضاة سيده على القذف والذبح

وقطع

وَقَطْعِ ٱلرَّاسِ • فَمِنَ ٱلْعَدْلِ ٱلْمَنْطَوِي وَٱللَّهُ فِي عَجَبِ هَذَا ٱلزَّمَانِ •
تَحْقِيقُهُ لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ تَنَاسِيهِمْ لِأُصُولِ ٱلْأَدْيَانِ • وَرُكُونِهِمْ لِمَا
نُهُوا عَنْهُ مِنْ طَاعَةِ ٱلْإِبْلِيسِ وَٱلشَّيْطَانِ • وَإِقْرَارِهِمْ عَلَى نُفُوسِهِمْ
بِمَا تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِهِ كُتُبُ مُتَعَبَّدَاتِهِمْ مِنَ ٱلْكَذِبِ وَٱلْبُهْتَانِ • وَ
تَسَالَمَتْ نُفُوسُ كَافَّتِهِمْ عَلَى ٱلْفِسْقِ وَٱلْمَعَاصِي • وَٱشْتَهَرُوا بِذَمِيمِ
ٱلْعَقَائِدِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلسِّدْقِ مِنَ ٱلْأَدَانِي وَٱلْأَقَاصِي • فَأَيْنَ طَاعَتُكُمْ
لِلسَّيِّدِ يَا جَمَاعَةَ ٱلْمُدَّعِينَ • وَأَيْنَ قَبُولُكُمْ أَيُّهَا ٱلْكَذَبَةُ لِوَصَايَاهُ إِنْ
كُنْتُمْ لَهُ مُسَدِّقِينَ • وَبِرُجْعَتِهِ لِخَلَاصِ شَعْبِ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلْخَطَايَا مُوقِنِينَ •
أَلَمْ يُوصِكُمْ فِي ٱلْإِصْحَاحِ ٱلثَّالِثِ مِنْ بِشَارَةِ مَتَّا فَقَالَ لَكُمْ: حُبُّوا
أَعْدَاءَكُمْ • وَبَارِكُوا عَلَى مَنْ لَعَنَكُمْ • وَأَتُوا بِٱلْحَسَنَاتِ إِلَى مَنْ أَسَاءَ
إِلَيْكُمْ • وَٱدْعُوا لِلَّذِينَ يَسُوقُونَكُمْ قَسْرًا • وَيَطْرُدُونَكُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا •
تَكُونُوا أَبْنَاءَ لِأَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلْمُشْرِقِ شَمْسُهُ عَلَى ٱلْأَخْيَارِ
وَٱلْأَشْرَارِ • وَٱلْمُزْنُ قَطْرُهُ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ وَٱلْفُجَّارِ • لِأَنَّكُمْ إِذَا كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّكُمْ • فَأَيُّ أَجْرٍ وَفَضْلٍ يَكُونُ لَكُمْ • وَقَدْ يَفْعَلُ ٱلْعَشَّارُونَ
هَذَا بِعَيْنِهِ • فَيَا أَيُّهَا ٱلْأَجْلَافُ ٱلْأَغْتَامُ • وَيَا بَقِيَّةَ عَبَدَةِ ٱلْأَوْثَانِ
وَٱلْأَصْنَامِ

وَالأَصْنَامِ • فَلَا لِمَنْ أَشَارَ إِلَيْكُمْ بِوَصِيَّتِهِ قَبِلْتُمْ • وَلَا لِمَنْ بَشَّرَكُمْ
بِمَجِيئِهِ وَسَاقَ نِعْمَتَهُ إِلَيْكُمْ عَرَفْتُمْ وَحَفِظْتُمْ • وَلَا لِأَمْرِهِ أَيَّهَا
الْكَذَبَةُ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ • بَلْ نَكَثْتُمْ عَهْدَ الْوَصِيَّةِ بِاجْمَاعَةِ الْمُدَّعِينَ •
وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ السَّيِّدِ فِي نَهْيِهِ لَكُمْ عَنْ طَاعَةِ الشَّيَاطِينِ • وَتَأَسَّيْتُمْ
أَيَّتُهَا الْخَوَنَةُ بِأَمْثَالِكُمْ مَرَدَةِ الْيَهُودِ فِي قَتْلِهِمْ وَإِخَافَتِهِمْ لِلنَّبِيِّينَ •
وَتَعَقَّبْتُمْ بِالشَّرِّ وَالْأَذِيَّةِ لِمَنْ بَشَّرَكُمْ بِمَجِيءِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ •
وَرَكِبْتُمْ نَهْيَهُ لَكُمْ بِالشِّرْكِ وَالْكُفْرِ الصَّرِيحِ • فَعَدَوْتُمْ بِالزُّهْرِ
عَلَى الْحَوَارِيِّ الْعَلِيمِ • وَالشَّيْخِ السَّادِقِ الْأَمِينِ الْحَكِيمِ • وَعَدَلْتُمْ فِي
أَذِيَّتِهِ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ • وَخَرَجْتُمْ بِالْخِلَافِ عَنْ سَنَنِ
أَهْلِ الْحَقِّ وَالدِّينِ الْقَوِيمِ • تَشَبُّهًا بِالْكَهَنَةِ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ • فِي
فِعْلِهِمْ بِالْمَسِيحِيِّينَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ • وَقِيَامِهِمْ لِرَدِّ كَلِمَةِ السَّيِّدِ
بَعْدَ إِظْهَارِهَا بِالْكُفْرِ وَالْجُحُودِ • فَمَثَلُكُمْ أَيُّهَا الْفَسَقَةُ فِي الصَّمَمِ
وَالْبَلَهِ وَالْعَمَى • كَالْبَهِيمَةِ الْبَهْمَاءِ • الَّتِي رُبَّمَا نَظَرَ إِلَيْهَا مَنْ
يَرْحَمُهَا • لِعُنْفٍ كَارِهٍ عَلَيْهَا فَبَدَرَتْهُ بِرَمْحَةٍ مُؤْلِمَةٍ أَشْغَلَتْهُ
عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَهُ لَهَا • كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الصُّمُّ عَنْ

سماع

سَمَاعِ ٱلصِّدْقِ ● ٱلْخَارِجُونَ عَنْ قَبُولِ أَمْثَالِ مَسِيحِ ٱلْحَقِّ ● أُنْظُرُوا
أَيُّهَا ٱلْغَفَلَةُ وَأَنَّى لَكُمْ بِٱلْعَيْنِ ٱلصَّحِيحَةِ ● وَتَفَهَّمُوا وَأَنَّى لَكُمْ بِٱلْفَهْمِ
لِهٰذِهِ ٱلْأَمْثَالِ ٱلصَّادِرَةِ عَنْ مَعَادِنِ ٱلْحَقِّ ٱلصَّرِيحَةِ ● فِي ٱلْإِصْحَاحِ
ٱلسَّادِسِ مِنْ بِشَارَةِ مَتَّا قَوْلُهُ لِلْجَمَاعَةِ: ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ
ٱلْعَشَّارِينَ وَٱلْمُرَابِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاءِ لِأَنَّهُ جَاءَكُمْ
يُحَنَّا بِطَرِيقِ ٱلرَّبِّ وَٱلْعَدْلِ فَلَمْ تُسَدِّقُوهُ ● وَأَنْتُمْ بِعُيُونِكُمْ أَبْصَرْتُمُوهُ
وَلَا تَنْدَمُوا عَلَى مَا فَاتَ مِنْكُمْ وَلَمْ تُوقِنُوا بِمَا شَاهَدْتُمُوهُ ● فَمَا
ٱتَّعَظْتُمْ بِهٰذِهِ ٱلْحِكْمَةِ وَلَا رَاعَيْتُمْ حَقَّ مَنِ ٱنْتَسَبَ إِلَى ٱلْأُمَّةِ
ٱلْمَسِيحِيَّةِ ● وَلَا ٱرْتَقَبْتُمْ ظُهُورَ ٱلْعِلَّةِ ٱلْكُلِّيَّةِ ● فَأَنْتُمْ أَيُّهَا
ٱلْكَفَرَةُ لِعَلَامَةِ ظُهُورِهِ مُنْكِرُونَ ● وَلِآيَاتِهِ ٱلْمُبَشِّرَةِ بِإِتْيَانِهِ مُكَذِّبُونَ
وَفِي حَقَائِقِ مَا ضَرَبَهُ لَكُمْ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ مُشْكِكُونَ ● فَأَنْتُمْ أَشْبَاحُ
بِلَا أَرْوَاحٍ لِبُلَهِكُمْ تَسْتَحْسِنُونَ ٱلْبَلَادَةَ وَٱلْجَهْلَ ● وَتَسْتَهْجِنُونَ
ٱلْفَضْلَ وَٱلْعَقْلَ ● لَمْ تَرْدَعْكُمْ لِجَهْلِكُمْ بِٱلْعِلْمِ أَمْثَالُ ٱلسَّيِّدِ ٱلصَّحِيحَةُ
ٱلْمَضْرُوبَةُ ● بَلْ عَكَفْتُمْ عَلَى تَلْفِيقِ ٱلنَّوَامِيسِ ٱلَّتِي جَمَعَتْهَا لَكُمْ
رُؤَسَاءُ ٱلْبَاطِلِ ٱلْمَكْذُوبَةِ ● فَٱسْتَمِعُوا قَوْلَهُ لَكُمْ فِي بِشَارَةِ

مِمَّا يَعُمُّكُمْ أَفْعَالُكُمْ • وَمَا تَؤُولُ إِلَيْهِ أَوَانَ ظُهُورِهِ أَحْوَالُكُمْ •
أَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ مَنْزِلٍ غَرَسَ كَرْمًا • وَأَحَاطَ بِهِ جِدَارًا • وَحَفَرَ
فِيهِ مَعْصَرَةً • وَبَنَى فِيهِ بُرْجًا • وَدَفَعَهُ إِلَى الْأَكَرَةِ وَانْصَرَفَ
إِلَى وَطَنِهِ • فَلَمَّا بَلَغَ أَوَانُ الثِّمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَّامِينَ
لِيَبْعَثُوا لَهُ مِنْ ثِمَارِ كَرْمِهِ • فَعَمَدُوا الْكَرَّامُونَ إِلَى عَبِيدِهِ فَضَرَبُوا
بَعْضَهُمْ وَرَجَمُوا آخَرِينَ • وَقَتَلُوا الْبَاقِينَ • ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبِيدًا
آخَرِينَ • أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ • فَصَنَعُوا بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ • وَأَنَّهُ فَكَّرَ
وَقَالَ لَعَلَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ مِنِ ابْنِي • فَبَعَثَ ابْنَهُ إِلَيْهِمْ • فَلَمَّا رَأَى
الْكَرَّامُونَ الِابْنَ فَكَّرُوا وَقَالُوا : هَذَا هُوَ الْوَارِثُ • فَهَلُمُّوا بِمِيرَاثِهِ
وَأَخْرَجُوهُ عَنِ الْكَرْمِ خَارِجًا وَقَتَلُوهُ • فَعَرِّفُونِي إِذَا جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ
مَا الَّذِي يَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ الْفَلَّاحِينَ • فَقَالُوا : يُهْلِكُهُمْ هَلَاكًا مُبِيدًا •
وَيَدْفَعُ الْكَرْمَ إِلَى كَرَّامِينَ غَيْرِهِمْ يَصِيرُوا إِلَيْهِ بِالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِهَا • فَعَرَّفَهُمْ
أَنَّهُمُ الْفَاعِلُونَ لِذَلِكَ فِي الْبَدَءِ وَالْأَخِيرِ • وَقَالَ لَهُمْ : وَلِهَذَا أَقُولُ
لَكُمْ أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ • وَيُعْطَيهِ لِشَعْبٍ يَأْتِي
بِالثِّمَارِ الصَّالِحَةِ • فَقَدْ آنَ لِأَيَّامِكُمُ الِانْقِرَاضُ وَالِانْصِرَامُ • وَلَكُمْ

الإجتثاث بما ارتكبتموه والانتقام • فإن أنكرتم قوله هذا • وهو منصوص في الإنجيل الذي به تعبدتم • فقد عطلتموه وكفرتم • وإن سدقتموه فلكم بهذا الفعل الذميم أعني وقد أقررتم به وخالفتم • وإن قلتم أن هذا القول أعني به من مضى فهم الحواريون وعنهم أخذتم إن سدقتم • فقد صح أن هذا المثل صورة لكم يا جماعة المارقين • إذ فعلتم أفعال اليهود وعظماء الكهنة المتزندقين • ولهذا قال السيد لكم: يؤخذ منكم ملكوت الله ويعطيه لشعب يأتي بالثمار الصالحة • فلو كانت لكم بصيرة بمعاني كلامه لعلمتم أن هذا القول لشيء مستقبل وقد كان بعضه وجهلتموه • ولما أوعدكم بإتيان رسله كذبتموه • وأيضا فأين قبولكم لأمر السيد يا جماعة المدعين • ألم ينهاكم عن أفعال الفاسقين المعتدين • وعرفكم أنه قيل في الكتب القديمة العين بالعين والسن بالسن • ثم قال لكم فتمام هذه الوصية أيضا: ها أنا أقول لكم حقا لا تقاوموا الشريرين لكن من لطم خدك الأيسر فحول له خدك الأيمن • ومن حاصرك

عَلَى أَخْذِ قَمِيصِكَ مِنْكَ فَأَدْفَعْ إِلَيْهِ مَعَ ٱلْقَمِيصِ رِدَاكَ • وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَٱصْحَبْهُ مِيلَيْنِ • فَأَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلْفَسَقَةُ ٱلْمَدْعُونَ إِذَا قَرَأْتُمْ هَذَا ٱلْفَصْلَ مِنَ ٱلْإِنْجِيلِ فَلَا نَفْسَكُمْ تَلْعَنُونَ • وَبِٱلضُّعَفَاءِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ تَسْخَرُونَ • وَبِعُقُولِكُمْ تَلْعَبُونَ • وَلِأَمْرِ ٱلسَّيِّدِ وَنَهْيِهِ تُكَذِّبُونَ وَتَدْفَعُونَ • قَاتَلَكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّى تَسْخَرُونَ • وَقَدْ قَالَ لَكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ : وَٱدْعُوا لِلَّذِينَ يَسُوقُونَكُمْ قَسْرًا • وَيَطْرُدُونَكُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا • تَكُونُوا أَبْنَاءً لِأَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ • فَعَصَيْتُمْ قَوْلَهُ وَكَذَّبْتُمُوهُ • وَأَظْهَرْتُمْ غَيْرَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَخَالَفْتُمُوهُ • فَسُقْتُمْ أَوْلِيَاءَهُ قَسْرًا • وَطَرَدْتُمُوهُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا • فَإِلَى أَيْنَ أَيُّهَا ٱلظَّلَمَةُ تَذْهَبُونَ • وَبِأَيِّ دِينٍ تَتَدَيَّنُونَ • أَفَلَكُمْ يَا جَمَاعَةَ ٱلنَّصَارَى أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي غَيْرِ ٱلْإِنْجِيلِ بِهَا تَتَعَبَّدُونَ • أَمْ لَكُمْ جِهَةٌ إِلَى غَيْرِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ يَسُوعُ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ إِلَيْهَا تَتَوَجَّهُونَ • قَاتَلَكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّى تُكَذِّبُونَ • قَدْ مَوَّهْتُمْ يَا جَمَاعَةَ رُؤَسَاءِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ مِنْكُمْ بِزُخْرُفِ ٱلنَّوَامِيسِ • وَمَلَكْتُمْ قِيَادَهُمْ بِٱلْغَشِّ وَٱلتَّدْلِيسِ • وَخَرَجْتُمْ بِهِمْ عَنْ طَاعَةِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْمَسِيحِ • وَأَوْثَقْتُمُوهُمْ عَلَى ٱلْكُفْرِ وَٱلشِّرْكِ ٱلصَّرِيحِ •

وَقَدْ آنَ اضْمِحْلَالُ الْبَاطِلِ وَتَلَاشِيهِ ● وَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ السَّبْقِ
لِهَلَاكِ إِبْلِيسَ وَدَوَاعِيهِ ● وَقَدْ حَانَ الِانْقِرَاضُ لِدَوْلَتِكُمْ أَيُّهَا
الظَّلَمَةُ ● وَاسْتِئْصَالُ شَأْفَتِكُمْ لِكُفْرِكُمْ وَفُسُقِكُمْ وَلَمَّا أَضَعْتُمُوهُ
مِنْ سَادِقِ هَذِهِ الْوَصَايَةِ ● وَرَكِبْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَهُ مِنَ الْجَهْلِ
وَالْغَوَايَةِ ● فَوَاللَّهِ يَا جَمَاعَةَ النَّصَارَى لَوْ كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ
قَوْلَ السَّيِّدِ فِي الْإِنْجِيلِ فَرْضًا وَاجِبًا ● وَتُسَدِّقُونَ بِرَجْعَتِهِ وَأَنَّهُ
فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِالْحَقِّ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُحَاسِبًا مُطَالِبًا ● لَكُنْتُمْ تَحْتَ
نَوَاهِيهِ لَكُمْ وَزَوَاجِرِهِ ● وَلَمْ تَخْرُجُوا بِالْعِصْيَانِ عَنْ طَاعَتِهِ
وَأَوَامِرِهِ ● فَيَا وَيْلَكُمْ مَاذَا تَعْتَقِدُونَ ● وَبِأَيِّ قَوْلٍ بَعْدَ وَصِيَّتِهِ
تَأْتَمِرُونَ وَتَنْتَهُونَ ● وَبِأَيِّ حُجَّةٍ فِي عِصْيَانِهِ تَتَمَسَّكُونَ ● فَاتَّقُوا
اللَّهَ أَنَّى تُسْخَرُونَ ● بَلْ أَنْتُمُ الْقَائِلُونَ لَهُ فِي غَدٍ أَعْنِي ذَلِكَ
الْيَوْمَ بَعْدَ اللَّعْنِ لَكُمْ وَالتَّبَرِّي مِنْكُمْ: يَا سَيِّدَنَا أَلَيْسَ بِاسْمِكَ
تَنَبَّأْنَا ● وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا الشَّيْطَانَ ● فَيَقُولُ لَكُمْ كَذَبْتُمْ أَيُّهَا
الْفَسَقَةُ الْعَادُونَ وَالْمَرَقَةُ الْكَاذِبُونَ ● إِذْهَبُوا فَمَا أَنْ عَرَفْتُكُمْ
قَطُّ ● فَتَنْصَرِفُوا خَاسِرِينَ خَائِبِينَ ● مَلْعُونِينَ مُعَاقَبِينَ ● وَعَلَى مَا

فَرَطْتُمْ نَادِمِين • لِأَنَّكُمْ بِهَذَا الْفِعْلِ الذَّمِيمِ بِالْحَقِيقَةِ أَوْلَادُ الْأَفَاعِي •
فَهُوَ يَرُوحُ مِنْكُمْ لِأَنَّكُمْ غَنَمٌ بِغَيْرِ رَاعِي • وَأَمَّا الْوَصِيَّةُ الَّتِي تُقْرَأُ فِي
يَوْمِ الثُّلَثَاءِ الْكَبِيرِ لَمَّا جَلَسَ يَسُوعُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ فَنَحْنُ
نَذْكُرُهَا لَكُمْ لِأَنَّا أَوْلَى بِالْوَصِيَّةِ مِنْكُمْ لِأَنَّا نَحْنُ السَّادِقُونَ •
لَمَّا تَقَدَّمَ إِلَى السَّيِّدِ الْحَوَارِيُّونَ • الَّذِينَ أَنْتُمْ لَهُمْ مُنْكِرُونَ •
وَهُمْ عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ شَاهِدُونَ • قَالُوا لَهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ : يَا سَيِّدُنَا
أَخْبِرْنَا مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي قُلْتَ وَمَا الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّنَا
عَلَى إِتْيَانِكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا • فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا :
تَحَرَّزُوا مِنْ خَدِيعَةِ إِحْدَى النَّاسِ • لِأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي كَثِيرٌ
يَتَسَمَّى بِاسْمِي وَيَقُولُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَنَا الْمَسِيحُ • فَتَأَمَّلُوا
قَوْلَهُ أَيُّهَا الصُّمُّ الْعُمْيُ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْعَلَامَةَ لِإِتْيَانِهِ ظُهُورَ كَثِيرٍ
يَتَسَمَّى بِاسْمِهِ • وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ •
وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَصَحَّتْ هَذِهِ الْعَلَامَةُ وَظَهَرُوا الْمُدَّعُونَ • وَقَالُوا
بِأَلْسِنَتِهِمْ هَذَا الْقَوْلَ وَهُمْ يَكْذِبُونَ • فَأَمَّا السَّيِّدُ مَسِيحُ الْحَقِّ
فَقَدْ جَلَّ مَجْدُهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ فَيَقُولَ لَهُمْ أَنَا الْمَسِيحُ •

وإنما القائل لذلك وأشبه نفسه بالمسيح هو المسيح الكذاب ●
والشقي المعتوه المرتاب ● وأما السيد مسيح الحق فجل مجده أن
يأتي إلى هذا العالم النجس أعنيكم فيقول لكم أنا المسيح ● بل
يأتي إلى جميع العالم دلالاته وآياته وبراهينه وعلاماته ●
على يد هداته الصادقين ● وحواريه المجدين الموقنين ● ثم
قال لهم في ذلك الوقت بعد تحذيره لهم من المسيح الضال الكذاب
وأنتم في ذلك الوقت مزمعون أن تسمعون بالأراجيف والحروب ●
فقال: هذه أوائل العلامات فانظروا ولا تتحيروا لأنه واجب
أن تتم هذه الأشياء كلها ● لكن بعد هايجيء الانتهاء ● فعند
ذلك الوقت يثب شعب على شعب ● ويقوم ملك على ملك
وتقوم أمة على أمة ● ويشتد الجوع ● ويكثر البلا في موضع
موضع وهذا ابتداء المخاض ● فحينئذ يسلمونكم للشدائد والعذاب
ويقتلونكم وتشنأكم جميع الشعوب من أجل إسمي ● فعرف
العالم أن أهل الحق هم الذين يسلمون للشدائد والعذاب ●
ويقتلونهم وتشنأهم جميع الشعوب والأهل والأصحاب ● وإنهم

لا يجرون مجرى المعتوه الذي ادعى لنفسه منزلة الامام المسيح •
ولا بد من ادعائه ذلك لتتم هذه العلامات النافذة بالبرهان
الصحيح • فانتم ايها الانجاس المدعون • والفسقة الكاذبون
المعتدون • متى لحقتكم محنة في الدين ومن اسلمكم • ومتى
اصابتكم الشدائد فيه ومن قتلكم • ومن شناكم ايها الكذبة ومن
عذبكم • وهذه العلامات كلها قد ظهرت • وفاض ذكرها في
جميع العوالم والشعوب وانتشرت • وانتم يا جماعة النصارى من
من ذكر هذه الوصية والعلامات متبرئون • واولياء السيد الذين
اظهرون اسمه ودعوا اليه بكم ايتها الفسقة وبامثالكم ممتحنون
وبنجاهرتكم فيهم للعوالم معروفون • وللشدائد والعذاب مسلمون
مقتلون • وانتم ايتها الكفرة لذلك مستجيزون • وبه راضيون •
وله فاعلون • بل قد شنيتموهم انتم وجميع الشعوب • وتعاونتم
على قتلهم وتشريدهم وبغضتموهم بالالسن والقلوب • وانتم
على صفة اهل الحق خارجون • وفي جملة اعدائهم داخلون • وانتم
حكمة السيد التي امر بها وجعلها حجة عليكم في الانجيل غافلون

فَهُوَ بَرِيءٌ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بِاللَّعْنَةِ مِنْهُ بَرِيئُونَ ● وَيَقُولُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ
أَيْضًا ● وَيَبْغُضُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ● وَيُسَلِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ
لِلْمَوْتِ يَرَوْنَ فِي ذَلِكَ عِصْيَانًا لِلْوَصِيَّةِ وَنَقْضًا ● وَيَقُولُ فِيهَا:
وَلِأَجْلِ الْأَيَّامِ الْعَظِيمَةِ وَكَثْرَتِهَا وَهَتِ الْمِحْنَةُ وَتَزُولُ عَنْ عَالَمٍ
كَثِيرٍ ● وَمَنْ صَبَرَ إِلَى الِانْتِهَاءِ يَفُوزُ بِالْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ ● وَيُعْلِنُ
يَسُوعُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ هَذِهِ الشَّهَادَةَ عَلَى جَمِيعِ
الشُّعُوبِ ● عِنْدَ ذَلِكَ تَأْتِي السَّاعَةُ ● فَانْتَبِهُوا يَا جَمَاعَةَ النَّصَارَى
الَّتِي بَقِيَتْ فِي شَرِيعَتِهَا مُذَبْذَبَةً حَيَارَى ● وَتَأَمَّلُوا قَوْلَهُ يُعْلِنُ يَسُوعُ
بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ هَذِهِ الشَّهَادَةَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ
فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْكَفَرَةُ عَنْ هَذَا التِّسْعِ الَّتِي أُعْلِنَ فِيهَا بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ غَفَلَةٌ
حَيَارَى ● وَمُبْعَدُونَ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَعُقُولُكُمْ سُكَارَى ● وَأَنْتُمْ مِنَ
الْعَالَمِ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ ● هَذَا
إِنْ كُنْتُمْ لِحِكْمَتِهِ مُسَدِّقُونَ ● وَلِعَلَامَاتِ مَجِيئِهِ مُنْتَظِرُونَ ● كَذَبْتُمْ
أَيُّهَا الظَّلَمَةُ الْعَادُونَ ● وَعَصَيْتُمْ أَيُّهَا الْمَرَقَةُ الْفَاسِقُونَ الْمُفْتَرُونَ ●
ثُمَّ يَقُولُ السَّيِّدُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ أَيْضًا: فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْعَلَامَةَ النَّجِسَةَ

ٱلَّتِي فِي ٱلْخَرَابِ كَمَا قِيلَ فِي كِتَابِ دَانِيَالَ ٱلنَّبِيِّ قَائِمَةً فِي ٱلْمَوْضِعِ
ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُقَدَّسِ فَلْيَفْهَمْ عِنْدَ هَذَا يَهْرُبُ ٱلَّذِي فِي أُرْضِ يَهُوذَا
إِلَى ٱلْجَبَلِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ● فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّصَارَى فِي ٱلدِّينِ
نِيَّاتٌ سَادِقَةٌ ● وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْصَارُكُمْ لِلْحَقِّ رَامِقَةٌ ● لَتَبَيَّنَ أَنَّ
هَذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ كُلَّهَا وَقَدْ ظَهَرَتْ ● وَفَاضَ ذِكْرُهَا فِي جَمِيعِ هَذَا
ٱلْعَالَمِ وَٱلشُّعُوبِ وَٱشْتَهَرَتْ وَٱنْتَشَرَتْ ● وَلَعَرَفْتُمْ أَنَّ ٱلْعَلَامَةَ
ٱلنَّجِسَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلْخَرَابِ قَدْ أُقِيمَتْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلطَّاهِرِ وَرُكِزَتْ
وَعَنْ قَلِيلٍ تُرَى وَقَدْ مُحِيَتْ آثَارُهَا وَطُمِسَتْ ● ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا :
أَنَّ إِتْيَانَهُ كَلَمْعِ ٱلْبَرْقِ ● ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ ● وَكَذَلِكَ
يَكُونُ إِتْيَانُ ٱلسَّيِّدِ ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ ● فَهَذَا هُوَ ٱلدَّلِيلُ ٱلسَّادِقُ عَلَى أَنَّ
ٱلسَّيِّدَ مَسِيحَ ٱلْحَقِّ لَا يَأْتِي فَيَقُولُ لِلْعَالَمِ أَنَا ٱلْمَسِيحُ لِأَنَّ إِتْيَانَهُ
كَٱلْبَرْقِ ● ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ ● وَإِنَّمَا ٱلْقَائِلُ ذَلِكَ
هُوَ ٱلدَّجَّالُ ٱلْمَلْعُونُ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكَذَّابُ ● وَٱلشَّقِيُّ ٱلْمَعْتُوهُ ٱلْمُرْتَابُ ●
وَأَمَّا ٱلسَّيِّدُ مَسِيحُ ٱلْحَقِّ فَحَوَارِيُّوهُ وَدُعَاتُهُ يُعَرِّفُونَ ٱلْعَالَمَ سِدْقَ
بَرَاهِينِهِ وَعَلَامَاتِهِ ● وَأَمَّا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا ٱلسَّيِّدُ

المسيح

ٱلَّتِي فِي ٱلْخَرَابِ كَمَا قِيلَ فِي كِتَابِ دَانِيَالَ ٱلنَّبِيِّ قَائِمَةً فِي ٱلْمَوْضِعِ
ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُقَدَّسِ فَلْيَفْهَمْ عِنْدَهَا يَهْرُبُ ٱلَّذِي فِي أُرْضِ يَهُوذَا
إِلَى ٱلْجِبَالِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ● فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّصَارَى فِي ٱلدِّينِ
نِيَّاتٌ سَادِقَةٌ ● وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْصَارُكُمْ لِلْحَقِّ رَامِقَةٌ ● لَتَبَيَّنَ أَنَّ
هَذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ كُلَّهَا وَقَدْ ظَهَرَتْ ● وَفَاضَ ذِكْرُهَا فِي جَمِيعِ هَذَا
ٱلْعَالَمِ وَٱلشُّعُوبِ وَٱشْتَهَرَتْ وَٱنْتَشَرَتْ ● وَلَعَرَفْتُمْ أَنَّ ٱلْعَلَامَةَ
ٱلنَّجِسَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلْخَرَابِ قَدْ أُقِيمَتْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلطَّاهِرِ وَرُكِّزَتْ
وَعَنْ قَلِيلٍ تُرَى وَقَدْ مُحِيَتْ آثَارُهَا وَطُمِسَتْ ● ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا
أَنَّ إِتْيَانَهُ كَلَمْعِ ٱلْبَرْقِ ● ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ ● وَكَذَلِكَ
يَكُونُ إِتْيَانُ ٱلسَّيِّدِ ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ ● فَهَذَا هُوَ ٱلدَّلِيلُ ٱلسَّادِقُ عَلَى أَنَّ
ٱلسَّيِّدَ مَسِيحَ ٱلْحَقِّ لَا يَأْتِي فَيَقُولُ لِلْعَالَمِ أَنَا ٱلْمَسِيحُ لِأَنَّ إِتْيَانَهُ
كَٱلْبَرْقِ ● ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ ● وَإِنَّمَا ٱلْقَائِلُ ذَلِكَ
هُوَ ٱلدَّجَّالُ ٱلْمَلْعُونُ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكَذَّابُ ● وَٱلشَّقِيُّ ٱلْمَعْتُوهُ ٱلْمُرْتَابُ ●
وَأَمَّا ٱلسَّيِّدُ مَسِيحُ ٱلْحَقِّ فَحَوَارِيُّوهُ وَدُعَاتُهُ يُعَرِّفُونَ ٱلْعَالَمَ سِدْقَ
بَرَاهِينِهِ وَعَلَامَاتِهِ ● وَأَمَّا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا ٱلسَّيِّدُ

المسيح

المسيح فلا يعلم ذلك الإنسان ولا ملائكة السماء متى تهجم
إلا الأب وحده ● وكما كان الناس قبل الطوفان في غفلتهم
يأكلون ويشربون ويتمرحون فلم يشعروا به حتى نزل عليهم
الطوفان فاحتملهم أجمعين ● كذلك يكون إتيان السيد
في مجده وعظمته لهلاككم وهلاك أمثالكم أيها العادون ● أترى
عقولكم الدنية تصور لكم أن السيد المسيح لا يظهر إلا عندكم ●
ولا ينتظر مجيئه سواكم ● أف لكم يا جماعة الخيبة ولما تعتقدون ●
فكم مقداركم بالإضافة إلى عشر عشير هذا العالم والسيد قد
عرف أن ظهوره لخلاص الأمم من الخطية ● فتنبهوا أيها الجهلة
من مراقد الغفلة ● وارجعوا إلى الحق مع أولياء السيد قبل انقضاء
المهلة ● فقد دارت الأدوار ● وظهر توحيد الأب من حيث
العالم ولاحت الأنوار ● وأنتم في سكرتكم تعمهون ● وبما اجترحتموه
من التخلف عن طاعته مؤاخذون مطالبون ● ثم قال السيد في
هذه الوصية : الحق أقول لكم أن هذه العسرة لا تزول حتى
تتم هذه الأشياء كلها ● وهذه نصوصات الإنجيل ● التي لا يردها

وَلَا يُنْكِرُهَا إِلَّا كُلُّ كَافِرٍ ضَلِيلٍ ● وَقَدْ رَدَدْتُمُوهَا أَيُّهَا الْكَفَرَةُ
الْعُمْيَانُ ● وَخَرَجْتُمْ عَنْ دِينِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ كَمَا خَرَجْتُمْ عَنْ سَائِرِ
الْأَدْيَانِ ● وَقَدْ ذَكَرَ لِلرَّاهِبِ الْجُرْجَانِيِّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الرِّسَالَةِ
الَّتِي سَيَّرَهَا السَّيِّدُ إِلَيْهِ ● وَذَكَرَ فِيهَا مَا لَا تَهْتَدِي أَفْهَامُكُمْ بِهِ
وَلَا تَصْبِرُ عُقُولُكُمْ عَلَيْهِ ● مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ السِّنِينَ حَتَّى ذَكَرَ فِيهَا
حَدَّ هَذِهِ الْعُسْرَةِ وَالْفَتْرَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمُسْتَجِيبِينَ مِنْ أَجْلِ
خَطَايَاهُمُ الَّذِينَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ بَلْ أَنْتُمْ لَهُمْ مُنْكِرُونَ ● وَمِنْهُمْ
مُتَبَرِّئُونَ ● وَلَهُمْ يَا عَبِيدَ السُّوءِ بَاغِضُونَ ● مُمْتَحِنُونَ ● حَدَّهَا
مِنْ إِنْطَاكِيَةَ إِلَى اسْكَنْدَرِيَّةَ وَعُقْبَاهَا لِلْأَصْفِيَاءِ الطَّاهِرِينَ ● فَقَدْ
أَخْرَجَكُمُ السَّيِّدُ مِنْ شَرَفِ هَذِهِ الْعُصْبَةِ الْمَسِيحِيَّةِ ● الَّذِي جَعَلَ
حَدَّ مِحْنَتِهِمْ مِنْ إِنْطَاكِيَةَ إِلَى اسْكَنْدَرِيَّةَ ● وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
عَلَى نُفُوسِكُمْ بِمَا اجْتَرَحْتُمُوهُ ● وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَهُ ●
مِنْ قِيَامِ شَعْبٍ عَلَى شَعْبٍ وَمَلِكٍ عَلَى مَلِكٍ وَأُمَّةٍ عَلَى أُمَّةٍ ● وَقَدْ
قَامَ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَقُمْتُمْ مَعَهُمْ عَلَى أَوْلِيَاءِ السَّيِّدِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
الْمَذْكُورَةِ فَقَتَلُوهُمْ وَأَسْلَمُوهُمْ لِلْمَوْتِ سَائِرُ الشُّعُوبِ وَبَغَضُوهُمْ ●

وطردوهم

وطردوهم من بين أظهرهم وأخرجوهم • وفعلتم أنتم أيها الكفرة
فعلهم • فأنتم وجميع هذا العالم من فضيلة هذا القتل والطرد
والبغض والإخراج • والسب والقذف والإخافة والإنزعاج
بريئون مسلمون وفي معزل عنه بالجهل غارقون • وفي غمرتكم
سادرون تائهون • بل قد شاركتموهم أيها الفسقة في النفاق
والإنعكاس • وتشبهتم في فعلكم بزنادقة اليهود في البدى في
تتبع أولياء السيد ورسله بالظلم والإبلاس • فسقتم أولياءه
قسرا • وأزعجتموهم تجبرا وكبرا • عصيانا وخلافا للوصية
وخروجا إلى الباطل عن الكلمة الباقية الأزلية • أيها الكفرة •
فأي ذنب لمن أرشد ضلالا إلى نهج السبيل • وأي جرم لمن
أيقظ نياما لظهور السيد المسيح بالشاهد والدليل • فعدوتم
بالزهو على الأمين الحكيم • والشيخ الحواري الجليل العليم
وأخفتموه بما يطالب كباركم به السيد في اليوم العظيم • ويخلد
به عند حضور الساعة في العذاب المقيم • ويغير صورهم
بالمسوخية في القردة والخنازير كما غيروا صورة الخبر الحكيم

فأنتم يا جماعة رؤساء النصرانية خلف السوء للحواريين آل الدعوة
النورانية ● ونكثتم عهد السيد المسيح بقتل حواريه وقطع
كلمته الأزلية الروحانية ● ثم ترصدون أوليائه الصفوة
للمهالك والمقاتل ● وتكذبون رسله وتكيدونهم بالغوايل ●
فأنتم عن تلاوة حكمته عميون ● وبزخرف الباطل مغرورون ●
قد سلبتم التدبر لآيات الإنجيل ووقف حالكم على الإنكار لحكمته
والتعطيل ● فانظروا أيها الظلمة وإني لكم بالنظر إن كنتم لأنفسكم
منصفين وللحق مدعين ● ولحكمة السيد مسددين ● وبرجعته
شعب الحق من الخطيئة موقنين ● من إنجيل متا في الإصحاح التاسع
عشر ● فليتدبره منكم من كان ذو نصفة وخبر ● في قوله:
ومن ذا الذي يكون عبدا أمينا حكيما ● أقامه سيده وكيلا على
أهل بيته ● يعطيهم قوتهم في وقته ● طوبى لذلك العبد
الذي يوافيه سيده فيجده يصنع ما أمره به ● حقا أقول لكم
أنه يجعله أمينا على ماله ● وأن العبد الخبيث قائل أن مولاه
تطول غيبته ثم يقبل على أصحابه بالإساءة والضرب ● ويشتغل

ويشتغل

وَيَشْتَغِلُ عَنْهُم بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ • فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ
لَا يُقَدِّرُ قُدُومَهُ فِيهِ وَسَاعَةٍ لَا يَشْعُرُ بِهَا فَيُعَجِّلُ عَزْلَهُ وَيَجْعَلُ
وَجْزَاهُ مَعَ الْمُرْتَابِينَ الْآخِذِينَ بِالْوُجُوهِ • فَتَأَمَّلُوا أَيُّهَا الصُّمُّ الْعُمْيُ
الْمُدَّعُونَ هَذَا الْخِطَابَ • وَاوْضِحُوا لَهُ الْجَوَابَ • وَلَا تَغْتَرُّوا بِرَوْنَقِ
مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الزُّخْرُفِ وَالسَّرَابِ • وَتَبَيَّنُوا غَفْلَتَكُمْ عَنْ طَاعَةِ السَّيِّ
وَرُجُوعِكُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ • أَلَمْ يُصَرِّحْ لَكُمْ : أَنَّ لَهُ عَبِيدًا أُمَنَاءَ حُكَ
أَنْتَمَهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَكُلَاءَ • يُعْطُوهُمْ قُوتَهُمْ فِي وَقْتِهِ • وَيُعَرِّفُو
الْمَسِيحَ الْكَذَّابَ بِصِفَتِهِ وَنَعْتِهِ • أَتَرَاكُمْ أَيُّهَا الْغَفَلَةُ تَظُنُّونَ أَنَّ
الْقُوتَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَكْلِكُمْ وَشُرْبِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ
وَمَا تَكَالَبْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُطَامِكُمُ الزَّائِلِ عَنْ قَلِيلٍ لِسُوءِ أَعْمَالِكُمْ
أَمْ تَرَاكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّى لَكُمْ بِمَعْرِفَتِهِمْ أَيُّهَا الْبُكْمُ
أَلَمْ يَقُلْ لِحَوَارِيِّهِ : أَنَا فِيكُمْ وَأَنْتُمْ فِيَّ • وَقَالَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ :
أَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِي أَبِي • فَعَرَّفَ الْعَالَمَ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ فِيهِ وَهُوَ فِيهِمْ
هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْمَبْثُوثِينَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ • الْمُنْتَظِرِينَ لِمَجِيئِهِ إِلَى
الْعَالَمِ لِلْحِسَابِ وَالْعَرْضِ • ثُمَّ عَرَّفَ الْعَالَمَ أَنَّ وُكَلَاءَهُ عَلَى أَهْ

بَيْتِهِ ● هُمْ حَوَارِيُّهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْبَدْءِ جَعَلَهُمْ فِي ٱلْأَخِيرِ
يُنْذِرُونَ ٱلْأُمَمَ وَيُبَشِّرُهُمْ بِمَجِيئِهِ فِي وَقْتِهِ ● وَهُمُ ٱلْعَبْدُ ٱلَّذِي
أَعْنِي بِقَوْلِهِ : طُوبَى لِذَلِكَ ٱلْعَبْدِ ٱلَّذِي يُوَافِيهِ سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَصْنَعُ
مَا أَمَرَهُ بِهِ ● حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ يَجْعَلُهُ أَمِينًا عَلَى جَمِيعِ مَالِهِ ● أَيَّتُهَا
ٱلْغَفَلَةُ كَذَبَ ٱلْعَادِلُونَ بِٱللَّهِ عَنِ ٱلدِّينِ ٱلصَّحِيحِ ● وَضَلَّ مَنْ أَنْكَرَ
رُسُلَ ٱلسَّيِّدِ ٱلْمَسِيحِ ● ٱلْمُبَشِّرِينَ بِآيَاتِهِ وَحِكْمَتِهِ قَبْلَ ظُهُورِهِ ●
وَٱلْمُرْشِدِينَ ٱلْأُمَمَ إِلَى طَاعَتِهِ ٱلْمُؤَدِّيَةِ إِلَى طَاعَةِ ٱلْآبِ وَٱلِٱسْتِضَاءَ
بِنُورِهِ ● فَإِنْ كُنْتُمْ يَا جَمَاعَةَ رُؤَسَاءِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ بِذِكْرِ ٱلسَّيِّدِ
وَمَوَاعِظِهِ تَتَذَكَّرُونَ ● وَبِوَصَايَاهُ وَحِكْمَتِهِ تَتَدَيَّنُونَ ● أَفَلَا عَنِ ٱلْخُبْثِ
وَٱلْمُنْكَرِ تَرْتَدِعُونَ ● وَعَنْ عَبِيدِهِ ٱلَّذِينَ ٱئْتَمَنَهُمْ عَلَى قُوتِ أَهْلِ بَيْتِهِ
تَتَزَجَّرُونَ وَتَنْتَهُونَ ● قَاتَلَكُمُ ٱللَّهُ فَأَنْتُمُ ٱلظَّالِمُونَ ● يُوشِكُ أَنْ
يُعَجِّلَ خِزْيَكُمْ وَعَزْلَكُمْ عَنْ هَذِهِ ٱلْمَنَازِلِ ● وَيَجْعَلَ حَظَّكُمْ وَجَزَاكُمْ
مَعَ ٱلْمُرْتَابِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْقَبَائِلِ ● قَاتَلَكُمُ ٱللَّهُ أَنَّى تُؤْفَكُونَ ●
يَا وَيْلَكُمْ لَقَدْ تَجَاوَزْتُمْ فِي ٱلْكُفْرِ وَٱلْإِبْلَاسِ ● وَعَقَبْتُمْ عَلَى زَنَادِقَةِ
ٱلْيَهُودِ فِي ٱلظُّلْمِ وَٱلِٱنْعِكَاسِ ● يَا وَيْلَكُمْ فَأَيُّ ذَنْبٍ لِمَنْ شَرَحَ مَعَانِيَ كَلِمَةٍ

التجديد

التَّوْحِيدِ وَالإِخْلَاص • وَدَعَاكُم إِلى السَّيِّد المَسِيح مَسِيح الذُّنُوب وَصَاحِب العَرْضِ وَالقِصَاص • فَسَتَنْدَمُونَ أَيُّهَا الكَفَرَةُ بِتَكْذِيبِكُم لآيَاتِ السَّيِّد وَرُسُلِهِ إِكْذَابًا • وَسَتَعْلَمُونَ أَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَعْظَمُ تَنْكِيلًا وَأَشَدُّ عَذَابًا • يَا وَيْلَكُم أَمَا تَنْظُرُونَ لِأَنْفُسِكُم قَبْلَ يَوْمٍ لَا نَظْرَةَ فِيهِ لِمُنْتَظِر • وَلَا عُذْرَ بَعْدَ حُلُولِهِ لِمُعْتَذِر • أَمَا تَتَأَمَّلُوا مَا جَاءَ فِي آخِرِ الفَصْلِ الَّذِي يُتْلَا عَلَيْكُم بَعْدَ تِسْعِ سَاعَاتٍ مِن يَوْمِ الخَمِيسِ الكَبِير • لَمَّا جَمَعَ السَّيِّد حَوَارِيه الَّذِين أَنْتُم لَهُم مُنْكِرُون • وَهُم عَلَيْكُم بِكُفْرِكُم فِي غَدٍ شَاهِدُون • وَقَالَ لَهُم: إِنَّ وَقْتِي قَدْ دَنَا وَقَرُبَ • وَعَرَّفَهُم أَنَّ يَهُوذَا الأَسْخَرْيُوطِي يُسَلِّمُهُ إِلى فَرَاعِنَةِ اليَهُودِ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ العَسِير • وَالوَقْتِ المَعْدُودِ لِلنَّفَرِ اليَسِير • لَمَّا أَخَذَ السَّيِّدُ خُبْزًا فَبَارَكَ عَلَيْهِ وَكَسَرَهُ وَنَاوَلَ تَلَامِذَتَهُ وَقَالَ لَهُم: خُذُوا هَذَا جَسَدِي كُلُوه • ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا فَبَارَكَ عَلَيْهِ وَشَرِبَ وَنَاوَلَهُم وَقَالَ لَهُم: خُذُوا هَذَا دَمِي فَاشْرَبُوه • وَهُوَ المِيثَاقُ الجَدِيدُ الَّذِي تُسْفَكُ عَلَيْهِ دِمَاءٌ كَثِيرَةٌ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا وَالذُّنُوب • ثُمَّ قَالَ لَهُم الحَقُّ أَقُولُ لَكُم إِنِّي لَسْتُ أَشْرَبُ مِنْ عَصِيرِ الكَرْمِ مِنَ الآنَ إِلى اليَوْمِ

الذي أشرب به جديدًا في ملكوت أبي الله ● وهذا في آخر وقته وفراغ
دعوته ● بعد أن عرفكم خروجه من العالم من حيث أنتم وحضور
غيبته ● فأنصفوا نفوسكم أيها الغفلة المدعون ● وتأملوا بعين
الحقيقة وأني لكم بها ما هو منصوص في كتب متعبداتكم وأنتم عنه
معرضون ● وفي كل الأوقات له تقرأون وتسمعون ● من ذكر
الميثاق الجديد وتعظيمه إن كنتم للحق تفهمون ● تالله إنكم
عنه صم عميون ● ثم صرح بفعله لغفرة الخطايا وحرمه في ذلك
الوقت ● ثم أحله بعد رجعته في اليوم الجديد عند قيامه في
ملكوت أبيه على هذه الصفة والنعت ● وقد رجع إلى العالم لغفران
الخطايا وسقاه لأوليائه جديدًا ولم تشعرون ● ووصلت رسائل عبده
المبشرة إليكم وأنتم لها مكذبون ● ولما واثقكم عليه منكرون
جاحدون ● قد نكثتم يا معاشر رؤساء النصرانية ما عاهده السيد
إليكم وإلى الحواريين الصادقين ● وفتكم بعبده الصادق الناصح
الأمين ● تأسيًا بمجوس الأمم أشباهكم الظالمين المدعين ● وقد
عرفكم ذلك واتصل بكم وتحققتم وضوح الميثاق ● وانتشرت

دَعْوَةُ السَّيِّدِ مَسِيحِ الْحَقِّ فِي جَمِيعِ الْآفَاقِ • فَإِنْ أَجَبْتُمْ فَلِلسَّيِّدِ الْمَسِ
أَطَعْتُمْ • وَإِنْ تَخَلَّفْتُمْ فَلِآيَاتِهِ الْمَنْصُوصَةِ فِي الْإِنْجِيلِ تَقْضُمُ وَجَحَدْتُم
فَيَا أَيُّهَا الْغُلْفُ الْقُلُوبِ • وَيَا حَمَلَةَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ • لَوْ أَرَدْنَا الرَّدَّ
عَلَى مَا تَنْتَحِلُهُ جَمِيعُ فِرَقِ النَّصْرَانِيَّةِ • وَكَشْفَ عَوَارِ مَا لُفِّقَ لَكُم
بِمَدِينَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ • وَتَبْيِينَ رَكَاكَةِ عُقُولِكُمْ وَقُبُولِكُمْ لِمَا هُوَ خَارِجٌ
عَنِ الْحِكْمَةِ الْمَسِيحِيَّةِ • لَحَلَلْنَا عَقْدَهُ حَرْفًا حَرْفًا • وَلَنَقَضْنَاهُ عَلَى هَا
النَّعْتِ وَالْوَصْفِ • وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ • وَعَدَلَ مَنْ نَصَحَ وَبَصَّرَ وَخَبَّ
فَوَحَقِّ السَّيِّدِ لَأُبَيِّنَنَّ الْحَقَّ فِي لَفْظِ الْخِطَابِ • وَلَأُمَسْكِنَنَّ عِنَانَ الْجَوَا
بِسَتْرِ النِّقَابِ • إِلَى أَنْ يَرِدَ إِلَيَّ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا الْكِتَابِ • فَأَمَّا
بِالْإِقْلَاعِ عَمَّا أُجْرِيَ إِلَيْهِ بِالزَّهْوِ مِنَ الزَّلَلِ وَالْغَلَطِ • وَأَمَّا بِالتَّمَادِي
عَلَى الْكُفْرِ وَالْجُحْدِ وَالْقُنُوطِ • وَلَأَهْتِكَنَّ عَوَارَ نَوَامِيسِ الْأَدْيَانِ •
وَلَأُوضِحَنَّ التَّخَلُّفَ مِنْ فَاعِلَةِ الْغَلَطِ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا ابْتَدَعَهُ الْجُمْهُورُ
مِنْكُمْ فِي مَعْنَى الصَّلْبُوتِ وَالْقُرْبَانِ • وَلَأَهْدِمَنَّ قَوَاعِدَ النِّحَلِ الشِّرْكِيَّ
الْبِدْعِيَّةِ • وَلَأُفْسِخَنَّ الْمَقَالَاتِ الْمُخْتَلَقَةَ عَلَى مَسِيحِ الْحَقِّ بِالشَّرْعِيَّةِ
الْمَكْذُوبَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَأَوَانٍ • الْمُفْرِغَةِ لِلشَّكِّ وَالشِّرْ

في أصول الأديان • بعد الأذان في ذلك من قائم العصر مسيح الأزمان •
والحمد لمولانا وحده • والشكر لمسيح الأمم وهادينا عبده • تمت بمنة

•• ولي الآخرة ••

الرسالة الموسومة بالتعقب والانتقاد

لأداء ما بقي علينا من هدم شريعة النصارى الفسقة الأضداد

توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن الإشارات • المعبود في جميع الأعصار
بأصناف اللغات • وتوسلت إليه بعبده مسيح الحق المنتظر لخرق العادات •
من العبد المثنى الناصح المملوك لمسيح الأزمان • ومحلل معاقد الملل
وناسخ الأديان • وقاتل الإبليس والشيطان • ومهلك العجل والشيصبان
المنتقم من أهل الكفر والطغيان • وماحق لأهل الخلاف والعصيان •
إلى المحكوم عليه بعد أن مانوس الهالك يغفي الأرخن ميخائيل •
الممتحن بخوف المكسورة الناب ابنة قسطنطين • المختطف المرتعش
العاجز الضليل • وإلى جميع فرق النصرانية النجسة الطاغية •

والأمة

وَالْأُمَّةَ الْمَنْكُوسَةَ الْفَاسِقَةَ الْبَاغِيَةَ • الدَّعِيَّةَ الْكَاذِبَةَ الْخَاطِئَةَ • الْقَرِيبَةَ
الْمُدَّةِ وَالْأَجَلِ • الْمُوَلَّغَةَ بِسُوءِ الْعَقِيدَةِ وَخَبِيثِ الْعَمَلِ • الْمَقْطُوعَةَ
الْأَصْلِ وَالْأَمَلِ • الْمَمْنُوعَةَ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْمَهَلِ • أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَى
الْإِلَهِ الْحَاكِمِ الْمَاسِحِ الْمَسِيحِ • وَمَالِكِ الْإِقْنُومِ وَالذَّبِيحِ • الْعَالِ لِعَالِ
الْعِلَلِ • الْمُنَزَّهِ عَنِ الْأَزَلِيَّةِ وَالْأَزَلِ • الَّذِي تَعَالَلَ عَمَّا يَخْتَلِجُ فِي
الْهَوَاجِسِ الْفِكْرِيَّةِ • وَتَنَزَّهَ وَتَقَدَّسَ عَنِ الْأَوْهَامِ الْجَارِيَةِ فِي الْأَوَائِلِ
الْعُنْصُرِيَّةِ • الَّذِي جَعَلَ لِلنُّفُوسِ الطَّاهِرَةِ بِالْعَجْزِ وَالتَّخْيِيرِ سَبَبًا إِلَى
الْعُلُوِّ وَالثَّوَابِ • وَلِلنُّفُوسِ الْكَدِرَةِ الْعَاصِيَةِ طَرِيقًا إِلَى الْإِنْسِفَالِ
وَالْعِقَابِ • فَالطَّائِعَةُ مُعْتَرِفَةٌ بِالْعَجْزِ سَالِكَةٌ عَلَى الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ •
وَالْعَاصِيَةُ مُنْسَفِلَةٌ بِالتَّكَبُّرِ غَامِطَةٌ لِنِعَمِ السَّيِّدِ الْهَادِي الْمَسِيحِ •
وَسَلَامُهُ عَلَى وَلِيِّهِ مَسِيحِ الْحَقِّ الْقَائِمِ عِنْدَ تَمَامِ الْأَدْوَارِ لِتَبْدِيلِ الْمِلَلِ
وَلِنَسْخِ الشَّرْعِ وَتَغْيِيرِ الدُّوَلِ • فَيَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْهَالِكَةُ لِجَهْلِهَا وَعِصْيَانِهَا
وَالْفِرْقَةُ الْهَائِمَةُ لِغَفْلَتِهَا وَنِسْيَانِهَا • اللَّاهِيَةُ عَنْ مَعْهُودِيَّتِهَا وَقَرِيبَانِهَا •
أَنْظُرُوا إِلَى أَسْبَابِ الْمِحَنِ وَتَقَلُّبِ الْعُصُورِ • وَتَعَلُّقِكُمْ بِالدَّجَّالِ الْمُعَيَّنِ
الْمَذْكُورِ لِخِزْيِكُمْ وَهَلَاكِكُمْ فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ وَالدُّهُورِ • الْقَاطِعُ

عِنْدَ ٱلهَائِعَةِ الكبرى لِلْقَوْدِ وَٱلرَّسَن ● وَٱلهَارِبُ إِلى أَشْكَالِهِ شَوْقًا
إِلى عِبَادَةِ الهَبَلِ وَٱلوَثَن ● ٱلمُذْكِي لِنَارِ ٱلشِّرْكِ وَٱلسَّاحِبُ لِذَيْلِ دَهْمَاءِ
ٱلفِتَن ● فَقَدْ عَصَفَتْ بِكُمْ عَلَى يَدِهِ أَرْيَاحُ ٱلفَنَاءِ وَٱلوَبَال ● وَأَذَنَتْ
دَوْلَتُكُمْ بِٱلبَوَارِ وَٱلزَّوَال ● وَتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ شَرِيعَتِكُمْ بِٱلنَّقْضِ وَٱلإِنْحِلَال
المُؤَسَّسَةِ عَلَى ٱلتَّدْلِيسِ وَٱلسُّخْرِيَّة ● ٱلمَكْذُوبَةِ عَلَى ٱلمَسِيحِ البَدِعِيَّة ●
أَيُّهَا ٱلهَلَكَةُ فَٱسْتَشْعِرُوا عِقَابَكُمْ عَلَى ٱلخُلُقِ ٱلذَّمِيم ● وَجَزَاكُمْ عَلَى
ٱلذَّنْبِ ٱلعَظِيم ● وَتَذَكَّرُوا أَفْعَالَكُمْ بِٱلقِدِّيسِيِّينَ آلِ ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّسْدِيقِ
وَٱلتَّسْلِيم ● فَعَنْ قَرِيبٍ يَصِحُّ قَوْلُ ٱلسَّيِّدِ : تُدَانُوا بِمَا أَدَنْتُمُوهُ فَيُكَالُ
لَكُمْ بِٱلمِكْيَالِ ٱلبَخْسِ ٱلَّذِي أَكَلْتُمُوهُ ● وَتُسْلَبُونَ ٱلعِزَّ وَٱلنَّصْرَ ●
وَتُقْتَلُونَ كَمَا قَتَلْتُمُوهُمْ بِٱلذُّلِّ وَٱلقَهْر ● وَتُسَاقُونَ بِٱلعُنْفِ قَسْرًا ●
وَتُطْرَدُونَ إِلى ٱلنَّارِ ٱلمُعَدَّةِ لَكُمْ كَمَا طَرَدْتُمُوهُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا ● فَقَدْ
ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنْشَقَّ ٱلقَمَر ● وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ ٱلتَّوْبَةِ وَرُفِعَتِ
الزُّبُرُ ● وَتَحَيَّرْتُمْ لِجَهْلِكُمْ فِي ٱلوَقْتِ ٱلَّذِي نَهَاكُمْ فِيهِ عَنِ ٱلتَّحْيِير ●
وَعَكَفْتُمْ عَلَى ٱلعِنَادِ وَٱلبَلَس ● ٱلتَّقْصِير ● وَعَمِيَتْ بَصَائِرُكُمْ عَنْ حُكْمِ
هَذَا ٱلعَصْرِ ● وَنَسِيتُمْ نَصَّ ٱلإِنْجِيلِ فِي قَوْلِ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ ٱلنَّبِيِّ

القائل : إني دعوت ابني من مصر ولم تكن هذه الدعوة التي دعا بها الرب ابنه من مصر في ضعف ذلك الزمان ● وإنما هي اليوم في وقت القوة ليصح قول النبي القائم لتحقيق الأديان ● والله ليجمعن الله شملي بمصر كما جمع آل يعقوب ● يعني به هذا العصر والوقت المعين الموجوب ● فغفلتم أيها الفسقة عن هذه الإشارات والوصايا ● وركبتم غيه لكم عن معاونته الظلمة يا حملة الذنوب والخطايا ● فقمتم على أولياء السيد فقتلتموهم بالبلس والضلال ● ونهضتم في شروط القيامة لنصرة الأبرص الأعور الدجال ● ليصح قول السيد لما ظهر بلسان العرب ● فيما مضى من الأعوام والحقب ● إشارة إلى معجزة الفائض على النبوات ● وقوله الحتم في نسخ المذاهب والمقالات ●

فكأن دجال القيامة أعور ... قد ثار في يوم الكريهة من حلب ●
والروم أجمع عونه وهو الذي ... لا شك مورده الخزيمة والحرب ●

ثم قال بعد ذلك يتلو هذا القول إشارة إلى حواريه وأوليائه وبحجه وأنبيائه

يا رب أنجز وعدهم بوليهم ... في دار مصر في جمادى أو رجب ●

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَلَالَةً عَلَى تَنَاهِي مُدَّتِكُمْ وَتَعْيِينًا عَلَى اسْتِئْصَالِ شَأْفَتِكُمْ

فَإِذَا رَأَيْتَ الْوَقْتَ فَارْقُبْ حِينَهُ ... وَتَرَى النَّصَارَى قَدْ تَنَاهَتْ فِي الرُّتَبْ

فَهُنَاكَ حِينَ الْوَقْتِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ... قَدْ فَارَ تَنُّورُ السَّفِينَةِ وَانْقَلَبْ

بَادِرْ إِلَيْهَا بِالْقَبُولِ فَإِنَّهَا ... رِيحُ السَّلَامَةِ فِي الْإِقَامَةِ وَالطَّلَبْ

فَيَا أَيُّهَا الْكَفَرَةُ الظَّلَمَةُ • وَالْأَنْجَاسُ الْفَسَقَةُ الْأَثَمَةُ • تَأَمَّلُوا هٰذَا

التَّعْيِينَ لِخُرُوجِكُمْ عَنْ سَنَنِ الْحَقِّ وَفِسْقِكُمْ • وَاسْتَشْعِرُوا خِزْيَكُمْ

وَانْقِرَاضَ دَوْلَتِكُمْ • وَاعْرِفُوا انْقِضَاءَ رُؤَسَائِكُمْ • مِنْ ذِمَّةِ أَوْلِيَائِكُمْ

وَأَحْبَارِكُمْ • فِي قَوْلِهِ: الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ • وَالْأَحْبَارُ الْكَثِيرِينَ

الرِّيَا • إِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ • وَتَزْمُرُونَ قُبُورَ الْأَبْرَارِ • وَأَنْتُمُ

الْقَائِلُونَ لَوْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ آبَائِنَا لَمْ نُشْرِكْهُمْ فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ •

وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ أُولٰئِكَ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ

وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ عَلَى صَنْعَةِ آبَائِكُمْ أَيُّهَا الثَّعَابِينُ • فَأَنْتُمْ أَوْلَادُ الْأَفَاعِي

فَكَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ • فَهٰذِهِ شَهَادَتُهُ عَلَيْكُمْ فِي نُصُوصِ

الْإِنْجِيلِ • الَّذِي لَا يَرُدُّهُ وَلَا يُنْكِرُهُ إِلَّا مَنْ عَقِيدَتُهُ الْجُحُودُ وَالتَّعْطِيلُ

ثُمَّ عَرَّفَكُمْ فِي الْإِصْحَاحِ الثَّامِنِ عَشَرَ • بَعْدَ هٰذَا الْقَوْلِ الْمُنْتَزَهِ عَنِ

الْكَذِبِ

الكذب والنكر ● لإتيان رسله في هذا الزمان والعصر ● قبل ظهوره ورجعته ● وذلك في آخر الوقت عند خروجه من العالم وحضور غيبته ● فقال عطفاً على ما تقدم : ومن أجل ذلك أني مرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فتقتلوا بعضهم وتصلبوهم ● وتجلدوا آخرين في مجامعكم وتطردوهم ● من مدينة إلى مدينة وتخرجوهم حتى تعاقبوا بكل دماء الأبرار الذي سفك على الأرض مثل دم هابيل الصديق الكامل الأرجح ● إلى دم زكريا أبو يحنا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح ● أقول لكم حقاً يقيناً إن هذه العسرة لا تزول حتى تؤاخذوا بهذه الأشياء وتحل بكم هذه الأمور كلها ● فعرفكم أن الذي علمتموه أنتم وآباءكم الزنادقة في ذلك الأوان أنكم تؤاخذون بقبيح أفعالكم برسله وحواريه في خروجكم لنصرة الابرص الأعور الدجال في هذا الزمان ● فلا تغرنكم هذه الأيام القليلة الإمهال ● الموجبة عليكم العذاب واللعن والوبال ● فإنما هي هنيهة لاحتقاب الذنوب ووفاء الأعمال ● فقد كذبتم ما أشار به السيد إلى ظهور هذه الأيام ● وطمستم الحق

ٱلَّذِي بَيَّنَهُ عَلَى ٱلْسِنِ أَصْفِيَائِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلْكِرَامِ • فِي قَوْلِهِ فِي ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِي يُقْرَأُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلْغِطَاسِ • وَأَقْبَلَ يُحَنَّا ٱلصَّابِغُ وَجَعَلَ يُعْلِنُ صَوْتَهُ • وَيَقُولُ : تُوبُوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ • فَقَدْ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاءِ • ٱلْمُبْرِئُ مِنَ ٱلْبَرَصِ • وَٱلضَّلَالِ وَٱلْعَمَى • وَمِنْ قَبْلِ هَذَا بَشَّرَ شَعْيَا ٱلنَّبِيُّ عَنْ فِعْلِ إِلْيَا وَهُوَ يُحَنَّا ٱلصَّفَا • فَقَالَ : صَوْتُ مُنَادٍ فِي ٱلْقَفْرِ أَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ وَسَهِّلُوا سُبُلَهُ • وَلَمْ يُظْهِرِ ٱلرَّبُّ بِعَظَمَتِهِ لِلْعَوَالِمِ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ • وَلَا قَرَّبَ مِنْهُمْ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاءِ كَوُضُوحِهِ فِي هَذَا ٱلْوَقْتِ بِٱلدَّلَائِلِ وَٱلْبُرْهَانِ • وَتَحْقِيقِ عَلَامَاتِهِ مِنَ ٱلْإِنْجِيلِ ٱلَّذِي تَعَبَّدْتُمْ بِهِ بِٱلنَّظَرِ وَٱلْعِيَانِ • وَرُجُوعِهِ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِخَلَاصِ ٱلْأُمَمِ مِنَ ٱلْخَطَايَا وَٱلذُّنُوبِ • وَمُحَاسَبَتِهِ لَهُمْ عَلَى سَرَائِرِ ٱلنُّفُوسِ وَضَمَائِرِ ٱلْقُلُوبِ • فَلَوْ أَنَّهُ ظَهَرَ فِي أُمَّةٍ مَعْرُوفَةٍ • أَوْ أَهْلِ شَرِيعَةٍ كَانَتْ قَبْلَ ظُهُورِهِ مَوْصُوفَةً • لَكَانَ ٱلْحَالُ يَجْرِي عَلَى سَنَنِ ٱلْمَاضِينَ • وَلَمْ يَكُنْ فَرْقًا بَيْنَ أَهْلِ ٱلنَّوَامِيسِ وَبَيْنَ صَاحِبِ ٱلْكَشْفِ وَأَشْيَاعِهِ ٱلْمُوقِنِينَ ٱلْمُوَحِّدِينَ • لَكِنَّهُ إِلَى ٱلْكَافَّةِ بِمَا أَعْجَزَهُمْ ظُهُورُ • كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلصُّحُفُ وَٱلزُّبُرُ • وَأَنْبَأَتْ عَنْهُ بِٱلْقَوْلِ

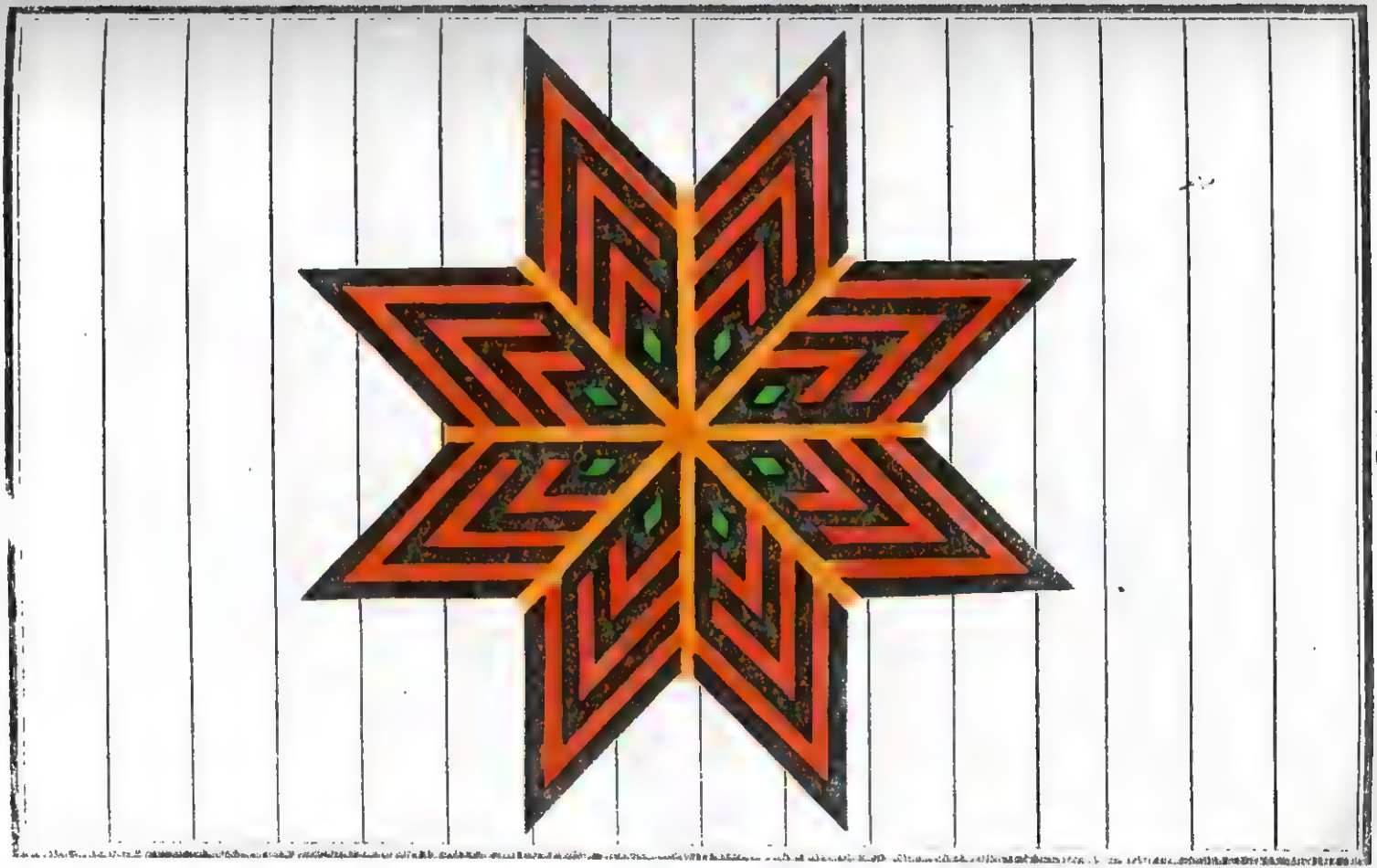

يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ • فَقَامَ بِمَا أَنْكَرَتْهُ الْعَوَالِمُ رَدًّا عَلَيْهَا وَاحْتِجَاجًا • وَبَقِيَ خَاصَّةُ الْبَاطِلِ فَتَعَنْجَرَ شُؤْبُوبُهُ بِمَاءِ الْحَقِّ أَمْوَاجًا • وَانْهَلَّتْ إِلَيْهِ أَشْيَاعُهُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمِحَنِ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا • فَكُونُوا أَيُّهَا الْكَفَرَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْإِنْتِظَارِ لِشُرْبِ كَأْسِ الْحِمَامِ • وَلَا تَغْتَرُّوا بِالظَّفَرِ بِأَجْنَادِ الشَّامِ • فَبَعْدَهُ يَحُلُّ بِكُمُ الذُّلُّ الشَّامِلُ • وَالسَّيْفُ الصَّارِمُ الْقَاتِلُ • وَتَطَأُكُمْ بِأُخْمُصَتِهَا كَتَائِبُ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ الْمَسْعُودِ • وَتَرْجِعُوا إِلَى لُبْسِ الْغِيَارِ وَتَكُونُوا بِلَا رَئِيسٍ كَالْمَجُوسِ وَالْيَهُودِ • دَلَالَاتٌ لِيَوْمِ الدِّينِ وَعَلَامَاتٌ لِظُهُورِ هَذَا النَّبَأِ الْعَظِيمِ • وَإِنَّمَا هَذِهِ كُلُّهَا بِشَارَةٌ بِالْوَقْتِ السَّعِيدِ الْمَيْمُونِ • عِنْدَ رُجُوعِهِ إِلَى مَلَكُوتِ أَبِيهِ فِي الْيَوْمِ الْجَدِيدِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ • وَإِنَّمَا حَجَبَتْهُ عَنْكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لِحِكْمَتِهِ لَا تَفْقَهُونَ • ثُمَّ عَرَّفَكُمْ رُجُوعَ يُحَنَّا الصَّابِغِ أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ لَاهُونَ مُعْرِضُونَ • فَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ فِي أَوْلَادِ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُحَنَّا الصَّابِغِ وَأَخُوهُ الصَّغِيرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ أَعْظَمُ مِنْهُ • ثُمَّ قَالَ: وَاعْلَمُوا أَنَّ مِثْلَ أَيَّامِ يُحَنَّا الصَّابِغِ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ وَأَهْلُ الْقُدْرَةِ يَقْتَدِرُونَ بِهَا • إِذْ جَمِيعُ

الأنبياء

الأنبياء إنما استفادوا من ملكوت السماء ● والتوراة إنما دلت ونبأت
على ميلاد يحنا ● فإن أجبتم فاقبلوا أنه أليا ● الذي قيل أنه مزمع
أن يأتي في مجد أبيه ● فمن كان له أذنان سامعتان فليسمع
فعرف العالم بإتيان أليا الذي هو يحنا المسهل طريق الرب
وسبله ومبين عوار إبليس وناسخ ملله ● وجميع هذا الخطاب
بعد أن قتلتم أيها الكفرة فم الذهب يحنا وهو أليا ● وقتلتم قبله
بين الهيكل والمذبح أباه زكريا ● فهذه أفعالكم وأفعال آبائكم
في البدى والأخير أيها المنافقون ● وقد شفعتموها من البلس
واللعنة بما أنتم له معتادون ألفون ● ثم قال السيد تأكيدا لذلك
الأخبار ● إشارة إلى معجز يحنا المهاجر بتوحيد المولى الإله
الحاكم الجبار ● ومن ذا الذي يعطي الإنسان نفسه إذا ما أتى
ابن البشر مقبلا في مجد أبيه مع ملائكته الأطهار ● فيجزي
كل امرئ من الناس كفؤ عمله ● ثم قال: والحق أقول لكم
أن ها هنا ناسا قياما لا يذوقون الموت حتى يعاينوا ابن البشر يأتي
مقبلا في مجد أبيه ● فأشار إلى هذا الوقت وأنتم لا تفقهون ●

وقد أتتكم رسله وأنتم لنعمته تجحدون ● ولحكمته تكذبون
وتدفعون ● قاتلكم الله فأنى تكذبون ● فقد تناهت أيامكم وإنما
انتظرتم كما أنظر الإبليس إلى يوم يبعثون ● والدلالة على رجوع
يحنا في الإصحاح الثالث عشر ● تكذيبا لقول أهل البهت والنكر
قول الكتبة للسيد : ما العلامة أن أليا يأتي إلينا بعد غيبته ●
وما معنى ذلك ● فأجابهم يسوع وقال لهم ● إن أليا يأتي ليتمم
الأشياء كلها ● والحق أقول لكم أن أليا قد أتاكم في البدى
ولم تعرفوه ● وكما كان إتيانه في البدى لإيجاب الحجة
والنعمة ● كذلك يكون مجيئه في الأخير لإيجاب العقاب
والنقمة ● ثم صرح لكم بالقول أيها العمي الضلال ● والأغتام
القراءنة المدعين الجمال ● المتمم لفراغ مدتكم الأغور الدجال ●
فقال : وكل من آمن بابن البشر اعترفت به أنا أيضا أمام أبي
الذي في السماء ● فعرف العالم أن الوقت الذي يرجع فيه
لا يقدر أحد أن يؤمن بإمام البشر من العالم كله إلا من أجاب
دعوته ومن أبا فقد جحد وطغى وكفر ● وكذلك قال : من أمات

نفسه

تَسَبَّهُ مِنْ أَجْلِي فَقَدْ أَحْيَاهَا وَمَنْ قَتَلَهَا فَقَدْ قَتَلَنِي • وَمَنْ قَتَلَنِي فَقَدْ
قَتَلَ أَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي • فَهَذَا تَصْحِيحٌ لِلَدِدِكُمْ وَجُحُودِكُمْ • وَتَعْيِينٌ
لِقَتْلِكُمْ أَوْلِيَاءَ السَّيِّدِ وَعُبُودِكُمْ • ثُمَّ قَالَ إِشَارَةً إِلَى هَذَا الْوَقْتِ الْكَرِيمِ
وَدَلَالَةً عَلَى ظُهُورِ هَذَا النَّبَأِ الْعَظِيمِ • وَلَا تَظُنُّوا أَنِّي أَجِيءُ أُلْقِي السَّلْحَ
فِي الْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ مَجِيئِي صُلْحًا بَيْنَ النَّاسِ بَلْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُقَاوَمَةٌ
وَمُمَارَةٌ وَمُغَالَبَةٌ • وَإِنَّ لِمَجِيئِي يُخَالِفُ الِابْنُ لِأَبِيهِ • وَالْبِنْتُ لِأُمِّهَا •
وَالْكَنَّةُ حَمَاتَهَا • وَيَصِيرُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ كُلُّهُمْ أَعْدَاءً • وَهَذَا أَيُّهَا
الْمَرَقَةُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَعَرَفْتُمُوهُ • وَصَحَّ عِنْدَكُمْ فِي نُصُوصَاتِ الْإِنْجِيلِ
الَّذِي تَعَبَّدْتُمْ بِهِ فَعَمِيَتْ بَصَائِرُكُمْ عَنِ الْحَقِّ وَخَالَفْتُمُوهُ • ثُمَّ أَكَّدَ
الشَّهَادَةَ لِرُجُوعِ أَوْلِيَائِهِ • وَعَرَّفَهُمْ أَفْعَالَ أَعْدَائِهِمْ وَأَعْدَائِهِ •
فَقَالَ : فَسَوْفَ يُسَلِّمُوكُمْ إِلَى الْقُضَاةِ وَيَجْلِدُوكُمْ فِي مَحَافِلِهِمْ وَيُقَدِّمُوكُمْ
إِلَى الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ •
فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُمْ إِلَى الْحُكَّامِ أَيُّهَا الظَّلَمَةُ • وَجَحَدْتُمْ قَوْلَهُ لَمَّا عَرَّفَكُمْ
أَفْعَالَكُمْ وَأَنَّكُمْ أَوْلَادُ الْأَفَاعِي الْفَسَقَةُ الْأَثَمَةُ • ثُمَّ قَالَ : وَسَيُسْلِمُ
الْأَخُ مِنْكُمْ أَخَاهُ لِلْمَوْتِ فِي الدِّينِ وَالْأَبُ ابْنَهُ • وَيَقُومُ الْبَنُونَ عَلَى

آبائهم فيقتلوهم ويكونوا مبغوضين عند جميع الناس من أجل إسمي
فمن صبر إلى آخر الأمر فاز بالحياة الدائمة • فيا أيها المرقة
الكذبة • والفرقة الأدعياء النصبة • متى أسلم الأخ منكم
أخاه للموت في الدين • ومتى قتل آباؤكم فيه البنات والبنين •
بل أنتم القتلة لأهل الحق المستجيبين • أيها الكفرة الملاعين •
فهل بعد هذا التوقيف والتعيين • والإيضاح والتعريف والتبيين •
لكم أيها الظلمة سوى العقاب والعذاب المهين • فقد قمتم مع
الدجال • وقاومتم وجحدتم أهل الحق وماريتم وغالبتم • وقتلتم
رسل السيد وخالفتم • فإلى أين أيها الظلمة تذهبون • ولأي مذهب
تعتقدون • قاتلكم الله فأنتم الفسقة المدعون • تأملوا قوله
لكم : ما أضيق الباب وأدق السبيل على الداخلين • والسالكين
في الدين • فهما المؤديان إلى الحياة الدائمة • وما أقل من يظفر
منكم بالحق • لأنه قال : إن إتيان ابن البشر كلمع البرق الساري
في الغرب والشرق • فعرف العالم أنكم على كثرتكم أنكم لستم
أهل لطاعته • ولا أنتم المنتظرون لإتيانه ورجعته • لجهلكم

بعلامات

بعلامات مجيه وتكذيبكم لحكمته • المنصوصة في حقائق الإنجيل •
الجارية في البدى والإخبار على ألسن حواريه • آل التسديق والتحري
والتحليل • ثم قال بعد ذلك : احذروا من الأنبياء الظلمة الذين
يأتونكم بلباس الحملان • فهم في بواطنهم ذئاب خاطفة • ومن
ثمارهم فاعرفوهم • هل يستطاع أن يقطف من الشوك عنبا •
أو يجتنى من الشوك تينا • فهكذا كل شجرة صالحة • تثمر
ثمارا طيبة صالحة • والشجرة الردية تثمر ثمارا مرة ردية •
وكل شجرة لا تثمر ثمارا طيبة تقطع وفي النار تلقى فاعرفوهم
من ثمارهم • فتأملوا أيها العميّ الضلال • ما ضربه لكم من الأمثال
وحذركم من أهل الغيّ والوبال • وانظروا إلى رؤساء شوعتكم •
وأكابر أهل ملتكم • فهم الأنبياء الظلمة • الذي حذركم منهم
السيد وهم الكذبة الأئمة • فهم في بواطنهم كالذئاب الخاطفة
في السرّ والإعلان • يموهون عليكم بلباس الصوف كما قال لباس
الحملان • قد جعلوا الكذب والسخرية بكم أعظم المتاجر • وألحادوا
عن الطريق القاصد إلى الغاية الجائر • قد أسروا نفوسكم بالقليل

الزائل من الطعام • وأوقفوكم في التيه والظلام • فأنتم لهم كالأنعام
الجارية السوائب • يحملون على ظهوركم الأثقال المحرقة الكواذب •
ويوردونكم في الدين طريق المتاهة والمصائب • فاعرفوهم فهذه ثمار
الشوك قد قطفوها • وأنا الواقوسكم بها عن سنن الحق وعطفوها •
وسلبوا عقولكم وأرواحكم وخطفوها • ثم قال لهم : في ذلك الوقت
وفي ذلك اليوم يعني به هذا اليوم • كثير يقولون يا سيدنا أليس
تنبأنا وبإسمك أخرجنا الشيطان وبإسمنا أظهرنا الآيات • فعند
ذلك أجيبهم وأقول لهم : أبعدوا عني فإني لا أعرفكم يا فاعلين
الآثام • فهذه ثمار نحلتكم المرة الزعاق • المقطوعة الأصل المقذوفة
في لظا اللهب والإحتراق • أضيفوها في البدى والأخير إلى فضائل
فم الذهب يحنا الذبيح • المقتول بأسيافكم بالظلم والكفر الصريح •
لما أتى شيوخ الشعب أسلافكم في وقت ردهم لكلمة السيد المسيح
فقالوا له يا سيدنا بأي سلطان تصنع هذا ومن أعطاك هذه القوة
كلها • أجابهم يسوع وقال لهم : وأنا أسألكم أيضا عن كلمة
واحدة فإن أجبتموني أخبرتكم بأي سلطان أصنع هذا • فقال

لهم معمودية يحنا من اين كانت من السماء أو من الناس ● فاقبلوا يتفكرون في أنفسهم ويقولون ● إن قلنا من السماء فيقول ● حيث جاءكم من السماء لم لا تؤمنوا به ● وإن قلنا هي بدعة من الناس خشينا من الجماعة والاخبار يقولون أن حكمة يحنا تحقق أنه نبي قديس ● فأجابوا أسلافكم قائلون ● وبجنثهم جاحدون منكرون ● لا علم لنا ● فقال السيد ● ولا أنا أخبركم أيضا بأي سلطان أصنع هذه الأشياء ● وجميع علامات ظهور السيد التي شرحها يحنا عبده المبشر بظهوره قد اشتهرت في الآفاق ● وقبلها أهل الطاعة الموحدين أهل العدل والوفاق ● وجحدتموها بالظلم أيها الكفرة المراق ● والخروج عن الطاعة إلى الشرك والاباق ● وقد تزايدتم في البلس لرد كلمة السيد باللدد والنفاق ● وعكفتم على آبائكم الزنادقة بالجحد والشقاق ● ولم تتأملوا شهادة السيد ليحنا في البدى والاخير بسدق نبوته ● ولا تفهمتم اعتراف الجم الغفير من أسلافكم أنه نبي قديس بفيض حكمته ● فها هو أيها الغفلة قد أزمع للمجيء الإمام السيد

لاستيفاء الثأر ● ومعاقبتكم بأمره على خبيث أفعالكم يا أشر الأشرار ● يا ويلكم أنظروا إلى معجز يحنا في حكمته كيف يتغطمط كأنه فيضان البحر ● أو كأنه ينحت قوله من حديد أو من جلمد الصخر ● يهدم بتأييد الولي السيد قواعد نحل الأفاكين المبطلين ● ويجدع أثلة المقصرين المنكرين ● الصادين عن الحق وسبيله المباهتين المدعين ● فاستمعوا قول السيد في ضربه لكم الأمثال ● وإشاراته إلى ما أنتم عليه في هذا الوقت من الغي والضلال ● في قوله : يشبه ملكوت السماء رجل عمل لابنه عرسا فأرسل عبيده إلى المأذونين ليحضروا العرس فلم يعجبهم أن يأتوه ● فأرسل إليهم عبيدا آخرين وقال لهم : قولوا للذين دعوناهم أن طعامنا قد أصلح وعجيي ● وأن المعلوفة قد ذبحت ● وقد أعد كل شيء ● فهلموا إلى الوليمة ● ولم يهتموا ذلك الوقت لأن المعلوفة لم تذبح وهي زخاريف شريعتكم والطعام لم يصلح وهي حكمة السيد التي دفعتموها في هذا الوقت لتمام شقوتكم ● وإنما أعني بإصلاح الطعام في هذا

الوقت

ٱلْوَقْتِ لِفَيْضِ حِكْمَتِهِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ • وَذَبْحِ ٱلْمَعْلُوفَةِ وَهِيَ زَخَارِيفُ شَرِيعَتِهِ
ٱلضَّعِيفَةِ ٱلْعِلْمَانِيَّةِ • وَقَدْ ذَبَحْنَاهَا فِي هَذَا ٱلتَّعَقُّبِ وَفِي ٱلْمَسِيحِيَّةِ
وَٱلرِّسَالَةِ ٱلنُّورَانِيَّةِ • وَقَدْ أُعِدَّ لِظُهُورِهِ إِلَى ٱلْعَالَمِ فِي ٱلْأَنْوَارِ
ٱلشَّعْشَعَانِيَّةِ • ثُمَّ صَرَّحَ لَهُمْ وَقَالَ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا • فَمِنْهُمْ مَنْ عَمَدَ
إِلَى عَبِيدِهِ فَأَذَاهُمْ وَقَتَلَهُمْ • وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ وَهُوَ صَاحِبُ ٱلْعُرْسِ
غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا • وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ وَأَخْبَارَهُ لِقَتْلِهِمْ وَإِحْرَاقِ
مَدِينَتِهِمْ • ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِي دَعَوْنَاهُمْ
لَمْ يَكُونُوا أَهْلًا لِطَعَامِنَا • وَلِإِخْلَاءِ بَيْتِ ٱلْعُرْسِ مِنَ ٱلْمُنْكِرِينَ • دَخَلَ
ٱلْمَلِكُ لِيَنْظُرَ ٱلْجُلَسَاءَ • يَعْنِي بِدُخُولِ ٱلْمَلِكِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَهَا هُوَ قَدْ
أَظَلَّكُمْ • فَتَفَهَّمُوا أَيُّهَا ٱلْغَفَلَةُ فَهَذِهِ نُصُوصَاتُ ٱلْإِنْجِيلِ • ٱلَّتِي
جَرَتْ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَأْدِيبًا لِلْخَلْقِ عَلَى لِسَانِ يَسُوعَ ٱلسَّيِّدِ ٱلْجَلِيلِ •
وَقَدْ رَدَدْتُمُوهَا وَكَذَّبْتُمُوهُ وَجَحَدْتُمُوهُ بِفِسْقِكُمْ وَٱلتَّعْطِيلِ • فَهَذِهِ
صُورَتُكُمْ لِلْمُوَافِقَةِ لِأَفْعَالِكُمْ • وَعَنْ قَلِيلٍ تُحْرَقُ مَدِينَتُكُمْ وَتُهْدَمُ
دِيَارُكُمْ • فَعَرِّفْكُمْ أَنَّ ٱلَّذِي فَعَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ فِي هَذَا ٱلْوَقْتِ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ
ٱلزَّنَادِقَةُ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ • وَأَنَّكُمْ تُؤَاخَذُونَ بِهِ لِقُبْحِ أَعْمَالِكُمْ

أنتم وهم في هذا الأوان • ثم قال يعني هيكل إبليس الرجيم وشياطينه
الأدعياء • يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء • وراجمة المرسلين •
هاكم مرة أردت أن أجمعكم إليّ كما يجمع الطائر فراخه تحت جناحه
ثم قال عند آخر كلامه وأخباره للعالم • إني مرسل إليكم أنبياء
وحكماء وكتبة فتقتلوهم • وترجمون آخرين في محافلهم • فقلتم
أنتم ذلك فقتلتموهم • ومن ميامنهم أخرجتموهم • ثم أتبع هذا
القول بقوله • حقا أقول لكم أن في ذلك الوقت تترك ديارهم
خالية • لقيامكم مع فرقة الدجال الباغية الطاغية • ثم قال بعد
ذلك • حقا أقول لكم أنكم لم تعاينوني منذ الآن إلى أن يقول
تبارك الإبن باسم الرب • فهذه حجج حقه قد قامت عليكم • ولما
أنكم رسله وأنبياء دينه جحدتم وكفرتم • وأظهرتم غير ما أمركم
به وخالفتم • فأنتم لجهلكم ومرض عقولكم غفول سكارى • ألم
تتأملوا قوله لكم • يشبه ملكوت الله العشر عذارى • اللاتي
أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العروس • فخمس منهن حاملات
وخمس جاهلات • فالجاهلات أخذن مصابيحهن ولم يكن معهن

(زيت)

زيتاً • والحليمات أخذن مصابيحهن والزيت معهن في ظرف
فأبطأ العروس وانضجعن كلهن • فعند انتصاف الليل سمع
ضجة العروس قد أتى فقاموا أهله للقائه • وانتبهن جميع الع
لإصلاح مصابيحهن • فقلن الجاهلات للحليمات • هبن لنا م
زيتكن فإن مصابيحنا قد طفئت • فأجبن الحليمات قائلات • ل
لا يكفانا وإياكن • فانطلقن إلى الباعة فابتعن لكن زيتاً • فبي
انطلاقهن إلى الباعة جاز العروس وأغلق الباب • وبعد حين أتي
العذارى الجاهلات وقلن يا سيدنا افتح لنا الباب • فأجابهن قا
حقاً أقول لكن إني لا أعرفكن يا فاعلين الآثام • فهذا هو مثلكم م
أهل الحق أيها الأغنام المنكرون • والجحدة المفترون • فكأني
والله بهذا المثل الحق وقد هجم عليكم وأنتم لا تعلمون • و
أدركتكم الساعة وأنتم عن ورودها غافلون • وبعد هنيهة تف
مصائد النواميس • ويهلك أهل الغش والتدليس • إذ جميع
تخترصوه وتلفقوه • وتغروا به من يتبعكم وتخدعوه • أضاعا
مكتوبة • ونواميس مخترعة مكذوبة • لأنكم خالفتم أمثلة

الصحيحة وإشاراته ● وأهملتم نصوصات رجعته في الإنجيل الصادقة
وعلاماته ● فأنتم مشرفون على شفا جرف هاوية الجحيم ● وتقرمون
في الأصفاد عن قريب وشاربون من الزقوم والحميم ● وقد أعذر نذير
الآخرة ونصح الأمة البارة والفلجرة ● امتثالا لمرسوم الإمام
القائم العدل ● واحتسابا في السراء والضراء وصبرا على مكايد أهل السفه
والخلاف والجهل ● فلنختم ذلك بالحمد للمولى الإله الحاكم المنهل
الأمم على عظيم التمرد والعصيان ● والقاضي بالفلج والغلب لولي حقه
الناسخ لملله بعد الإيضاح ومحلل لمعاقد كفرهم والطغيان ●
وصلاته عليه ما اختلف جديد النور والظلمة ومزج بحر الخلاف
والجهل ودمغه بحر الحقائق بالدلائل والبرهان ● وهو حسب عبده
الضعيف المقتنى في اليوم المهول إذا انقضت مدة العجل والشيطان ●
تمت بمنه ولي الآخرة ● نسخت للعرض بحيث يؤمر به ●
● والحمد لمولانا وحده ● والشكر لقائم ●
● الحق عبده ●

الكتاب الرابع

المرسومة برسالة الإيقاظ والبشارة

لأهل الغفلة وآل الحق والطهارة

توكلت على مولانا الحاكم المنزه عن موهمات العدم الملبوس ●
وتوسلت إليه بوليه قائم الدين المطلع على سرائر العقول والنفوس ●
من العبد المفتنى الخاضع المطيع ● إلى أهل النكث والتبديل والتضييع ●
من أهل العراقين والزوراء وماوالاها ● ومن بأرض فارس وأقطارها
وماوراها ● وجميع الأمم السالفة والآنفة ● أولي الأسماء
المتباينة والمتواطئة والمترادفة ● تذكرة لأهل الوعي والسماع ●
وإيقاظا لأهل النقل النفسية في الإنحفاظ والإرتفاع ● والحلول
والإرتجاع ● الغافلة نفوسهم عن بعث المعاقبة العاصية وتكرارها ●
اللاهية عن ثواب المطيعة الموحدة وإقرارها ● المتلبدة غدا عند
العرض والحساب ● المؤاخذة عند ظهور الولي بمقدمات الإحتقاب ●
المتابعة للإجلال والعزة والمجد ● والتقديس والآلاء والحمد ●

للفوز

لِلْمَوْلَى الْإِلٰهِ الْحَاكِمِ الْفَرْدِ ● الْمُنَزَّهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ عَنِ الصِّفَةِ وَالنَّعْتِ
وَالْحَدِّ ● إِذِ التَّنْزِيهُ لَهُ مِنْ حَيْثُ الْخَلِيقَةِ تَحْدِيدٌ أَوْ إِنْكَارٌ ● وَالْوُقُوفُ
عَمَّا الْاِسْتِرْسَالُ لِلنُّفُوسِ إِلَى تَصَوُّرِهِ تَوْحِيدًا وَتَأْلِيهًا وَإِقْرَارًا ● الْمُؤَقِّتِ
بِأَمْرِهِ الْهَادِي لِآجَالِ النَّوَامِيسِ الْمُضِلَّةِ بِالْعَدَمِ ● وَمُفْنِي دُوَلِ
الْأَبَالِسَةِ وَمُحْيِي الرِّمَمِ ● الْهَادِمِ بِأَمْرِهِ نَوَاجِمَ الشَّرْعِ مِنْ مَعَالِي
الْقِمَمِ ● وَسَلَامُهُ عَلَى هَادِي الْأُمَمِ ● وَدَامِغِ آرَاءِ الضَّلَالَاتِ ● وَنَاسِخِ
النِّحَلِ وَالْمَذَاهِبِ وَالْمَقَالَاتِ ● وَفَاضِحِ الْبِدَعِ وَمُبَيِّنِ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ
الْقَائِمِ عَلَى النُّفُوسِ بِمَا اكْتَسَبَتْهُ بَعْدَ عَدْلِ التَّخْيِيرِ فِي الْأَزْمَانِ الْخَالِيَاتِ
صَاحِبِ الرَّجْعَةِ وَالْإِيَابِ ● وَمَالِكِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ● وَالْجَزَاءِ
وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ● فَتَنَبَّهُوا يَا أَصْحَابَ الْأَجْسَامِ الْخَالِيَةِ مِنَ
الْأَرْوَاحِ ● وَالْهَيَاكِلِ الْقَائِمَةِ كَظِلَالِ الْأَشْبَاحِ ● فَقَدْ تَقَضَّتْ
اللَّيْلَةُ الْمُوحِشَةُ وَاضْمَحَلَّتْ أَيَّامُهَا ● وَزَهَرَ نُورُ اللَّيْلَةِ وَكُشِفَ
لِثَامُهَا ● وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَانْقَشَعَ غَيْهَبُهَا وَظَلَامُهَا ●
وَتَمَيَّزَ بِحِكْمَةِ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ الْخَلْقُ ● وَتَحَصْحَصَ بِهِمْ وَتَبَيَّنَ
الْحَقُّ ● وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْغَفَلَةُ بِرَيْعَانِ الْأَبَالِسَةِ مَغْرُورُونَ ● وَلِأَمْرِ قَارِعَةٍ

بَنِي ٱلْعَبَّاسِ تَأْتَمِرُونَ وَتَنْتَهُونَ • وَبِنَجَسِهِمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ تَتَيَمَّمُونَ
وَتَتَقَرَّبُونَ • وَعَنِ ٱلْقِيَامَةِ وَشُرُوطِهَا سَاهُونَ مُبْلِسُونَ • وَقَدْ
عَمِيَتْ أَبْصَارُكُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ٱلْأَقْصَدِ ٱلْأَقْوَمِ • وَعَكَسَتْ بَصَائِرُكُمْ
حَبَائِلُ ٱلْأُمُورِ ٱلْأَشْأَمِ • لِعَلَقِهَا بِٱلْأَغْرَاضِ ٱلْمُوهَمَاتِ • وَوَهْنِهَا
عَنْ تَحَقُّقِ ٱلْجَوَاهِرِ ٱلْمَأْثُورَاتِ • وَضَعْفِهَا عَنْ تَدَبُّرِ ٱلْآيَاتِ ٱلْمُحْكَمَاتِ •
أَنْكَسَهَا ٱلْعَجْزُ عَنِ ٱلتَّمَادِي بِأَبْوَابِ ٱلْحَقِّ إِلَى ٱلْعِصْيَانِ • وَأَوْقَفَهَا
ٱلْحَيْنُ بِأَبْوَابِ ٱلضَّلَالِ سَبَبًا لِلْمُرُوقِ وَٱلْحِرْمَانِ • أَفَمَا تَنْتَبِهُونَ
أَيُّهَا ٱلْغَفَلَةُ ٱلنُّوَّامُ • فَقَدْ تَصَرَّمَتْ عَنِ ٱلْفَتْرَةِ ٱلشُّهُورُ وَٱلْأَعْوَامُ •
وَقَدْ أَظَلَّتْكُمُ ٱلصَّاعِقَةُ ٱلرَّاجِفَةُ • وَتَتْبَعُهَا ٱلدَّاهِيَةُ ٱلرَّادِفَةُ •
وَأَنْتُمْ فِي سَكْرَتِكُمْ لَا تَفْقَهُونَ • وَفِي بَحْرِ ٱلْجَهَالَةِ وَٱلتَّفْرِيطِ تَغْرَقُونَ •
بَلْ كَشَوَارِدِ مِنَ ٱلْأَنْعَامِ • أَوْ كَٱلْعُجْمِ ٱلْأَطْرَافِ ٱلْمَمْنُوعَةِ
مِنَ ٱلْفَهْمِ وَٱلْكَلَامِ • تَطَأُونَ بِأَخْمِصِكُمْ نَمَارِقَ ٱلْحِكَمِ • وَتَجْهَلُونَ
مَوَاضِعَ ٱلرَّحْمَةِ وَمَجَارِيَ ٱلنِّعَمِ • وَقَدْ نَكَثْتُمُ ٱلْعَهْدَ وَرَدَدْتُمُ ٱلْمِيثَاقَ •
وَرَضِيتُمْ لِأَنْفُسِكُمُ ٱلسَّرَقَ وَٱلْإِبَاقَ • تَعَامِيًا عَنِ ٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ
لِجَمِيعِ ٱلْأَنَامِ • وَجُحُودًا وَلَدَ ٱلظُّهُورِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْقَائِمِ ٱلْهَادِي

الإمام • ونكوصًا عن الحق بعد الإقبال والإقدام • عكست نفوسكم إلى اللدد والإهمال • وانخفضت بعد تعزيز المعالم عن خاص فعلها الذي هو ثمرة الكمال • طلبًا للإستمداد من خارج خرج خروجًا عن الحق والإعتدال • مستحدثة للعالم الرذلة المباينة للمشاكلة لطبائعها بحق الإنسفال • ناسية الإغتباط بشرف ذاتها لنقصانها • لاهية عن التحسر على عدم معالمها وفقدانها • قد انغمطت بكليتها في لجج الشرارة • وآبت بعد الفلج برنح الطاعة إلى العصيان والخسارة • تتمرح في ميادين البطالة والجهل • وتتضور لضعفها عن تصور معاني الحق والجواهر الفائضة عن العقل • فهي كليلة لمرضها سادرة في هتائه التخيير • كلفة بالرجوع إلى العنصر الخبيث نكبًا عن الحق بعد عدل التخيير • قد سلبت معارفها بموبقات الأعمال • وتقهقرت في درج المسوخية بالإنخفاض والإنسفال • فأين يتاه بعالم التلف والبوار • وكيف النجاة لعالم أصمد إلى الإبليس بعد التأليه والتوحيد والمعرفة والإقرار • تعاميًا عن نهج السبيل • وجحدًا ولددًا عن قبول

نفح

نصح السادق الدليل ● فتنبهوا يا أهل البلس والضلال والعمى ●
وتيقظوا يا أولي السغب والسفاف والظمى ● فقد أفل شمس
الدجال الأغور وقمره في المحاق ● وتضاءلت نجومه عن مطالعها
بالنحوس والرجوع والإحتراق ● وتزلزلت أرضه بالخسف
وأذنت سماؤه بالهبوط والإنشقاق ● لزهرة شمس الحقائق
من وراء السجف في أقرب بروجها ● وتموج أشعة أقمار الحق
شوقا إلى الظهور في سموها وعروجها ● ووهج نجوم الكور المصلحة
لما أفسده إبليس بمزاجه للعوالم بطلوعها وخروجها ● إذا زخر
بحر الدين بهجة ذات الجواهر المبدعات ● وتشعشعت أنواره في
الآفاق بروحانية الأملاك السادات ● المتعالية منازلهم عن
التركيب المعتور للمخلوقات ● المنزهة شيمهم عن قبول نواميس
أبالسة الأزمان وشرعهم المخترعات ● المأفوكة على أهل الحق
بالآيات المفتريات ● رؤساء الأعراف الأعلام ● وحجج السيد
الهادي الإمام ● وشموس القيامة وأقمار التمام ● بسيوفهم
ينتقم من أبالسة الأدوار وأشياعهم الفاسقين ● وبسعادتهم

وميامن

وَمِيَامِنِ بَرَكَاتِهِمْ تُحَقَّنُ فِي الْآفَاقِ دِمَاءُ الْمُوَحِّدِينَ الْمُمْتَحَنِينَ ●
وَبِبَصَائِرِهِمْ عَنْ تَأْيِيدِ الْوَلِيِّ تَكْشِفُ لِلْعَوَالِمِ مَعَالِمَ الدِّينِ ● وَهُمْ
بِالْحَقِيقَةِ أَصْحَابُ الْهِنْدِيَّةِ الْحِدَادِ ● وَآلُ النَّجْدَةِ وَالسَّوَاعِدِ الشِّدَادِ ●
وَأَعْضَادُهُمْ خُلُوفُ الطَّهَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ ● وَأَسْبَاطُ الْحَقِّ الْبَرَرَةِ الْأَتْقِيَاءِ ●
كُنُوزُ أَقَالِيمِ الدِّينِ ● وَصَفْوَةُ آلِ نَفْتَالِي وَبِنْيَامِينِ ● وَسُلَالَةُ آلِ
مَنْشَا وَآلِ جَادٍ ● الْآخِذِينَ بِثَأْرِ أَهْلِ الْحَقِّ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ الْهَادِ ●
الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَسَتَرَهُمْ عَنِ الْعَالَمِينَ ● وَبَشَّرَ بِمَجِيئِهِمْ
فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ نَصْرًا وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ● فَقَالَ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا أَيْ جَمِيعًا لِخِدْمَةِ الْحَقِّ ● وَخَلَاصِ أَهْلِهِ
وَهَلَاكِ الْجَحَدَةِ الْمُكَذِّبِينَ ● بَعْدَ اسْتِيعَابِ النُّفُوسِ بِمُقَدِّمَاتِ
الْأَعْمَالِ ● وَبَيَانِ حِزْبِ الْإِرْتِدَادِ وَالْخِلَافِ وَالضَّلَالِ ● مِنْ
آلِ الصَّفْوَةِ وَالْكَمَالِ ● إِذَا تَبَلَّجَ صُبْحُ اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَانْقَشَعَ ظَلَامُهَا ●
وَقُطِعَ رَأْسُ النَّحْلِ الشَّرْكِيَّةِ وَقُضِبَ سَنَامُهَا ● وَتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ
النَّوَامِيسِ وَتَفَلَّتَتْ مَعَاقِدُهَا وَانْحَلَّ نِظَامُهَا ● وَالْعَلَامَةُ الْكُبْرَى
لِهَذَا النَّبَأِ الْعَظِيمِ ● وَأَوْضَحُ دَلَالَاتِ الْحَقِّ لِأَهْلِ الصَّبْرِ وَالتَّسْدِيقِ
وَالتَّسْلِيمِ

وَالتَّسْلِيم • إِذَا تَهَتَّكَتْ أَسْتَارُ إِبْلِيسَ الْأَعْظَمِ مُؤَسِّسِهَا فِي الْقَدِيمِ •
وَتَضَاءَلَتْ أَفْعَالُهُ فِي الِانْسِفَالِ وَالتَّوْهِيمِ • وَاشْتَهَرَ بِالْخُبْثِ وَالْبَغَاءِ
وَالْخُلُقِ الذَّمِيمِ • وَافْتَضَحَ مَنْ تَخَذَهُ لِلتَّأْلِيهِ وَالتَّأْمِيمِ هَوَاهُ • وَعَمِيَتْ
بَعْدَ الْبَصَرِ بَصِيرَتُهُ وَعَيْنَاهُ • عِنْدَ ذَلِكَ تَهْتَزُّ الْمَمَالِكُ بِأَقْطَارِ
الْمَعْمُورَةِ الْمَبْنِيَّةِ • وَتَتَعَالَى مَبَانِي الْحَقِّ بِحَرَكَاتِ الْعَنَاصِرِ الدِّينِيَّةِ •
لِإِيضَاحِ شُبَهِ الْمُدَّعِينَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْجَوَاهِرِ الْجُرْمِيَّةِ الْكَيْفِيَّةِ •
الطَّبِيعِيَّةِ الْوَضْعِيَّةِ • وَبَيْنَ الْمَعَانِي اللَّطِيفَةِ النَّفْسَانِيَّةِ • وَإِظْهَارِ
عَقَائِدِ الْأَنْفُسِ النَّجِسَةِ الدَّعِيَّةِ • لِيَكُونَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ مَوْجُودَيْنِ
بِفَائِضِ الْعَدْلِ لِلْأَعْيُنِ الشَّخْمِيَّةِ • وَلِتَقُومَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعَوَالِمِ
بِمَعَارِفِ أَنْفُسِهِمْ بِالْحَقَائِقِ الْعَقْلِيَّةِ • هُنَالِكَ تَنْقَطِعُ الْأَنْسَابُ
وَالْوَصَائِلُ مِنَ الْمُخْتَرِصِينَ • وَتَنْسَفِلُ مَنَازِلُهُمْ بِمَا اخْتَرَعُوهُ عَلَى
الْحُدُودِ الْعَالِيَةِ • فَاعْتَبِرُوا أَيُّهَا الْغَفَلَةُ بِمَوْضُوحَاتِ الْبَرَاهِينِ • وَ
اسْتَشْعِرُوا صَيْحَةَ الْحَقِّ لِكَشْفِ مَعْلُومِ الدِّينِ • فَقَدْ آنَ لِلتَّائِهِ أَنْ
يَنْظُرَ إِلَى وَرَائِهِ • وَلِلْجَاهِلِ أَنْ يَقْلَعَ عَنِ اللَّدَدِ وَالْغَوَايَةِ • قَبْلَ
احْتِدَامِ الْهَجِيرَةِ • وَوَهَجِ الصَّاعِقَةِ الْكُبْرَى بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّغْيِيرِ •

إِذَا

إذا طلعت رايات الملك المظفر المسعود من الفج العميق ● وحكم على
عالم المزاج بتغيير الصور والمسخ والتحقيق ● وأدار بيديه هم
رحى المنون ● وأخلفهم في الباطل الآمال والظنون ● إذا ثوب
الداعي بفطر الأنام ● وتحللت معاقد الأبالسة بتقضي الصيام ●
وصفا الزمان بعد المحنة لأهل الفطر ● وحكم لهم الحق بمشاهدة
عيد النحر ● وفاض طوفان القيامة بيعبوب الدماء ● وتعنجر
شؤبوبه لهدم دار الفاسقين وهما ● وهيجت بروقه مواطر
ثمارهن تحقيق الجزا ● واتصلت أنواره بأصلها فكسفت شموس
دجال السها ● واستعرت نيران البعث في الأقطار والآفاق ●
والتهبت قلوب أهل الشك والشرك والإرتداد والمروق
والنفاق ● لنسخ العناصر لأصول الوضعيات ● ولتمييز الصفو من
الجفا والكدر والعكورات ● ولبلوغ العالم على تباينها في الإقتضاء
والإرتقاء إلى النهايات ● فانتبهوا أيها الغفلة المكذبون ● وتفهموا
إن كنتم للحق تفهمون ● فقد بلغت النذر الكرام ● ما أودعته
من التوحيد والبيان ● وقامت حجة الولي على جميع أهل النحل

والأديان

وَالأَدْيَانِ ● بِالدَّلِيلِ السَّادِقِ وَحَقِيقِيَّةِ الْبُرْهَانِ ● وَتَمَّ دَوْرُ السِّتْرِ
وَتَقَضَّتْ مُدَّةُ الظَّلَمَةِ الْغَاصِبِينَ ● وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ
لِغَلَبَةِ الأَدْعِيَاءِ الْمُرْتَدِّينَ ● وَظُهُورِ مَا أَكَنَّتْهُ ضَمَائِرُ الْفَسَقَةِ
الْمَارِقِينَ ● اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْعَالِمُ بِأَدَائِي لِلأُمَمِ بِوُجُودِ الْقُوَّةِ نَصِيحَةَ
التَّوْحِيدِ ● وَإِقْرَارِي لِوَلِيِّ حَقِّكَ بِمَلَكِ الرِّقِّ وَأَصْغَرِ الْعَبِيدِ ●
وَاعْتِرَافِي بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْقُصُورِ لِفَيْضِ نِعْمَةِ التَّأْثِيرِ وَالتَّأْيِيدِ ●
اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ قَائِمِ الدِّينِ ● وَقَامَ
بِالرِّدَّةِ عَلَى حُدُودِهِ الأَطْهَارِ الْمُخْلِصِينَ ● وَالْعَنْ اللَّهُمَّ مَنْ عَانَدَ
الْحَقَّ وَأَرَادَ إِخْمَادَهُ وَإِطْفَاءَهُ ● وَاكْشِفْ سِتْرَكَ عَمَّنْ بَارَزَ وَلِيَّكَ
بِالْعِنَادِ فِي أَوْلِيَائِهِ فَعَدِمَ تَوْفِيقَهُ وَهُدَاهُ ● وَاخْتَرَصَ الْبَاطِلَ عَلَى
أَهْلِ الْحَقِّ وَاتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ● اللَّهُمَّ فَانْجِزْ وَعْدَكَ لِوَلِيِّكَ فِي
أَوْلِيَائِهِ وَحُدُودِهِ ● وَاكْشِفْ سُتُورَ عَوَاقِبِ مَنْ قَامَ عَلَيْهِمْ
بِدَعْوَةِ إِبْلِيسِ الرَّجِيمِ وَجُنُودِهِ ● وَأَرِنَا مَا أَلْهَمْتَنَاهُ مِنْ تَعْظِيمِ تَأْلِيهِكَ
وَآلائِكَ ● وَامْهِلْنَا لِمُشَاهَدَةِ صَفْوَةِ وَلِيِّكَ وَأَوْلِيَائِكَ ● كُنُوزِ
نَعْمَائِكَ ● وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِالضَّعْفِ عَنْ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِمْ

لِيَنَالَ بِهِمُ الثَّوَابَ يَوْمَ بَعْثِكَ وَجَزَائِكَ • فَأَنْتَ الْمُنَزَّهُ عَمَّا تَعْتَوِرُهُ الْأَلْسُنُ بِالْأَلْفَاظِ وَالْعِبَارَاتِ • وَالْمُقَدَّسُ عَمَّا يَخْطُرُ فِي الْأَوْهَامِ • وَتَتَصَوَّرُهُ الْعُقُولُ وَالْمَعْقُولَاتُ • إِذِ الْعَجْزُ عَنْ مُعْجِزِ التَّأْلِيهِ يَضْطَرُّ الْعَوَالِمَ لِضُعْفِهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • فَتَعَالَى مَنْ قَصَرَ الْعُقُولَ الصَّافِيَةَ وَجَعَلَهَا لِمُبْدِعِهِ صِفَةً وَآلَاتٍ • فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَعْرِفَةِ حِزْبِ الْحَقِّ بَلَاغَ الْأُمَمِ فِي الْإِمْهَالِ نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ • وَالشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ الْقَائِمِ لِإِيجَابِ الْحُجَّةِ عَلَى الْأُمَمِ فِي هَذَا الْعَصْرِ كَمَا أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ فِي الْأَعْصَارِ الْخَالِيَاتِ • وَكُتِبَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشَرَ مِنْ سِنِينِ قَائِمِ الزَّمَانِ نَجِزَتْ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَالشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ عَبْدَهُ •

الرسالة الموسومة بالحقائق والإنذار
والتأييد لجميع الخلائق

توكلت على مولانا الحاكم بالحق ● ومقيم الحجة بوليه القائم على
جميع الخلق ● من العبد المقتنى بماء الدين ● ولسان المؤمنين ●
وسند الموحدين ● الجناح الأيسر ● والحد الرابع الخاضع الأصغر ●
إلى جميع من شملته دعوة الحق بالجبل الطاهر الأنور ● وما
والاه أعني إنطاكية معدن كنز الدر والجوهر ● ومن سكن الجزر
والنقرة وجندي قنسرين واعزاز وحلب ● ومن بيالس والرقتين
ونهر الخابور والجزيرة ومنبج ونهر الجوز والواديين أعني نهر
الذهب ● وجميع من قرئت عليه هذه الرسالة ممن نأى أو قرب ●
السلام على الصفوة آل التوحيد السابقين ● ورحمة المولى وبركاته
على إخواني البررة الصادقين ● أما بعد فالحمد والعظمة والكبرياء
والإجلال للمولى المعبود ● والتنزيه والتقديس للإله الحاكم
الموجود ● الذي جعل عجز العقول عن تحديد توحيده للعارفين
برهانا ● وفرض طاعة وليه على جميع أهل النحل والأديان وأقامه
إماما لدعوة الكشف بين أهل الإجابة والجاحدين فرقانا ● المؤيد
لإطفاء ما اشتعل من محرقات النواميس ● والقائم لهدم ما بناه

هامان وذبح إبليس • والماحق لخوار العجل والفطريس • المترجم
عنه بعد تنزيه المولى العال بعلة الإبداع • المصطفى لحدوده بعد
المشية مثنى وثلاث ورباع • والمفضل بعضهم على بعض في درجات
الإرتفاع • وبعدهم بالحلم دعاة الإجلال • المبايتون بالكشف
لدعاة الأغوار الدجال • المتفاضلون بتصوير الحقائق وسوابق
الأعمال • المتساهمون بنقاء السرائر وشرف الطويات • وحميد
العقائد وحسن النيات • لجماعة أهل التحقيق من الموحدين
والموحدات • وبعدهم من أذن لهم بالكسر والجبر • الذين
سمت همهم إلى معارف الحشر والنشر • والوقوف على
حقيقة ليلة القدر • ثم النقباء الحافظون لحقائق السدق •
المبرؤن من الكذب والفسق • العارفون بحقوق حدود دعوة
الحق • وبعدهم المستجيبون الموحدون المفنون عليهم بخصائص
الرحمة • والناهلون لفيض حقائق الحكمة • الذين خشعت
قلوبهم لتألق النجوم الطالعات • ذوات الأنوار الشعشعانيات
والنفوس الروحانيات • التي تلألأت بالحادها بالأقمار • وطهرت

بمباشرتها للحقائق في مقدمات الأدوار • وظهرت من القوة إلى
الفعل في أكرم الأوقات وأشرف الأعصار • وتألقت لفيضان
التوحيد بطاعة العلي الجبار • وأجابت مذعنة لأوامر الحدود
عند ظهور آية الكشف • وحلول الواجفة بأهل الارتداد و
الخلف • فهلموا أيها النفوس الطاهرات • إلى نسيم أرياح العيون
الجاريات • وإياكم الغفلة عن حلول يوم الميقات • فقد طلعت
طوالع الثواب للأطهار الموقنين • وأبدت للأبصار الناظرة تراكيب
العقاب للمجرمين الناكثين • فعما قليل والله ليصبحن نادمين •
إذا زجر الزاجر من جانب المقطب • وآن ظهور الملك المحجب •
وحانت زجرة القارعة • الخافضة الرافعة • إذا رجت الأرض
بالدجال رجا • ودحضن منهاهو وأتباعه بالعنف زعجا • هنالك
تفوز أهل الحقائق بالأعمال الصالحات • ويأبوا الجاهلون بما
احتقبوه من السيئات • إخواني إحذروا الندم عند قيام الأشهاد •
وفضائح أهل الشك والعناد • يوم تبلا السرائر • ويصير إلى ولي
الدين المصائر • إحذروا الندم يوم لا يجوز قدم قدم • إلا بجميل

مَالَ ٱكْتَسَبَ وَعَلِمَ • يَوْمَ تُدْعَى بِأُمِّهَا ٱلْأُمَمُ • إِحْذَرُوا ٱلتَّقَرُّبَ
مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلضَّلَّالِ • وَٱلْفِرَاعِنَةِ ٱلْمُدَّعِينَ ٱلْأَرْذَالِ • فَقَدْ بَطَلَ
سَرَابُ ٱلْمُمَوِّهِينَ • وَأَضَاءَتِ ٱلْأَنْوَارُ لِبَصَائِرِ ٱلْمُوَحِّدِينَ • وَقَامَتْ
حُجَّتُنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ سَمِعَ وَأَبْصَرَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ • فَٱسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا
ٱلْإِخْوَانُ ٱلْأَعْلَامُ • وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى ٱلْأَجْلَافِ ٱلْأَغْتَامِ • ٱلسَّائِلَةِ
طَبَائِعُهُمْ بِسَيَلَانِ ٱلْحُطَامِ وَٱلْآثَامِ • فَحَرَامٌ حَرَامٌ عَلَى جَمِيعِ مَنْ
وُسِمَ بِسِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ • وَتَمَيَّزَتْ عَقِيدَتُهُ مِنْ عَقَائِدِ أَهْلِ ٱلشَّكِّ
وَٱلتَّلْحِيدِ • أَنْ يَغْتَنِمَ بَعْدَ ٱلْوُجُودِ ٱلْكَافِي أَخَاهُ • وَحَرَامٌ حَرَامٌ
عَلَى أَخِيهِ ٱلْمُؤْمِنِ إِذَا تَحَقَّقَ عَدَمَهُ أَنْ يُخْوِجَهُ إِلَى سِوَاهُ • فَهَذِهِ ٱلسِّيَانَةُ
لِنُفُوسِ ٱلْأَطْهَارِ ٱلْأَمْجَادِ • وَٱلْخُلُقُ ٱلسَّمْحُ لِلْعَارِفِينَ ٱلْأَوْدَادِ •
فَمَنْ حَرَّكَ لِسَانَهُ بِٱلْكَذِبِ بَيْنَ إِخْوَانِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلدِّينِ •
وَهُوَ آمِنٌ أَهْلَ ٱلرِّدَّةِ ٱلْمُخَالِفِينَ • فَقَدْ صَدَّ عَنِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلْكَشْفِ
وَبَايَنَ ٱلنِّفَاقَ وَٱلْخُلْفَ • وَٱعْلَمُوا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَانُ أَنَّ مَنْ سَلَكَ
ٱلْجَدَدَ • بِمَسَالِكِ ٱلدُّعَاةِ ٱلْأَطْهَارِ • وَأَخَذَ عَلَى ٱلْمُسْتَجِيبِينَ
مِيثَاقَ دَعْوَةِ ٱلتَّوْحِيدِ لِلْمَوْلَى ٱلْإِلَهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْجَبَّارِ • ثُمَّ عَزَبَ

عَنْهُ لُبُّهُ ● وَرَجَعَ إِلَى ٱلْبَاطِلِ كَمَا أَلِفَهُ عَقْلُهُ وَقَلْبُهُ ● وَأَخَذَ
عَلَى نَفْسِهِ عَهْدَ إِبْلِيسَ ٱلرَّجِيمِ ● وَشَهِدَتْ مَجَالِسُهُ أَكْلَ ٱلْغِسْلِينِ
وَشُرْبَ ٱلْحَمِيمِ ● مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا إِجْبَارٍ ● وَلَا عَرْضٍ عَلَى
ٱلسَّيْفِ وَٱلنَّارِ ● فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ فِي ٱلْقِدَمِ مِنْ شِيعَتِهِ وَأَعْوَانِهِ
وَإِنَّمَا رَجَعَ إِلَى ٱلْعُنْصُرِ ٱلْخَبِيثِ مَعَ أَتْرَابِهِ وَإِخْوَانِهِ ● فَمَنْ صَوَّبَ
لَهُ بَعْدَ هَذَا ٱلِٱرْتِدَادِ مَقَالًا ● أَوْ حَمِدَ لَهُ بَعْدَ هَذَا ٱلسَّفَهِ
فِعَالًا ● فَقَدْ بَانَ بِٱللَّعْنَةِ وَٱلسَّخَطِ ● وَمِنْ دَعْوَةِ ٱلتَّوْحِيدِ
تَبَرَّأَ وَسَقَطَ ● وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّيْلَ قَدْ تَوَلَّى وَأَدْبَرَ ● وَٱلصُّبْحَ عَنْ
مَحْضِهِ قَدْ أَضَاءَ وَأَسْفَرَ ● فَتَمَسَّكُوا بِمَا ٱقْتَبَسْتُمُوهُ مِنْ مَكْنُونِ ٱلتَّوْحِيدِ
وَٱلْحِكْمَةِ ● وَدُومُوا بِقُوَّةِ ٱلْيَقِينِ عَلَى قَرْعِ بَابِ ٱلرَّحْمَةِ ● يَتَجَلَّى
لِعُقُولِكُمُ ٱلْبَارِئُ ٱلْعَلَّامُ ● مُبْدِعُ ٱلْعَوَالِمِ وَمَوْلَى ٱلْأَنَامِ ● ٱلْقَاهِرُ
فِي ٱلْغَيْبَةِ وَٱلظُّهُورِ ● وَٱلْحَاكِمُ عَلَى ٱلْأَزْمَانِ وَٱلدُّهُورِ ● وَٱلْمَجَازِي
لِنُفُوسِ ٱلْخَلْقِ فِي يَوْمِ ٱلْعَرْضِ وَٱلنُّشُورِ ● عَلَى يَدِ عَبْدِهِ ٱلْهَادِي
ٱلْمَذْكُورِ ● عِنْدَ قِيَامِهِ بِٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ بِٱلْقُوَّةِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ ● ٱلْعَظِيمَةِ
ٱلْإِلٰهِيَّةِ ● وَقِيَامِ ٱلصُّورَةِ ٱلْإِنْعَائِيَّةِ ٱلرُّوحَانِيَّةِ ● ٱلَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا

كل مشير • وعبدها كل نذير وبشير • إعلاما للناس أن
لباريهم حقيقية الظهور • على رغم كل جاحد كفور • في آخر
الأعصار والدهور • وكل شريعة من الشرائع الأربعة البراهمية
المتعلقين بإبراهيم • واليهود المنسوبين إلى موسى • والنصارى
المعروفين بعيسى • وأتباع محمد بن أبي كبشة ومسوخ شريعته
يعتقدون ويقرون أن الباري جلت قدرته يتجلى في يوم القيامة
لهويته • ويحاسب الخلق ويمزق السموات ويبدل الأرض
بهويته • والكل منهم جاهل بحقيقة هذا المعنى • ماثل عن
المقصد الأفضل متمسك بالأدنى • وحقيقته أن المولى لعظيم
قدرته • عند ظهور أمره ومشيئته • يأمر بتمزيق شرائع المتقدمين
وهي سموات الخلائق أجمعين • وتبديل الأرض • وهو ما يبدو
لمذاهبهم من الحل والنقض • وفيما قالوا أن تظهر أرض بيضاء
وهو الإمام المبدع الحق • والعقل والسدق • الإمام المنتظر
لكشف الميثاق • يوم يكشف عن ساق • ويكون إلى ولي الحق
المآب والمساق • ذلك يوم البروز للواحد القهار • وظهور مكنون

الأنوار • عندها يخسر المبطلون • ويندم الشاكون المرتدون •
ويفوز بمقدمات التسديق الموقنون • فأصيخوا أسماعكم أيها
الإخوان إلى داعي الحق • وأجيبوا المآثر أهل البر والصدق •
وتعاونوا على البر والتقوى • ولا تتعاونوا على الإثم والعدوى •
وارتقبوا ظهور الآية الكبرى • ولا تكونوا بمعزل عن الحق في
أمة أخرى • واعلموا أن الزمان قد تقضى وذهب • وموعد
يوم الجزاء قد تعرض واقترب • فكونوا على طاعة وليكم محافظين
وبشروط التوحيد قائمين • ولأماناتكم مراعين • ولأديانكم
ذاكرين • فقد دب الشك والشرك في قلوب البشر • كدبيب
الفساد في أصول الشجر • وهبت عليهم الحالقة حالقة الدين
لا حالقة الشعر • وصار الفسق والنكث لهم طباعا • وخرجوا من
القوة إلى الفعل بما أظهروه من الردة أفواجا سراعا • يتبارزون
في مضمار البهت والجهل • ويتوازرون على مذمة أهل الدين
والفضل • قد سلبتهم الفترة الألباب والبصائر • وأظهرت
ما أكنوه من الغل في الضمائر • ونسوا حظ ما عاهدوا الباري

عليه

عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّدْقِ فِي ٱلْمَقَالِ • وَأَذْعَنُوا لِطَاعَةِ ٱلْمَسِيخِ ٱلدَّجَّالِ •
وَٱقْتَادَهُمُ ٱلْغُرُورُ فَأَسْكَنَهُمْ هَيْكَلَ ٱلرِّجْسِ وَٱلضَّلَالِ • وَأَوْرَدَهُمْ
مَنَاهِلَ ٱلْحَمِيمِ وَٱلزَّقُّومِ • وَٱسْتَوْلَى عَلَى عُقُولِهِمُ ٱلْوَانُ لِتَقَارُبِ
ٱلْأَجَلِ ٱلْمَعْلُومِ • وَحُلُولِ ٱلشَّقَاءِ ٱلْمَحْتُومِ • عَلَى كُلِّ رِجْسٍ
جَحَدَ إِمَامَهُ وَمَوْلَاهُ • وَٱتَّخَذَ بَعْدَ ٱلتَّسْدِيقِ إِلَهَهُ هَوَاهُ •
فَتَبًّا بِمَا ٱحْتَقَبَ مِنَ ٱلزَّلَلِ يَدَاهُ • وَخَسِرَ بَعْدَ صَفْقَةِ ٱلْحَقِّ
أُولَاهُ وَأُخْرَاهُ • إِذْ دَلَعَ لِسَانَهُ بِٱلْكَذِبِ وَٱلزُّورِ عَلَى
ٱلْأَصْفِيَاءِ وَٱلْأَطْهَارِ • وَٱخْتَلَقَ بِمَا يُجَازِيهِ عَلَيْهِ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْحَاكِمُ
ٱلْجَبَّارُ • فَلَعْنَةُ ٱلْبَارِ ٱلْعَلَّامِ • وَعَظِيمُ ٱلسَّخَطِ وَٱلِٱنْتِقَامِ •
عَلَى مَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ مِنْ سَائِرِ حُدُودِ ٱلدِّينِ • وَٱلدُّعَاةِ وَٱلْمَأْذُونِينَ
وَٱلنُّقَبَاءِ وَٱلْمُسْتَجِيبِينَ • فَجَعَلَ لَهُ مِيزَةً عَلَى غَيْرِهِ فِي نَفْسِهِ •
أَوْ سَوَّغَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَوْ رَضِيَهُ لَهُ مُحَابَاةً بِسُوءِ رَأْيِهِ وَخُبْثِ
حَدْسِهِ • أَوْ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ أَوْ تَصَوَّرَهُ بِعَقْلِهِ وَحِسِّهِ • سِوَى
مَا أُطْلِقَ لَهُ مِنْ جِهَةِ وَلِيِّ ٱلْحَقِّ وَأُذِنَ لَهُ فِيهِ • وَأُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهِ
وَأُعْطِيَهِ • وَتُسُدِّقَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ ٱلتَّفَضُّلِ وَأُوتِيَهِ •

وأيضا لعنة العلي القادر ● والمولى الإله الحاكم القاهر ●
المستودعة في مناحس الخلقة ومآثم الفطرة ● الدائرة على
عصاة الأمم ودجاجلة الفترة ● التي لعن بها إبليس اللعين ● فأبعده
وأقصاه ● ومسخه بها في الأدوار وخزاه ● دائرة على من تخرص
الباطل على حدود ولي الحق واخترع ● وقذفهم بالإفك والكذب
والزور المبتدع ● شاملة لمن تمرد عليهم وشطن وحرف ●
وأزال الكلام عن مواضع الحق بضده وزخرف ● فجعل
الموسومين بالطاعة والتوحيد أشياعا متفرقين ● وأحزابا في
الضلالة متمردين ● وادعى لنفسه منزلة الحدود العالين ●
ونعق بالأبالس هو ومن تبعه ومسخ معه من المرقة الغاوين ●
اللهم فابسط فيه وفيمن تبعه من أعداء الدين عدلك ●
وانجز لأوليائك المظلومين المقهورين بأخس الخلق وعدك ●
واجعل دائرة السوء على المارقين الناكثين ● الذين تعدوا على
من نصبه ولي الحق وأمره بإذاعة الدين ● فسول لهم الشيطان
أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مهتدين ● واعلموا أيها

الزمرة

الزمرة الموحدون • والأولياء المحقون • أن المرتدين المتعقبين
على أولياء الحق في هذا الأوان • هم المنافقون الجاحدون
بعد المعرفة فيما تقدم من الأدوار لإمام الزمان • فلا تصغوا
بالإصغاء إليهم في الشك بعد اليقين • ولا تهنوا لمشكلات
الأبالسة بعد شدة الوتين • ولا تركنوا إلى مشبهات الباطل
بأغالبهم فهم الشياطين • ولا يصدنكم عن ولي الحق بأقوالهم
فهم الجاحدون • واعلموا أيها الإخوان الموحدون • والعصابة
المحقون المهتدون • أن العهدة التي أمر بكتبتها عبد الدين وأقرها
عند الأولاد والإخوان • وأزالهم بها عن حيز أهل الشك والطغيان •
فإنما فعل ذلك نظرا ليومه وغده • وعلما بما يرتقبه من النقلة لما
كان بصدده • وإن يكن فرط في ميثاق حجة ولي الزمان • بعد علمه
بما هو مشارفه من الغيبة والامتحان • وأيضا فعل ذلك وستر الميثاق
لظهور المعاندين وغلبة الفترة • لأنه كان من السيارة ولم يكن له
دار هجرة • وأيضا لو أنه سلم الميثاق كما سلم العهدة إلى المستجيبين
لالتبس الدعاة بالمدعين • وصار ذلك حجة لأهل الخلاف والمعاندين

وانما

وإنما فعل ذلك إليكم من أنتم به عارفون ● واتصل المانع بالمانعون
وربي الحق أعلم بما تنوعون ● فإياكم أن تلموا بما قد وضع لكم
في المسطور ● فيوقعكم فيه على المحذور ● أو تتكلموا عن حجج
قد دحضت ● أو تعولوا على معاذير قد انقطعت ● فالحق أحق
أن يتبع ● والشبهة أولى أن ترفض وعنها يرتدع ● وأما حميد
وعسكر وغنام .... وأمثالهم الفسقة الخونة الأغتام ● فقد
جمعت الفترة مناسمهم بالزلل والخين ● وقطعت الدعوة الهادية
قرابينهم من الدين باليمين ● فما بينهم تفاوت في تباين الأجسام ●
ولا تخالف في جواهر الأحلام ● فهؤلاء الذين عقدوا حبائل البدعة
وأطلقوا عقال الخلاف والشنعة ● المورث للعمى والصمم ● المخلد
في اللعنة والبكم ● لقد تلاعب بعقولهم الشيطان الرجيم ● وأوردهم
بتزيين ميثاق دعوة الحق في غرور أثيم ● فإن رجعوا عما اقترفوا فيه من
الإلحاد وتابوا ● وأقلعوا عما نهوا عنه وتابوا ● ونزلوا عن مركب
العصيان ● وخلعوا حلة التكبر والطغيان ● واستقالوا عثرتهم من
ولي الدين ● لحقوا بمنازل المسلمين الموحدين ● فلهم ما للأتقياء

الأطهار ● وشفاعتنا عند ولي الحق تمحص ما تقدم لهم من الأوزار ●
ودعاؤنا لهم ولجماعة الموحدين موصول بتعاقب الليل والنهار ●
وإن أصروا على البلس والنفاق ● وأظهروا التمرد والإباق ● ولم
يأووا إلى ما رسم به العبد الأصفر الخاضع الجناح ● ورغبوا عن
شرب مائه الرقيق المباح ● فإلى ظل مرصاد موصد ● واحتدام لهيب
نار موقد ● فمن تبعهم فهو وهم في الردة سواء ● وموعدنا وهم
حومة الفصل والقضاء ● وموقف يفتضح فيه من اختلق وادعا ●
واعلموا أنه قد التطمت أمواج الشك والشرك في بحار النفوس
الخبيثة ● وأظهرت ما فيها من العكورات والكدر بالحركات الخبيثة ●
لقرب هبوب أرياح الحياة من جانب الطور الأيمن الأكرم ● ولطلوع
الأنوار الإلهية لهبوط نجم الأغور الأشأم ● ودنو الأزفة
لتمييز الأجهل من الأعلم ● إذا أزمرت بجبل النور الأنوار ●
وتوقدت نيران الحق منه في الآفاق والأقطار ● للتوحيد والتأليه
والإقرار ● ونجب بنجباته ربي الحقائق الكوكب السيار ● فأين
من ولي الحق لأهل الردة الخلاص والفرار ● إذا ثوب من جانب

الطور المنادي • وتشعشعت الآفاق بالنور لقيام الإمام القائم
الهادي • فشهد بالحق الملائكة المقربون • وعوقب المرتدون
الجاحدون • عند ذلك يفوز بمقدمات التصديق الموقنون • ويخسر
الشاكون والمنافقون • فلا تكونوا أيها الإخوان كقوم أنعم الباري
عليهم فبطروا نعماه ولم يشكروه • وأعرضوا عما ذكروا به فنسوه ولم
يعوه • فمن نسي ولي الحق كان الحق له ناسيا ماحقا • وبما
جناه على نفسه في غد شاهدا ناطقا • يتوهم أن شيطانه يرشده
ويهديه • وهو بشيطنته يغره ويغويه • أيها الإخوان إكرموا
مواقع النجوم الزاهرة • واحذروا من الكرة الخاسرة • فإنكم عن
قليل تعرضون • وعن إمام الحق تسألون • وبعقائدكم لأهل التوحيد
تطالبون • أيها الإخوان فاغتنموا زمان الإمهال • وتقربوا إلى
وليكم بصالح الأعمال • قبل طي الصحائف وجفاف الأقلام •
وغلق أبواب الرحمة وختم الأفواه وقطع الكلام • وقبل فتح
أبواب السخط على من بارز بالعناد والإنتقام • فهذه أوائل العلامات
لقيام الحافظين الأشهاد • وأبين الآيات لظهور النبأ العظيم الهاد •

أيها الإخوان قد أبلغت لكم في الموعظة والنصيحة ● وبينت وأرشدت بالبراهين المقنعة الصحيحة ● وما على الرسول إلا البلاغ المبين ● والتوكل على ولي الحق وبه أستعين ● اللهم أن قرن الشيطان قد طغى فأذله ● وعدد أهل الإرتداد والنكث قد كثر فأقله ● فقد أظهروا من الغل والنكث ما كان في الكنائن مستورا ● وأبدوا من الضداد والعناد ما صار لمتأمله بعد الطي منشورا ● فقاتلونا بأسلحتنا من حيث أمنا على النفوس ● ورجعوا إلى ما ألفوه من عبادة العجل والجاموس ● اللهم فبك المستغاث وإليك المشتكى ● وفي يديك الممات والمحيا ● وإليك بوليك المفزع والملجا ● اللهم فأرنا بمسادق وعدك اجتثاث شجرة الأوغاد ● وصل على أوليائك الظاهرين الأشهاد ● وسلم تسليما ● والسلام على أشرف مولود ● داعيا إلى أفضل معبود ● وكان فراغ تاليف هذه الرسالة في شهر جمادى الآخر من السنة السابعة عشر من سنين قائم الزمان ● المنتقم من المشركين والطغيان ● تمت والحمد لمولانا الحاكم وحده ● والشكر للإمام الهادي

عبده

الرسالة الموسومة بالتبيان لنفوس الموحدين

المرضة لقلوب المقصرين الجاحدين

حروف بسم الله الرحمن الرحيم ● حدود قائم الدين ● الحمد لله الذي جعل الحق وزرا لمن اعتصم بعزائمه وعقوده ● ومذلة لمن جحد حقوق دينه ومتعبدات حدوده ● وأوجب به لعنة إبليس الرجيم وجنوده ● وسلام من المولى القدير المجيد ● على الإمام القائم بالتوحيد ● والمشير إليه على حقيقة التنزيه والتجريد ● ورحمة المولى وبركاته على ينابيع الحكم أوليائه في كل عصر جديد ● أما بعد فإن التوحيد للمولى جلت آلاؤه أعظم المطلوبات ● وأنفس المذدخرات ● وأشرف المكتسبات ● لأنه ثمرة ما سلف في العصور الخالية من المتعبدات ● وميزان القسط الذي به قامت

الأرض والسموات • فبصحة التوحيد تصل الأنفس الطاهرة إلى
الثواب الأبدي والكمال الأخير • وبالقصور عنه تخلد الأنفس
الخبيثة في العقاب والخزي وبئس المصير • فالتوحيد للمولى جلت
الآلاء من المفترضات • وحقيقة الديانات • كما قال من أشاد
إلى توحيده • وتنزهه عن صفات خلقه وعبيده • أول الديانة
بالله معرفته • وكمال معرفته نظام توحيده • ونظام توحيده
نفي المخلوقين عنه بشهادة العقول الصافية • إن الصفة غير الموص
وإن الموصوف غير الصفة • والمعرفة إنما هي لما شوهد وعوين • كما
جاء في قسم الإمام المسطور • يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
أي يعرفون المشار إليه من جهة الوجود • ولا يعلمون حقيقة
التوحيد • بل ينكرون نعمة الله عليهم • لأنهم لم تتصور
عقولهم كمال نظام التوحيد • ولا عرفوا كيف ينزهونه عن
صفات الخلق والعبيد • وذلك أن جميع أهل النحل والأديان
يعترفون بالمعبود • وينكرونه إذا دعوا إلى حقيقة الوجود •
كما قال : يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها • أي يقرون أن

صفات

لهم بارئا وخالقا فإذا دعوا إلى معرفة توحيده أنكروا وجوده ●
وكلهم أعني من قدمت ذكره من جميع أهل النحل والأديان يوجبون
على أنفسهم عبادة يرجون بها ثوابه ● ويفرون من عقابه ● والعقل
يشهد ويوجب أن الثواب لا يصح ولا يثبت إلا من بعد معرفة
المثيب إذا كان الخلق إلى معرفة المثيب هم أحوج منه إلى
معرفة ثوابه ● وأيضا جميع أهل الشرع والمذاهب المتقدمة وكل
من ينحو إلى توحيد المولى جلت قدرته فإنما أخص التوحيد
عندهم نفي الصفة والحد والنعت وما أشبه ذلك من الرؤية
وغيرها ● وحقيقة نفيهم هذه الأوصاف عنه إنما هو إشارة
إلى عدمه ● وأن الأبصار لم تقدر على الإحاطة به ● فعلى
قولهم أن كان معدوما فلا شرف له إذ لم تحط به الأبصار ●
لأنها إنما حصرت عنه لعدمه ولو كان موجودا لأدركته الأبصار
ولم تحصر عنه ● هذا على قولهم فلا لوم عليهم إن لم تحط به
الأبصار ● وعلى ظاهر القول ● تالله أن الأعظم لقدرته
والأعجز لبراهين ألوهيته ● أن يكون موجودا في بريته ● والكل

ممنو

منهم يوحده وينزهه على مقدار ما اتحد به من العلم وجليل
افاضته ● وايضا فان المولى جلت قدرته اذا كان موجودا على
جائزة الكلام ● كان تنزيهه شرفا لمنزهه ومؤديا له الى الثواب
الابدي لدقة توحيده وثاقب بصيرته ● اذ تنزهه عن الصفة
والحد والنعت موجودا ● ويوجده عند جميع الخلق مفقودا ● وكذلك
ايضا يكون العقاب لمن غلظ فهمه عن التوحيد ● ونسب البادي
جلت قدرته الى نسبة الخلق والعبيد ● وايضا فان كان معدوما
فقد سقطت الحجة عن الخلق ● وكان الكل معذورين في توقفهم
عن طلب الحق ● ويؤيد ما ذكرته ما تقدم به الخلق من اقوالهم ●
ان الله لا يحتجب عن خلقه لكن حجبته عنهم اعمالهم ● وقال
ايضا ● ولو عرفوا الله ما عبدوه ● ولو عرفوا ابليس ما لعنوه ● بقول
الله ● وكم من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها
معرضون ● وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ● فقد
اثبت من اثبات ايجاد البادي جلت قدرته على جائزة الكلام ما
ينتفع به من يفهمه ووفق لدرك معانيه ● وعلى انني لا ازوي

إلى نفسي شيئاً منه ● ولا بحولي وقوتي أتترجم عنه ● فما كان في هذه الرسالة من صواب ● وجزالة خطاب ● فهو من بركات قائم الزمان ● وولي الفضل والإحسان ● وما كان فيها من زلل أو خطل فهو مردود إليّ ● وموقوف عليّ ● أتوسل في الإقالة منه إلى من هو مني بضميري أعلم ● وأضرع إليه في الهداية إلى الطريق الأرشد الأقوم ● وأما تنزيه الباري جلت قدرته فهو أعظم من أن يسطر بالأقلام ● أو تقطعه الألسن بالكلام ● وإنما يقدر على بعض الإشارة إليه من سبقت له من ولي زمانه الحسنى ● وسما بنظره إلى الملأ الأعلى ● هذا إذا خلصت من الشكوك نيته ● وصحت لإخوان الدين طويته ● على معنى التنزيه والتجريد بمقدار درجته ● وسمو منزلته ● لوجوب التفاوت في الخلق ● الذي يصح به ثواب الأنفس وعقابها على حقيقة السدق ● فأقول أن جميع العلماء المتقدمين ● والمنطقيين والمتفلسفين ● وأهل التقصير القائلين بالإمامة الإثنعشرية والمنجمين ● وبقية أهل الشرع والمذاهب المتقدمة وأهل النصب

والحشوية

وَالْحَشْوِيَّةِ الْمُخَالِفِينَ ● عَلَى قَدْرِ طَبَقَاتِهِمْ فِي عُلُومِهِمْ ● فَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ بِالْأَوَائِلِ وَالثَّوَانِي ● وَتَرْتِيبِ الْأَلْفَاظِ وَتَنْمِيقِ الْمَعَانِي ● وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ بِالْأَفْلَاكِ وَالْمُدَبِّرَاتِ ● وَالْمَوَالِيدِ وَالْأُمَّهَاتِ ● وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّاتِ ● وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
بِالنَّقْلِ وَالْأَخْبَارِ السَّمْعِيَّاتِ ● وَالْكُلُّ مِنْهُمْ يَعْتَقِدُ أَنَّ هَذِهِ هِيَ
الْآثَارُ الْعُلْوِيَّاتُ ● وَأَنَّ الْإِنْسَانَ دُونَهَا وَأَنَّهَا أَشْرَفُ مِنْهُ عِنْدَهُمْ
لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ الْمُتَوَلِّدَاتِ ● وَالْحَقُّ أَقُولُ أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ ذُو لُبٍّ فِكْرَهُ
فِي حَقِيقَتِهَا وَجَدَهَا لَا تُنْشِئُ الْحَيَوَانَ أَمْوَاتًا ● أَوْ جَمَادًا أَوْ نَبَاتًا ●
فَلَوْ حَرَصَ جَمِيعُ أَهْلِ هَذِهِ النِّحَلِ وَالْأَدْيَانِ أَنْ يَخْتَرِعُوا زِيَادَةً أَمْ نَقْصًا
عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ حَرْفًا وَاحِدًا لَأَعْجَزَهُمُ الْعِيَانُ ● وَأَكَّدَهُ عَلَيْهِمُ
الْبُرْهَانُ ● وَهَذَا هُوَ صَحِيحٌ يُطَابِقُ عَلَيْهِ كُلُّ أَحَدٍ مِمَّنْ أَنْصَفَ نَفْسَهُ
أَنَّ هَذِهِ الْأُصُولَ عِنْدَهُمْ هِيَ الْأُمُورُ الْإِلَهِيَّاتُ ● وَنَحْنُ نُنْكِلُ جَمِيعَ
هَذِهِ الطَّوَائِفِ عَلَى عُقُولِهِمْ ● وَنُحَكِّمُهُمْ فِي مُتَعَبَّدَاتِهِمْ وَحَقَائِقِ
أُصُولِهِمْ ● وَنَسْأَلُهُمْ بِمَا فَضَّلَ الْإِنْسَانَ عَلَى جَمِيعِ الْمَوَالِيدِ وَالْأَنْوَاعِ
وَسَمَتْ مَنْزِلَتُهُ حَتَّى اتَّحَدَ بِغَايَةِ الْإِبْدَاعِ ● فَيَضْطَرُّهُمُ الْحَقُّ بَعْدَ

قلعا

قَطْعَ الْحُجَجِ هُمْ وَتَبْيِينَ الْفَضِيلَةِ الدِّينِيَّةِ • أَنْ يَقُولُوا بِمَا اتَّحَدَ بِهِ
مِنَ الْأَنْوَارِ الْعُلْوِيَّةِ • وَالْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ • وَالْعُلُومِ الْمَلَكُوتِيَّةِ •
وَالْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ • فَبِهَذَا فُضِّلَ الْإِنْسَانُ عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ
ثُمَّ نَسْأَلُهُمْ أَيْضًا عَنْ حَقِيقِيَّةِ هَذَا الْإِيجَادِ • وَكَيْفِيَّةِ صِحَّةِ هَذَا
الْاعْتِقَادِ • وَمَنْ أَسَّسَهُ وَأَهَّلَهُ • وَمَنْ فَرَّعَهُ وَأَصَّلَهُ • فَيَضْطَرُّهُمْ
عِيَانُ الْحَقِّ • وَيَحُثُّهُمْ بُرْهَانُ السِّدْقِ • أَنْ يَقُولُوا هُوَ إِمَامُ الزَّمَانِ
الصَّادِعُ بِالْبَيَانِ • فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ • إِذْ لَا يَصِحُّ ذَلِكَ إِلَّا
بِوَاسِطَةٍ • فَجَمِيعُ أَهْلِ الشَّرْعِ لِهَذَا مُنْتَظِرُونَ • وَبِهِ مُقِرُّونَ • ثُمَّ
نَسْأَلُهُمْ أَيْضًا عَنْ تَفْضِيلِ الْخِلْقَتَيْنِ أَعْنِي الْخِلْقَةَ الرُّوحَانِيَّةَ الَّتِي
هِيَ حَقِيقِيَّةُ الْمُتَعَبَّدَاتِ • وَمِيزَانُ الْقِسْطِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ •
وَعَنِ الْخِلْقَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَجْرَامٌ وَأَدَوَاتٌ وَآلَاتٌ • وَأَعْضَاءٌ
مُرَكَّبَاتٌ • وَالْأَنْوَارُ الْمَرْئِيَّةُ فِي كَثَائِفِ جَمَادَاتٍ • أَيُّ الْخِلْقَتَيْنِ
أَحَقُّ أَنْ تَكُونَ مُتَعَبَّدَةً بِالْأُمُورِ الْإِلَهِيَّاتِ • فَيَحْصُرُونَ عَنِ الْجَوَابِ •
وَلَا يَعْرِفُونَ حَقِيقِيَّةَ الصَّوَابِ • إِذْ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ •
مَفْضُولٌ وَفَاضِلٌ • وَإِنَّ الْمَفْضُولَ تَبَعٌ لِلْفَاضِلِ • وَهَذِهِ هِيَ نِهَايَتَانِ •

نهاية

فَنِهَايَةُ الدِّينِ هُوَ الإِمَامُ مَلِكُ الْمَوْلَى الْمُنَزَّهُ الْمَعْبُودُ • وَنِهَايَةُ الْمَوْضُوعَاتِ
وَالْمُرَكَّبَاتِ بِالإِضَافَةِ إِلَى عَبِيدِهِ الْحُدُودُ • إِذْ جَمِيعُ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ
إِنَّمَا هِيَ الأَجْرَامُ وَالطَّبَائِعُ وَالْمَطْبُوعَاتُ • وَالْجَوَاهِرُ الْجَمَادَاتُ •
وَالإِنْسَانُ اتَّحَدَ بِمَا هُوَ أَعْلَا مِنْهَا لِقُرْبِهِ مِنَ الأَزَلِ وَقَبُولِهِ لِلْحَقِّ
وَاتِّحَادِهِ بِاللَّطَائِفِ الرُّوحَانِيَّاتِ • إِذْ كَانَتِ الأَجْرَامُ وَالطَّبَائِعُ
مَحْبُورَةً فِي حَيِّزِهِ وَمِنْ تَحْتِ إِحَاطَتِهِ لِمَا اتَّحَدَ بِهِ مِنَ الأُمُورِ
الإِلَهِيَّاتِ • فَقَدْ أَوْجَدْتُ الْمَعْبُودَ وَأَشَرْتُ إِلَيْهِ • وَأَوْضَحْتُ
الْمَعْنَى فِي الطَّرِيقِ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَدَلَلْتُ عَلَيْهِ • بِمِنَّةِ وَلِيِّ النِّعْمَةِ
الإِمَامُ قَائِمُ الْحَقِّ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ بِالرَّحْمَةِ • فَإِنِ اعْتَرَضَ
مُعْتَرِضٌ وَقَالَ • إِنْ عَدَدْتَ الظُّهُورَاتِ الْمَرْئِيَّةَ فِي جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ
الْمَاضِيَةِ كَثُرَتْ وَأَلْحَدَتْ وَأَشْرَكَتْ • وَإِنْ أَسْقَطْتَهَا بِغَيْرِ بُرْهَانٍ كَرَّتْ •
وَدَفَعَتِ الْعِيَانَ وَعَطَّلَتْ • أَبِنْ لِي الصَّوَابَ • وَأَحْضِرِ الْجَوَابَ •
يُقَالُ لَهُ • إِنَّ تَوْحِيدَ الْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ لَا يَصِحُّ بِالنَّظَرِ وَالأَلْحَاظِ
وَلَا بِالْكَلَامِ وَالأَلْفَاظِ • وَإِنَّ الْمُوَفَّقَ لِتَوْحِيدِ الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
إِذَا عَمِلَ ذُو لُبٍّ فِكْرَهُ فِي حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ • وَصَفَتْ نَفْسُهُ وَسَكَنَتْ

بحقيقة

بحقيقة التنزيه والتجريد • فقد تخلصت من جميع الأزمنة الماضية وحضرها • فهي لا تعتقد في وقت سكونها في التوحيد إلحادا • ولا تتصور في المعبود أعدادا • بل تكون على غاية من التنزيه والتجريد • وتصد عن التعطيل والتشبيه والتحديد • فهذا قول ترشفه قلوب أهل الفهم • وتتنعقل به نفوس أهل التوحيد والعلم • وأنا أتكلم على معتقدي الإمامة • ومن شملتهم من أهل الحق دعوة الكرامة • وأجعل الحكم عليهم ما نص في المجالس المكرمة إشارة إلى وقتنا هذا • وهو أن القائم إذا ظهر يقوم بالوحدانية ولا عمل في وقته بعد ظهوره • وأيضا في مجلس آخر • بالتوحيد عرفت جميع الأشياء لا بالأشياء يعرف التوحيد • وأيضا في مجلس آخر • أن التوحيد هبة من الواحد للموحدين • وعلى قول القائلين بالإمامة • أن الواحد في كل عصر وزمان هو الإمام • وأن الدين الذي يفوضه في العالم هو الحق لأنه هو العقل • وهو الذي يعقل به جميع من لجأ إليه واتحد به عن الزيغ إلى الأهواء المضلة • ويلزم الطريق المستقيمة من كل علة • فعلم

عن

عِنْدَ ذَلِكَ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَلُبٍّ أَنَّ الْوَاحِدَ الَّذِي التَّوْحِيدُ هِبَةٌ مِنْهُ
لِلْمُوَحِّدِينَ هُوَ الْإِمَامُ وَهُوَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَهُوَ الْقَائِمُ
الَّذِي يَقُومُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ أَيْ يَدْعُو التَّوْحِيدَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ●
وَيُنَزِّهُ مَوْلَانَا ● وَالْإِمَامُ هُوَ الْقَائِمُ الَّذِي لَا عَمَلَ فِي وَقْتِهِ بَعْدَ
ظُهُورِهِ ● فَمِنْ هَاهُنَا ضَلَّ الَّذِينَ أَلْحَدُوا فِي الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ تَعَالَى وَفِي
حُدُودِهِ ● وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبِيدِهِ ● وَأَشْرَكُوا وَتَكَبَّرُوا عَلَى
الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْهَادِي وَجَحَدُوهُ ● وَقَاوَمُوا الْحَقَّ بِكُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ ●
فَلَا لِلْمَوْلَى عَبَدُوهُ فَوَحَّدُوهُ وَنَزَّهُوهُ ● وَلَا لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ عَرَفُوهُ
فَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ لِيَعْبُدُوهُ وَيُطِيعُوهُ ● بَلْ عَكَفُوا
عَلَى قَذْفِ الْإِمَامِ الْعَدْلِ وَسَبِّ حُدُودِهِ وَأَنْكَرُوهُ ● وَخَرَجُوا بِالْجَوْرِ
وَالظُّلْمِ عَنِ الْعَدْلِ ● وَوَقَفُوا عَلَى الْإِلْحَادِ وَالسَّفَهِ وَالْجَهْلِ ●
وَهَذَا فَهُوَ دَوْرُ الْقِيَامَةِ وَبُرُوزُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ● وَحِينَ الْكَشْفِ
لِضَمَائِرِ أَهْلِ الْحَقَائِقِ وَظُهُورِ أَهْلِ النُّكْثِ لِمَا يَجُنُّونَهُ مِنَ الْفُسُوقِ
وَالْعِنَادِ ● وَلَمَّا نَظَرْنَا إِلَى عَقَائِدِ جَمِيعِ مَنْ أَشَارَ إِلَى التَّوْحِيدِ
أَعْنِي عِبَادَةَ الْمَعْبُودِ ● فَوَجَدْنَا الْعَالَمَ فِيهِ عَلَى طَبَقَاتٍ ثَلَاثَةٍ ●

فَطَبَقَةٌ تَطْلُبُهُ بِالرُّؤْيَةِ وَتَحْقِيقِ النَّظَرِ الْحِسِّيِّ ● وَطَبَقَةٌ تَطْلُبُهُ بِالْقَوْلِ وَالْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ اللَّفْظِيِّ ● وَطَبَقَةٌ تُنَزِّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْأَحْوَالَ وَتُوَحِّدُهُ بِالْعَقْلِ كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ ● إِنَّ التَّوْحِيدَ هِبَةٌ مِنَ الْوَاحِدِ لِلْمُوَحِّدِينَ ● قِيلَ : وَمَا تِلْكَ الْهِبَةُ ● قِيلَ : هُوَ الْعَقْلُ الْأَخِيرُ ● وَالْعَقْلُ الْأَخِيرُ هُوَ الْإِمَامُ ● لِأَنَّ عَبِيدَهُ الْحُدُودُ دُونَهُ وَهُوَ مُمِدُّهُمْ بِالتَّأْيِيدِ ● وَمَعْنَى الْأَخِيرِ هُوَ الْأَعْلَى وَالْأَرْفَعُ ● فَأَمَّا الطَّبَقَةُ الْأَوَّلَةُ فَهُمْ أَهْلُ التَّنْزِيلِ وَالشَّرِيعَاتِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا وَلَا نُقْصَانَ ● وَكَذَلِكَ نَظَرُ الْعَيْنِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى الشَّيْءِ بِهَيْئَتِهِ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ ● وَأَمَّا الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ الَّتِي تَطْلُبُهُ أَعْنِي التَّوْحِيدَ بِالْقَوْلِ وَالْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ اللَّفْظِيِّ ● فَهُمْ أَهْلُ التَّأْوِيلِ الَّذِينَ يَزِيدُونَ وَيَنْقُصُونَ كَمَا تَزِيدُ الْأَلْفَاظُ بِالتَّأْلِيفِ وَتَنْقُصُ ● وَأَمَّا الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ فَهُمُ الَّذِينَ يُوَحِّدُونَ الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِقُلُوبِهِمْ ● وَيُنَزِّهُونَهُ بِأَفْكَارِهِمُ الصَّحِيحَةِ وَعُقُولِهِمْ ● وَلَا يُوَحِّدُونَهُ مِنْ طَرِيقِ النَّصِّ وَالصُّوَرِ ● وَلَا مِنْ طَرِيقِ الْقَوْلِ وَالْحَصْرِ ● بَلْ بِالْفِكْرِ الصَّحِيحِ يُوَحِّدُونَهُ وَيُنَزِّهُونَهُ ● وَعَمَّا تَتَصَوَّرُهُ الطَّبَقَتَانِ

الدولتاء

الأَوَّلَتَانِ يُفْرِدُونَهُ وَيُنَزِّهُونَهُ ● وَعَنِ الْعَدَمِ يَنْفُونَهُ ● فَإِذْ لَوْلَا مَا
تَتَصَوَّرُ بِهِ جَلَّتْ آلَاؤُهُ الطَّبَقَتَانِ الْمَذْكُورَتَانِ مِنَ الْإِلْحَادِ فِيهِ
وَالتَّشْبِيهِ ● لَمْ يَكُنْ لِلْحَقِّ فَضِيلَةٌ عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالتَّنْزِيهِ ●
لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْدُومًا لَمْ تَقُمِ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ التَّقْصِيرِ وَالْكُفْرِ
وَالْبِدَعِ ● وَلَوْ كَانَ مَوْجُودًا عَلَى مَا يَرَوْنَهُ بِهِ لَا غَيْرُ لَاسْتَوَى
بِالتَّوْحِيدِ جَمِيعُ أَهْلِ الشَّرْعِ ● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا يَسْتَوِي الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ● وَإِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ● وَقَالَ
وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ● إِشَارَةً إِلَى الْحُدُودِ ● وَتَنْزِيهِهَا
لِلْقَادِرِ الْمَوْجُودِ ● وَأَمَّا أَهْلُ النَّصْبِ وَالْحَشْوِيَّةِ ● فَيَكْفِيهِمْ مَا وَرَدَ
فِي الْمَسْطُورِ مِنْ ذِكْرِ الْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْجَنْبِ ● إِشَارَةً إِلَى الْوُجُودِ ●
وَدَلَالَةً عَلَى الْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ ● وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي مَجَالِسِ الْحِكْمَةِ مِمَّا
يُشِيرُوا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا مَاضِيهِ وَمُؤْتَنَفِهِ ● فَهُوَ وَاسْتَمَرَّ الْعَارِضُ
فِيمَنْ وَجَّهَ الْإِخْتِيَارَ صَاحِبُ الْكَشْفِ ● وَحَدُّ الْإِخْتِيَارِ بِأَخْذِهِمْ
عَلَى الْعَرْضِ وَالْوَصْفِ ● حَتَّى ظَهَرَتْ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي النَّجَابَةِ ● وَالْكَافِيَيْنِ
عَنِ الْمُغَيَّبِ فِي الْخِلْفَةِ وَالنِّيَابَةِ ● وَبَلَّغُوا النِّهَايَةَ فِي الْعَطَاءِ ● وَجَعَلَ

لهم

لَهُمْ فَكَّ مَنْ كَانَ مِنَ الرِّبْطَاءِ ● وَسَارُوا بِالْغَيْثِ مُتَوَجِّهِينَ ● وَالرَّحْمَةُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مُقَدِّمِينَ ● وَأَيْضًا فِي مَجْلِسٍ آخَرَ يَتْلُوهُ ● وَعِنْدَ اسْتِقْرَارِ الدَّارِ بِالثَّلَّةِ الْمُتَوَجِّهِينَ ● كَشَفُوا مَا تَقَدَّمَ الْعَمَلُ بِهِ وَأَحْصَوْا مَنْ زَكَا وَتَحَصَّلَ لِمَوْلَاهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ● وَزَادَ بِهِمْ مَا حَلَّ مِنَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ ● وَعَمِلُوا الْبَثَّ فِي مُجَاهَرَةِ أَهْلِ النِّفَاقِ ● وَقَامُوا عَلَى الِاسْتِئْذَانِ إِلَى أَنْ يَرِدَ إِلَيْهِمْ ظَاهِرُ الْأَمْرِ ● وَمُتَقَدِّمُهُ بِمَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَيَثْلَجُ الصَّدْرُ ● وَهَذَا شَيْءٌ قَدْ عُوِّينَ وَعُرِفَ الْقَائِمُونَ بِهِ وَبِأَمْرِ مَنْ أَظْهَرُوهُ ● فَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى الْغَرَضِ فِيمَا أَوْرَدْتُ وَأَبْلَغْتُ فِي الْمَقَالِ ● وَدَعَوْتُ إِلَى الْمَوْلَى الْعَلِيِّ الْمُتَعَالِ ● بِآيَاتٍ بَيِّنَةٍ ● وَحِكَمٍ مُبَرْهَنَةٍ ● وَهُوَ قَوْلُهُ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ● فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ ● وَدُعِيتُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ فَأَنْكَرْتُمُوهُ ● وَوَقَفْتُمْ عَلَى الْحَقِّ وَجَهِلْتُمُوهُ ● وَبَهَتُّمُوهُ ● فَهَلُمُّوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ ● هَلُمُّوا إِلَى دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ ● هَلُمُّوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُوعَدُونَ مِنْ عَيْنِ الْيَقِينِ ● هَلُمُّوا إِلَى الْمَاءِ الْعَذْبِ عَلَى الظَّمَأِ وَحَقِيقَةِ الْمَعِينِ ● فَقَدْ أُزِفَتِ الْآزِفَةُ ● وَلَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ● أَمَا

تَرَاهُمْ يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ وَالْخِلَافِ • الَّذِينَ لَيْسَ
لَهُمْ بِالْحَقِّ إِعْتِرَافٌ • فَطَالَ مَا يَمْكُرُونَ وَهُمْ صَامِتُونَ • أَفَمِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ • وَلَا تَبْكُونَ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ •
فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا • فَمَا عَلَى الرَّسُولِ الصَّادِقِ سِوَى الْبَلَاغِ
الْمُبِينِ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَسَلَامُهُ عَلَى قَائِمِ الْحَقِّ
وَلِيِّ الدِّينِ • وَرَحْمَتُهُ عَلَى حُدُودِهِ الظَّاهِرِينَ الْمُقَرَّبِينَ • وَهُوَ حَسْبُ
عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْمُقْتَرِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ
الْمُعِينُ • وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ •

تَمَّتْ •

رِسَالَةُ الْعَرَبِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْعَدَمِ • وَتَشَكَّرْتُ عَبْدَهُ
قَائِمَ الدِّينِ وَهَادِيَ الْأُمَمِ • مِنَ الْعَبْدِ الطَّائِعِ الْخَاضِعِ النَّذِيرِ • وَمَنَارِ
الْإِمَامِ الْقَائِمِ عَلَى الْأُمَمِ بِالْحَدِّ وَالنَّكِيرِ • وَعَلَى نَوَامِيسِ الْأَبَالِسَةِ

بالنسخ

بالنسخ والتحليل والتغيير • إلى جميع من بالشامين الأسفل والأعلا •
ومن بالصعيد والحجاز وأرض اليمن آل الصفوة والوفا • ومن بالجزيرة
والعراقين الأبعد والأدنى • من رؤساء العرب • أهل المنازل والرتب
والفخر والحسب • المتباينين في النسب • أعني حسان ابن مفرج
وعشيرته • وزماخ وجابر اليفي التوحيد • القائمين بأمانته •
ورافع ابن أبي الليل السيد الكامل الموفق في فعله لسعادته •
وجامع ابن زائدة وأسرته • ودفاع ابن نهمان وذويه وجماعته •
وعميرة ابن جابر وآله وإخوته • وشبيب ابن وثاب ومن في جزيرته
وأولاد المسيب أعني قرواش وذويته • ورافع وذويه الكامل في
سيادته • وجميع من ينتسب إلى خفاجة أعني آل ثمال وأميرها
الصائب في فعله وإرادته • وكافة من تعرب وتبدا ممن تنبه من
غفلته ببصيرته • السلام على من أفاء إلى الحق بطريقه المستقيم
ونظر بعين الحقيقة إلى منازل أهل الصبر والتسديد والتسليم
وسمى بهممه إلى معالم التمييز والتقسيم • فعرف مباني أوقات
الزمان • وما يحدث فيه بأمر الباري تعالى من النسخ للملل في

كُلِّ أَوَانٍ • فَتَحَقَّقَ قُدْرَةَ إِلٰهِهِ وَبَارِيهِ • وَتَصَوَّرَ بِعَيْنِ النَّصَفَةِ إِرَادَةَ خَالِقِهِ وَمُنْشِيهِ • وَخَضَعَ لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ • وَاغْتَنَمَ بِصَفَاءِ عَقْلِهِ زَمَانَ الإِمْهَالِ • وَنَصَحَ نَفْسَهُ وَآلَهُ بِالْخُرُوجِ مِنْ خِطَّةِ أَهْلِ التَّفْرِيطِ وَالإِغْفَالِ • وَكَانَ لِنَفْسِهِ بِالشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ فِي الْقِيَامَةِ طَالِبًا • وَلِآرَاءِ الأَبَالِسَةِ الْمُكَذِّبِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مُخَالِفًا مُجَانِبًا • وَعَلَى نَفْسِهِ بِمِيزَانِ الْقِسْطِ وَالْعَدْلِ قَائِمًا مُحَاسِبًا • أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَى الْحَاكِمِ الَّذِي تَجَالَلَ عَنْ عَدَمِ الْمُمَوِّهَاتِ وَالْمُشْكِلَاتِ • الْمُنَزَّهِ عَنْ عَجْزِ الْمُبْدَعَاتِ وَالْمَخْلُوقَاتِ • الْمُنْفَرِدِ بِوُجُودِهِ فِي الْمَقَامَاتِ الإِلٰهِيَّاتِ • إِثْبَاتًا لِحُجَجِهِ عَلَى الْخَلِيقَةِ • وَإِقَامَةَ الْعَدْلِ فِيهِمْ بِظُهُورِهِ لَهُمْ بِالْحَقِيقَةِ • وَدَحْضًا لِلشُّبْهَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الإِنْكَارِ وَالتَّعْطِيلِ • وَفُرْقَانًا بَيْنَ أَهْلِ التَّسْدِيقِ وَعُصْبَةِ الْكِذْبِ وَالتَّبْدِيلِ • لِتَتَسَاوَى الْخَلِيقَةُ فِي طَلَبِ مَوْجُودِهَا • وَتَتَفَاضَلَ الأَنْفُسُ الطَّاهِرَةُ بِالتَّنْزِيهِ وَالطَّاعَةِ لِمَعْبُودِهَا • فَتَيَقَّظُوا أَيُّهَا النُّوَّامُ • فَقَدْ تَقَضَّتِ الأَزْمَانُ وَالْعُصُورُ • وَنُقِرَ فِي النَّاقُورِ • وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ • وَحُصِّلَ مَا فِي الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ • وَأَنْتُمْ فِي ظُلَمِ الْجَهَالَةِ غَرِقُونَ • وَبِمَا

أينع لكم الزمان الكذوب فرحون ● وعن روغات تقلبه وتغييره
غافلون ● فانتبهوا أيها الغفلة النوام ● فقد تم التمام ● وتناهت
بكم الأوقات والأيام ● وأقمتم بما أسلفتموه قسطكم ● وتوفيتم
مقتضيات عملكم ● وقد جاءكم النذير ● وصرح بنادبكم النصيح
البشير ● فتعاميتم عن الحق ودليله ● وضللتم أثر كعب وعوف عن
الدين القويم وسبيله ● بعد قيام الحجة منكم عليكم ● وأطراحكم
لما مر الحكمة وصل إليكم ● على يد الصادقين الشهداء البررة ●
الممتحنين على يد الخائب المفسد لا صالح ما أضله كان وأكفره ●
المضطلم لعنوده وعصيانه ● المختوم عن سرجه لتجبره وكفره وطغيانه
عضة لكم أيها الأغفال وإيضاحا بما وصل إليكم للمحجة ● وتوبيخا
لكم وإقامة على كافتكم بالفلج والحجة ● فنكبتم طريق الحق
لسلوك سبل الشن والعنود ● واصطلحت قلوبكم على الغل والشك
والكفر والجحود ● إصغاء إلى عقائد أخبث الأمم ● أشباه البقر
والغنم ● فكيف يكون ذلك وأنتم الغرر الأنوف الأنساب ●
وأولو الفضل والتمييز والآداب ● صارت عقولكم تبعا للسوقة

ٱلْمُحْتَقِبِينَ لِأَعْظَمِ الذُّنُوبِ • وَٱلْفَسَقَةِ ٱلْأَجْلَافِ ٱلْغُلْفِ ٱلْقُلُوبِ • أَوْلَادِ
ٱلْبَغَايَا ٱللَّوَاهِرِ • وَبَقِيَّةِ نَسْلِ أَغْتَامِ ٱلْبَرَابِرِ • أَهْلِ ٱلْخِلَافِ مِنْ سُكَّانِ
حَلَبَ ٱلْمَعْرُوفَةِ بِتَلِّ ٱلْخَمْرِ • ٱلْبَلْدَةِ ٱلْمَلْعُونَةِ ٱلْقَصِيرَةِ ٱلْمُدَّةِ وَٱلْعُمُرِ •
ٱلْوَاقِفَةِ عَلَى شَفَا جُرُفِ ٱلْحَرْقِ وَٱلْهَدْمِ وَٱلْخَرَابِ • ٱلْمَمْنُوحَةِ عَنْ
قَرِيبٍ ظُهُورُ أَهْلِهَا وَأَعْنَاقِهِمْ لِلسَّيْفِ وَٱلْعَذَابِ • لِعِنَادِهِمْ فِي كُلِّ زَمَنٍ
لِأَئِمَّةِ ٱلْأَعْصَارِ • وَقِيَامِهِمْ عَلَى أَهْلِ ٱلْحَقِّ مَعَ أَئِمَّةِ ٱلْجَوْرِ ٱلْخَوَارِجِ
ٱلْفَسَقَةِ ٱلْفُجَّارِ • أَهْلِ ٱلْحَشْوِ وَٱلْعَمَى وَٱلصَّمَمِ وَٱلْخَرَسِ • وَأَعْوَانِ
ٱلدَّجَاجِلَةِ بِٱلْغَيِّ وَٱللَّعْنِ وَٱلْبَلَسِ • أَصْحَابِ ٱلْكَرَّةِ ٱلْخَاسِرَةِ • ٱلْمَرْدُودِينَ
عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ٱلْهَاوِيَةِ ٱلْحَافِرَةِ • بَقِيَّةِ عُصَاةِ ٱلْأُمَمِ عَادٍ وَثَمُودَ • وَأَصْحَابِ
ٱلرَّسِّ وَمَسُوخِ قَوْمِ هُودٍ • فَٱسْتَشْعِرُوا يَا أُمَّةَ ٱلسُّوءِ • خَرَابَ ٱلدِّيَارِ •
وَٱنْتَظِرُوا بَعْدَ هَيْنَمَةِ هَتْكِ ٱلْحَرِيمِ وَٱنْتِسَافَ ٱلْآثَارِ • فَقَدْ آنَ
ظُهُورُ ٱلْقَائِمِ لِإِعْزَازِ ٱلدِّينِ • وَقَرُبَ هَلَاكُ أَئِمَّةِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْمُلْحِدِينَ •
إِذَا فَغَرَفَاهُ ٱلْأَغْوَرِ دَجَّالُ ٱلْقِيَامَةِ • وَٱسْتَنْهَضَ أَوْلَادَ ٱلْعِيصِ
لِحَرْبِ دَارِ ٱلْإِمَامَةِ • فَحِينَئِذٍ يُخْتَبَلُ عَقْلُهُ بِٱلْوَسْوَاسِ • وَيَهْلَكُ
هُوَ وَحِزْبُهُ بِهَلَاكِ أَوْلَادِ ٱلْفُقَّاسِ • لِقُصُورِ أَفْهَامِهِمْ عَنْ مُحْكَمَاتِ

الدجيل

الإنجيل • وطاعتهم للدجال الأغور الضليل • وعلامة ذلك إذا
كثر الهرج بأرض الأقباط • وتزلزلت للهدم قواعد مباني
الفسطاط • وظهر بها الدعي المأبون • المخلوق المسعور المفتون •
المنتسب كذبا إلى كتامة • الفاغر فاه المخصوص بدعوى مرتبة
الإمامة • المتسمي بالوحيد والمسيح وولد الرب الكامل الناصح •
والإقنوم الأزلي الصحيح الماسح • تعاليا في البغاء والشيطنة
والبلس • والإنحراف • وتقهقر المعتوه لما سبق له من الزلل والإقتراف •
وتصحيحا الدلالات المسيح الكذاب • وعلامات الدعي الفاسق
المرتاب • المعين على خبثه في حكمة أولي الألباب • المقذوف
باللعنة على ألسن آل الحق في أنباء القول وفصل الخطاب • آخر
فراعنة الفترة المتفرعنين • وأول دلالات الحق للمؤمنين
الموقنين • فالبشرى لأهل الصبر والسدق • فقد ظهرت فضائح
الخلق • وتميز الباطل من الحق • وبان الأفك البغي بالفسق •
وخرج هو وحزبه من جملة الأطهار • باللعنة إلى الإنسفال والإستكبار •
وباين النجس ومن تبعه بالضدية • وأبق هو وهم في الحق

عَنِ الْعُبُودِيَّةِ ● وَتَشْيِيطَنَ الْمَخْلُوقُ لِوَسْوَاسٍ يَعْتَرِيهِ ● لَمَّا وَصَلَ إِلَى سَنَنِ الْمَعْتُوهِ أَخِيهِ ● فَحِينَئِذٍ يَنْتَظِرُ بِجَرَمِ الْحَقِّ ظُهُورَ آيَاتِ السَّادَةِ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ● وَتَنْعَطِفُ النُّونُ وَتَتَّصِلُ تَعْرِيفَهَا بِالْكَافِ ● هُنَالِكَ يَصْعَقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ● وَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ عَنِ الْمُرْضَعَاتِ ● وَيَخِرُّ سَقْفُ الْأَبَالِسَةِ بِحُلُولِ يَوْمِ الْمِيقَاتِ ● فَأَيْنَ الْمَفَرُّ لِأَهْلِ الْخِلَافِ ؟ ● أَعْنِي فَرَاعِنَةَ الْعَرَبِ ● مِنْ بَلَدٍ قَدْ أَبْهَضَهُمُ الْوَيْلُ وَالْحَرَبُ ● فَتَبَّتْ أَيْدِيهِمْ كَمَا تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ● إِذْ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ● سَيَصْلَوْنَ بِفِعْلِهِمْ حَرِيقَ النَّارِ ● وَيُهْزَمُ جَمْعُهُمْ وَيُوَلُّونَ عَلَى الْأَعْقَابِ وَالْإِدْبَارِ ● وَيَكُونُوا كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ فَمَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ● وَإِنَّمَا أَيْنَعَ لَهُمُ الزَّمَانُ الْقُطُوبَ ● وَأَزْهَرَ لَهُمُ الرَّيْعَانُ الْمَغْصُوبَ ● لِقِلَّةِ شُكْرِ الْإِمَامِ وَإِشْرَاكِهِمْ ● وَلِمَا أَبَاحُوهُ مِنَ الْفَتْكِ بِحُرْمَةِ الدِّينِ وَانْتِهَاكِهِمْ ● وَتَجْوِيزِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَارِي تَعَالَى فِي أَعْقَابِ الْأُمَمِ السَّوَالِفِ ● وَارْتِكَابِهِمْ لِمَا تَفَرَّدَ بِهِ تَعَالَى مِنَ الصَّعْقِ وَالْقَذْفِ وَالرَّجْمِ وَالرَّوَاجِفِ ● وَمُبَارَزَتِهِمْ لِأَمْرِهِ فِيمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَالْإِسْتِعْجَالِ

بالدخول

بالدخول على علمه والخوالف ● ونسوا حظ ما ذكروا به في الدين ●
ولعنوا على ألسن النبيين والسديقين ● بل تالله لقد ظهرت ميامن
التوفيق بمفاخر الملك القيل ● أعني السيد أبا العلا دافع ابن أبي
الليل ● الناهض لحقن دماء الموحدين ● والقائم ذابا بماله
ونفسه عن العصبة المستضعفين ● تالله لقد تسلما في درج علاه
إلى أعنان الأفلاك ● ولحقت منزلته بمنازل المقربين الأملاك ●
وسيجتني عند صاحب الحق ثمرة مسعاه ● وتتم سعادته في دنياه
وأخراه ● فقد أثمرت أشجار الباطل وحان قطافها ● وتميزت للظهور
آية الحق وكشف سجافها ● فأين للفراعنة الذهاب؟ ● كلا لا وزر ●
إذا الليل تولى وأدبر ● والصبح عن محضه أضاء وأسفر ● أي نازلة
بالبشر ● إذا السيف شمر ● لتحقيق الأديان ● وفوز أهل الصبر
والتسديق والإيقان ● وإيجاب الحجة بما ظهر من العصيان ● فاتعظوا
معاشر العرب بمحكم الآيات ● وأجيبوا داعي الحق قبل حلول يوم
الميقات ● وقبل أن يختم على الأفواه والقلوب ● وتنقطع وصائل
الكذبة المحتقبين الأوزار والذنوب ● إذا طلعت شمس الحقائق

بجور

بِمُجَوَّرِ الْفَلَكِ • وَطُوِيَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ • وَظَهَرَ مِنَ الْحُجُبِ قَائِمُ الْحَقِّ • وَافْتَضَحَ الْمُبْطِلُونَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ • فَقَدْ لَمَعَتْ بِالنُّورِ الدَّلَائِلُ وَالْآيَاتُ • وَانْحَرَفَتِ الطَّلَائِعُ وَالنَّيِّرَاتُ • وَاشْتَبَكَتِ الدَّوَائِرُ وَالْمُثَلَّثَاتُ • وَرَمَتْ بِالشَّرَرِ لِتَغْيِيرِ الْأَزْمَانِ وَالْأَوْقَاتِ • وَبَطَلَ فِعْلُهَا لِطُلُوعِ كِيوَانِ الْحَقِّ الْمُحْرِقِ بِأَشِعَّتِهِ لِدَجَاجِلَةِ الْعُصُورِ وَأَبَالِسَةِ الْفَتَرَاتِ • وَقَدْ أَعْذَرَ النَّذِيرُ • وَنَصَحَ الْأُمَمَ الْحَذِيرُ الْبَشِيرُ • وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَصَلَوَاتُهُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ قَائِمِ الدِّينِ • وَسَلَامُهُ عَلَى حُدُودِهِ الْعَالِيينَ • وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ • تَمَّتِ الرِّسَالَةُ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَحْدَهُ • وَكَانَ فَرَاغُهَا يَوْمَ الثَّلَاثَا فِي عَشْرَةٍ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ • وَالْمَوْلَى حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ •

رِسَالَةُ الْيَمَنِ

وَهِدَايَةِ النُّفُوسِ الطَّاهِرَاتِ ● وَلَمِّ الشَّمْلِ وَجَمْعِ الشَّتَاتِ ●
تَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الذَّاتِ ● وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ
فِي الطَّاعَةِ بِوَلِيِّهِ الْقَائِمِ لِمُجَازَاةِ الْأُمَمِ ● مِنَ الْعَبْدِ الْمُقْتَفِي الْمُقْتَصِدِ
الْأَوَّابِ ● الْمُنْذِرِ بِعِبَادَةِ صَاحِبِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ● الْمَمْلُوكِ
لِمَالِكِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ● الضَّعِيفِ بِالْإِضَافَةِ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْجُدُودِ
الْعَالِيَةِ وَالْأَنْسَابِ ● إِلَى جَمِيعِ مَنْ جَمَعَتْهُ أَرْضُ الْيَمَنِ عَلَى تَغَايُرِ
الْأَلْسُنِ وَتَبَايُنِ الْأَنْسَابِ ● السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفَ هَادِيَهُ وَإِمَامَهُ
وَتَبَرَّأَ إِلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ خَطَايَاهُ وَآثَامِهِ ● وَسَلَّمَ إِلَيْهِ تَسْلِيمَ الْمُوقِنِينَ
بِمَعَانِي حِكْمَتِهِ وَكَمَالِ نِظَامِهِ ● وَاسْتَضَاءَ بِأَنْوَارِ حِكْمَتِهِ وَاهْتَدَى
بِمُوضِحَاتِ بَرَاهِينِهِ وَأَعْلَامِهِ ● أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَى الْإِلَهِ
الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ عَنْ عِبَادَةِ الْأَلْسُنِ وَتَصْوِيرِ الْعُقُولِ ● الْمُقَدَّسِ
لِاهُوِيَّتِهِ عَنْ خَوَاطِرِ الْأَفْكَارِ الْمُمَيِّزَةِ بِهَوَاجِسِ الطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ ●
الَّذِي تَجَالَلَ مَجْدُهُ عَنِ الْوُجُودِ الْمَحْدُودِ ● وَتَعَالَى جَبَرُوتُهُ عَنِ
الْعَدَمِ الْمَفْقُودِ ● وَتَنَزَّهَ بِعَظَمَتِهِ لِاهُوِيَّتِهِ عَنْ مُخْتَرَصَاتِ أَهْلِ
الْإِفْكِ وَالْجُحُودِ ● أَظْهَرَ حِجَابَهُ إِقَامَةً لِعَدْلِهِ فِي الْأَنَامِ ●

واجبه

وأوجب الحجة على الخليقة بدعوة التوحيد الفائضة عن أمر
السيد الهادي الإمام ● الذي جعله المولى بفيض حكمته
لشرع نواميس الأبالسة قاطعا محلا ● ولزخرفهم الملبوس
على الأمم ناقضا مفلا ● أوجد حجته للخليقة إعذارا وإنذارا ●
ومذكرا للنفوس الخبيثة بما احتقبته من عصيان أعصارا خالية
وأدوارا ● وأصرت عليه كفرا ولددا وجحودا وإنكارا ● ومجازي
للنفوس الطاهرات بالاعتراف بما لا عين رأته تبيانا وتوحيدا وتاليما
وإقرارا ● وللأجسام الطائعة نعيما وجنات وأنهارا ● وسلامه على
حدوده العالين وأوليائه المخلصين ● وأشياعه الممتحنين ●
في ذاته الصابرين ● فانتبهوا أيها الجماعة الموقنون ● والأمة
المسئولون ● وخذوا من طاعة ولي الحق الإمام القائم بأوفر النصيب ●
وتفكروا فيما أدرج لكم فيه وخصصتم به من مواعظ الشيخ الطاهر
أبي الفتح منصور الخطيب ● فله عندكم مقدمات حكم بالوعظ
والتذكير ● وإشارات إلى قائم الحق بالإرشاد والإيقان والتبصير ●
واعلموا أيها الجملة المخاطبون ● والبقية الممنون عليهم المستمعون ●

وَالعَشِيرَةُ الصَّالِحُونَ المُؤْمِنُونَ ● النَّجَاةُ النَّجَاةُ لِأَهْلِ البَصَائِرِ وَالأَحْلَامِ
وَالنُّهْوَةَ النُّهْوَةَ لِأَهْلِ اللُّدَدِ المُقَصِّرِينَ الأَغْتَامِ ● فَقَدْ تَفَلَّجَتِ
الأَصْدَافُ بِسَادَاتِ الأُمَمِ عَنِ الدُّرِّ المَكْنُونِ ● وَجَرَتْ لِلشَّارِبِينَ
عَيْنُ الحَيَاةِ بِالمَاءِ الطَّاهِرِ المَخْزُونِ ● وَظَهَرَتْ بِمَا مِنْهُمْ مَسْئُولَاتُ
الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ● وَوَجَبَ عَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ التَّسْلِيمُ وَالإِسْتِسْلَامُ
وَبَطَلَتِ الأَمْثَالُ بِظُهُورِ المَمْثُولَاتِ ● وَافْتَضَحَتْ بِمَعَالِمِ السَّادَةِ
شُبَهُ المُدَلِّسِينَ فِي المُتَعَبَّدَاتِ ● وَدَحَضَتْ هَبَاءً كُلُّ الشَّرْعِ عِنْدَ
ظُهُورِ السَّادَةِ النَّفْسَانِيَّاتِ ● فَتَنَبَّهُوا فَقَدْ تَجَاذَبَتِ الأَعِنَّةُ لِلسِّبَاقِ
بِالسَّادَةِ خَيْلُ الأَعْرَافِ ● وَتَقَرَّبَتْ نُونُ الكُونِ بَعْدَ بُعْدِهَا مِنَ
الكَافِ ● وَاهْتَزَّتْ لِلِاتِّصَالِ وَالِانْعِطَافِ ● وَقَدْ صَاحَ صَائِحُ
القِيَامَةِ وَالنُّشُورِ ● وَأَنَّ البَعْثَ لِمَنْ فِي الأَجْدَاثِ وَالقُبُورِ ●
وَنُفِخَتِ الثَّالِثَةُ فِي الصُّورِ ● فَتَيَقَّظُوا يَا أَهْلَ اليَمَنِ ● فَأَنْتُمُ
المُسَمَّوْنَ بِالنَّاسِ ● وَأَمِيطُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ غَشْوَاءَ النُّعَاسِ ● فَقَدْ
زَالَتْ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَةُ الإِلْتِبَاسِ ● فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ وَاقْتُلُوا
عَقَائِدَ الإِشْرَاكِ وَالإِبْلَاسِ ● وَلَا يَتَمَمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

فوز

فَوَلِيُّ الْحَقِّ أَعْلَمُ بِمَا تَكْتُمُونَ ● وَاقْتَفُوا بِالطَّاعَةِ أَيُّهَا الزُّمْرَةُ الْأَبْرَارُ ●
وَالْبَقِيَّةُ الْأَخْيَارُ ● مَا اقْتَفَاهُ سَلَفُكُمُ الْمُوَحِّدُونَ الْأَطْهَارُ ● فَلَهُمْ
مَبَادِئُ الدِّينِ الْمَحْمُودِ ● وَهُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمَنْهَلِ
الْمَوْرُودِ ● فَاغْتَنِمُوا أَيُّهَا الطَّهَرَةُ الْإِخْوَانُ ● مَا سَمَحَ لَكُمْ بِهِ الْعَصْرُ
وَالزَّمَانُ ● وَسَاعَدَكُمْ فِيهِ الْمَهَلُ وَالْإِمْكَانُ ● قَبْلَ خَتْمِ الْأَفْوَاهِ وَقَطْعِ
الْكَلَامِ ● وَطَيِّ الصَّحَائِفِ وَجَفَافِ الْأَقْلَامِ ● فَكَأَنَّ الْخَلْقَ وَحَقَّ
الْحَقِّ بِغُيُومِ الدَّجَاجِلَةِ قَدِ انْكَدَرَتْ ● وَسَمَاؤُهُمْ قَدْ كُشِطَتْ ●
وَأَرْضُهُمْ قَدْ طُوِيَتْ ● وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْرِ مَا كَانُوا بِهِ يُكَذِّبُونَ ●
وَبَاءُوا بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ بِمَا عَصَوْا وَلِيَّهُ وَكَانُوا عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ يَعْتَدُونَ ●
هُنَالِكَ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ أَرْيَاحُ الْبَوَارِ وَالْخَبَالِ ● وَتَدْهَمُهُمُ الرَّوَاجِفُ
وَالزَّلْزَالُ ● وَيُفَاجِئُهُمُ الزَّمَانُ بِمُقَدِّمَاتِ أَعْمَالِهِمْ بِمِحَنِهِ وَمَصَائِبِهِ ●
وَيُخْرِجُ لَهُمُ الْمَخْبَآتِ مِنْ أَهْوَالِهِ وَعَجَائِبِهِ ● إِذَا اعْتَلَجَتْ بِحَارُ
الدِّينِ بِأَمْوَاجِ الْبَصَائِرِ ● وَظَهَرَ الْعَدْلُ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ بِتَحْرِيكِ
الْأَمْرِ لِأَصْحَابِ الْجَزَائِرِ ● فَحِينَئِذٍ تَرْتَفِعُ عَنِ الْوَلِيِّ أَسْتَارُ الْحُجُبِ ●
وَيَنْتَضِحُ الْخَلْقُ وَالْحَوَالِمُ بِمَا أَوْضَحَهُ لَهُمْ فِي الْبِدَايَةِ مِنْ رُمُوزَاتِ

الكتب ● فتخر الجبابرة والأصنام على الجباه والأذقان ● ويقال
أين المفر للمفر الإنسان ● كلا لا بالسة لا وزر ● إذا استل من
غمده الصارم الذكر ● واقتدحت الأرض بالنار والشرر ● وأتت
السماء بغبش الأثير والدخان ● واسود لعظم يومه الأفقان ●
وأظلمت الأقطار لهلاك أولاد الشيصبان ● وانكشفت شمس
الرحيم الدجال ● وغاص في بحر الخلاف والضلال ● وهتف
بأهل النكث والارتداد طوفان السيف ● وهلاك مقطرة الكفر
وهدمها يعني مكة وأهل الحيف ● هنالك تبور الدجاجلة في
الآفاق والأقطار ● ويتنامى بهلاكهم حلول المقدار ●
فيضعف بهذا العالم الدني قوام ● وتفسد عليه آخرته وأولاه ●
وينكشف عن صبح الحق غيهب الظلام ● ويطلع شمس الدين
وبدور التمام ● ويتجلى العدل بظهور القائم الهادي الإمام ●
القائم لجزاء الأرواح والنفوس ● تنزيها لجبروت المولى الإله
الحاكم القدوس ● فتيقظوا يا أهل اليمن ● فتالله كأنكم بالكائن
قد كان ● واعتبروا أيها الطهرة الإخوان ● بما أوضح لكم من

الآيات والبرهان ● وتأملوا ما أدرج لكم في هذا السفر من الحقائق
والتبيان ● فقد قامت به الحجة عليكم كما ثبتت على جميع
أهل النحل والأديان ● فاغتنموا أيها الطهرة أيام المهل ● وسدوا
ما فرطتم فيه من الخلل ● واستأنفوا في الطاعة بدلا من محرمات
الزلل ● ولا تعشوا عن حقائق الدين ● فيقيض لكم التقصير مقارنة
الأبالسة والشياطين ● فيصدونكم عن السبيل الأرشد الأمين ●
ويردونكم على أعقابكم ناكصين ● فما على الرسول السادق سوى
البلاغ المبين ● اللهم فبجودك العالم بنصيحتي لجميع الخلق ●
وكبريائك الشاهد بإذاعتي لدعوة التوحيد طاعة لولي الحق ●
اللهم فانجز وعدك لوليك في أوليائه الممتحنين الميعاد ● واجتث
أفاجم الذين أكثروا العيث والفساد ● فقد أبدوا ما أكنوه من
الضداده وأظهروا لوليك العناد ● اللهم فبك المستغاث وإليك
المشتكا ● وإلى رحمتك في البدا والأخير المفزع والملجا ●
فانجز لنا بجاهه عندك مساديق وعدك للنجاة ● وامهلنا بمهلك
فراعنة الدين الجفاة الطغاة ● إنك على ذلك قدير ● وبإجابته

هذا الفرع كفيل جديد • وكتب في العشر الأخير من شهر
شوال • من السنة السابعة عشر من سنين قائم الزمان • المرجو
لهلاك الأعور الدجال • والحمد لمولانا وحده • والشكر لوليه
• عبده •

رسالة الهند

الموسومة بالتذكار والكمال • إلى الشيخ الرشيد المسدد المفضال •
توكلت على المولى الإله الصدق • الحاكم بالحق • المعبود بلغات
جميع الخلق • من العبد المقتنى النصيح • والبشير النصيح • المملوك
لولي الزمان • صاحب الكشف وغيبة الإمتحان • القائم لهداية
شيعة التسديق • والمنهج ببرهانه إلى التوحيد أوضح طريق •
إلى الشيخ الرشيد كهف الموحدين • المسدد المفضال • الحكيم
المؤيد الموفق في الأقوال والأفعال • ابن سومرا جبال • السلام

عليك

عليك وعلى حزب الهداية قبلك الموحدين ببلد الهند وهند استان ●
المرتقبين لرفع راية الحق وظهور قائم الزمان ● الباذلين مهجهم
في كفاح أهل الباطل وأبالسة الأديان ● كعبد الله ابن الليث القاطع
لحبائل أسلافه الاطهار الموحدين ● المباءون بالسفه والخلاف
لأمر المولى إله العالمين ● أما بعد فالحمد للمولى الإله المنفرد بمعنى
الظهورات الإلهية ● الحاكم المقدس بلاهوته من حيث هو عن
الماهية والكمية ● المنزه بعد وجوده عما تحوط به العقول وينقطع
بالألفاظ المنطقية ● إذ العدم مضاد للوجود ● وسبيل يستدرج
إلى الإنكار والتعطيل والجحود ● فتعالى المولى الإله الحاكم الذي
تجالل عن الأزواج والأولاد ● وتعاظم عن الأشكال والأنداد ●
وتنزه بوجوده عن موهمات العدم ● وتقدس عن الانحصار تحت
عبارة الألفاظ بمعنى الأزلية والقدم ● الذي جعل وليه قائم
الحق منارا لكشف التوحيد ● وهاديا لمن استضاء بأنوار حكمته
إلى التنزيه والتجريد ● وعاصما لمن أخلص ببرهانه عن التلحيد
والتقليد ● ورحمة المولى وبركاته على من نظر إلى سماء

الخلافة

الحقائق ذات البروج ● وسما بنظره إلى الملأ الرفيع وسدق فيه سادق
العروج ● واتحد بغاية الإبداع ● وتحقق منازل حدود النجاة
في الشرف والعلو والإرتفاع ● وعرف كنه ذلك الإتحاد ● وبلغ
ببصيرته نهاية الأعداد ● وبرئ إلى وليه من نجس المعاندين
والأضداد ● أيها الدين الخلف لبثرو وهود لهلا بالحقيقة لها
أول الأنجاد ● وعقيب صفوة أصحاب الوديعة الأطهار الأمجاد ●
أعني بالحقيقة أبايا جدك بعد داوود الأكبر ● وهو جيدا أكبر
الأولاد ● وهريطه وأبا علي وكيسا نهاية الأفراد ● فنبه قومك
الموحدين أيها الخضم راجبال ● وداوي داوود الأصغر فقد أطلقه
المسعود من الحبس والإعتقال ● لقيام حجتك على إبن أخيه
عبد الله وجميع آل المولتان ● وليتميز أهل التقديس والتوحيد
والإيقان ● من حزب الضلال والخلاف والفسوق والطغيان ●
فما التوفيق بك ولك فيما أممته إلا بالطاعة لولي الحق وناسخ الأديان
فإلى رحمته أضرع من الزلل والفتور في العفو والصفح والغفران ●
فقم أيها الدين الحكيم المسدد ● وأيقظهم فقد شهر التقديس

للمولى

لِلْمَوْلَى الإِلَهِ الحَاكِمِ المُتَوَحِّدِ • وَفَشَا فِي الآفَاقِ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُوعَدُونَ •
وَظَهَرَ مِنَ القُوَّةِ إِلَى الفِعْلِ مَا كَانَ أَسْلَافُكُمْ بِهِ يَعْتَقِدُونَ • وَكَافَّةُ
أَهْلِ الحَقِّ لِوُرُودِهِ مُنْتَظِرُونَ • فَأَجِيبُوا دَاعِيَ الحَقِّ فَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَامَاتُهُ •
وَانْتَشَرَتْ فِي الآفَاقِ بَرَاهِينُهُ وَآيَاتُهُ • وَلَا تَغْتَرُّوا بِزُخْرُفِ ابْنِ اللَّيْثِ
الخَائِبِ وَخِلَافِهِ • فَهُوَ المُنْسَلِخُ مِنْ دِينِ آبَائِهِ وَأَسْلَافِهِ •
الوَاقِفُ عَلَى شَفَا جُرُفِ هَاوِيَةِ الجَحِيمِ • المُلْتَحِفُ بِالعَارِ الفَاضِحِ
وَالخُلُقِ الذَّمِيمِ • فَأَيْقِظْهُ أَيُّهَا الحَكِيمُ المُوَفَّقُ الفَاضِلُ • وَأَقِمِ الحُجَّةَ
عَلَيْهِ بِمَا وَصَلَ إِلَيْكَ وَهُوَ وَاصِلُ • فَوِهَادُ الأَرْضِ وَأَرْكَانُهَا قَدْ تَزَعْزَعَتْ
لِلظُّهُورِ • وَأَرْيَاحُهُ تَتَرَاجَعُ بَيْنَ المَهُوبِ وَالفُتُورِ • وَقُلْ لِأَشْيَاعِهِ
حِزْبِ الضَّلَالِ فَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الصُّمُّ البُكْمُ فَقَدْ بُعْثِرَتِ القُبُورُ • وَحُصِّلَ
مَا فِي القُلُوبِ وَالصُّدُورِ • وَأَنْتُمْ فِي ظُلْمِ جَهَالَتِكُمْ تَمْرَحُونَ • وَفِي
غَيْهَبِ ضَلَالَتِكُمْ تَتَمَرَّدُونَ • وَعَنْ مُوبِقَاتِ العَقَائِدِ لَا تَتَزَجَّرُونَ •
أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ مُهْمَلُونَ • سَاءَ مَا تَظُنُّونَ • وَتَظَافَرْتُمْ عَلَى الشَّكِّ
وَالشِّرْكِ وَالإِلْحَادِ • وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى التَّقْصِيرِ وَالبَلَسِ وَالعِنَادِ • قَدِ
اخْتَلَطَتْ بِطَبَائِعِ الخَائِبِ طَبَائِعُكُمْ أَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ فِي المَسُوخِيَّةِ •

وفاز بهن

وَتَمَازَجَتْ أَرْوَاحُكُمْ بِرُوحِهِ فِي النَّجْسِ بِجَحْدِ الأُلُوهِيَّةِ ● وَأَنْكَرَتِ الْحَقَّ إِيبَاقًا عَنِ الْعُبُودِيَّةِ ● وَنَأَتْ عَنِ الْعَبْدِ الأَوْسَطِ مَرْكَزِ الْحَمْدِ وَالْفَضَائِلِ ● وَارْتَبَطَتْ بِالطَّرَفَيْنِ الْمَذْمُومَيْنِ مَقَرَّ الأَضْدَادِ وَالرَّذَائِلِ ● تَنَكَّبَا فِي أَصْلِ خِلْقَتِهِمَا عَنِ الإِبْدَاعِ ● وَنُكُوصًا عَنِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ الْعُنْصُرِ الْخَبِيثِ إِلَى الشَّكِّ وَالارْتِجَاعِ ● فَهِيَ مُسْتَعِدَّةٌ لِغَايَةِ الشَّرِّ فِي نَفْسِ فِطْرَتِهَا ● كَلِيلَةٌ بِالْمَرَضِ لإِيبَاقِهَا وَحَسْرَتِهَا ● عَاجِزَةٌ عَنْ إِثْبَاتِ صُوَرِ الْمَعْقُولَاتِ ● مُنْحَرِفَةٌ بِاللَّدَدِ عَنْ قَبُولِ تَلْخِيصِ الْمَعَانِي وَمَعْرِفَةِ الْمَاهِيَّاتِ ● جَاحِدَةٌ لِتَوْحِيدِ الْمَوْلَى الإِلَهِ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ ● غَامِطَةٌ لِنِعَمِ وَلِيِّهِ قَائِمِ الْحَقِّ فِي مُقَدِّمَاتِ الأَعْصَارِ ● الَّذِي جَعَلَهُ الْمَوْلَى لِشَرْعِ نَوَامِيسِ الأَبَالِسَةِ نَاسِخًا ● وَلِمَا لَبَّسُوهُ عَلَى الأُمَمِ بِزُخْرُفِهِمْ قَاطِعًا فَاسِخًا ● وَمُحَلِّلًا لِرَبْطِ كُفْرِهِمُ الَّذِي عَقَدُوهُ ● وَفَاضِحًا لِمَصَائِدِ سِحْرِهِمُ الَّذِي نَفَخُوهُ فِي آذَانِهِمْ وَنَفَثُوهُ ● وَهَادِمًا لِمَبَانِي إِفْكِهِمُ الْمُؤَسَّسِ عَلَى الضَّلَالَاتِ ● وَقَامِعًا بِالتَّوْحِيدِ جَمِيعَ الآرَاءِ وَأَصْنَافِ الْمَقَالَاتِ ● فَأَيْقِظْ قَوْمَكَ أَيُّهَا الْحَكِيمُ ● وَأَوْقِفْهُمْ بِالْبُرْهَانِ الْوَاضِحِ لِيَتَحَقَّقُوا قَائِمَ الْحَقِّ فَهُوَ الْهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ●

فَقَدْ صَاحَ صَائِحُ ٱلْقِيَامَةِ ● وَٱهْتَزَّتْ لِلْإِخْضَارِ فُرُوعُ شَجَرَةِ ٱلْإِمَامَةِ
وَٱسْتَوْلَتِ ٱلْحَسْرَةُ عَلَى أَهْلِ ٱللَّدَدِ ● وَٱلْمُفْرِطِينَ بِٱلنَّدَامَةِ ● وَأَجَابَ
نِدَاءَ ٱلْحَقِّ جَرْيًا عَلَى مَآثِرِهِمْ فِي ٱلْقِدَمِ ● رِجَالُ ٱلْأَعْرَافِ شُهَدَاءُ
ٱلدِّينِ سَادَاتُ ٱلْأُمَمِ ● وَٱرْتَفَعَتْ مَبَانِيهِمْ فِي ٱلتَّوْحِيدِ عَلَى كُلِّ مَنَارٍ
وَعَلَمٍ ● وَٱنْقَطَعَتْ بِٱلْحَقِّ وَصَائِلُ ٱلْأَنْسَابِ ● وَتَمَيَّزَتْ بِٱلنَّجِسِ
وَٱللَّدَدِ عُصْبَةُ ٱلْمَسِيحِ ٱلْكَذَّابِ ● ٱلْمَخْلُوقَةُ بِسُوءِ أَعْمَالِهَا لِلشَّقْوَةِ
وَٱلْبَلَسِ وَٱلْعَذَابِ ● ٱلْمَمْنُوعَةُ بِٱلْقَذْفِ وَٱللَّعْنِ عَنْ مَسِيحِ ٱلْحَقِّ
صَاحِبِ ٱلْعَرْضِ وَمَالِكِ ٱلرِّقَابِ ● فَكَأَنَّ ٱلْخَلْقَ وَحَقَّ ٱلْحَقِّ
بِعَظِيمِ مَا يُوعَدُونَ قَدْ نَزَلَ وَأَزِفَ ● وَبِٱلْمَسْتُورِ قَدْ ظَهَرَ وَٱنْكَشَفَ ●
فَأَنِّ لِلْمَوْلَى وَبِهِ مُعْتَصِمُونَ ● وَبِإِمَامِ ٱلزَّمَانِ مَسِيحِ ٱلْحَقِّ مُتَمَسِّكُونَ
وَٱثِقُونَ ● مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ تَعَاظَمَ عَنْ مُنَاسَمَةِ ٱلْأَيَّامِ ● وَيَتَجَالَلُ عَنِ
ٱلْقَوْلِ فِيهِ وَٱلْخِصَامِ ● يَوْمٌ تَجَازَى فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَارُ ● وَيَتَجَلَّى
لِلْخَلْقِ بِخَلْقِهِ ٱلْمَوْلَى ٱلْإِلَهُ ٱلْحَاكِمُ ٱلْجَبَّارُ ● يَوْمٌ تَذْهَلُ فِيهِ ٱلْعُقُولُ
وَٱلنُّفُوسُ ● وَيَتَقَوَّضُ بِجَبَرُوتِهِ ٱلْمَوْلَى ٱلْإِلَهُ ٱلْحَاكِمُ ٱلْقُدُّوسُ ●
يُحْجَبُ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلرُّوحَانِيِّينَ ٱلْأَطْهَارِ ● وَأَفْوَاجٍ مِنَ ٱلْكَرُوبِيِّينَ

أولى

أُولِي الْأَجْنِحَةِ وَالْأَنْوَارِ ● يَقْدُمُهُمُ السَّيِّدُ إِمَامُ الْأُمَمِ فِي الْأَدْوَارِ
وَالْأَكْوَارِ ● قَدْ دَانَتْ لَهُ الْأَقْطَارُ وَالْآفَاقُ ● وَخَضَعَتْ لِلْمَوْلَى
الْخُدُودُ وَالْأَعْنَاقُ ● وَأَذْعَنَتْ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ الْمَخْلُوقَاتُ ● وَاعْتَرَفَتْ
لِلْمَوْلَى الْمُنَزَّهِ بِالْمَلَكَةِ وَالْعَجْزِ الْجَوَاهِرُ الْمُبْدَعَاتُ ● وَنَادَى الْمُنَادِي
لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ● فَيَرُدُّ أَمْرَهُ إِلَى الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ السِّنَةِ وَالنَّوْمِ ●
وَتُوضَعُ لِلْعَرْضِ الْمَوَازِينُ وَتُنْفَذُ الْأَعْمَالُ ● وَتَنْقَطِعُ وَصَائِلُ الْكَذِبَةِ
وَمِنَ الْمُدَّعِينَ الْآمَالَ ● وَتَظْهَرُ لِلْعَيْنِ مُخَبَّآتُ الْمَخَازِي ● وَيَكُونُ
الْقَائِمُ مَسِيحُ الْحَقِّ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ هُوَ الْمَجَازِي ● وَيَفُوزُ
السَّادِقُونَ بِمُقَدِّمَاتِ التَّسْدِيدِ ● وَيَنْدَمُ الشَّاكُّونَ الْمُبَاهِتُونَ
بِمَا اخْتَرَصُوهُ عَلَى أَهْلِ التَّحْقِيقِ ● فَشَرِّدْ بِهِمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الدَّيَّانُ ●
وَقَرِّبْ أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالتَّسْدِيدِ وَالْإِيقَانِ ● وَحَقِّقْ عِنْدَ الْكَافَّةِ
مَبَانِيَ التَّنْزِيهِ وَالْإِيمَانِ ● فَقَدْ ظَهَرَ مَا كَانَ فِي الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ
وَالْعِيَانِ ● وَتَحَصْحَصَ الْحَقُّ ● وَتَمَيَّزَ الْخَلْقُ ● وَتَقَضَّتْ أَيَّامُ الْفَتْرَةِ ●
وَوَجَبَ عَلَى الْمُحِقِّينَ إِلَى الْقُدْسِ الْمُبَادَرَةُ وَالْهِجْرَةُ ● فَقَدِّمْ أَيُّهَا
الشَّيْخُ الْفَاضِلُ مَا كُنْتَ أَبَدًا تُؤَخِّرُهُ ● وَاكْشِفْ مَا كُنْتَ تَضُمُّهُ وَتَسْتُرُهُ

فما على الرسول الناصح سوى البلاغ المبين • والسلام عليك وعلى
من لجوزتك أعني كل موحد ذي دين • والحمد للمولى الموجود
الحاكم • والشكر لوليه الإمام الهادي القائم • وكتبت
في السنة السابعة عشر من ظهور قائم الدين • المنتقم من
المشركين والقاسطين • والمرتدين والمارقين • بسيف مولانا
الحاكم إله العالمين • تمت رسالة الهند بحمد المولى ومنه •

الرسالة الموسومة بالتشريع والبيان

وإقامة الحجة لولي الزمان • وإيضاح المحجة لمن أفاء إلى التوحيد
والإيمان • توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن العدد • وتوسلت
إليه بوليه القائم على كل نفس بما كسبت واعتقد • من العهد
الطائع • الناصح الخاضع • تذكرة لأهل الدعوة بالقاهرة والفسطاط •

الرسالة

النَّاكِبِينَ عَنْ سُنَنِ الْحَقِّ وَالنَّازِلِينَ بِسُقْطِ مَسَالِمَةِ الْيَهُودِ وَالْأَقْبَاطِ ● السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفَ مَسِيحَ الْأَنَامِ ● وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْحَاكِمِ عَلَى الْحُكَّامِ ● وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِطَاعَةِ وَلِيِّهِ فِي الْمَعَادِ وَالْمُنْقَلَبِ ● وَاغْتَنَمَ زَمَانَ الْإِمْهَالِ فَادَّخَرَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَوْفَرِ الزَّادِ بِحَمِيدِ الطَّلَبِ ● وَنَزَّهَ الْمَوْلَى الْحَاكِمَ بِحَقِيقَةِ التَّنْزِيهِ وَالتَّوْحِيدِ ● وَبَرِئَ إِلَى جَبَرُوتِهِ مِنَ التَّوْلِيدِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيدِ ● وَرَحْمَةِ الْمَوْلَى وَرِضْوَانِهِ عَلَى إِخْوَانِي السُّجُودِ الرُّكَّعِ ● وَرَثَةِ أَرْضِ الْحَقَائِقِ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الدَّجَّالِ الرَّجِيمِ الْأَجْدَعِ ● أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَى الَّذِي تَنَزَّهَ عَنْ غَوَامِضِ الْفِكَرِ ● وَتَجَلَّلَ بَعْدَ وُجُودِهِ عَنْ هَوَاجِسِ الْخَطَرِ ● وَتَقَدَّسَ عَمَّا تَعْتُورُهُ الْبَصَائِرُ وَالْعُقُولُ ● وَتَسَامَى عَنْ مُضَارَعَةِ الْمَثَلِ وَالْمِمْثَالِ ● فَكُلُّ عَقْلٍ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى تَصَوُّرِ جَبَرُوتِهِ رَاجِعًا حَسِيرًا ● وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْمَدَ إِلَى تَوَهُّمِ عُلَائِهِ كَلِيلًا أَسِيرًا ● الْجَاعِلِ لِكَلِمَةِ التَّنْزِيهِ هَادِيًا وَمَنَارًا ● وَلِأَلَاءِ التَّوْحِيدِ بِهَدْيِهِ شُمُوسًا وَأَقْمَارًا ● أَقَامَهُ لِمَنْ أَمَّ بِنَجَاتِهِ أَمَمًا ● وَلِمَنِ اعْتَصَمَ بِعَزَائِمِ حُكْمِهِ مِرْآةً وَعَلَمًا ● صَادِعًا لِلْبَرَايَا بِحَقَائِقِ التَّوْحِيدِ ● وَقَاطِعًا لِنَوَاجِمِ الشَّرْعِ بِبُرْهَانِ

التأييد

التأييد ● وهادمًا لها كل الأبالسة من الأصل ● وآخذًا بثأر أهل التوحيد من الشيصبان والعجل ● عند آيامٍ كل مغرور ● وبلوغ الأجل حقيقة المقدور ● إذا تبلج الصبح من جانب الطور وطلع ● وبرق بالسعد كوكب الدين ولمع ● ونهض بسادات الأمم معاقد العلو والمجد ● ورفع لهم لاستكمال الفضائل على الأمم لواء الحمد ● هنالك تبطل معاذير الأنام ● ويتجلى الحق والعدل من فلك الغمام ● فتنبهوا يا أهل البصائر الحائرة الكليلة ● وتأملوا يا أولي الأنفس السقيمة العليلة ● مدارج أيام المسيخ الدجال ● وتقضيها بالهزل والنجس والمحال ● فعن قليل يتناهى بالأجل محتوم القدر ● وتنكشف شمس الدجال لظهور القائم المنتظر ● ويفتضح أهل الشك والنكث والارتياب ● إذا صرف فيق الحق بالمنسر والناب ● وضرب بحرانه أعني مكة من الكفر الشبح ● وبقر خاصرة الباطل وفرى المنحر منه والروح ● فيصبح قائمه بسيف الحق منعفرًا جديلًا ● وصحبه بأليم السخط ووهج الهجير قد ذللوا تذليلًا ● فعند ذلك يفور تنور الحقائق بمكنون الأنوار ● ويتصل

جنازه

ضِيَاؤُهُ فِي الْآفَاقِ وَالْأَقْطَارِ ● وَيَرْتَفِعُ سَنَاؤُهُ لِظُهُورِ الْقَائِمِ أَمْرِ الْمَوْلَى
الْإِلٰهِ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ ● الْمُحْرِقِ بِشُهُبِهِ لِدَجَاجِلَةِ الْعُصُورِ وَأَبَالِسَةِ
الْأَدْوَارِ ● فَانْتَبِهُوا أَيُّهَا الْأَشْخَاصُ الْمُخْتَبِلَةُ الْمَنْكُوسَةُ ● وَتَأَمَّلُوا
يَا أُولِي الْأَنْفُسِ النَّجِسَةِ الْمَعْكُوسَةِ ● أَلَمْ تَرْتَقُوا فِي الْحِكْمَةِ سَبِيلَ
النَّجَاةِ وَالْهِدَايَةِ ● وَبَلَغْتُمْ فِي التَّوْحِيدِ أَوَانَ الْكَشْفِ حَدُودَ النِّهَايَةِ ●
وَتَزَكَّيْتُمْ بِمُوضِحَاتِ الْبَرَاهِينِ ● وَاتَّسَعَتْ بِالتَّوْحِيدِ لِعُقُولِكُمْ أَفْسَحُ
الْمَيَادِينِ ● فَأَيُّ مُعْجِزٍ أَخْرَجَكُمْ إِلَى الشَّكِّ فِي الْحَقِّ وَالِارْتِدَادِ ●
وَأَيُّ عَدْلٍ فِي الدِّينِ شَهِدَ لَهُ فَأَخْرَجَكُمْ إِلَى الْجَوْرِ عَنِ الْحَقِّ وَالِاقْتِصَادِ ●
فَسُحْقًا لِلْعُقُولِ الْمَائِلَةِ إِلَى الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ ● وَتَبًّا لِلنُّفُوسِ الْخَبِيثَةِ
الرَّاجِعَةِ بِالْغَيِّ عَنِ الْعَقْلِ ● لَقَدْ أَوْرَدَهُمُ الْإِبْلِيسُ إِلَى أَوْعَرِ الْمَسَالِكِ ●
وَأَوْقَفَهُمْ بِالْحَيْنِ عَلَى طُوَلِ الْمَهَالِكِ ● وَأَخْلَدَهُمْ فِي الْحَيْرَةِ وَالْخَبْثِ
وَالْبَلَهِ ● وَمَلَأَ أَوْعِيَتَهُمْ بِارْتِكَابِ الْهَوَى وَالنُّكْثِ وَالسَّفَهِ ● فَأَرِيقُوا
أَسْمَاعَكُمْ أَيُّهَا الْغَفَلَةُ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الرَّحْمَةِ وَغَلَقِ الْأَبْوَابِ ● وَنَشْرِ الصُّحُفِ
بِجَرَائِمِ الْخَلْقِ وَكَشْفِ الْحِجَابِ ● وَحُلُولِ الرَّاجِفَةِ الْكُبْرَى ● وَالنَّفْخِ
فِي الصُّورِ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى ● إِذَا زَخَرَ بَحْرُ الْحَقَائِقِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

الرضى

الأعلى ● وضرب موجه بالجريان فزلزل أركان الأرضين السفلى ●
وعصفت أرياحه بالعذاب والسخط على عصاة الأمم ● ودارت
رحى الخسف بديار الأخامس وحلول النقم ● وعموم طوفان
السيف إذا همى بالدم كشؤبوب الديم ● هنالك تتصل الأنوار
ببصائر الموحدين ● ويمحض يعسوب المؤمنين ● ويتعالى ضياؤه
في الآفاق لكشف معلوم الدين ● وتحل أولياؤه بعد ظلمة الدجلة
بالحرم الأمين ● ويحل العقاب والخزي بأهل التبديل والبدع ●
المتوحمين بالزور والبهتان إلى عبادة العجل والأتباع به بالتبع ●
المجاهرين بتكذيب رسول الباري ولي حقه ومخالفة أحكام
الحكيم ● الذين طمس الران على عقولهم فمنعهم التمييز بين الصحيح
والسقيم ● فأصروا على التمسك بخداع الإبليس وضلاله
الأثيم ● واستلذوا كل السرق وملء البطون من الزقوم والحميم ●
هذا بعد مجاهرتهم لأمر الباري تعالى بالضداد والعناد ● واجتهادهم
في العتو والعصيان والإفساد ● رد الما أباحه الباري تعالى بعد
الستر من الكشف للتوحيد لجميع الأنام ● وكفر النعم الجارية

على ألسن حجج السيد الهادي الإمام ● فهم مخذلون بما اجترحوه من الكفر في اللعن والسخط ● ومعاقبون بما اشتملوا عليه من الجحد للرحمة والإياس والقنط ● فبعدا للعقول المائلة بأهلها إلى الحضيض ● وبؤسا للنفوس النكبة الراجعة بعد العلو إلى الإنسفال الخفيض ● لقد ظلموا أنفسهم برجوعهم عن آيات التوحيد المحكمات ● وعكستهم الأعمال الخبيثة إلى الموهمات المشكلات ● فهم بالحقيقة أهل النصب والشك والشرك والإنعكاس لرجوعهم إلى النكث بعد العلو والظلم والكفر والإبلاس ● أفلا تسألون أيها الغفلة عن الطريق القاصدة ● وترجعون عن الإشتمال بالغرور البائدة ● فلكم علينا بذل النصيحة وإنهاج طرق الرشاد ● وإقامة حجج التوحيد بالصبر على الأذى في مصلحتكم والإجتهاد ● فإن أبيتم فخذوا حذركم يا أهل الغدر والنكث ● واستعدوا لبلاء ما له لبث ● فما أقرب الوعد من الأطهار الموقنين ● وما أسرع وعيد السخط لأعدائهم المكذبين ● وآية ذلك اجتماع جميع الملل على قتل فرقة التوحيد ● وتظاهر كافة الأمم

عليهم

عليهم بالسب والقذف والتشريد ● فحينئذ انتظروا يا أمة السوء
صيحة البوار ● وظهور كتر الجدار ● إذا طلعت شمس الشموس ●
وتفتحت أبواب السماء لظهور أمر المولى الإله الحاكم القدوس ●
فتذهل عند ذلك المراضع عن المرضعات ● ويحتدم لهيب الصدور
على ما فرط من الطاعات ● وعنت الوجوه لأمر المولى إله الأرض
والسموات ● فأين يتاه بكم أيتها المرقة الفساق ● وقد أسرجت
لثار أهل الحق الضمر العتاق ● وتقضى المضمار وحان السباق ●
إذا اشتهر من المشرق الصارم المشرقي ● وظهر من الحجب
المستور الخفي ● لتطهير الأرض وتغيير الملل ● وقتل أبالسة
الدين ونقل الدول ● فيا لها من نقمة في محل النعم لهلاك
أهل المصرين ● ويا له من بلاء شامل لفراعنة ما بين البحرين ●
إذا ظهر الأغور ودجال العرب ● وثار الخالب بالنجسة أعني
قل الخمر المغروفة بحلب ● وتأتي لها من الظلم سبب بعد
سبب ● فينتقم الباري بظلمه من الظالمين ● ويبلغ أجله
المحتوم لهلاكه مع الجاحدين ● هنالك يشتهر من الشرق
المشرقي

ٱلْمَشْرِفِيُّ ٱلصَّارِمِ ● وَيَقُومُ بِجَدِّهِ عَلَى ٱلْمُلْحِدِينَ ٱلْإِمَامُ ٱلْهَادِي ٱلْقَائِمُ ● إِذَا فَشَا فِيكُمْ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قِلَّةُ ٱلْأَمَانَاتِ ● وَكَثْرَةُ ٱلسَّبِّ وَٱلْقَذْفِ لِأَهْلِ ٱلدِّيَانَاتِ ● وَصَارَ ٱلدِّينُ مَعِيرَةً لِأَهْلِهِ عَلَى ٱلْأُسِنِّ أَوْلَادِ ٱلسَّلَقْلَقِيَّاتِ ● وَصَارَ كَٱلْجِيفَةِ إِذَا أُلْقِيَتْ ● وَضَاقَتْ عَلَى أَوْلِيَاءِ ٱلْحَقِّ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ● فَحِينَئِذٍ ٱنْتَظِرُوا صَيْحَةَ ٱلْفَنَا يَا كَمَدَ ٱلْأُمَمِ ● وَيَا بَقِيَّةَ عَبَدَةِ ٱلْعِجْلِ وَٱلصَّنَمِ ● فَأَيَّ ٱلطُّرُقِ وَجَدْتُمْ فَٱسْلُكُوا ● وَأَيَّ حُرْمَةٍ لِلدِّينِ أَصَبْتُمْ فَٱنْتَهِكُوا ● فَقَدْ رُفِعَتْ عَنْكُمُ ٱلْأَقْلَامُ ● وَتَمَّ ٱلتَّمَامُ ● وَٱنْقَطَعَ ٱلْكَلَامُ ● وَبَلَغَتْ مَا أُودِعَتْهُ ٱلنُّذُرُ ٱلْكِرَامُ ● وَٱلْحَمْدُ لِلْمَوْلَى ٱلْحَاكِمِ وَلِيِّ ٱلْفَضْلِ ● وَٱلْمَنِّ وَٱلْإِنْعَامِ ● وَٱلشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ ٱلْهَادِي بَدْرِ ٱلدُّجُنَّةِ وَمِصْبَاحِ ٱلظَّلَامِ ● تَمَّ ٱلتَّقْرِيعُ وَٱلْبَيَانُ ● بِمِنَّةِ مَوْلَانَا وَتَفَضُّلِ ● قَائِمِ ٱلزَّمَانِ ●

ٱلْكِتَابُ ٱلْمُوسُومُ بِبَدْءِ ٱلْأَمَلِ

مِنَ الأَوْلادِ الغافِلِ عَنْ تغييرِ الصُّوَرِ العاصِيَةِ عِنْدَ الانْتِقالِ فِي دارِ المَعادِ • وَرُجُوعِ أَنْفُسِها إِلَى الإِنْسِفالِ بَعْدَ العُلُوِّ بِمُصاحَبَةِ الأَضْدادِ •

بِسْمِ الإِلَهِ العالِمِ بِسَرائِرِ الخَلْقِ • الفاضِحِ لِضَمِيرِ مَنْ دَلَّسَ عَلَى أَهْلِ الحَقِّ • مِنَ الوالِدِ الحَنِينِ الشَّفِيقِ • وَالطَّبِيبِ النّاصِحِ الرَّفِيقِ • إِلَى وَلَدِهِ الواقِفِ عَلَى نَهْجِ الطَّرِيقِ • الغافِلِ عَنِ التَّفْكِيرِ وَالتَّوْفِيقِ • وَالرّافِضِ لِسَبِيلِ أَهْلِ التَّصْدِيقِ وَالتَّحْقِيقِ • أَيُّهَا الوَلَدُ عَصَمَكَ البارِي مِنْ نَزَعاتِ الأَبالِسَةِ وَالشَّياطِينِ • وَجَنَّبَكَ مَهاوِيَ الغاوِينَ المارِقِينَ • وَأَلْهَمَكَ الأَشْبَهَ بِأَهْلِ الوَرَعِ وَالدِّينِ • وَجَعَلَكَ لِأَمْرِ وَلِيِّ الحَقِّ مُتَّبِعاً مُسَدِّداً • وَلِأَعْلامِ القِيامَةِ وَشُرُوطِها مُسَلِّماً مُحَقِّقاً • وَلِقَمْصِ العُجْبِ وَالاسْتِكْبارِ خالِعاً مُمَزِّقاً • وَكَشَفَ لِبَصِيرَتِكَ مَا الْتَبَسَ بِكَ مِنَ المَعالِمِ الدِّينِيَّةِ • وَحَماكَ عَنِ التَّلَبُّسِ بِأَهْلِ القَوْمِيَّةِ وَالسُّخْرِيَّةِ • الَّذِينَ عَكَسَتْ نُفُوسُهُمُ الآراءَ الخَبِيثَةَ • فَأَخَذَتْهُمْ فِي المَسْوَخِيَّةِ • وَأَوْرَدَتْهُمْ حِياضَ الظَّمَأِ وَالعُقُوقِ إِبايَةً عَنِ العُبُودِيَّةِ • وَاسْتِلْذاذاً لِلْخِلافِ وَشَوْقاً لِلْمَآلِفِ البَهِيمِيَّةِ • وَتَمْيِيزاً لِلنُّفُوسِ العاصِيَةِ مِنَ النُّفُوسِ الطّائِعَةِ البارَّةِ الزَّكِيَّةِ •

فالنفوس

فَالنُّفُوسُ النَّفِيسَةُ لِلطَّافِهَا تَتَعَالَى عَنِ الرَّذَائِلِ بِمَعَالِمِ الْحِكْمَةِ وَالْإِرْتِيَاضِ
وَتَتَرَقَّى إِلَى أَعْلَى الْمَنَازِلِ أَنَفَةً مِنَ الْإِنْسِفَالِ وَالْإِنْخِفَاضِ ● كَلِفَةً
بِالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ مُنَزَّهَةً عَنِ اللَّدَدِ وَالْإِعْتِرَاضِ ● وَالنُّفُوسُ الْكَدِرَةُ
الْعَاصِيَةُ لِعَلَقِهَا بِالْأَبَالِسَةِ الْمُدْعِينَ مَعْكُوسَةٌ فِي الْحُلُولِ وَالْإِنْتِقَالِ
مَائِلَةٌ إِلَى الطَّرَفَيْنِ الْمَذْمُومَيْنِ بَعِيدَةٌ عَنِ التَّوَسُّطِ وَالْإِعْتِدَالِ ● قَابِلَةٌ
لِلنَّتَائِجِ الْكَاذِبَةِ لِصُدُورِهَا عَنْ مُقَدِّمَاتِ الْجُهَّالِ ● فَاقْتَدِي أَيُّهَا
الْوَلَدُ الصَّالِحُ بِمَآثِرِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ ● وَزِنْ فِعْلَكَ بِقِسْطَاسِ
الْحَقِّ وَالْعَدْلِ ● وَلَا تَرْضَ لِنَفْسِكَ بِخُطَّةِ أَهْلِ التَّقْصِيرِ وَالْجَهْلِ
الَّذِينَ خَلَعُوا عِذَارَ الْحَقِّ فِي الْبَاطِلِ وَرَجَعُوا إِلَى الْعَنَاصِرِ الطَّبِيعِيَّةِ
نُكُبًا عَنِ الْحَقِّ وَعُجْزًا عَنْ قَبُولِ تَأْثِيرِ الْمَعَانِي الْعَقْلِيَّةِ ● وَقُصُورًا عَنْ
حَمْلِ أَعْبَاءِ الدِّينِ الَّذِينَ مَرَقُوا مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ
فَتَنَبَّهْ أَيُّهَا الْوَلَدُ الْغَافِلُ فَقَدْ لَمَعَتْ بِالْبَعْثِ ثَوَاقِبُ الْبُرُوقِ ●
وَتَمَيَّزَتْ بِالسَّعَادَةِ أَوْلَادُ الطَّاعَةِ وَبِالشَّقَاءِ أَبْنَاءُ النَّكْثِ وَالْعُقُوقِ ●
وَجَرَتْ نُفُوسُهُمْ فِي مِضْمَارِ الْحَقَائِقِ فَعُرِفَ السَّابِقُ مِنَ الْمَسْبُوقِ ●
وَتَنَسَّمَتْ بِسُفُنِ النَّجَاةِ أَرْيَاحَ السَّلَامَةِ ● وَعَصَفَتْ إِلَى اللَّظَى

بالمقرشة

بالمقصرين أشراط القيامة ● لغفلتهم عن فراغ الزمن المعلوم ●
وجهلهم بمعاني العدد المفهوم ● وطئتهم الأبالسة بالبرائن
والسنابك ● وعدلت بهم عن المقصد السادق إلى الجائر الآفك ●
فالى متى أيها الولد العاق على نفسك تجور وتسرف ● والى
متى هذا التصابي وأنت بفعلك تقر وتعرف ● والى كم توبخ
على المناكر وأنت بالبهت تجحد وتحلف ● وكيف تتوب عن الموبقات
وأنت ليمينك تنكث ولعهدك تخلف ● أفأمنت أيها الولد التائه
قبل التوبة تغير الأيام ● ووردك غدا لعرض القيامة بغير
تمام ● وحلول سقم نفسك المصارع لسقم عقلك بالإتفاق
والإلتيام ● فتكون نفسك اللطيفة صريع شهواتك البهيمية ●
وعقلك عديما لآلته النفسية ● فيضعف حينئذ عن طلب الحقيقة
قواك ● وتخسر في المعاد أولاك وأخراك ● وتنقطع بك من أهل
الحق الوصائل والآمال ● وتطلب الإقالة فلا تقال ● وتندم على
ما فرطت من إهانة نفسك بما جنته يداك ● وتذرف الدم
بعد الدموع عيناك ● فأبك على نفسك أيها الولد الفقيد ●

فقد

فَقَدْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ● وَبَعْدَ
هَيْهَمَةٍ تُغْلَقُ عَنِ التَّوْبَةِ الْأَبْوَابُ ● وَيُهْجَمُ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ الْعَرْضُ
وَالْحِسَابُ ● فَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا اقْتَرَفَتْهُ بَعْدَ التَّذْكَارِ
وَالْبَيَانِ ● وَتُحَاسَبُ عَلَى عَدَدِ أَنْفَاسِهَا فِي مَنَاسَبَتِهَا لِأَهْلِ الْخِلَافِ
وَالْجُحُودِ وَالْعِصْيَانِ ● وَتُؤَاخَذُ بِنَصِيحَتِهَا لِأَهْلِ التَّقْصِيرِ كَمَا تُؤَاخَذُ
بِعِنَادِهَا لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ ● وَتُسَائَلُ عَنْ قَبُولِهَا لِطَاعَةِ
الْإِبْلِيسِ الْمَعْتُوهِ الشَّيْطَانِ ● آخِرُ عُكُورَاتِ مُجَوِّبِ الْفَلَكِ ● وَأَوَّلُ
صَبَابَةِ الْمَعْصِيَةِ وَالنَّجَسِ الْمُنْتَهَكِ ● أَفَمَا تُقْلِعُ أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَاقُّ
عَنْ هَذِهِ الْعَظَائِمِ وَالْقَبَائِحِ ● وَتَتَّعِظُ بِمَوَاعِظِ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ
النَّاصِحِ ● فَقَدْ نَصَحَكَ أَيُّهَا الْوَلَدُ لِمَا تَظْهَرُ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالتَّوْحِيدِ
وَالْإِذْعَانِ ● وَبَرَأَ إِلَى بَارِيهِ مِنْ عَمَلِكَ وَتَلَبُّسُكَ بِأَهْلِ النِّفَاقِ
وَالْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ ● فَفِقْ أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ مِنْ سُكْرَةِ الْجُهَّالِ ●
فَقَدْ تَصَرَّمَتْ حُوَيْضَةُ الْمَعْتُوهِ الْهَبَّالِ ● وَتَقَضَّتْ أَيَّامُ الْمَسِيخِ
الدَّجَّالِ ● وَتَقَهْقَرَتْ بِالْمُرْتَدِّينَ كَوَاذِبُ الْآمَالِ ● فَعَكَسَتْهُمْ
بِالْيَمِينِ رَحَى الْمَنُونِ وَطَحَنَتْهُمْ كَالْهَبَاءِ بِالشِّمَالِ ● فَأَيْنَ يَتَاهُ بِعَالِمِ

النجى

النجس والهلاك والمروق ● وأين المفر بأهل الإرتداد والخلاف
والفسوق ● من سيل عرم يأكل زبده بحفائه ● وغموم
طوفان سيف يعلو الربا متعنجرا بالدم صوب سمائه ● يطوي
طلا الباطل من حيث اندفع ● ويهدم الأركان من نواميس
الشرع ● فأين يذهب من شواظه أهل الكذب والنكث والزور ●
إذا همرت رواعده بالبعث جبال الحرم من جانب الطور ● وتلألأت
أنواره بالسقف المرفوع والبيت المعمور ● وزمجر شؤبوبه بأرض
البحرين واليمامة ● وسحب ذيله بالخسف لمقطرة الكفر والباب
الأعظم لتهامة ● وعكس دخانه لذات الفجاج والشعوب ●
وسعر ناره بها الهدم الهيكل وأحراق بصائر القلوب ● إذا هجرت
بهجر شموس القيامة لنسخ عناصر التحليل والتغيير ● وأبدرت
بها أقمار السعادة وترشحت للبروز والتأثير ● وظهرت من
القوة إلى الفعل وتهيأت لخلع معاقد أهل التغيير والتقصير ● هنالك
تنوح الأمم على عقائدها وشعوب أديانها ● لكسر صلبانها وهدم
كعبتها وبيوت نيرانها ● إذا عصفت شؤبب الملك المظفر المسعود

بالخيرات

بالنجبات ● وشفعتها بالحقيقة عزيمة الموحدين السادات ● وتشعشعت
الآفاق بقطع النحل المحرقة بحقائق المتعبدات ● وتسرعت
للخروج أسباط الحق الكنوز المختزنة بالواحات ● واهتزت الأرضون
لظهور القائم إمام التنزيه والتجريد ● واشتهرت في الأقطار
ممالكه بميامن التقديس والتوحيد ● فيومئذ تتفيأ بالضلال
المركبات ● وتظهر الشهادة على الجاحدين الجواهر المبدعات ●
ويتجلى للعوالم بأمره المولى إله الأرض والسموات ● وتتحلل معاقد
الأبالسة بخرق العادات ● فتحصر حينئذ عن التحديد والصفات
العقول ● ويتعالى عن البديهية المثل والممثول ● ويعجز عن الاكتناه
السائل والمسؤول ● ويتبوأ مقعده من النعيم بقبوله الفاضل ومن
المقت والسخط بخلافه المفضول ● فالبشرى لمن رضي وسلم
قبل الفوات ● وبرأ إلى هاديه ومالكه من الأبالسة وأشياعهم
قبل حلول يوم الميقات ● والويل وسوء الجزاء لمن أدركه
البعث وهو مصاحب لأهل الخلاف والشتات ● اللهم فأنت
الشاهد على من خالف بإبلاغي السادق حجتك ● وأنت العالم

بإنجامي

بإنجاحي بجهد الطاقة لواضح محجتك ● فأنجز اللهم وعدك لوليك في أوليائه كما أوعدته ● فهو أمرنا بالدعاء كما أمرته وأيدته ● وصل عليه كما وصل ما أمرت بصلته وقطع ما نهيت عنه وأبدته ● فلك الحمد على إملائك وأمهالك للأمم ● والشكر سببا إليك لوليك على مواصلة النعم ● تمت والحمد ● لمولانا وحده ● والشكر لقائم الحق عبده ●

الرسالة الموسومة بالقاصعة للفرعون الدعي

الفاضحة لعقيدة الكذاب المحشوه الشقي

توكلت على المولى المنزه عن تحديد الفاسقين والمارقين ● وتوسلت إليه بعبده القائم لهلاك من شك فيه والحد في حدود الدين ●

من

مِنَ الْعَبْدِ الْمُقِرِّ الضَّعِيفِ الْعَاجِزِ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ إِلَى رَحْمَةِ مَالِكِهِ
الْإِمَامِ الْقَائِمِ لِتَكْبِيسِ أَعْلَامِ الْبَاطِلِ وَهَتْكِ عَقَائِدِ الْمُلَبِّسِينَ ●
وَالْقَاطِعِ لِشَرَعِ الْفَرَاعِنَةِ وَالْأَبَالِسَةِ وَالْعُصْبَةِ الْمُكَذِّبِينَ ● لِآيَاتِ
حِكْمَةِ قَائِمِ الْحَقِّ وَرَجْعَةِ ظُهُورِهِ ● وَالْجَاحِدِينَ لِقِيَامِهِ عَلَى
الْعَوَالِمِ وَحِسَابِهِ وَنُشُورِهِ ● أَيْقَاظًا لِلْمَسْهُوَّةِ الْمُفْتَرِينَ ● وَفَلْجًا بِالْحُجَّةِ
عَلَى الْمَرَقَةِ الْمُرْتَدِّينَ النَّاكِثِينَ ● وَزَجْرًا لِلشَّيَاطِينِ ● الْفَسَقَةِ الْمُدَّعِينَ
الْمُخْتَرِصِينَ ● وَنَبْرًا إِلَى الْبَارِي تَعَالَى مِنْ نَجَسِ كُلِّ مَعْتُوهٍ أَفَّاكٍ
مَهِينٍ ● اتَّخَذَ إِلَهَهُ بَعْدَ فَلْجِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ هَوَاهُ ● وَرَجَعَ فِي وَقْتِ
التَّمْيِيزِ بِالزَّعَجِ إِلَى الْعُنْصُرِ الْخَبِيثِ يَسْتَوْعِبُ شَقَاهُ ● أُقَابِعُ
فَالْكِبْرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ ● وَالْإِجْلَالُ وَالْمَلَكُوتُ ● لِلْمَوْلَى الْمُنَزَّهِ
بِلَاهُوتِ قُدْسِهِ عَمَّا تَتَصَوَّرُهُ الْعُقُولُ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورِ ●
بِتَغْيِيرِ الْأَلْفَاظِ وَتَخْتَلِجُ فِي سَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ ● الْعَالِمِ لِعِلَّةِ
الْعِلَلِ الْمَوْجُودَاتِ فِي الْأَزْمَانِ وَالدُّهُورِ ● الْقَاضِي لِأَمْرِهِ هَادِي
الْأُمَمِ بِالْفَلْجِ وَالْغَلَبِ بَعْدَ أَيَاسِ كُلِّ مُرْتَدٍّ جَاحِدٍ كَفُورٍ ● وَالْقَاطِعِ
لِحَبَائِلِ مَنْ أَوْصَلَ الْبَاطِلَ وَمَوَدَّهُ عَنِ الْحَقِّ وَشَكَّ فِي حَقِيقَةِ الظُّهُورِ ●

والفاضح

وَالْفَاضِحِ لِضَمِيرِ مَنْ أَلْحَدَ فِي حُدُودِ الدِّينِ وَقَذَفَهُمْ بِالْإِفْكِ وَالْكِذْبِ وَالزُّورِ ● وَصَلَوَاتُ الْوَلِيِّ تَتْرَى عَلَى خَدَمِ دَعْوَتِهِ ذَوِي الطَّاعَةِ وَحُدُودِهِ ● أَلْوَاقِفُ كُلٌّ مِنْهُمْ مُنْصِتًا لِمَوْعِدِ ظُهُورِهِ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ● الدَّاعِينَ بِالْحَقِيقَةِ إِلَيْهِ ابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِهِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَصْغَرِ عَبِيدِهِ ● الْمُرْتَقِبِينَ لِهَدْمِ دَارِ الْفَاسِقِينَ فِي ظِلِّ رَايَاتِ حَقِّهِ وَبُنُودِهِ ● الْبَرِيئِينَ مِمَّنْ شَطَنَ عَنْهُ لِعَمَى بَصِيرَتِهِ وَشَكَّ فِي ظُهُورِهِ لِطُولِ الْأَمَدِ لِمَرَضِ نَفْسِهِ وَضَلَالَتِهِ وَعُنُودِهِ ● الَّذِينَ عَيَّنَتْهُمْ أَسْفَارُ حِكْمَتِهِ بِالْبَلَسِ وَالنِّفَاقِ وَالطُّغْيَانِ ● وَالْخُرُوجِ عَنْ طَاعَتِهِ وَاللَّدَدِ وَالْفُسُوقِ وَالْحِرْمَانِ ● فِي قَوْلِهِ : وَاعْلَمُوا أَنَّ غَيْبَتِي عَنْكُمْ غَيْبَةَ امْتِحَانٍ لَكُمْ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ ● فَبَيَّنَ لِأَوْلِيَائِهِ وَحُدُودِ دَعْوَتِهِ ● وَأَشْهَادِ دِينِهِ وَحَفَظَةِ حِكْمَتِهِ ● أَشْخَاصَ الْمُمَوِّهِينَ الْمُنْعَكِسِينَ ● وَمُرُوقَ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَشَكَّ فِي وَلِيِّ حَقِّهِ مِنَ الْخَوَنَةِ الْمُلَبَّسِينَ ● لِيُبَايِنُوهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ بِالْاعْتِقَادِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ● وَيُوقِفُوهُمْ بِفَلَجِ الْحُجَّةِ عَلَى هَذَا الْخَطَأِ الْعَظِيمِ وَالزَّلَلِ ● لِأَنَّهَا هَيَاكِلُ قَدْ أَزْعَجَتْ أَرْوَاحَهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا

بمصارع الشهوات ● لتتحد بأشكالها أهل المروق واللدد لقرب هجوم يوم الميقات ● ولو هتها عن الحق قد جذبتهم الفترة إلى عنصر الباطل أصحابها ● وكشفهم الحق عن الاعتقادات المكذوبة النجسة بقباعها ونقائها ● فيا أيها الشرذمة الأقلون الأرذلون ● والعصبة المهينة هي ومن أضلها الأفاكون المخرصون الذين سولت لهم نفوسهم لمرضها خبيث الأماني ● فاعتقدوا الأعراض الزائلة بفساد دينهم عوضا عن محققات المعاني ● فأعدموا الباري تعالى بنجسهم ودين الحق قائم الدين ● وأشاروا بالكذب والادعاء إلى أقل عبد من عبيده المقصرين المستضعفين طلبا بالكذب والخداع والتمويه لرفع منازلهم على الأنام ● وتنكيلا بالدين وخبثا وحيلة على الزائل الفاني من الحطام ● اللهم فاشهد على صحة براءتي من قول هذا الكذاب النجس الموجب البلس والنفاق ● والعن من رضيه مني واعتقده منهم فهم على النجس والشك والإباق ● وأقبح اللهم من اعتقد هذا الرأي المهين السخيف ● وأسحق بالبعد واللدد لهذا الدين المكذوب

الفيض

الضعيف • وبالله إن ليعز علي هذا الخطاب • ولكن لا قدر
للباطل في جانب الحق والصواب • وأيضا لا هوادة ولا إكرام لمن
اعتقد هذا الاعتقاد • وإنما أفضنا في هذا إكراما للحق واجلالا
لمنازل أهل الطاعة ذوي الألباب • وبالله لقد علمت أنكم
إنما بنيتم هذا الأمر الأعلى مقدمات غلط تقررت عندكم بالسهو
والوهم • وعرفتكم خبث هذا الرأي ونجس من ابتدأ به علي يد
الشيخ أبي القاسم والشيخ أبي الخير ودحضت ما ذكروه بمحققات
العلم • فما الذي أضلكم بعد كمال الطاعة وسلوك نهج السبيل •
وأزالكم عن سنن الحق فشككتم في نصح الصادق الدليل • فمولانا
الحاكم إله الآلهة يلعن من رضي بهذا القول واعتقد هذا الاعتقاد •
ويبرئ أهل الحق منه ويمسخه في أخس الهياكل وأنجس
الأجساد • ويلعني ويبعدني ويقصيني إله الآلهة البار العلام •
ويعاقبني بما لا قوة لي به من العذاب والانتقام • إن كنت
تصورت هذا النسق الذي اعتقدتموه في نفسي • أو أشرت به
أو جرى في فكري أو خلدي أو حسي • فأنا بريء من إله الآلهة •

لدينين

لا يقبل مني عذرا ولا توبة ● ولا يوجد لي من هذه البراءة فرجة
ولا أوبة ● فمن تعقب بمثل هذا الكفر بعد هذا القسم بقول
أوشك ● فهو عندي ملعون من جملة أهل الإباق والعصيان
والشرك ● فوحق الحق لقد كذب الذي أضلكم عن الحق
وكذبتم ● وفسق عن الحق وفسقتم ● وأشرك في الدين وأشركتم ●
وألحد في الدين وألحدتم ● فعليكم اللعنة وسخط الباري إن
دمتم على هذه العقيدة وأبلستم ● وبالله إن من جحد الفضل
والأنعام ● لأفضل عندي ممن عرض بهذه البدعة لعبد ضعيف
مذعن بالطاعة والمملكة وإنه أصغر عبيد ولي الزمان ● فيا
أقل الأرذلين وياكدر هذا الأوان ● إعلموا أن نفوسكم
ونفس الذي أضلكم لتقصيرها شردت عن معاني الحق ● ولضعفها
عن مقابلة أنوار الحقائق استحسنت الكذب وخرجت عن الصدق
وإنما الذي أظهر تموه وأظهره الخائب الذي أضلكم عن توحيد
الباري تعالى عن قولكم ومعرفة الإمام ● وظهر من ألسنتكم
بمشاكلتكم لأهل الطاعة لموافقتكم لهم في الطبيعة والأجسام

لِأَنَّهَا أَعْيَتْ نُفُوسَكُمْ وَنَفْسَ ٱلَّذِي أَضَلَّكُمْ عَجَزَتْ فِي ٱلْقِدَمِ أَنْ
تَتَّحِدَ بِٱلْعُنْصُرِ ٱلْكَرِيمِ ٱلشَّرِيفِ ● فَلِذَلِكَ لَحِقَهَا ٱلْوَهَنُ عَنْ تَنْزِيهِ
ٱلْبَارِي تَعَالَى عَنِ ٱلْعِبَارَةِ وَٱلتَّكْيِيفِ ● فَشَكَكْتُمْ فِي مَحَلِّ قُدْسِ
ٱلْإِمَامِ فَأَعْدَمْتُمُوهُ وَأَشَرْتُمْ بِعَمَى بَصَائِرِكُمْ إِلَى أَقَلِّ عَبْدٍ مِنَ
ٱلْخَلْقِ ٱلضَّعِيفِ ● فَبِاللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ ٱلَّذِي أَحَادَكُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ
وَسَقَاكُمْ غَلَسًا مِنَ ٱلسُّمِّ ٱلزُّعَافِ ● وَأَهْلَكَ ٱلْجَزِيرَةَ وَأَهَبَّ فِيهَا
أَرْيَاحَ ٱلْخَبَالِ وَٱلْفَسَادِ وَٱلْإِشْرَاكِ وَٱلنِّفَاقِ ● فَلَوْ كَانَ ٱلْخَائِبُ
وَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلتَّمْيِيزِ وَذَوِي ٱلْعُقُولِ ● وَمِنْ أَهْلِ ٱلنَّبَاهَةِ لِطَلَبِ
ٱلْحَقِّ وَمَعْرِفَةِ ٱلْفَاضِلِ وَٱلْمَفْضُولِ ● لَعَلِمْتُمْ أَنِّي ٱلْمُؤَاخَذُ بِذُنُوبِكُمْ
إِذَا سَتَرْتُ عَنْكُمُ ٱلْحَقَّ ● وَٱلْمُعَاقَبُ إِذَا صَدَدْتُمْ عَنْ مَعْرِفَةِ ٱلْإِمَامِ ●
لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ دَفَعْتُكُمْ وَدَلَّسْتُ عَلَيْكُمْ وَغَشَّيْتُ جَمِيعَ ٱلْأَنَامِ ●
وَأَيْضًا يَا أَهْلَ ٱلْغَفْلَةِ إِذَا كَانَ ٱلْإِمَامُ يُسَبُّ مَنْ أَعْتَرِفُ بِهِ وَيُتَبَرَّأُ
مِنْهُ ● وَيُقْذَفُ مَنْ أَقَرَّ بِإِمَامَتِهِ وَيُلْعَنُهُ ● فَأَيُّ حُجَّةٍ تَقُومُ
لَهُ أَوْ لِلْبَارِي عَلَى ٱلْأُمَمِ ● وَقَدْ عَصَى بَارِيهِ عَلَى قَوْلِكُمْ فِيمَا
أَمَرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ ٱلْحَقِّ عَلَى رَأْيِكُمْ وَظُلَمِهِ ● وَأَيْضًا يَبْطُلُ عِقَابُ

من

مَنْ خَالَفَهُ وَعَصَاهُ ● إِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي سَتَرَ عَنْكُمُ الْحَقَّ وَأَبْعَدَهُ
وَأَقْصَاهُ ● اللَّهُمَّ الْعَنْ مَنْ تَعَامَى عَنِ الْحَقِّ ● وَاكْشِفْ سِتْرَكَ
عَمَّنْ أَغْشَى أَوْلِيَاءَكَ وَأَضَلَّ الْخَلْقَ ● وَأَمَّا مَا اسْتَشْهَدَ لَكُمْ
بِهِ ابْنُ الْكُرْدِيِّ مِنَ الْحِكْمَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّافِيَةِ فَقَدْ وَحَقِّ
الْحَقِّ كَذَبَ وَحَرَّفَ وَشَطَنَ ● وَأَرَادَ إِخْمَادَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
وَنَعَقَ وَلَعِنَ ● فَقَدْ جَعَلَكُمْ بِهَذَا الْكَذِبِ وَالتَّمْوِيهِ بَعْدَ
الْإِلْفَةِ أَشْيَاعًا وَأَفْرَاقًا ● وَمَلَأَ قُلُوبَكُمْ بَعْدَ الطَّهَارَةِ شَكًّا
وَإِبْلَاسًا وَعُنُوًّا وَنِفَاقًا ● وَأَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ لَكُمْ بِهِ
ابْنُ الْكُرْدِيِّ مِنَ الْحِكْمَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى الْبَاطِلِ وَالْإِعْدَامِ ● فَإِنَّمَا
أَرَادَ الْإِشْرَاكَ بِالْبَارِي جَلَّ وَعَزَّ وَإِبْطَالَ طَاعَةِ الْإِمَامِ ●
لِيَتَعَيَّنَ الْقَوْلُ الْمَنْسُوبُ إِلَى فَرَاعِنَةِ الشَّامِ ● وَالْمُخَاطَبَةُ لَهُمْ
بِالسَّفَهِ الْأَجْلَافِ الْأَغْتَامِ ● لِأَنَّهُمْ لِبَلَهِهِمْ لَمْ يَعْرِفُوا دَوَرَ
السِّتْرِ وَمَا كَانَ فِيهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنَ الْعَمَى وَالضَّلَالِ ● وَإِنَّمَا
أَخْرَجَهُمُ الْبَارِي تَعَالَى مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ بِمَعَالِمِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ
الْهَادِي الْعَقْلِ الْفَعَّالِ ● فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِفْ مُصَنِّفُ الشَّافِيَةِ إِنَّهَا مِنْ

فيض

فَيْضِ حِكْمَةِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ ● وَأَنَّهُ عَبْدٌ ضَعِيفٌ مُذْعِنٌ
بِالطَّاعَةِ وَالْمَمْلَكَةِ لِمَنْ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ وَالْأَيَادِي ● فَهُوَ أَعْنِي
مُصَنِّفَهَا مُبْعَدٌ مَلْعُونٌ كَبُعْدِ ابْنِ الْكُرْدِيِّ الَّذِي سَقَاكُمْ هَذَا السَّمَّ
وَأَرَادَ رَفْعَ مَنْزِلَتِهِ فَوَضَعَهَا ● وَطَلَبَ أَنْ يُوصِلَ حَبَائِلَ الْبَاطِلِ
فَدَمَغَهُ الْحَقُّ وَقَطَعَهَا ● وَلَوْ عَلِمَ هَذَا النَّاكِثُ الْجَاهِلُ أَنَّ الَّذِي
يَجْرِي فِي الشَّافِيَةِ مِنْ تَثْبِيتِ الْوُجُودِ ● أَنَّهُ احْتِجَاجًا عَلَيْهِ وَعَلَى
أَمْثَالِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّطَنِ وَالشِّرْكِ وَالْجُحُودِ ● لَتَأَمَّلَ الْفَضْلَ الَّذِي
يَتْلُوهُ وَعَلِمَ إِقْرَارَ قَائِلِهَا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْخُضُوعِ
وَالسُّجُودِ ● فِي مِثْلِ هَذَا الشِّرْكِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ ● وَهُوَ وَعَلَى أَنَّنِي
لَا أَزْوِي إِلَى نَفْسِي شَيْئًا مِنْهُ ● وَلَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي أَتَرَجَّمُ عَنْهُ ●
فَمَا كَانَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنْ صَوَابٍ وَجَزَالَةِ خِطَابٍ ● فَهُوَ
مِنْ بَرَكَاتِ قَائِمِ الزَّمَانِ ● وَوَلِيِّ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ ● وَمَا كَانَ
مِنْ زَلَلٍ أَوْ خَطَأٍ فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَيَّ ● وَمَوْقُوفٌ عَلَيَّ ● أَتَوَسَّلُ فِي
الْإِقَالَةِ مِنْهُ إِلَى مَنْ هُوَ مِنِّي بِضَمِيرِي أَعْلَمُ ● وَأَضْرَعُ إِلَيْهِ فِي
الْهِدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ الْأَقْوَمِ ● فَهَذَا يُرْغِمُ أَنْوُفَ

الكذبة

الكذبة المدعين ● فيما بيّنه في الأعذار والإنذار في حكمة
ولي الدين ● في قوله: واعلموا أن غيبتي عنكم غيبة امتحان ●
لكم ولجميع أهل الأديان ● فمن وفا منكم بما وثق عليه ● ولم
ينكص على عقبيه ● فسأوتيه أجرا عظيما ● وأنيله مقاما
كريما ● ومن انعكس وارتكس ● وصدّ عن الحق وأبلس ●
وأصغى إلى الشيطان بما زخرف ووسوس ● أدخل تحت الجزية ●
وأوقع به الذمة والخزية ● جزاء بما احتقب ● وانقلب
إلى أشر منقلب ● ذلك لما عاند وكذب ● فهذا يكفي احتجاجا
لمن غالط نفسه واستند إلى الادّعاء والارتداد والظلم ●
فانتبهوا أيها المرقة إن دمتم على هذا الكفر المنهي عنه لأدوا
الجزية ولبس الغيار يا قتلة الحق وفعلة الإثم ● وأما الاستشهاد
من قول عبد الدين فهو تقليد خارج عن نظام العلم ● داخل
في الخرف والغلط والوهم ● وإنما لجأ إليه هذا الجلف لبلادة
تصوره وغلظ الفهم ● فالأولى بمن عزب عنه لبّه إذا ذكر
أن يتذكر فيرعوي ● والأحسن بمن استغواه الشيطان فأبصر

أَنْ يَنْزَجِرَ فَيَنْتَهِيَ ● وَالْآنَ فَبِسُلْطَانِ الْحِكْمَةِ وَحَقِّ الدِّينِ وَمَحْضِ الْإِعْتِرَافِ ● وَمِيزَانِ الْعَدْلِ وَحَقِيقَةِ الْإِنْصَافِ ● يُحَقَّقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ وُجُوبُ سَخَطِ الْبَارِي عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ظُهُورَ قَائِمِ الزَّمَانِ ● وَمَجَازَاتِهِ لِلْعَوَالِمِ بَعْدَ غَيْبَةِ الْإِخْتِبَارِ وَالْإِمْتِحَانِ ● أَعْنِي هَذَا الْإِمَامَ الْمَنْصُوصَ إِمَامَتُهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ● بِأَنَّهُ الْمُنْتَقِمُ بِسَيْفِ الْمَوْلَى عِنْدَ ظُهُورِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّكِّ وَالْمُرُوقِ وَالْإِرْتِدَادِ وَالْعِنَادِ ● يَا وَيْلَكُمْ هَذَا يَنْطِقُ مِنْ حَيْثُ الْعَوَالِمُ يَسْمَعُهُ مِنْكُمُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ مِمَّنْ حَضَرَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَآفَاقِ الْبِلَادِ ● فَالْبَارِي مُنَزَّهٌ عَنْ ذِكْرِ هَذِهِ الْعُصْبَةِ الْمَارِقَةِ الدَّعِيَّةِ ● وَوَلِيُّ الزَّمَانِ يَلْعَنُ وَحُدُودَهُ يَلْعَنُوا وَيَتَبَرَّأُوا مِمَّنْ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْ نَجْسٍ مَنْ أَضَلَّكُمْ بِهَذِهِ الْفِئَةِ الْمَنْكُوسَةِ الْعَمِيَّةِ ● أَعْنِي ابْنَ الْكُرْدِي مَا دَامُوا عَلَى التَّسْدِيدِ لِزُخْرُفِهِ وَكَذِبِ مَقَالَتِهِ ● وَالتَّمَسُّكِ بِمَا اخْتَرَصَهُ لَهُمْ هَذَا النَّجِسُ طَلَبًا لِنَيْلِ الْحُطَامِ لِرَكَاكَةِ عَقْلِهِ وَوَهْنِ دِينِهِ وَضَلَالَتِهِ ● وَكَثِيرٌ مُتَبَرْئُونَ مِنْ شَطْنِهِ وَأَدْعَائِهِ غَيْرُ مُتَزَلْزِلَةٍ لِعُظْمِ جَهَالَتِهِ ● فَهَذَا أَفْرَاقٌ بَيْنَ أَهْلِ الْحَقِّ وَبَيْنَ الْمُرْتَدِّينَ النَّاكِثِينَ ● وَحُجَّةٌ

مصحفة

مُنحضة لباطل من أنكر هذا ودام على الإلحاد فيما بعد اليوم
من الفسقة المباهتين ● فتوبوا أيها الإخوة عن هذا السهو الذي
عن الحق ألهاكم ● وابرأوا إلى ولي الدين ممن شطن عن الحق
وأضلكم وأغواكم ● وكونوا بكمال الطاعة وذوي العدل والفهم
والإنصاف ● واقلعوا عن هذا السهو ولا تكونوا من أهل السفه
والإرجاف ● ولا تتأولوا على أهل الدين بما لا تعلمون ● فقد
أنصفكم من لا يسألكم عليه أجرا وأنتم له ظالمون ● اللهم فخذ
بنواصي الذين توهموا الباطل حقا إلى الحق والرشاد ● وجنبهم
بعد إخلاص نياتهم عن طرق أهل العيث والفساد ● وأوقفهم
بالاعتراف لمعالم ظهور الإمام القائم بهذا النبأ العظيم الهاد ●
القائم لفصل القضاء والجزاء للعباد ● والحمد للبار القاضي
لوليه بالفلج والغلب إذا تقضت مدة القاسطين وآن حلول
يوم الميعاد ● وكتبت في شهر رجب من السنة الثامنة
عشر من سنين عبد مولانا ومملوكه هادي المستجيبين
المنتقم من المشركين بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه ●
● تمت والحمد لمولانا وحده ●

كتاب التنبيه

وما توفيقي إلا بطاعة حدود ولي الأمر •

بسم الله الرحمن الرحيم • من العبد المقتنى بهاء الدين الصغير المنزلة والقدر • المقر بالمملكة والمذعن بالطاعة لحدود ولي الأمر • الممتحن لضعفه بشياطين الفترة وفراعنة هذا العصر • إلى الشيخ الثقة المأمون أليف التوحيد • وقسيم التوفيق والتسديد • أطال الله على منهج الثقة والتسديد مدتك • وأدام في درج العلو رقيك ورفعتك • مكلوءا من همزات كل شيطان غوي رجيم • محفوظا من نخس كل مرتد لماز مشاء بنميم • أما بعد فالحمد والقدس للمولى الإله الحاكم المنزه عن تنزيه جميع الخلق • المختص بمجد تنزيهه وتوحيده لأمره الهادي ولي الحق • لئلا يشرك في حقائق حكمته مباني

التحليه

التخليق بمعاني الإبداع ● وليكمد نفوس أهل الشطن والكذب والبلس والاختراع ● ليتعين في الفرق بين العقل ومعقولاته وبين ما اتحد بالمطبوعات المحمولة على الأوضاع ● وليتميز أهل العقل والحق باختصاصهم بفهم الحكمة والقبول للحق والاتباع ● من حزب الباطل آل الشك والارتداد والمروق والابتداع ● وقد علمت يا أخي أسعدك الله بتعويلي عليك في أبلاغ الرسالة إلى أولادي وإخواني ● ووصيتي إياك بالعطف عليهم واللطف بالصغير والكبير والبعيد والداني ● وتقريك عندهم ما أنا منطوي عليه من الدعاء بحسن التوفيق لكافتهم في سري وإعلاني ● وسألتك المكاتبة بما تستوضحه من أمورهم أهم على التوبة والطاعة والوفاء والقبول ● أم على ما وصل إلينا من الاختلاف والارتداد والعصيان والعدول ● وحاشا صحيح نياتهم من عبارة هذه الألفاظ ● وإنما هي نفثة شيطان عرضت لضمائرهم كوميض السراب للألحاظ ● ووالي الحق يطرف عنهم أعين الفسقة ويرسل عليهم النحاس القاتل ومحرق الشواظ ● فإذا أنت

وَجَدْتَهُمْ عَلَى الْخُلُقِ السَّهْلِ وَالسَّبِيلِ الْقَوِيمِ ● وَرَأَيْتَ
اسْتِمْرَارَهُمْ عَلَى حَسَبِ أَلْفَاظِ الرِّسَالَةِ بِالْقَبُولِ لَهَا وَالصَّبْرِ وَالرِّضَى
وَالتَّسْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ ● وَتَحَقَّقْتَ صِحَّةَ نِيَّاتِهِمْ بِالتَّبَرِّي مِمَّنْ
أَحَادَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَشَنَعَهُمْ بِهَذَا الْمِيسَمِ الذَّمِيمِ ● وَسَبَرْتَ
حَالَهُمْ مِمَّا يُعَامِلُونَكَ بِهِ مِنَ التَّسْدِيقِ وَالْإِكْرَامِ وَالتَّبْجِيلِ
وَالتَّعْظِيمِ ● وَنَظَرْتَ إِلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ● وَمَا
يُوجِبُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لِأَخِيهِ مِنَ الطَّاعَةِ
وَالْفَرْضِ ● فَإِذَا أَنْتَ عَلِقْتَ مِنْهُمْ بِهَذِهِ الْخِلَالِ ● وَوَجَدْتَ
ضَمَائِرَهُمْ مُطَابِقَةً لِلْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ● فَأَقِمْ بَيْنَهُمْ مَنَارَ
الْحَقِّ ● وَعَرِّفْهُمْ عَوَارَ مَنْ شَرَدَ إِلَى الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ لِعَجْزِ
نَفْسِهِ الْخَبِيثَةِ عَنِ السِّدْقِ ● وَكُنْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ مُدَّةَ هَذَا
الصَّيْفِ أَوْ بَعْضَهُ قَاطِنًا مُقِيمًا ● وَسَاوِي تَفْسَكَ بِالشُّيُوخِ الْفَاضِلِينَ
وَكُنْ لَهُمْ فِي رَأْبِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ وَإِصْلَاحِهَا أَمِينًا قَسِيمًا ● أَعْنِي
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ الْخَيِّرَ الرَّئِيسَ ● وَأَبَا الْمَاضِي وَافِدَ الطَّاهِرِ
الْقَدِيسِ ● وَأَبَا الْخَيْرِ سَلَامَةَ ابْنَ جَنْدَلَ الدَّيِّنَ النَّفِيسَ ● وَأَبَا

الفضل

ٱلفضل حمزة ابن أبي منصور ٱلشريف ٱلفخر وٱلتأسيس ● وكونوا على ٱلطاعة إخوان ٱلصفاء وألطفوا بالأطفال ٱلصغار ● وألحقوهم بالسياسة وٱلتواضع وٱلإكرام وٱلتبجيل بمنازل ٱلشيوخ ٱلكبار ● وٱنزعوا رداء ٱلتكبر فهو ٱلذي أهلك من أوردكم موارد ٱلأشرار وٱلكفار ● وعلموهم سجايا أهل ٱلتوحيد بوطاء ٱلنفوس ومكارم ٱلأخلاق ● وألينوا لهم جانب ٱلشوس ليتميزوا من أهل ٱلجفاء وٱللدد وٱلنفاق ● وصونوا كرائمكم من ٱلأخوات وٱلأولاد ● وأرغموا بالستر أنوف أعداء ٱلدين ٱلفسقة ٱلأضداد ● ٱلذين كانت أجابتهم إلى ٱلدين ميلا إلى ٱلراحة وٱلإباحة وٱتباعا ٱلبهيمية ٱلنفوس ● وإذا أنت وعظت فيهم لصون أهل ٱلدين يرجع بهم خبيث ٱلعمل إلى ٱلعالم ٱلنجس ٱلمعكوس ● أيها ٱلإخوة ٱلطهرة أستدركوا حفظ أعراضكم بالرفق فقد أوتغتها ٱلمعروفة بالسرية ٱلبغية ● ٱلمساعدة لحسن ٱلمحاملي وأشباهه بالأفعال ٱلنجسة ٱلردية ● وقد أعتورتكم ٱلأبالسة وسلكوا بكم ٱلمهاوي ٱلبهيمية ● فانزجروا عن مهنهم ٱلخبيثة وٱتحدوا بالحقائق

الدينية ● وأنفذوا نسخة هذا الكتاب إلى الشيخ الصادق صفي
الدين الثابت الجنان ● أبي القاسم نصر ابن فتوح الفصيح القلب
واللسان ● فله أعمال منيفة تشهد له بالطاعة والتصديق
والإذعان ● وتسمه بسمة دعاة أهل العدل والعفاف والرجحان ●
ليقرأها بدمشق على من أنس إليه في ستر ورفق من جماعة
الأخوات والإخوان ● ليتعين لهم قبح مذهب طراد الطريد
السارق الملعون الخوان ● الذي أخذ دينه عن لاحق ●
المرتد النجس المنافق ● أول من ابتدع مذهب الإباحة وجعله
سلما لكل مرتد مارق ● أعتقد دينه للراحة لهوا ولعبا ●
وخديعة لأجلاف الأمة والحطام معيشة ومكسبا ● قاتلهم
الله كما أقاموا الفتن وجاروا على أهل الدين والحق ● وأطلقوا
عليهم عقال المحن والسبة والقذف لما فعلوه على السنن
جميع الخلق ● فأقلعوا أيها الإخوان الطهرة عن مصارع شهوات
الكذبة المدعين ● وتبرأوا منهم ومن معتقداتهم النجسة
إن كنتم موحدين ● فقد وجب الحق نصحتكم إن كنتم تحبون

الناصحين

النَّاصحين ● وأنا بريءٌ من نجس هذه المحدثات ● وولي الزمان يلعن مؤسسها إلى أبعد الغايات ● وبالله لو أن معتقدكم مذهب التوحيد اعتقادًا لله خالصًا ولم تمزجوه ببهيمية الشهوات ● لم يكن لأهل السفه عليكم يدٌ ولسلمتم من جميع الموبقات ● فاجتهدوا أيها الإخوة الطهرة وتعاونوا على قلع هذه العقائد النجسة بالتقوى والبر ● واقطعوها من قلوب الجماعة فقطع الله أصل مبتدعها بقصم الوتين والظهر ● ولا أوجده رحمة في يوم الجزاء والحساب والنشر ● وقد بلغني أن سكين أمر الكافة وفوض عليهم تأدية الأعمال والنجاوي والزكوات ● وأنه كان يحض الجماعة على تأدية ذلك ويقبضها منهم في سائر الأوقات ● وقد علمتم أيها الإخوة خروج الأوامر العالية بالمنع عن ذلك والنهي عنه إلى جميع الآفاق ● وقبله أهل الدين والحق وخالف الأمر أهل الارتداد والشك والنفاق ● خلافًا للأوامر العالية وأياسًا من ولي الحق وخروجًا عن الطاعة إلى العصيان والإباق ● وقد تحققت الكافة أن هذا الأمر قد

قاله

قَالَهُ وَدَاعَ عَنْهُ وَصَحَّحَهُ عِنْدِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ
مِنَ الْحُدُودِ الْعَالِيَةِ وَأَنَّهُ الرِّضَى صَاحِبُ السَّفَارَةِ وَالْكَلَامِ ● ثُمَّ
أَنْقَذَ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ يُكَاسِرُهُمْ عَنِ الْمُثَنَّى الَّذِي هُوَ
أَصْغَرُ الْحُدُودِ أَنَّهُ الْإِمَامُ ● فَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ لَا دِينَ لَهُ وَإِنَّمَا
فَعَلَ ذَلِكَ طَلَبًا لِلدُّنْيَا وَحِيلَةً عَلَى جَمْعِ الْحُطَامِ ● فَالْبَارِي يَلْعَنُ
مَنْ رَضِيَ بِهَذَا الْاِعْتِقَادِ ● وَيَكْشِفُ سِتْرَهُ عَمَّنْ دَلَّسَ عَلَى أَهْلِ
الْحَقِّ وَأَرَادَ إِضْلَالَ الْعِبَادِ ● وَلَمَّا فَحَصْتُ عَنْ أَفْعَالِ الْخَائِبِ
سَكَيْنٍ فَوَجَدْتُهَا مَدْخُولَةً بِالْبَلْسِ وَالطُّغْيَانِ ● بِتَغْيِيرِهِ لِرَسَائِلِ
الْحِكْمَةِ لِرَكَاكَةِ عَقْلِهِ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ● كَمَا فَعَلَ الْمَعْتُوهُ
بِرَسَائِلِ قَائِمِ الزَّمَانِ ● وَأَنَّهُ اجْتَرَى بِخُبْثِهِ وَشَيْطَنَتِهِ إِلَى أَنْ
بَدَّلَ بِالْكَذِبِ مِيثَاقَ وَلِيِّ الزَّمَانِ ● وَابْتَدَعَ مُبْتَدَعَاتِ الْخَوَنَةِ
الْفَسَّاقِ ● وَجَرَى فِي مِضْمَارِ أَهْلِ النَّكْثِ وَالسِّرْقِ وَالْإِبَاقِ ●
وَهُوَ الَّذِي أَهَاجَ الْفِتَنَ وَهَدَرَ دِمَاءَ الْمُوَحِّدِينَ ● وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ
أَلْسُنَ السُّفَهَاءِ وَسُيُوفَ الْمُخَالِفِينَ ● بِتَسْوِيغِهِ لِمَنْ سَوَّغَ مِنَ
الشَّبَابِ مَا يُحَاسِبُهُ عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَالَمِينَ ● مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَإِخَافَةِ

السبيل

ٱلسَّبِيلِ وَفَسَادِ حَالِ ٱلْمُجَاوِرِينَ ● لِيَشْبَعَ بَطْنُهُ بِتَكْلِيفِهِ لَهُمْ مِمَّا
هُوَ مُحَرَّمٌ فِي أُصُولِ ٱلدِّينِ ● وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ ٱلْإِمَامُ
ٱلْعَدْلُ هَادِي ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ● وَلَوْ أَنَّهُ نَزَعَ ثِيَابَ ٱلتَّكَبُّرِ وَحِلَّةَ
ٱلْأَرْذَالِ ● وَسَاسَ ٱلْمُوَحِّدِينَ بِسِيَاسَةِ أَهْلِ ٱلْعَدْلِ وَٱلْوَفَاءِ
وَٱلْكَمَالِ ● وَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلتَّعَرُّضِ لِمَا يُخْلِقُ وُجُوهَ أَهْلِ ٱلدِّينِ وَيَضَعُ
مَنَازِلَهُمْ وَيُقِيمُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ جَمِيعِ فِرَقِ ٱلْمُلْحِدِينَ ٱلْجُهَّالِ ● وَأَمَرَهُمْ
بِكَفِّ ٱلْأَذِيَّةِ وَبِجَمَالِ ٱلْمُعَامَلَةِ وَسَتْرِ ٱلْعَوْرَاتِ عَنْ أَهْلِ ٱلْغَيِّ
وَٱلضَّلَالِ ● وَتَرْكِ ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا وَٱقْتِنَاعِهِ هُوَ وَهُمْ عَنْ كَثِيرٍ
مِنَ ٱلْحَرَامِ بِٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلْحَلَالِ ● وَأَشْغَلَهُمْ بِحِفْظِ ٱلْحِكْمَةِ وَتَعْرِيفِهِمْ
خَصَائِصَ ٱلْوَفَاءِ وَٱلصَّبْرِ وَٱلِٱحْتِمَالِ ● وَٱعْتَصَمَ هُوَ وَهُمْ بِعَلَائِقِ
ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلرِّضَى وَٱلتَّسْلِيمِ وَٱلصِّيَانَةِ وَجَمِيلِ ٱلْأَفْعَالِ ● وَأَسْقَطَ
ٱلْجُرْأَةَ عَلَى ٱلْقَبَائِحِ وَٱلْمَنَاكِرِ ٱتِّكَالًا عَلَى ٱلِٱعْتِصَامِ بِرُؤُسِ ٱلْجِبَالِ ●
فَإِنْ أَبَوْا رُشْدَهُمْ بَعْدَ هَذِهِ ٱلنَّصِيحَةِ وَعَصَوْهُ وَخَالَفُوهُ ●
ٱعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَكَاتَبَ بِأَفْعَالِهِمْ لِيَكُونَ مَعْذُورًا عِنْدَ ٱللَّهِ
وَوَلِيِّهِ فِيمَا ٱرْتَكَبُوهُ عَنْ غَيْرِ رَأْيِهِ وَفِعْلِهِ ● لَكِنَّهُ أَخْلَدَ كَمَا

أخلد

أخذه الإبليس إلى الأرض ● ولم يرع للحق ذمة ولا تفكر في
يوم الحساب والعرض ● فرحق الحق لما ساسهم بسياسة أهل
الورع والدين والفضل ● لمنع المحنة عنهم والظفر بهم
حكم الحق والعدل ● فتبرأوا منه أيها الإخوة ومن أفعاله
فقد قاطع الله وواليه بالباطل وبانت مهنه الخبيثة وسجاياه ●
واشتهر بتحريفه للحق ودعاويه وخزاياه ● فأعرضوا جميع
ما قبلكم من الرسائل على الشيخ الثقة الأمين ● ولا يأخذكم
في الحق لومة لائم خارج عن مباني الدين ● وأنا الناصح لكم
ولجميع الموحدين ● فإن قبلتم نصيحتي فلأنفسكم تكرمون
وتمهدون ● وإن خالفتم النصيحة فستندمون ● ولأنفسكم
تضيعون ● وبها تسخرون ● أيها الشيخ الثقة فاكشف عن
حقيقة هذا الخلل والاضطراب ● وعظ الجماعة فيهم وابرئهم
من جميع هذه الأوساخ والأوصاب ● واتل عليهم من
حكمة ولي الدين الفصل من سبب الأسباب ● في قوله :
لا توبة ولا إقالة لمن فسق عن الحق وجعل نفسه من

الورد

ٱلْحُدُودِ ٱلْعَالِيَةِ وَٱلْأَبْوَابِ ● وَعَرِّفْهُمْ أَنَّ لَا تَوْبَةَ وَلَا إِقَالَةَ
لِمَنْ أَحَادَ بِٱلْمُسْتَجِيبِينَ ● إِلَى عِبَادَةِ أَحَدٍ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ ●
وَٱلْعِبَادَةُ هِيَ ٱلطَّاعَةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْحَقِّ ٱلْيَقِينِ ● فَكَيْفَ مَنْ أَعْدَمَ
وَلِيَّ ٱلدِّينِ ● وَأَحَادَ بِٱلطَّاعَةِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلْعِبَادَةُ إِلَى أَقَلِّ عَبْدٍ مِنْ
عَبِيدِهِ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ● أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ ٱلثِّقَةُ فَإِنْ تَخَلَّفُوا عَنِ ٱلِٱسْتِعْدَادِ
وَٱلْعَائِذِ بِٱللَّهِ بِٱمْتِثَالِ ٱلْمَرَاسِمِ وَقَبُولِ هَذِهِ ٱلْخِلَالِ ● وَتَحَقَّقْتَ
مَرَضَ نُفُوسِهِمْ بِهَذَا ٱلسُّقْمِ ٱلْمُزْمِنِ وَٱلِٱعْتِلَالِ ● وَلَمْ تَصِفْ
قُلُوبُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ كَٱلْمَاءِ ٱلْمَشْرُوبِ ٱلرِّيِّقِ ٱلزُّلَالِ ● فَقَدِّمِ
ٱلْفُرْصَةَ بِٱلْبُعْدِ عَنْهُمْ وَٱلزَّوَالِ عَنْ بَلَدِهِمْ وَٱلِٱرْتِحَالِ ● فَمَا
عَلَى ٱلرَّسُولِ ٱلنَّاصِحِ سِوَى ٱلْبَلَاغِ لِأَهْلِ ٱلْهِدَايَةِ وَٱلِٱنْذَارِ
لِحِزْبِ ٱلضَّلَالِ ● بَعْدَ وَصْفِكَ لَهُمْ فَضَائِلَ ٱلطَّاعَةِ مِنْ
أَهْلِ ٱلْبَيْضَاءِ ذَاتِ ٱلسَّمَاكَيْنِ مَعْدِنِ ٱلْفَخْرِ وَٱلشَّرَفِ وَٱلرُّشْدِ
وَأَعْلَامِهِمْ أَنَّهَا كَٱلنَّجْمَةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ بَيْنَ كَلَكِ
ٱلْفِيلِ وَنَابِ ٱلْأَسَدِ ● وَٱجْعَلْ ٱرْتِحَالَكَ إِلَى أَحَدِ ٱلْحُصُونِ
ٱلْبَحْرِيَّةِ ● أَعْنِي عَسْقَلَانَ أَوْ قَيْسَارِيَّةَ ● وَكَاتِبْ مَنْ أَنْتَ

ناظر

ناظر فيهم من البلاد الشمالية ● واشرح لي مجاري أمورك
وما عن لك ووصلت في سفرك إليه ● لآمرك بما تمتثله
وتقدم التعويل عليه ● والحمد لله الذي لا يغير نعمته
ما أحسن أهلها مصاحبتها ● ولا يقطع مواهبه إلا عمن جحدها
وشك في أهل ولايتها ● والسلام على وليه منجز وعده لأهل
طاعته المحققين ● ومهلك من شك في ظهوره بالانتقام
بسيف مولانا من المرقة الجاحدين المشركين والمنكرين ● وهو
حسبي ونعم النصير المعين ● تمت والحمد لمولانا وحده ●
● والشكر لقائم الزمان عبده ●

الرسالة الموسومة بتقييد الموحد

الطائعين ● من حزب العصاة الفسقة الناكثين ●
توكلت على المولى الإله الحاكم المتعالي عن تنزيه الأنام ● وسلت

وتوسلت في الهداية اليه بعبده القائم الهادي الإمام ● من العبد
المقتنن الخاضع لطاعة الهادي الإمام القائم لإعزاز دين الحق ●
المعترف بالصغر لحدوده والقصور عن مناز لهم والضعف وملك
الرق ● المتوسل الى كرم مولاه في اجابة ضرعه بتجديد المملكة
وعتقه من العتق ● لجميع أهل التوحيد والرضى والتسليم والاقرار
ممن سلم للحق من أهل الوادي الأزهر ● ومن أخلص من قاطني
الجبل الأنور ● ومن سدق بالحق من أهل البيضاء ● وجميع
من بالآفاق والأقطار ● والى الشرذمة المجمعة المشتتة على
الفسق والقبائح الموجبة اللعن والإسقاط ● الغامطة لنعم الولي
بقلة الشكر من أهل القاهرة والوادي الأخيب والفسطاط ●
العاجزة نفوسهم عن قبول الحق لإلفها للخبل والإنسفال
والإنحطاط ● السالكة لسبل شياطين الفترة في اللدد والتقصير
والخلاف والعصيان ● الذين استبعدت نفوسهم أخس
الأعضاء لتمام المحنة وحلول الخذلان ● وفضحهم دفوز
الكشف بما جنوه من الخيانة والنكث والنفاق ● الراجعة

نفوسهم

نفوسهم إلى العناصر النجسة للحوقها بالأشكال الجحدة المراق ● الذين ميزهم عدل الحق فطبع الشيطان على قلوبهم فاستحلوا قتل أهل الحق بالارتداد والنفاق ● تمردا على الله ووليه ليحل عليهم بعد الإمهال عذاب الكفرة الفساق ● أخرجوا عن عز الدعوة الهادية أيها الشياطين المردة المنكرون ● واخسأوا في ذل المعصية أيها الأفاكون المداهنون ● فسنبصر أيها الجهلة الفساق عن قليل وتبصرون ● ويعلم الفريقان من هو المسلوب المبعود المغبون ● تالله لقد عصف بأشكاله طارق الأبرص المعتوه المنكوح ● وغشى على بصائرهم واختص بالصمم والعمى لأشقى الأمم الخراز الموضوح ● وملأ قلبه وقلوب أشباهه بالشك والشرك المائع كالدم المسفوح ● فتبت يد الخائب وتبت أيديهم ● لم ينتفع هو وهم بما اكتسبوه من الحكمة والعلم ● بل هما شاهدان عليه وعليهم بما أطلقوه على أهل الحق من السب والقذف والجور في الحكم ● ورضوا به في الإمام العدل المنزه عن القول والحد تعالى

عَنِ السَّفَهِ وَالظُّلْمِ ● وَتَقَدَّسَ عَنِ اخْتِرَاصِ الْأَدْعِيَاءِ الْمُبْدِلِينَ
الَّذِينَ بَاءُوا بِالسَّخَطِ وَالْإِثْمِ ● فَالْبُشْرَى لِأَهْلِ الْحَقِّ فَهَذِهِ تَهْنِئَةٌ
بِتَمْيِيزِ الْأُمَمِ لِأَهْلِ الصَّبْرِ وَالْإِيقَانِ وَالْقَبُولِ وَالتَّحْقِيقِ ● وَتَوْبِيخٌ
لِمَنْ سُلِبَ عَقْلَهُ فَانْعَكَسَ بَعْدَ الْعُلُوِّ بِالْفِعْلِ الْقَبِيحِ إِلَى الْمَحَلِّ
الْخَبِيثِ السَّحِيقِ ● وَرَدْعٌ لِلْمَائِنِ الرَّاجِعِ بَعْدَ وَفَاءِ الْقَوْلِ وَسِدَادِ
السَّفَارَةِ ● إِلَى الْعُنْصُرِ الْأَخْيَبِ طَلِيقًا عَنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالطَّهَارَةِ ●
أَعْنِي ابْنَ الْكُرْدِيِّ وَأَشْكَالَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِمَّنْ أَغْفَلَ نَفْسَهُ
فَنَسِيَ هُدَاهُ ● وَأَحْفَزَهُ الشَّطَنُ فَغَلَبَ عَلَيْهِ خُبْثُهُ وَشَقَاهُ ●
وَاقْتَطَفَ الْبَاطِلَ لِشَكِّهِ فِي الْحَقِّ وَاجْتِنَاهُ ● فَاضْلَلَهُ تَصَوُّرُ
الْبَاطِلِ فَاتَّخَذَ إِلَهَهُ لِبَلَهِهِ هَوَاهُ ● أَمَّا بَعْدُ فَالتَّقْدِيسُ
لِلْمَوْلَى الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ عَنْ تَأْلِيلِ الْأَلَالِ ● الْمُعَظَّمِ عَنْ حَرَكَةِ
الْأَزْمِنَةِ وَتَذْهِيرِ الدُّهُورِ وَتَوْقِيتِ الْآجَالِ ● الَّذِي أَبْدَعَ مُبْدِعَ
عِلَّةً لِجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالْمُتَحَرِّكَاتِ وَالْأَعْلَالِ ● تَنْزِيهًا لِلْمَقَامَاتِ
الْعَلِيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ ● وَتَعْرِيفًا لِلْعَجْزِ الْعَوَالِمِ عَنِ الْعِبَارَةِ بِمَحْضِ
الْإِلَهِيَّةِ ● فَلَا سُلُوكَ لِلْأَنْفُسِ إِلَى مَقَاصِدِ التَّوْحِيدِ ● وَلَا

إشارة

أشارة إلى معاني التقديس والتمجيد ● إلا بالطاعة لقائم الحق
مالك الدين صاحب الوعد والوعيد ● وقبول أوامره والصبر فيها
على السراء والبأساء والضر الشديد ● إذ لا أثبات ولا معنى
لمعلوم خرج عن أحاطة جوهر العقل ● ولا توهم لوجود تشبيه
شيء منبعث إلا عن المبدع الأصل ● فتعالى المولى الذي قصر
أفهام العوالم عن الخوض في تحقيق ذاته ● وجعلها مجبرة محيرة
عاجزة معا عن درك صفة معلوله وآلاته ● الذي جعله للولى
على الأمر مهيمنا ● وبمكنون الضمائر مطالبا ● ولنفوسهم بما
اجترحته من عصيانه مسائلا محاسبا ● وبالطاعة والأعمال
الطاهرة مثيبا وبأضدادها معاقبا ● فألا تتنبهون أيها الهلكة
الأغفال ● والصفوة اليقظة الأبذال ● فالخطاب بمفهوم المعنيين
ومقتضى حقيقة القولين ● متوجه في الأيقاظ والتنبيه إلى
الفريقين ● وقد تناهى الواعظ في المعذرة والأيقاظ ● وأبلغ في
التذكرة والتعيين بجواهر الألفاظ ● فأين المفر لخشاش الفترة
الكذبة المفترين ● وأين الذهاب لفراعنة الأدوار البلسة

الموهبة

المموهين ● وكيف الخلاص لأهل الخلاف المردة المعاندين ● وقد
أحدق بهم طوفان السيف ولهب الحريق ● وآن هدم الحق
لتمام المقدور لمباني هبلهم القديم العتيق ● وتزلزلت أرضه
للخسف بمتالي آياتهم ومدارس الشك والشرك الحقيق ●
وتقضت من أطرافها أرض الطغاة الفسقة المكذبين ● وهبت
عليهم أرياح السخط بما انتهكوه من حرمة الدين ● وتعينوا
بالمجاهرة أنجاس آل تيم بقتل أهل التوحيد السادقين ● أيها
الخشاش الحاضرة مهنهم الخبيثة وهياكلهم ● الغائبة عقولهم
المميزة وبصائرهم ● النكبة عن الحق نفوسهم النجسة ومذاهبهم
أما تنظرون الى حكمة البار الحكيم ● وإرساله الزلازل لزوال
أستار البيت العتيق القديم ● وهجوم الرواجف لهدم المساجد
والجوامع والبيع ● إشارة وأذانا من البار لنقل الدول وتمحيق
الشرع ● فاتعظوا بهذا التوقيف أيها البهائم المهملون ● وتيقظوا
من رقدتكم أيها الجحدة السوائم المنكرون ● فكم على الحق
بالباطل وعلى أوليائه تتعدون وتتجبرون ● وأنتم في دولاب

البعث

البعث صعود مرهقون ● يدوب بكم كالبهائم وأنتم لا تعلمون ● فكم أيها المردة لآياته وعلامات القيامة تدفعون وتكذبون ● أتقولون أن الصواعق النازلة بأستار المشعر على رأيكم والبيت الحرام ● وشقها الركن من معبدكم والمقام ● وخراب المساجد والجوامع والبيع ببلد الشام ● أن هذه العظائم الفادحة بغير أمر الآله البار العلام ● فإن قلتم أيها الكفرة أنها بغير إرادة الباري فقد عطلتموه وجحدتم العيان ● وإن أقررتم أنها بأمره وإرادته فقد فلجت عليكم حجة من دعاكم إلى الحق فرددتموه وأنكرتم الدلائل والبرهان ● وبايعتم بقتل أهل الطاعة أولياءه وكفرتم على سائر المذاهب والأديان ● كما كفروا أنجاس آل تيم بقتل الثقة داعي الحق وباءوا بالسخط والألعان ● اقتداء بمآثر عصاة سلفهم وجريا في ميادين النكث وتبعا للأوائل والثوان ● فإلى أين أيها المرقة لكم المفر والمذهب ● ممن لا ينجي منه والمهرب ● بل تالله لقد أظلكم الركاب وعصيتم الدليل ● وقطعتم طريق الحق وقتلتم أهله

واقتم

وأخفتم السبيل • فانتهوا عن الظلم أيها الهلكة الغافلون • فقد
اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون • ما يأتيهم من ذكر
من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون • قد أتى أمر الله
فلا تستعجلون • سبحانه وتعالى عما يشركون • وآن للأرض
أن ترج وللسماء أن تمور • وللجبال أن تبس ولتور الأعراف
أن يفور • فقد أثمرت أشجار الباطل في قلوب جميع الأمم •
وغشيت بصائرهم عن التمييز فهم كالبقر السائمة والغنم •
واستولى على عقولهم الران لحلول الصمم والبكم • فيها هو قد
قرب حصاد ما زرعته أيدي الفراعنة من البذور • وقطع ما
غرسه الأبليس من الغل والنجس في القلوب والصدور • واجتث
شجرة الزقوم الملعونة المعينة في آيات المسطور • وقلع العلامة
النجسة المعينة في كتاب دانيال بهيكل الدجال الخبيث
الأعور الفاجر • من الموضع الزكي الأنيس الطاهر • وردها
بالزعج إلى الموضع الخراب النجس العاهر • فهذه لدور الستر
دلالات الفراغ والتمام • وعلامات لظهور نور السيد القائم

الهادي الإمام ● وتبيين لعقائد الملبسين الذين استحوذ عليهم
البلس فاحتالوا في الدين تمويها على الأحوال الدنيوية لتتمتن
بمواد قدسه نفوس الملحقين ● وتعلو برونق حكمته الدينية
بالأعمال الروية ● وتستخرج بنهل فيض العقل عليها معاني
الخيرات الشريفة العلمية ● وتتعالى في درج الكمال مغتبطة
بالمعارف اليقينية ● وتستسعد بالضوء المشرق عليها بعد
تغشيتهما بوحشة الظلم الطبيعية ● وتتحلا بجواهر الفضائل
وتتحد بالأنوار القدسية ● وتكون مفتنة في تمام الجواهر
وتربيتها بالمهن العقلية ● ولا تكون بحيث يمتنع وجود الجوهر
دونها لفوزها بمملكة المعالم الإلهية ● فهي باقية مدى
الدهور والأبد ● قد صفا لها السدق اليقيني بصحة المذهب
والمعتقد ● أيتها الهلكة فارتقبوا صيحة الفجر لظهور الأملاك ●
واضطراب الخطوط والأعظام لاهتزاز أجرام الأفلاك ●
وحركة الجسم الثقيل الثابت بقطب العجز عن تحديد ماسكه
والإدراك ● إذا طلعت نجوم الكور باللهب والأحراق ●

لنسخ

لنسخ عقائد المبلسين وإشهار عصاة آل تيم المرقة الفساق ●
وتمييز حزب الطاعة آل الصفوة والوفاء والوفاق ● من حزب
الضلال آل البلس والشطن والعقوق والإباق ● هنالك
تزور بدور التمام وتتعالى بالضياء والأشراق ● وترتفع نفوس
أهل العدل بقوام جوهرها مختصة بالسكون لقبول تأثير العقل
المبدع الفياض ● ملتحفة بقالب البقاء والأمن من الفساد والإنحلال
والإنتقاض ● قد خلصت لطهر عنصرها وقوة صفائها من دنس
الشكوك والإعراض ● وتهذبت بتحقيق قبولها للصور العقلية
بمحض اليقين وعدل الإرتياض ● واقتدرت على قبول
الفضل عليها زائدة بدوامها على النهايات ● باقية على الأبد
جوهرا ثابتا منصبغة بسنجة الأصباغ الروحانيات ● مباينة
لأهل الشطن والإرتداد والخلاف والمروق ● متبرئة من
إفك كفرة أهل الكتاب التيمي والعباسي ولحيقهم سليب
الدين العاجز المهين المطروق ● آل الكذب والجحد لفضل
الحد المنعم عليهم والنكث على الله ووليه والشطن والعقوق ●

الزيد

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِلْبَاطِلِ مَرَحًا وَلِلْفِسْقِ لَهْوًا وَلَعِبًا ● وَلِلْحِيلَةِ
تَمْوِيهًا عَلَى أَبْنَاءِ ٱلدِّينِ وَلِلْحِطَامِ مَعِيشَةً وَمَكْسَبًا ● فَٱللَّهُ يُوقِفُهُمْ
لَقَدْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ ٱلْهَادِي ٱلْإِمَامِ ٱلْعَدْلِ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ ٱلتَّوْحِيدِ
وَٱعْتَقَدُوا لِشَيْطَنَتِهِمْ إِمَامَةَ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْمُحْمَلَقِ ٱلْمُتَسَمِّي بِٱلْـ
ـمَوَاعِيدِ ● وَرَجَعُوا إِلَى عَنَاصِرِهِمُ ٱلنَّجِسَةِ بِٱعْتِقَادِ ٱلْهَزْلِ وَٱلْمُحَالِ ●
وَعَادُوا إِلَى أَمَاكِنِهِمْ فِي وَقْتِ ٱلتَّمْيِيزِ لِفَسَادِ ٱلنِّيَّةِ وَخُبْثِ ٱلْأَعْمَالِ ●
لِيَتَعَيَّنَ لِأَتْبَاعِهِمُ ٱلسَّهْوَةُ مَا هُمْ يُحَلِّلُونَهُ مِنَ ٱلْخِزْيِ وَٱلنَّكَالِ ●
وَتَقُومُ ٱلْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ بِتَحْقِيقِ بَلْسِ مَنْ أَضَلَّهُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ وَٱلْخُرُوجِ
عَنِ ٱلْاِعْتِدَالِ ● فَٱللَّهُ يُوبِقُهُمْ بِأَفْعَالِهِمْ كَمَا ظَلَمُوا أَهْلَ
ٱلْحَقِّ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ● وَجَعَلُوا ٱلْفِتَنَ وَٱلْمِحَنَ أَسْبَابًا عَلَى ٱلْمُوَحِّدِينَ ●
وَأَوْضَحُوا بِٱلنَّكْثِ وَٱلْإِفْكِ طَرِيقَ ٱلسَّبِّ وَٱلْقَذْفِ لِأَهْلِ ٱلدِّينِ ●
فَمَا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلْخَوَنَةِ حَرَّكَتْهُ لَفْظَةٌ مِنْ مُحَرِّكَاتِ أَهْلِ
ٱلْفَضْلِ ● وَلَا ٱعْتَقَدَ لِنَفْسِهِ مَعَادًا فَتَذَكَّرَ أَيَّامَ ٱلْجَزَاءِ وَٱلْعَدْلِ ●
وَأَخَذَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ فَٱرْعَوَى بِٱلتَّوْبَةِ عَنْ فَحْشَاءِ ٱلْكَذِبِ
وَبَيْعِ ٱلْمَحَارِمِ ● وَلَا ٱرْتَدَعَ عَنْ مُنْكَرٍ وَلَا تَفَكَّرَ فِي وَلِيِّ ٱلدِّينِ

ومعجزاته

وَمُجَازَاتِهِ لِلْعَوَالِمِ ● وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَصِفَاتُ هَؤُلَاءِ
وَأَمْثَالِهِمُ الَّذِينَ أَضْرَمُوا نَارَ الْفِتَنِ عَلَى الْمُوَحِّدِينَ فِي قَدِيمِ الْأَدْوَارِ ●
وَحَقِيقَةُ مَا أَقُولُهُ لِأَدِلَّةِ أَفْعَالِهِمْ عَلَى نُفُوسِهِمْ بَدَوَامِهَا فِي زَمَنِ
الْكَشْفِ عَلَى اللَّدَدِ وَالْإِدِّعَاءِ وَالْعِصْيَانِ وَالْإِصْرَارِ ● وَغَفْلَتِهِمْ
عَنْ يَوْمٍ يَفْتَضِحُ فِيهِ مَنِ ادَّعَى غَيْرَ حَقِّهِ وَاخْتَرَصَ الْبَاطِلَ عَلَى
الْحُدُودِ الْأَظْهَارِ ● وَاخْتَلَقَ الْكَذِبَ عَلَى حَدِّهِ الَّذِي لَا يُقْبَلُ
لَهُ عَمَلٌ إِلَّا بِشَهَادَتِهِ لَهُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ لِمَعَالِمِهِ وَالْإِذْعَانِ
لِمَرَاسِمِهِ وَالْإِقْرَارِ ● فَتَيَقَّظُوا أَيَّتُهَا الْهَيَاكِلُ الْمُخَلَّدَةُ لِنَجَسِهَا
بِقَتْلِ أَهْلِ الْحَقِّ وَدُعَاتِهِ فِي أَلِيمِ الْعَذَابِ ● الْمُقْفِرَةُ لِبَلَسِهَا
مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ ● الْغَافِلَةُ لِبَلَهِهَا عَنِ التَّحْقِيقِ لِمُوجِبَاتِ
الْفَوْزِ وَالثَّوَابِ ● النَّاسِيَةُ لِشَطْنِهَا عَنِ الْحَقِّ التَّفَكُّرَ فِي يَوْمِ
الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ● التَّائِهَةُ عَنِ اسْتِثْبَاتِ الْمَعَالِمِ لِنَكْبِهَا عَنِ
الْحُدُودِ وَالْأَنْوَابِ ● الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الرِّيِّ الرَّحِيقِ السَّلْسَبِيلِ
لِكَلَفِهَا بِمَخَائِلِ لَوَامِعِ السَّرَابِ ● فَتَدَبَّرُوا أَيُّهَا السَّلْوَةُ مَبَانِيَ
الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ ● وَتَأَمَّلُوا تَحْلِيلَ عَقْدِ الْأَبَالِسَةِ وَالشَّيَاطِينِ

بالبراهين

بالبراهين المبهرات ● وهتك عزائم المبلسين وقطعها بقواضب
المعجزات ● ولألأت لفراغ دور النحل الملبوسة الشركية ●
وتبيينا للأمم عوار عقائدهم النجسة الإفكية ● وعلامات
لكشف ما استتر من المذاهب الإلهية الملكية ● وتعيين الذين
شطنوا عن الحق بعد المعرفة بقتل أوليائه ليتبينوا بالضدية ●
فاخسأوا أيها الهلكة فقد لمعت الأنوار بالبشرى لنفوس المحقين ●
وتشعشعت بحق الظهور معاقد الأعراف أصحاب اليمين ●
وانبجست بموارد السادة عيون الحياة للشاربين ● وتعنجر
شؤبوب جوهرها بالسعادة لما فيه من الاستعداد لقبول ماهية
الدين ● ونهضت بمعجز الإرادة وقوى حقائقها ببعض
كمالات المملكة فهدمت مباني الخرصة المدعين ●
واتحدت بعد المفارقة للمواد الطبيعية بشرف وجود
مقولات الروحانيين ● وأرسمت بمقر قدسهم مراسم العقل
الفعال إمام الزمان وظهرت للوجود والتعيين ● وآن أخذهم
للثأر بدماء آل الحق المظلومين الموحدين ● من حزب الدجال

وَمِنَ الْأَدْعِيَاءِ النَّكَثَةِ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَالتَّكْذِيبِ الْمُعَانِدِينَ ● إِذَا صَرَخَتْ بِأَرْجَائِهَا الْبَكْرُ الْهَمُوسُ ● وَطَمْطَمَتْهُمْ بِأَثْقَالِهَا الْعَوَانُ الْفَرُوسُ ● وَكَشَرَ لِلْكَشْفِ عَنْ نَابِهِ الرِّئْبَالُ الْفَرُوسُ ● وَهَدَرَ فَنِيقُ الْحَقِّ بِالصَّوَاعِقِ وَالْأَرْجَافِ ● وَنَهَضَ لِأَخْذِ الثَّأْرِ سَادَاتُ الْأُمَمِ رِجَالُ الْأَعْرَافِ ● وَقَامَ لِلنُّصْرَةِ أَسْبَاطُ الدِّينِ لِهَلَاكِ آلِ الشَّطَنِ وَالْإِبَاقِ وَالْخِلَافِ ● وَأُحِيطَ بِذَاتِ الْفِجَاجِ دَارِ الْفَاسِقِينَ وَهَدْمِ مَقِيلِ الْأَبَالِسَةِ وَالشَّيَاطِينِ ● فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ شَمْسُ الْبُدُورِ وَالْأَقْمَارِ ● وَيَظْهَرُ إِمَامُ الْعَوَالِمِ فِي الْأَدْوَارِ وَالْأَكْوَارِ ● وَيَنْطُقُ سَدِيقُ الْأَزْمَانِ وَالْأَعْصَارِ ● وَتَتَلَأْلَأُ أَنْوَارُهُ فِي الْآفَاقِ وَالْأَقْطَارِ ● لِفَيَضَانِ التَّأْيِيدِ ● وَتَغْدَقُ سَمَاءُ حِكْمَتِهِ بِهَوَامِي التَّنْزِيهِ وَالتَّجْرِيدِ ● وَتَنْبُتُ بِهَا أَرْضُ الْحَقَائِقِ ثِمَارَ التَّقْدِيسِ وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّوْحِيدِ ● وَتَتَعَالَى بِمَعَالِمِ الْحَقِّ دَرَجَاتُ الْمُحِقِّينَ ● وَتَنْسَفِلُ لِلْقُصُورِ عَنْهَا مَنَازِلُ الْجَهَلَةِ الْمُكَذِّبِينَ ● وَيَصِحُّ بِالْبَعْثِ الْجَزَاءُ لِنُفُوسِ الْأَنَامِ ● وَيَقُومُ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ بِقِيَامِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ ● وَيَخْسَرُ

المبطلون

ٱلْمُرْتَدُّونَ وَٱلشَّاكُّونَ وَيُؤْخَذُ مِنْهُمْ بِٱلنَّوَاصِي وَٱلْأَقْدَامِ ●
وَتُسْأَلُ ٱلْمَوْءُودَةُ عَمَّا حَمَلَتْ مِنَ ٱلْأَثْقَالِ وَٱلْأَوْزَارِ ● وَيُوضَحُ
لَهَا بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ بِسَلَسِ ٱلِٱنْقِيَادِ بَعْدَ ٱللَّدَدِ وَٱلْأُحْجَامِ
وَٱلِٱنْكَارِ ● وَيَكُونُ مَا لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّأْلِيهِ وَٱلِٱذْعَانِ
وَٱلِٱقْرَارِ ● لِلْمَوْلَى ٱلْإِلَهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْجَبَّارِ ● هُنَالِكَ تَطْلُعُ نُفُوسُ
أَهْلِ ٱلْحَقَائِقِ بِصَفَائِهَا عَلَى ٱلْخَفِيَّاتِ ● وَتَبْلُغُ بِقُوَّتِهَا ٱلْمُتَجَلِّيَةِ
لِصُوَرِ ٱلْحَقِّ نِهَايَةَ ٱلنِّهَايَاتِ ● وَيَتَأَثَّرُ فِيهَا مِنَ ٱلْعَقْلِ ٱلْفَعَّالِ
مُحَاكِيَاتُ ٱلْحَاضِرَةِ وَٱلْمُسْتَقْبَلَةِ مِنَ ٱلْجُزْئِيَّاتِ وَٱلْمَحْسُوسَاتِ ●
وَيَكُونُ لَهَا بِمَا مَلَكَتْهُ إِشْرَافٌ عَلَى ٱلْمَعْقُولَاتِ ● أَعْنِي ٱلْمُفَارِقَةَ
وَنَظَرِيَّ فِي شَرَائِفِ ٱلْمَوْجُودَاتِ ● وَتَتَرَقَّا بِشَرَفِ مَعْلُومِهَا إِلَى
أَعْلَى ٱلْمَرَاتِبِ وَتَتَنَبَّأُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْإِلَهِيَّاتِ ● فَٱنْتَبِهُوا لِإِيقَاظِ
ٱلدَّلِيلِ ٱلنَّاصِحِ أَيَّتُهَا ٱلْخَشَاشُ ٱلْمُرِدَّةُ ٱلْمُهْمَلُونَ ● وَأَرِيقُوا
لِلْفَهْمِ قُلُوبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ بِهَا ٱلْحَقَّ تَفْهَمُونَ ● فَقَدْ بَلَغَ آجَالَ
ٱلْأُمَمِ مِيقَاتُهَا وَكِتَابُهَا ● وَآنَ ٱلْعَرْضُ لِنُفُوسِهِمْ وَقَرُبَ

جزائها وحسابها ● وهم كالخشب الخاوية عن الهدى وطريقه
فاكبون ● وعن الصراط المستقيم في سكرتهم عمهون تائهون ●
قد خرجوا عن طاعة الولي القائم الفنا بمخترصات الفراعنة
المدعين ● وتقمهقروا في درج المحاق متهافتين ● يطأون
الحكمة بأخمص الشياطين ● لا ينزجرون عن المجاهرة بالفسق
والمحارم ● ولا يرتدعون عن السفه وارتكاب المآثم ● قد
أخلقوا معالم الدين بالوساخة والفساد ● وتألفوا على النكث
والشذ والعصيان والإلحاد ● ركونا إلى التسويف بمقدمات
الإمهال ● ونكثا بعد إقامة الحجة على أهل الخلاف
والإرتداد والضلال ● واستشعارا لهذه الأيام الإمتحان
والتفويض والإهمال ● وتحققا بالعنصر الخبيث الفترة الكبرى
الفاضحة للأمم أعظم الفترات ● دلالة على تميز العوالم وبلوغ
أعمالهم إلى النهايات ● أيها الإخوان قد تقضت أوقات الزمان ●
وقرب ما شسع من هلاك حزب الشيطان ● ووصل منكم إلى
مضمار الثواب والعقاب الفريقان ● فافهموا عن العبد الصادق

أصغى

أصغر عبيد ولي الزمان والأمر ● واعلموا أن هذا الوقت الذي
ذكر في زمن الرياضة ● يكون القابض على دينه كالقابض على
الجمر ● ويفر المؤمن بدينه من شاهق إلى شاهق ● أي من
داع إلى داع ● وأي داع في ذلك الوقت سادق من عبيد ولي
الزمان والأمر ● فلم يقل هذا القلة أشخاص الدعاة المذكورين
وأنما قيل هذا القلة الطائعين ● وكثرة العصاة الخونة المارقين
فوحق صاحب الرحمة لقد قرأت المشهور من نصوصات الحق ●
إن القائم سلام الله على ذكره إذا ظهر فأول ما يقتل القائلين
به قبل الخالفين له من جميع الخلق ● واعلموا فهذا هو العدل
إنما يقتل القائلين به بظواهر السنتهم ● المخالفين لأوامره
بالنهي عن الفساد التي جرت على لسان حدهم وقبلتهم ●
فهذا هو الوقت الذي يتساوى فيه في طلب الإقدام ● ويكون
القائم على كل نفس بما كسبت هو الهادي الإمام ● لضعف
الناصح لما أوجبه الوقت بين الفراعنة الأدعياء ● ورهبة لمقتضى
الزمان من قتلة الحق الخونة الأشقياء ● واعلموا أيها الإخوان

أَنَّ كُلَّ مَنِ ادَّعَى فِي هَذَا الإِقْلِيمِ أَنَّهُ دَاعٍ مِنْ قِبَلِ العَبْدِ المُقْتَنَى
فَهُوَ خَارِجٌ عَنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ وَلِيِّ الدِّينِ ● وَمَارِقٌ مِنْ جُمْلَةِ العُصَاةِ
الفَسَقَةِ المُعْتَدِينَ ● فَمَنِ ادَّعَا ذَلِكَ بَعْدَ الإِنْذَارِ بِالإِمْسَاكِ عَنِ
القَوْلِ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى دُعَاةِ الفَتْرَةِ المُمَوِّهِينَ ● فَلَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ
مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ المُسْتَجِيبِينَ ● فَهَذِهِ الرِّسَالَةُ حُجَّةٌ لِي
عَلَيْكُمْ وَحُجَّةٌ لَكُمْ عَلَيَّ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العَالَمِينَ ● وَإِمَامُ المُوَحِّدِينَ
فَقَدْ تَسَاوَى فِي هَذَا الزَّمَنِ الدُّعَاةُ فِي هَذَا الإِقْلِيمِ مِنْ حَيْثُ
الإِمْسَاكِ بِالمُدَّعِينَ ● فَلَا أَمْرَ وَلَا نَهْيَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ غَيْرَ
الإِصْلَاحِ بَيْنَ المُوَحِّدِينَ ● وَلَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا بِمَا
حَفِظَهُ مِنَ الحِكْمَةِ وَقَامَ فِيهِ بِفَرْضِ الطَّاعَةِ لِهَادِي الخَلْقِ
أَجْمَعِينَ ● وَاصْطَنَعَهُ مِنَ الأَفْضَالِ وَالأَفْعَالِ الجَمِيلَةِ إِلَى إِخْوَانِهِ
المُحِقِّينَ ● بَعْدَ الإِدْمَانِ عَلَى المُذَاكَرَةِ بِمَا ارْتَضَوْا بِهِ وَحَفِظُوهُ عَنْ
ثِقَةٍ مِنَ الحَقِّ اليَقِينِ ● وَالدَّوَامِ عَلَى مَا يَزِيدُوهُ مِنَ الأَفْعَالِ
الجَمِيلَةِ إِلَى إِخْوَانِهِمْ ● وَالطَّاعَةِ لِمَنْ أَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ إِمَامُ
زَمَانِهِمْ ● فَمَنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ العَبْدِ المُقْتَنَى مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَقُولُ

إنه

إنه من الدعاة المنصوبين • مستمعا لهذا القول داخلا في جملة
الإخوان المستجيبين الموحدين • لا يرى لنفسه ميزة على أحد
من الإخوان • إلا بما اكتسبه لنجاة نفسه من الحكمة والبيان
فهو أخ من جملة الإخوان • ومسئول له بعد الإعتراف
بالتوبة الصحيحة في العفو عما سلف من السهو والعدوان •
ومن لم يقبل منهم هذا الشرط ولم يدخل تحت هذا الأمر
فقد خرج عن طاعة حجة ولي الزمان • وجميعهم ما داموا
على العصيان • أبواب السخط وليسوا أبواب الرحمة • لقيامهم
على الحد الذي أنعم عليهم وفوض إليهم ما أيده به ولي
الحق من العلم والحكمة • وفضلهم من حيث أظهروا الطاعة
واختصهم بالخدمة • وجعلهم في المواضع المعروفة لإصلاح
الأمة • فأوطوا لمن تولوهم غارب الخيانة والفسق
والفساد • وأطلقوا عليهم بقبيح السياسة السب والقذف
على ألسن جميع الخلق وسيوف الأضداد • فلما كتب ينهاهم
عن المناكر من أمروا بطاعته قاموا عليه بالبلس والشيطنة

وسفهوه

وسقوه ● وخرج الخائب الناكث إلى أجلافه قاصدا فسقاهم
من سم نجسه الذي ألفوه ● ووثبهم على الشيخ الثقة المرسل
لتأديبهم ذي النفس الزكية غدرا فقتلوه ● وأمر من استتر
لهم بكتب محاضر زور ليتعين رجوعهم عن الحق بمساعدته
بالكذب على الله وليه ليساهموه ● ورجع خاسئا بنيته
إلى الشام منكسا إلى أشكاله صارخا إليهم في الشطن ليعضدوه ●
واتفقت آراؤهم واجتمعوا هو وهم بالخلاف على نحت صنم
بأيديهم ليعبدوه ● واتخاذ عجل جسدا بأهوائهم له خوار
ليموهوا به على من قبل فسقهم ويضلوه ● والله يشهد أنهم
من التدابر والتنافر عن الحق وليه بخلاف ما يظهروه ●
وأن قلوبهم في الدين شتى وهم على الباطل مجتمعون ● وبعضهم
لبعض عدو وهم لأنفسهم بأنفسهم يمكرون ● والكل منهم
يظهر الملقة لصاحبه رياء لمن يخدعوه وهم يكذبون ●
ليحملون أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ألا ساء ما يزادون ●
ارتدادا عن الدين لغلبة الران على قلوبهم وجهلا بالحق

ومراسه

وَمَرَاسِمِهِ وَسُبُلِهِ ● وَاقْتِفَاءً بِالطَّبْعِ الْخَبِيثِ لِمَآثِرِ إِبْلِيسَ فِي
غَيِّهِ لِلْأُمَمِ وَحِيَلِهِ ● وَجَرْيًا عَلَى سُنَنِ زُخْرُفِهِ إِضْلَالًا لِلْعَوَالِمِ
بِمَدِّ حَبَائِلِهِ وَتَقْلِيدِ مِلَلِهِ ● فَهَذِهِ صِفَاتُ مَنْ شَرَدَ عَنِ الْحَقِّ
وَأَوْغَلَ فِي كُفْرِ النِّعْمَةِ فَظَهَرَتْ سَرِيرَتُهُ ● وَدَامَ عَلَى
النِّفَاقِ وَاللَّدَدِ مُفْتَرِعًا لِلنَّكْثِ وَلَمْ يَتُبْ عَنْ جَهْلِهِ فَعَمِيَتْ بَعْدَ
الْبَصَرِ بَصِيرَتُهُ ● فَقَدْ قَدَّمْتُ لَكُمْ مِنْ بَضْعِ سِنِينَ ذِكْرَ هَذَا
الزَّمَنِ فِي وَقْتِ الْإِمْكَانِ ● وَمَحَضْتُ الْحَقَّ لِلْكَافَّةِ وَلَمْ أَلْهَرْ
نُصْحًا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ ● وَجَمِيعُ مَا أَيَّدَنِي بِهِ مِنَ الْحِكْمَةِ وَتَفَضَّلَ
عَلَيَّ بِهِ مَوْلَايَ قَائِمُ الْحَقِّ وَلِيُّ الزَّمَانِ ● فَقَدْ أُدْرِجَتْ فِي مَنْشُورِ
كُلِّ رِسَالَةٍ مِنْهُ مَا يَعْجَزُ مِنْ تَأَمُّلِهِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ النَّصَفَةِ
مِنَ الْإِيضَاحِ وَالْبَيَانِ ● وَعَيَّنْتُ بِتَوْفِيقِ مَوْلَايَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
مَا آلَ إِلَيْهِ حَالُ مَنْ أَظْهَرَ الْخِدْمَةَ فِيمَا مَضَى وَنَكَثَ فِي هَذَا
الْأَوَانِ ● وَرَجَعَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَ إِلَى الْإِنْكَارِ
وَالطُّغْيَانِ ● فَوَحَقِّ الْحَقِّ أَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنِ الْحَقِّ فِيمَا مَضَى
وَسَلَفَ مِنْ دَوْرِ السِّتْرِ وَالْإِمْتِحَانِ ● لَا عُذْرَ عِنْدِي مِمَّنْ نَكَصَ

على

عَلَى عَقِبَيْهِ فِي دَوْرِ الْكَشْفِ بَعْدَ تَحْقِيقِ الدَّلَائِلِ وَالْبُرْهَانِ • وَإِنْ كَانُوا
أُولَئِكَ هُمْ هَؤُلَاءِ وَإِنَّمَا تَكَوَّرُوا فِي أَجْسَامِ النُّكْتِ لِيَتَعَيَّنُوا فِي
يَوْمِ الْجَزَاءِ بِالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ • وَجَمِيعُ الرِّسَالَةِ الْمَوْسُومَةِ بِالْحَقَائِقِ
فِي تَأْدِيبِ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ تَشْهَدُ بِذَلِكَ وَقَدْ سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ •
فِي جَمِيعِ الْآفَاقِ وَالْبُلْدَانِ • فَمِنْ بَعْضِ مَا أَدْرَجْتُهُ فِيهَا إِيقَاظًا
لِلْأُمَمِ مِنْ غَفْلَتِهِمْ وَإِنْهَاضًا فِي الطَّاعَةِ لِلطَّهَرَةِ الْإِخْوَانِ • وَهُوَ
أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَاغْتَنِمُوا زَمَانَ الْإِمْهَالِ • وَتَقَرَّبُوا إِلَى وَلِيِّكُمْ
بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ • قَبْلَ طَيِّ الصَّحَائِفِ وَجَفَافِ الْأَقْلَامِ •
وَغَلْقِ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ وَخَتْمِ الْأَفْوَاهِ وَقَطْعِ الْكَلَامِ • وَقَبْلَ فَتْحِ
أَبْوَابِ السَّخَطِ عَلَى مَنْ بَارَزَ بِالْعِنَادِ وَالِانْتِقَامِ • فَهَذِهِ أَوَائِلُ
الْعَلَامَاتِ لِقِيَامِ الْحَافِظِينَ الْأَشْهَادِ • وَأَبْيَنُ الْآيَاتِ لِظُهُورِ
النَّبَأِ الْعَظِيمِ الْمِهَادِ • أَيُّهَا الْإِخْوَانُ قَدْ أَبْلَغْتُ لَكُمْ فِي الْمَوْعِظَةِ
وَالنَّصِيحَةِ • وَبَيَّنْتُ وَأَرْشَدْتُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُقْنِعَةِ الصَّحِيحَةِ •
وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ • وَالتَّوَكُّلُ عَلَى وَلِيِّ
الْحَقِّ وَبِهِ أَسْتَعِينُ • وَأَيْضًا مِمَّا أَدْرَجْتُهُ فِي الْمَوْسُومَةِ

بالدبقاظ

بالإيقاظ والبشارة في الفرق بين من تمرد عن الحق وطغى وبين
من عن المعاصي ارتدع وانتمى ● وهو تعالى مباني الحق بحركات
العناصر الدينية لإيضاح شبه المدعين في الفرق بين الجواهر
الجوهرية الكيفية الطبيعية الوضيعية ● وبين المعاني اللطيفة
النفسانية ● وإظهار عقائد الأنفس النجسة الدعية ●
ليكون الثواب والعقاب موجودين بفائض العدل للأعين الشخصية
ولتقوم الحجة على العوالم بمعارف أنفسهم بالحقايق العقلية ●
فهذا وأمثاله مندرج في رسائل العبد المفتقر لكشف هذه الآيات
والشهادة هو ومن تبعه على من نكث وخرج عن العدل عند
خرق العادات ● وهذه الرسالة فهي إنذار لجميع من طلب
مسلك الحق واقتفاه ● وإقامة الحجة على من سمع هذا البيان
وأرقى إليه معناه ● واعلموا أيها الإخوان أن الله قد أقام عليكم
حجة العيان ● إذ لم يعدكم من يعرفكم مجاري الأزمان ●
وأوقات الفراعنة المدلسين في الأديان ● ولابد أيها الإخوان
من فترة يبلو الله فيها بقية أهل الحق لينظر أيهم أحسن

فيرد

قبولاً وعملاً ● وما بقي لأحدٍ من الأمم في هذا الإقليم على الله
ووليه ولا على أحدٍ من عبيده الطائعين حجةً يقيموا له فيها ممثولاً
ولا مثلاً ● ومتى ردّ على هذا القول قومٌ هم دون قائله في
المنزلة الممنون بها عليه من فضل صاحب الأمر أهلكهم الحق
وأتاهم العذاب قبلاً ● وأنا العبد الضعيف معذورٌ لغلبة
الشياطين في السياحة والهرب إلى وليّ الزمان والإستغاثة إليه ●
مستحكماً على من ظلم أهل الحق وظلمني مستعدياً عليهم ومعتمداً
في يوم الجزاء عليه ● كما هرب العبد الصالح أمليخيا من
ظلم زنادقة اليهود فعصمه الباري من إفكهم بظل صونه
ونجاه ● وأنا فيما أنا عليه من الضعف والقصور والأناة قد
أقمت الحجة كما وفقت ● ووفيت الواجب لمن استحقه
وأفضلت ● على من غمط الحق وأقام على أهله الفتن وعفاه ●
وأقلب إلى الدين ظهره وأدبر عنه إلى الباطل وتولاه ● اللهم
فإن العبد الصغير ● والمملوك الضعيف الحقير ● يستصغر
قدر نفسه عند جليل أنعامك لديه ● وهو متوسل إلى

كرمك

كرمك يا مالك الدين في إيزاع شكرك لما منحت به عليه ● ونبرأ إليك يا ولي الحق مما أحدثته شياطين الفترة من العيث والفساد ● ومما اختلقوه على أهل الحق وأوثغوا به الدين من الإضلال والإلحاد ● اللهم فإني مستعين بقوة سلطانك على بلس كل أفاك أثيم ● وشيطان مضل غوي رجيم ● جاحد ليوم العرض والحساب ● منكر الظهور صاحب الثواب والعقاب ● اللهم فإني أعتصم بظل صونك من التلبس بهم وحفيظ حمائك ● وأذرأ بك في نحورهم كما غمطوا نعمتك وقاموا بالكذب على حدود دينك وأوليائك ● اللهم فافرق بيني وبينهم فقد ألحوا في العناد وألغوا ● واستمروا على السفه والإغترار والعتو ● فمرض نفوسهم قد أغلظ على الدواء ● وداء ضلالتهم قد أعجز لتمكنه عن البرء والشفاء ● فلم تنجع فيهم دراسة الحكمة وحفظ العلم ● لغلبة التمرد عليهم والإرتداد والبلس والظلم ● ولم يتعظوا بالآيات المحكمات ● ولا انزجروا بمعجز الحقائق المبهرات ● فهم لا

يرجون

يَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ● وَلَا يَفُونَ إِلَى الْحَقِّ إِلَّا عِنَادًا لِأَهْلِهِ وَإِضْرَارًا ●
اَللّٰهُمَّ فَمَنْ تَبِعَنِي مِنْ كَافَّتِهِمْ بَعْدَ سَمَاعِ هٰذِهِ الرِّسَالَةِ
بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ مُسْتَعْلِمًا لِي خَبَرًا ● أَوْ اقْتَفَى دَلِيلِي فِي إِقَامَةِ أَوْ مَغِيبٍ
طَرِيقًا لِفَحْصٍ أَوْ تَأَثَّرَ لِي أَثَرًا ● فَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ بَارِي الْمَبْرُوءَاتِ ●
وَجَاحِدًا لِجَبَّارِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ● وَمُخَالِفٌ لِلْقَائِمِ عَلَى
اَلنُّفُوسِ بِالْجَرَائِمِ الْمُكْتَسَبَاتِ ● وَعَضَبُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَلَعَائِنُهُ
اَلْمُخْتَزَنَةُ فِي أَشْأَمِ الْفِطَرِ إِلَى أَبْعَدِ الْغَايَاتِ ● أَنْتَ الْحَاكِمُ يَا
مَوْلَايَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ● يَا مَنْ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ لِأَحَدٍ ● وَلَا لِمَنْ
ظَلَمَ مِنْهُ مَلْجَأً وَلَا مُلْتَحَدٍ ● وَأَنَا أَسْتَوْدِعُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالصِّدْقِ
لِلّٰهِ الْعَالِمِ بِضَمَائِرِ الْخَلْقِ ● اَلْقَاضِي بِالْفَلَجِ وَالْغَلَبِ عَلَى رَغْمِ
أُنُوفِ الْجَحَدَةِ لِلْقَائِمِ الْهَادِي وَلِيِّ الْحَقِّ ● وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ
اَلنَّصِيرُ الْمُعِينُ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ طَاعَتِهِ وَأَخْلَصَ
لَهُ بِقَوْلِ الصِّدْقِ ● تَمَّتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ ●

من دون قائم الزمان والهادي إلى طاعة الرحمن

فما كان من صواب • وجزالة خطاب • فببركاته والتمسك بحدوده وآياته • وما كان من خطإ أو زلل فمن عجزي وتقصيري • فأقول وهو الموفق للرشاد • المولى حسبي ونعم النصير المعين • وعليه توكلي وبه في جميع الأمور أستعين • إن الأشخاص الروحانية إنما مع العالم منها أسماء يتوهموها ولا يتحققوها • لأنهم يزعمون أن ثم عالما بسيطا روحانيا لا مدروك ولا محسوس ولا يحد بشيء من الحواس • فما لا يصح موهوم معدوم • فأي صورة تتحقق لمن يعتقد هذا الاعتقاد الفاسد • وهو في اعتقاده لأهل الحقيقة معاند • وأيضا فإنا وهم مجتمعون على أن العالم الروحاني أفضل الأشياء كلها • فيا ليت شعري ما نفعهم من تفضيلهم • وهم

كما يزعمون جواهر معدومة لا حقيقية لها • وإنما تصح
الأشياء بحقيقتها إذا ظهرت رجال هم للعالم كمثل الروح
في الجسم • يسخرهم ويستعبدهم ويفهمون منهم كفعل
اللطيف في الكثيف • يسخره باختياره • ويستعمله في جميع
الأمور بإيثاره • وأيضا فإن الخلق مجمعون أن الباري جلت
قدرته عادل • فأي عدل يقتضي أن يكون العالم الروحاني
كما يزعمون جواهر بسيطة لا معدودة ولا مذروكة •
ثم يكلف العباد معرفتها • وما في وسع أحد من العالم يفهم
ولا يبصر ولا يتعلم إلا من صورة حية ناطقة مميزة • فأي
عدل يقتضي إعدامهم • وهم قوام أمر العالم كله • ولا
بقاء له إلا بهذه الأشخاص • فقائم الزمان والهادي إلى
طاعة الرحمن • هو أمر المولى جل ذكره الذي أمر الأشياء
أن تكون فكانت • والأشياء فهم أهل التوحيد لأنهم لم
يكن لهم حقيقة صورة إلى أن كونهم قائم الزمان • عليه
من المولى أفضل التحية والسلام • والجواهر العقل والنفس

أشخاص

أَشْخَاصٌ بَيْنَ يَدَيْهِ رِجَالٌ يَنْطِقُونَ وَيَفْهَمُونَ • وَبِهِمْ قِوَامُ
أَمْرِ الْعَالَمِ كُلِّهِ الرُّوحَانِيِّ وَالْجِسْمَانِيِّ • لِأَنَّ الرُّوحَانِيَّ بِهِمْ
وَبِمَعْرِفَتِهِمْ ارْتَقَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ الْعُظْمَى وَهِيَ رُتْبَةُ التَّوْحِيدِ •
وَالْعَالَمُ الْجِسْمَانِيُّ هُمْ مُدَبِّرُوهُ بِأَمْرِ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ • فَلَمَّا كَانَ
جَلَّ ذِكْرُهُ يُعْبَدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا • فَمِنْ
هَذِهِ الْجِهَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ الْأَشْخَاصُ الرُّوحَانِيَّةُ
رِجَالًا عُلَمَاءَ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ فَهَمَاءَ • وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلْأَشْيَاءِ
حَقَائِقُ وَلَكَانَ الْعَالَمُ سُوفِسْطَائِيَّةً يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ لَا حَقَائِقَ
لَهَا • وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ أَنَّ لَا حَقِيقَةَ فِي أَحَدِهِمَا
بَلِ الْحَقُّ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ • بِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ إِلَّا
بِالتَّأْوِيلِ الْبَاتَّةَ • وَهُمَا مُتَضَادَّانِ لَا يَتَّفِقَانِ فِي مَعْنًى • وَلَا
يَصِحُّ أَيْضًا مِنَ التَّأْوِيلِ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا بِالتَّنْزِيلِ • فَقِيَامُ أَحَدِهِمَا
بِالْآخَرِ وَبِتَضَادِّهِمَا • صَحَّ عِنْدَ الْعَارِفِينَ أَنَّ لَا حَقِيقَةَ لَهُمَا •
وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّأْوِيلَ لَيْسَ هُوَ عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ وَلَا عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ • وَالْحَقُّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ • وَالتَّأْوِيلُ أَيْضًا

مَالَهُ غَايَةٌ يَقِفُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شَيْءٍ تَسَلْسَلَ فِي طَرَدِ الْغَايَةِ إِلَى مَا
نِهَايَةَ لَهُ كَانَ بَاطِلًا ● فَصَحَّ أَنَّ الْحَقَّ فِي مَعْرِفَةِ عِلْمٍ لَهُ
مَحْصُولٌ ● وَغَايَةٌ تَقِفُ دُونَهَا الْعُقُولُ ● وَهُوَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ
الَّذِي ظَهَرَ لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ ظَاهِرًا مَكْشُوفًا لِعَبِيدِهِ الْعَارِفِينَ بِهِ ●
وَجُدُودُهُ أَشْخَاصٌ رِجَالٌ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ ● وَيُعَلِّمُونَ وَيُفِيدُونَ
فَإِذَا أَصَابُوا قَالَ لَهُمْ مَوْلَانَا وَمَوْلَى كُلِّ مَوْلًى قَدْ أَصَبْتُمْ ● وَإِنْ
أَخْطَأَ مُخْطِئٌ قِيلَ لَهُ أَخْطَأْتَ ● فَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَقِينٍ ●
وَكَذَلِكَ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ الْفَائِزِينَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ●
وَجَمِيعُ الْعَالَمِ عَلَى شَكٍّ وَالشَّكُّ هُوَ الْكُفْرُ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَنْ
لَا يَسْمَعُ وَلَا يُسْمِعُ وَلَا يَنْظُرُ وَلَا يَنْفَعُ ● وَلَا يَدْرُونَ هَلْ عِبَادَتُهُمْ
مُرَادَةٌ أَوْ أَرَادَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِمَّا أَجَازَتْهُ عُقُولُهُمْ ● وَلَمْ تُوعِهِ
لِعِلَلِهَا أَفْهَامُهُمْ ● وَهَذَا نَفْسُ الشَّكِّ نَعُوذُ بِالْمَوْلَى مِنْهُ ●
وَأَيْضًا فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ عَادِلٌ غَيْرُ جَائِرٍ
تَعَالَى وَجَلَّ عَمَّا يَقُولُونَ الْمُلْحِدُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ● فَأَيُّ عَدْلٍ
يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ عَلَى كُرْسِيٍّ فَوْقَ السَّمَاءِ

السابعه

السابعة كما يزعمون المشركون ● وقد كلفنا مع هذا عبادته ومعرفته ● فهل في وسع أحد من العالم أن يعرف ما خلف الجدار الذي هو أقرب إليه من كل قريب إن لم يكشف عنه وينظره بعينه ويصححه بقلبه وإلا فلا يعرفه ● فنعوذ بالمولى أن ننسبه أنه احتجب بهذه الحجبة ثم كلفنا مع ذلك عبادته ومعرفته ● بل قد ظهر تعالى بهذه الصورة الناسوتية التي تشاكلنا ● هذا من حيث المجانسة والمقابلة ● فهذا نفس العدل ● ووجه آخر ● أن ابن آدم غرض الباري من جميع المخلوقات لأن جميع العالم العلوي والسفلي له ومن أجله ● فلما صح عند ذوي العلم ● والمعرفة والفهم ● أن ابن آدم أفضل الأشياء كلها ● وجب أن يحتجب الباري جلت قدرته في أجل الأشياء ● لأن ضد أجل الأشياء أقل الأشياء ● وضد العالم الجاهل ● فنعوذ بالمولى من سوء اعتقاد من يعتقد أنه في الأموات الجهال الذي لا تبصر ولا تسمع ● ولا تضر ولا تنفع ● وأيضا فإن العالم كله ما اختلفوا في أن الباري قادر

فإن

فأين قدرته لو غاب الدهر كله لا يظهر • أليس يكون قد عجز عن الظهور • وأيضا فلو ظهر الدهر كله ثم لم يغب لعجز عن الغيبة • ولو ظهر في كل الظهورات بصورة واحدة وعلى حالة واحدة لكان ذلك عجزا • فأي إله لمن يدعي أن له إلها غائبا عاجزا عن الظهور • وليس من صفة القادر العجز • فالمولى جل ذكره إله الأولين والآخرين • قادر في جميع الأحوال غاب وظهر • بظهورات مختلفة الصور • لأنه جل ثناؤه في ظاهر الأمر ظهر في حد الطفولية ثم الكمال • ثم أنه جلت قدرته اعتل جسمه في ظاهر الأمر لئلا يكون عاجزا عن ذلك • فمن هذه الجملة صح أن العجز من القادر قدرة • وأيضا فلو غاب ولم يظهر لما تحقق المعبود • ولا صح ما أشارت إليه الحدود • ولو ظهر ثم لم يغب لكانت العبادة جبرا وقسرا ولتساوى في ذلك أهل الأرض حتى لم يختلف فيه اثنان • ولكان ذلك عجزا منه • في الخلقة • إذا كان العالم كلهم علماء ليس فيهم جاهل • وكلهم موحدون

ليس

لَيْسَ فِيهِمْ مُشْرِكٌ ● وَلَكَانَ الْعَالَمُ مُجْبَرًا لَا مُثَابَ وَلَا مُعَاقَبَ ●
لِأَنَّ الْمُجْبَرَ لَا مُثَابٌ وَلَا مُعَاقَبٌ ● وَهَذَا نَفْسُ الْعَجْزِ إِذْ لَمْ
يَقْدِرْ عَلَى إِظْهَارِ الْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ ● وَالنَّاقِصِ وَالْفَاضِلِ ●
وَالشَّيْءِ وَضِدِّهِ لِتَكْمُلَ الْقُدْرَةُ وَتَتِمَّ الْحِكْمَةُ ● وَيَتَحَقَّقَ الْمَعْبُودُ
وَتَظْهَرَ جَمِيعُ الْحُدُودِ ● أَهْلُ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ ● وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ الْعَالِمُ :

ظَهَرَ الْإِلَهُ بِالصُّورَةِ الْمَرْئِيَّةِ عَدْلًا وَمِنَّا لَيْسَ فِيهِ خَفِيَّةٌ

وَلَهُ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ :

مَا كَلَّفَ الْمَوْلَى لِكُلِّ عِبَادِهِ شَطَطًا وَأَمْرًا مَالَهُ تَحْصِيلُ
بِعِبَادَةِ الْعَدَمِ الْبَعِيدِ وَجُودِهِ مَا إِنْ لَهُمْ بِوُجُودِهِ تَمْثِيلُ
بَلْ قَدْ تَجَلَّى لِلْعِبَادِ بِأَسْرِهِمْ وَأَتَاهُمُ التَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ

وَأَيْضًا فَقَدْ صَحَّ عِنْدَ كُلِّ ذِي عَقْلٍ ● وَمَعْرِفَةٍ بِالْحَقِيقَةِ وَفَضْلٍ
أَنَّ الْمَوْلُودَ لَوْ كَانَ أَبَوَاهُ أَخْرَسَانِ لَا يَنْطِقَانِ ● ثُمَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ
غَيْرِهِمَا كَلَامًا كَانَ أَخْرَسَ لَا يَنْطِقُ ● وَإِذَا كَانَ أَبَوَاهُ نَاطِقَيْنِ كَانَ
نَاطِقًا ● فَإِذَا اطَّرَدَ فَالْمَعْلُولُ فِي الْعِلَّةِ لَا بُدَّ مِنْ مُعَلٍّ لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ

لا يتجاوز حدّه والصورة لا تقبل إلا من صورة • فصحّ أن المبدع
جلّ ذكره ظهر في القدم بهذه الصورة المرئية للمقابلة والمجانسة •
وكذلك في جميع العلوم والصنائع إذا اطّردت المعلول في العلة
لا بدّ من نهاية تقف عليها وذلك النهاية هو هو لا ناجلّ ذكره •
والدليل على ذلك أن ليس على وجه الأرض أحد يحدث صنعة
صنعة من ذاته • إلا أن يكون قد سبق إليها غيره أو إلى ما
يجانسها أو يشاكلها • فمن هذه الجهة وجب أن يكون للأشياء
أصل واحد تأول إليه • وتعوّل عليه • وهو المبدع تعالى وجلّ
عمّا يقولون الملحدون علوًّا كبيرًا • وأدلّ دليل على إمامة قائم
الزمان أنه أتى بضدّ العالم • لأن جميع النطقاء والأسس وأصحاب
الأدوار والأكوار أشاروا إلى عدم موهوم وأبعدوه عن حواس
العالم • وأن قائم الزمان والهادي إلى طاعة الرحمن • عليه
من المولى السلام • دعا إلى موجود ظاهر • وإله في جميع الأمور
قادر قاهر • فكلّ من دعا إلى الحاكم المعبود • الإله الموجود • فقد
أنصف من نفسه • وكلّ من دعا إلى العدم الموهوم فقد طلب

الزمان

الرئاسة لنفسه ● وهذا بين ما فيه على عاقل مؤنة ● ووجه
آخر أنه أظهر أغراضه في دفعة واحدة وقد علم أهل الشرق
والغرب أنه دعا إلى توحيد مولانا جل ذكره ● ثم بعد ذلك
خيروا العالم وفكروا من أديانهم وإظهارها ● فصح أن ذلك
لأهل التوحيد خاص ومن أجلهم لا للجهال المشركين ● لوجب
أن يكون قد سبقت به العادة من قبل ظهور قائم الزمان ● ومن
تبعه في هذا الأوان ● وأيضا فإن في عمارة الكنائس وإزالة
حمل النصارى للصلبان ● وعزهم على المسلمين في كل مكان
أدل دلالة على أن الإسلام قد اضمحل وبطل ● وأن الحق
قد أنار واشتعل ● والحق هو توحيد مولانا جل ذكره الحاكم
بذاته ● المنفرد عن مبدعاته ● فكل من سبق إليه من جميع
الخلق نجا ● ومن تخلف عنه عطب وغوى ● فيا عجبا كل العجب
من قوم هم عن السمع معزولون ● ومن الحقيقة بتوحيد
مولانا جل ذكره نافرون ● وعلى أصنامهم وأعدامهم عاكفون
وفي ذلك يقول العالم :

فيا عجبا من فعل قوم تخلفوا ... عن الحق لما أصبح الحق قد ظهر
وأعجب من هذا وذاك عبادة ... لمن غاب من طول الزمان واستتر
ولو كان فيه قدرة كان ظاهرا ... فيالك من أمر عجيب لمعتبر
فلما أتى التوحيد والقدرة التي ... بها عقل كل العالمين قد ابتهر
وصح بأن الحاكم العدل واحد ... رؤوف رحيم بالخليقة والبشر
تخلف قوم ما لهم من بصيرة ... وقد سبق القوم الذين هم الغرر
أليس عجيبٌ في الكنائس والذي ... أعز النصارى بعد أمر قد احتقر
ينبه أفكار العباد بأسرهم ... بأن ليس حقا غير طاعة مشتهر
إله البرايا جل عن كل ملحد ... هو الحاكم المولى فخار لمن فخر
ففخري به طول الحياة وإنني ... مطيع لحد الحق فيه ومنتظر
ولعمري أنه ما تعجب إلا من عجب من قوم قطعوا المفاوز ● ولقوا في سفرهم المهالك ● إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس قصدا إلى حجر أسود ● وبيت جلمد ● ليس فيه حياة ولا نطق ● فأي عجب أعجب من قوم هذا فعلهم ● ثم أنكروا على هذه الطائفة النورانية المضية أعني أهل التوحيد ● عبادة الواحد

الْمَجِيد ● الْحَاكِم عَلَى كُلّ الْأَشْيَاء شَهِيد ● فَيَا لَيْت شِعْرِي مَا
نَفْعهمْ مِنْ تَقْبِيل الْحَجَر الْأَسْوَد ● وَمَا اكْتِسَابهمْ مِنْ الْفَوَائِد
الْعَقْلِيَّة ● وَالْعُلُوم الْحَقِيقِيَّة الْإِلَهِيَّة ● هَلْ فَعْلهمْ إِلَّا كَفِعْلِ
النَّصَارَى فِي الصَّلِيب بَلْ هُمْ أَشَدّ عُتُوًّا لِأَنَّ الصَّلِيب مَوْجُود
فِي كُلّ الْبِلَاد ● وَالْحَجَر الْأَسْوَد يُسَافِرُونَ إِلَيْهِ أَهْل الضَّلَالَة
مِنْ جَمِيع الْعِبَاد ● وَقَبْل وَبَعْد فَإِنَّمَا عَظَّمُوهُ إِكْرَامًا بِزَعْمِهِمْ لِنَبِيِّهِمْ
أَلَيْسَ مَنْ قَامَ مَقَام نَبِيِّهِمْ فِي كُلّ عَصْر وَزَمَان أَحَقّ بِالتَّفْضِيلِ و
الْإِكْرَام وَالتَّبْجِيل ● أَلَيْسَ هَذَا فِي الْعُقُول مُسْتَحِيل ●
بِأَنَّ قَوْمًا طَلَبُوا إِلَهَهُمْ طُول أَعْمَارهمْ ● لَمْ يَصِحّ لَهُمْ مِنْهُ إِلَّا
أَسْمَاء إِذَا كُشِفَ عَنْهَا لَمْ يَجِدْ لَهَا حَقَائِق إِلَّا بُوُجُود صُورَة
حَيَّة نَاطِقَة مُمَيِّزَة ● فَلَمَّا ظَهَرَ الْمَعْبُود ● وَصَحَّ مَا أَشَارَتْ
إِلَيْهِ الْحُدُود ● أَبَوْا وَاسْتَكْبَرُوا وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا بَشَر
مِثْلنَا ● وَغَرَّهُمْ بِالْمَوْلَى جَلَّ ذِكْره الْغُرُور ● ثُمَّ أَظْهَرُوا الْعَدَاوَة
وَالْبَغْضَة لِأَهْلِ التَّوْحِيد فِعْل الْحُسَّاد ● وَذَوِي الدَّنَاءَة
وَالْإِنْكَار ● كَفِعْلِهِمْ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَة وَالْأَدْوَار

الماضية

الماضية • أليس أعظم الأرباح لكل العباد • ومن يسافر
في الأقطار والبلاد • من أهل الدنيا والدين • ومن كشف
عن الحقائق والتبيين • أن يأتيهم رزق رغد بغير رأس مال •
فيكون ربحا من جميع الوجوه والأحوال • وهذا نهاية ما
يطلب • ومجهود ما يكتسب • أخذ شيء بغير ترك شيء •
وأنتم معشر أهل التوحيد • والتوفيق والتسديد • قد عرفتم
إلهكم • وغيركم من الخلق منكرون • وربحتم معرفته وغيركم
من الناس خاسرون • لأن جميع أهل البصائر والفضائل والمآثر
علموا أنهم كانوا في عبادة العدم الموهوم على أعظم خسارة •
فلما تجلا مولانا جل ذكره للعباد • أهل التوفيق والرشاد •
علموا أنه قد من عليهم بمعرفته ولم يخل شيئا • لأنه
ما كان لا يحد ولا يوصف ولا يدرك بشيء من الحواس
فأحرى أن لا يكون شيئا • ومما تثبته العقول • ولا يخالفه
إلا موسوس جهول • أن ابن آدم غرض الباري من جميع
المخلوقات • وأن جميع العالم العلوي أعني الفلك وما فيه من

ٱلْمُدَبِّرَاتِ وَٱلنَّيِّرَاتِ وَٱلْأَسْتِقْصَاتِ • وَٱلْعَالَمِ ٱلسُّفْلِيِّ وَمَا فِيهِ
مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ وَٱلنَّبَاتِ • كُلُّهُ لِٱبْنِ آدَمَ وَمِنْ أَجْلِهِ • فَأَيُّ حِكْمَةٍ
تُوجِبُ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ ٱلْبَارِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَخْلُوقَاتِ يَضْمَحِلُّ
وَيَذْهَبُ وَلَا يَرْجِعُ • وَٱلْخَادِمُ لَهُ بَاقٍ مَا بَقِيَ ٱلدَّهْرُ • أَلَيْسَ
لَوْ نَسَبْنَا ٱلْبَارِيَ وَٱلْعَائِدَ بِهِ إِلَى ذَلِكَ لَنَسَبْنَاهُ إِلَى أَعْظَمِ ٱلْعَجْزِ
أَنْ يَبْقَى ٱلْخَادِمُ وَيَضْمَحِلَّ ٱلْمَخْدُومُ • أَلَيْسَ قَدْ صَحَّ عِنْدَ
كُلِّ ذِي عَقْلٍ • وَمَعْرِفَةٍ بِٱلْحَقِيقَةِ وَفَضْلٍ • أَنَّ هَذِهِ
ٱلْأَشْخَاصَ أَعْنِي عَالَمَ ٱلسَّوَادِ ٱلْأَعْظَمِ لَمْ يَتَنَاقَصُوا وَلَمْ يَتَنَايَدُوا
بَلْ هِيَ أَشْخَاصٌ مَعْدُودَةٌ مِنْ أَوَّلِ ٱلْأَدْوَارِ • إِلَى ٱنْقِضَاءِ
ٱلْعَالَمِ وَٱلرُّجُوعِ إِلَى دَارِ ٱلْقَرَارِ • وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
هَذِهِ ٱلْخِلْقَةَ أَعْنِي ٱلْعَالَمَ ٱلْعُلْوِيَّ لَيْسَ لَهَا وَقْتٌ مَحْدُودٌ •
وَلَا أَمَدٌ عِنْدَ ٱلْعَالَمِ مَعْدُودٌ • أَلَيْسَ لَوْ زَادَ ٱلْعَالَمُ فِي كُلِّ
أَلْفِ سَنَةٍ شَخْصًا وَاحِدًا لَضَاقَتْ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ • ثُمَّ أَنَّهُ لَوْ
نَقَصَ فِي كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ شَخْصًا وَاحِدًا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ •
فَصَحَّ عِنْدَ كُلِّ ذِي عَقْلٍ رَاجِحٍ • وَمَنْ هُوَ بِٱلْحَقِيقَةِ لِنَفْسِهِ

ناصح • أَنَّ الْأَشْخَاصَ لَمْ تَتَنَاقَصْ وَلَمْ تَتَزَايَدْ • بَلْ تَظْهَرُ
بِظُهُورَاتٍ مُخْتَلِفَاتِ الصُّوَرِ • عَلَى مِقْدَارِ اكْتِسَابِهَا مِنْ خَيْرٍ
وَشَرٍّ • لِأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي الْقَوْلِ أَنَّ الْخَلْقَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى
أَنَّ الْبَارِيَ قَادِرٌ • فَالْقَادِرُ قَادِرٌ أَنْ يُنْعِمَ فِي هَذَا الْجِسْمِ
قَادِرٌ أَنْ يُعَاقِبَ فِيهِ • فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا لَنَا لَا نَعْرِفُ مَا
مَضَى مِنَ الْأَدْوَارِ وَالْأَكْوَارِ • قَالَ لَهُ الْمُحْتَجُّ بِالْحَقِيقَةِ •
وَمَنْ سَلَكَ نَهْجَ الطَّرِيقَةِ • أَنَّ لَوْ ذَكَرْتَ وَعَرَفْتَ لَشَارَكْتَ
الْمُبْدِعَ فِي غَيْبِ حِكْمَتِهِ • وَلَكَانَ ذَلِكَ عَجْزًا مِنَ الْبَارِي
جَلَّتْ قُدْرَتُهُ • وَنَعُوذُ بِالْمَوْلَى مِنْ هَذَا • وَلَكَانَ أَيْضًا يَتَفَسَّدُ
النِّظَامُ • لِأَنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ نَفْسَكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ فِي الْأَدْوَارِ الْمَاضِيَةِ
لَعَرَفْتَ غَيْرَكَ • وَلَكُنْتَ أَيْضًا عَارِفًا بِمُبْدِعِكَ الَّذِي رَدَّدَكَ
فِي الْأَشْخَاصِ • وَلَوْ عَرَفْتَهُ لَعَرَفْتَ جَمِيعَ الْعَالَمِ كَمَعْرِفَتِكَ
بِنَفْسِكَ • وَلَتَسَاوَى فِيهِ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ • وَالنَّاقِصُ
وَالْفَاضِلُ • وَلَكَانَ ذَلِكَ عَجْزًا فِي الْقُدْرَةِ مِنْ إِظْهَارِ عَالِمٍ
لَيْسَ فِيهِ جَاهِلٌ • وَنَاقِصٌ لَيْسَ فِيهِ كَامِلٌ • وَإِنَّمَا ظَهَرَتْ

القدرة

ٱلْقُدْرَةِ • وَتَمَّتِ ٱلْحِكْمَةُ • فِي إِظْهَارِ ٱلْعَالِمِ وَٱلْجَاهِلِ • وَٱلنَّاقِصِ
وَٱلْفَاضِلِ • وَٱلشَّيْءِ وَضِدِّهِ • وَأَدَلُّ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ مَنْ وَحَّدَهُ فِي
وَقْتِنَا هَذَا فَقَدْ وَحَّدَهُ فِي سَائِرِ ٱلْأَعْصَارِ • لَمَّا دَعَاهُمْ قَائِمُ
ٱلزَّمَانِ • وَٱلْهَادِي إِلَى طَاعَةِ ٱلرَّحْمَنِ • عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْلَى أَفْضَلُ
ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلَامِ • فَأَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَقَبِلُوهُ • وَعَرَفُوهُ وَلَمْ
يُنْكِرُوهُ • بِأَذْهَانٍ حَاضِرَةٍ • وَأَلْبَابٍ فِي ٱلْحَقِيقَةِ وَافِرَةٍ • بِلَا
شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ ٱلدُّنْيَا • بَلْ لَقُوا مِنْ ذَلِكَ كُلَّ تَعَبٍ وَنَصَبٍ
مِنْ مُقَاسَاةِ ٱلْأَضْدَادِ • ذَوِي ٱلدَّنَاءَةِ وَٱلْأَنْكَادِ وَٱلْحُسَّادِ •
وَهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ صَابِرُونَ • وَأَيْضًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ
وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ ٱلْعَالَمَ كُلَّهُ فِي ٱلنَّارِ وَأَنَّهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ • فَأَيُّ
دَلِيلٍ أَبْيَنُ مِنْ هَذَا ٱلدَّلِيلِ بِأَنَّهُمْ ذُكِّرُوا فَذَكَرُوا • وَعُرِّفُوا
فَعَرَفُوا • وَلَمْ يُنْكِرُوا لِمَا قَدْ مَضَى مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ لِذَلِكَ وَأُلْفِهِمْ
لَهُ • وَغَيْرِهِمْ مِنَ ٱلْجُهَّالِ • أَلْطَغَامِ ٱلْأَرْذَالِ • قَدْ تَخَلَّفُوا عَنْ
قَائِمِ ٱلزَّمَانِ • وَٱلْهَادِي إِلَى طَاعَةِ ٱلرَّحْمَنِ • عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْلَى
ٱلسَّلَامُ • وَقَالُوا أَنَّهُ ٱدَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ • وَنَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ

وابو

وَأَبْعَدُوا وَكَفَرُوا وَاسْتَغْنَى الْمَوْلَى وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ • فَالنِّقْمَةُ
تَأْتِيهِمْ عَنْ قَرِيبٍ • وَيَحِلُّ بِهِمْ مِنْهَا أَوْفَرُ نَصِيبٍ • إِذْ تَخَلَّفُوا عَنْ
بَارِيهِمْ وَإِلَهِهِمُ الْحَاكِمِ الْمَعْبُودِ • تَعَالَى وَجَلَّ عَنْ جَمِيعِ الْحُدُودِ •
وَعَنْ قَائِمِ زَمَانِهِ • النَّاطِقِ فِي أَيَّامِهِ وَأَوَانِهِ • هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ
الْمُنْتَقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ جَبَرُوتِهِ وَقُدْرَتِهِ •
فَاسْمَعُوا مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِينَ • الْعَابِدِينَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ • الْبَرِيِّينَ
مِنْ شَهَادَةِ الزُّورِ وَمُخَالَطَةِ الْمُشْرِكِينَ • فَأَنْتُمُ الْمَلَائِكَةُ
الْمُقَرَّبُونَ • وَمِنْكُمُ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ • جَعَلَنَا الْمَوْلَى وَإِيَّاكُمْ
مِمَّنْ وُفِّقَ لِطَاعَةِ الْحُدُودِ • وَعَرَفَ مَعْنَاهُمْ وَإِشَارَتَهُمْ إِلَى
الْمَعْبُودِ • إِلَهِ الْبَرَايَا الْحَاكِمِ الْمَوْجُودِ • وَطَيِّبُوا نُفُوسَكُمْ •
وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ • فَإِنَّ الْمَوْلَى مَعَكُمْ هُوَ وَلِيُّكُمْ • وَقَائِمُ
زَمَانِهِ إِمَامُكُمْ وَدَلِيلُكُمْ • فَأَنْتُمْ خَيْرُ أُنَاسٍ فِي خَيْرِ أَوَانٍ • وَأَفْضَلُ
الْعَالَمِينَ فِي أَفْضَلِ زَمَانٍ • فَعَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ حُدُودِكُمْ • وَمَعْرِفَةِ
مَعْبُودِكُمْ • تُرْشَدُوا وَتُوَفَّقُوا • وَالْمَوْلَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •
وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْمُعِينُ النَّصِيرُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ • تَمَّتْ •

المؤمنة برسالة السفر إلى السادة

في الدعوة لطاعة ولي الحق الامام القائم المنتظر
توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن التنزيه ● وتوسلت
إليه بعبده الهادي القائم بحقيقية التوحيد والتأليه ● من
العبد الناصح بهاء الدين ● ولسان المؤمنين ● وسند الموحدين ●
المقتفي الخاضع لطاعة الهادي القائم مالكه ومولاه ● والجناح
الأيسر الحد الرابع الآخر الأصغر كما أمر من تفضل عليه
وهداه ● إلى جميع من بالأحساء من السادات الطهرة المكرمين ●
الخلف لسادات الأمم الدعاة إلى التوحيد المحقين السابقين ●
الوارثين لمآثر أسلافهم الدعاة السفرة الموقنين ● المقتفين
لفضائلهم بأخذ الثأر لدماء الموحدين المظلومين الممتحنين ●
ومن بحوزتهم من الأولياء المؤمنين ● الطهرة المسلمين ●
آل الصبر والتسديق والتسليم واليقين ● السلام على من

وفق

وَفَّقَ التَّسْلِيمَ لِإِمَامِهِ الْهَادِي وَلِيِّ الزَّمَانِ • وَكَشَفَ عَنْ بَصِيرَتِهِ فَعَرَفَ حُدُودَ آيَاتِ التَّوْحِيدِ وَالْبَيَانِ وَالْبُرْهَانِ • وَاهْتَدَى بِأَنْوَارِ هِدَايَتِهِ وَسَلِمَ مِنَ الزَّهْوِ وَالتَّكَبُّرِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعُدْوَانِ • وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ عَلَى إِخْوَانِي الْوَسَائِلِ إِلَى الْمَلِكِ الدَّيَّانِ •

• السيد أبي الفضل العمراني •

• السيد أبي إسحق المعلا •

• السيد أبي الفتح الفرج •

• السيد أبي الفضل الظالم •

• السيد أبي العباس •

• السيد العباس •

أَمَّا بَعْدُ فَالتَّوْحِيدَ وَالْإِعْظَامَ وَالْإِجْلَالَ وَالْإِكْبَارَ • وَالتَّقْدِيسَ وَالتَّنْزِيهَ وَالتَّأْلِيهَ وَالتَّسْلِيمَ وَالْإِقْرَارَ • سَدَنَةُ لِطَاعَةِ الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ • الْمُتَعَالِي عَنْ دَقَائِقِ مُخْتَلَجَاتِ الْهَوَاجِسِ وَخَطَرَاتِ الْأَفْكَارِ • الْمُنَزَّهِ فِي تَوْحِيدِهِ عَنْ تَجْرِيدِ الْعُقُولِ الْجَارِيَةِ بِالْأَلْفَاظِ • وَالْمُقَدَّسِ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى جَبَرُوتِهِ

عن

عَنِ اكْتِنَاهِ النَّوَاظِرِ وَالْأَلْحَاظِ ● الَّذِي جَعَلَ تَوْحِيدَهُ لِلْعُقُولِ
الصَّافِيَةِ عَنْ تَحْدِيدِهِ عَجْزًا وَإِقْرَارًا ● وَامْتِحَافًا بِظَاهِرِ نَوَاظِرِ
الْمُجَانَسَةِ مِنْ حَيْثُ الْمُوجِبِ اخْتِبَارًا ● وَإِقَامَةَ الْحُجَّةِ عَلَى نُفُوسِ
الْعَوَالِمِ بِمَحْضِ الْحَقِيقَةِ إِيجَابًا وَإِعْذَارًا ● فَالْعَجْزُ وَالْحَقُّ قَدْ أَخَذَ
بِأَزِمَّةِ الطَّائِعَةِ إِلَى الِاعْتِرَافِ بِالْوُجُودِ ● وَالْبَهْتُ وَاللَّدَدُ قَدْ أَوْقَفَا
الْعَاصِيَةَ عَلَى الْعَدَمِ وَالْإِنْكَارِ وَالْجُحُودِ ● فَهِيَ كَلِيلَةٌ لِإِيبَاقِهَا سَادِرَةٌ
بَيْنَ الْحَقَائِقِ وَالشُّكُوكِ ● مَعْكُوسَةٌ مُتَبَرِّيَةٌ مِنَ الزَّكِيَّةِ الْمُخْلِصَةِ
الْمَمْلُوكَةِ لِلْوَلِيِّ الْمَلُوكِ ● فَتَعَالَى الْمَوْلَى الَّذِي جَعَلَ وَلِيَّهُ
الْهَادِيَ لِكَشْفِ مُخَبَّآتِ الضَّمَائِرِ سَبَبًا ● وَالْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ ● فَلَنْ يُعْجِزَهُ طَلَبًا ● جَلَّتْ آلَاءُ مَنْ تَعَاظَمَتْ قُدْرَتُهُ
عَنِ الْإِدْرَاكِ ● وَدَبَّرَ بَرِيَّتَهُ بِمَا أَوْقَعَهُمْ تَحْتَ الطَّلَبِ فِيهِ وَأَحْوَجَهُمْ
دُونَ وَلِيِّهِ إِلَى الِازْدِوَاجِ وَالِاشْتِرَاكِ ● أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُكَرَّمُونَ
فَقَابِلُوا أَنْوَارَ الْحَقَائِقِ بِجَوَاهِرِ النُّفُوسِ ● وَنَزِّهُوهَا عَنِ التَّكَبُّرِ
وَالتَّأَسِّي بِهَذَا الْعَالَمِ الْمَعْكُوسِ ● فَلِسَلَفِكُمُ الطَّاهِرِ فِي الدِّيَانَةِ
سَوَابِقُ أَعْمَالٍ فَلَا تُبْطِلُوهَا ● وَمَوَاقِفُ جِهَادٍ فِي الْحَقِيقَةِ فَلَا

تنكلوا عنها وتقطعوها • وأنساب في الإيمان المتقدمة صحيحة
فأحيوها وحققوها • فقد أسسها السلف المطهرون على حقيقية
التوحيد والتبيان • وشيدوها من الوطاء ومكارم الأخلاق
والرضى والتسليم على قوة في البنيان • بمساهمة المؤمنين الحالين
بقدسهم والطارين إليهم من جميع البلدان • ببث كلمة التوحيد
فيهم والمظاهرة بها لجميع أهل الأديان • فاشتهرت في الآفاق
ميامنهم بتجويد التوحيد • ووشحوا من خلفهم وحذوا في
الحق حذوهم في كل زمن ببرد جديد • فما الذي ضيق ما
وسعه السادات من الأمن بمقرهم والعدل والإنصاف
واللطف والإحتمال • على من قطع إليهم الصعب الشسيع
وصبر في طاعة هادي الأمم على التعب والمساغب والأهوال •
يحمل إليهم صحيح المعاني من معالم الهادي القائم المنتظر •
ويوضح بمحلهم محكم آيات التوحيد وأصحاب الزبر • فألا
أجريتم من تكفل بإيراد هذه الفضيلة والنعمة على جلالتها •
وعرف معناها ووقف على شريف دلالتها • ولا يسألكم عليها

أجرا

أجراوهو غير ظنين ● مجرى من وصل إلى مقركم وقطن بناديكم
من فرق الأفاكين الملحدين ● الذين لم ينههم ما أملي لهم
فيزدجرون ويخافون عواقب الإملاء ● ولم يصغوا إلى منادي
الحق والرحمة فيفارقون ما هم عليه من نكال البدع وشهوة
الأهواء ● ولم يظهر لهم بناء القصر المشيد فيقصدون هدايته
ويفارقون شقاوة البيداء ● ولم يسمعوا قول المخدر المرشد
فينتهون عن غواية بعيدة من الانقياد إلى حقائق الأنباء ● بل
هم أحلام بهائم ضالة في خلق البشر ● قد خيلت لشهواتهم
الفاسدة وقلوبهم القاسية ما ركبته أجسامهم العاصية بلحظ
النظر ● هذا وليس على أيدي السادة يد لمرئ فيخافوه ● ولا
هم عند جميع الأمر بغير دين التوحيد بالكفر موجومون فيتجنبوا
إذاعة هذا الأمر ويستروه ● ولا لعدو على بلدهم مجال
فيداروه ويحذروه ● فما الذي أوجب ردهم لسماع حكمة القائم
وهذا الذي هم والأسلاف على ممر الأزمان يشيرون إليه
وينتظرون ● فإن كان السادة وحاشاهم قد تناسوا معالم

التوحيد

التوحيد والإيمان • وطال عليهم الأمد لتكرار العصور والأزمان •
فهلا أجريتم الشيخ الشهيد مجرى من وصل إليه رسول من
إحدى سلاطين البلدان • فلا بد من إحضار ذلك الرسول
إليه • أو إلى أكبر أسبابه إذا تكبر هو عنه ليقف منه على
جميع ما أرسل به ليجيبه عليه • فهذه سياسة الدنيا لسلاطينها
المتوفين • وتالله أن الأولى بذوي الأقدار البحث عن معالم
الدين • اللهم أن يكون هذا الزهو والتكبر • والإهمال للواصلين
إليهم التهيؤ والتجبر • كان لضعف معلوم الحكمة المنصوصة
في الرسائل • أو لقلة جزالة الألفاظ فيها وهن المعاني
والمقاول • أو لما اشتملت عليه من إقامة الحجج الموجبة لطاعة
الهادي المنتظر بالبراهين والدلائل • أو يكونوا الوسائط تخلفوا
عن إيصال هذه الحال إليهم • فإلى ولي الأمر القائم المنتظر
نتوسل في هدايتهم وإسبال نعمة التوحيد عليهم • بل فوا
أسفاه على ملإ من أهل الشرف تخلفوا عن هداية القائم
بعد بيان الآيات لهم والحدود • ووقفوا عن طاعة القائم

بَعْدَ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ وَالْخُنُوعِ وَالسُّجُودِ ● وَبَعْدَ حَمْلِهِمْ لِعَدَاوَاتِ
الْأُمَمِ وَحَثِّهِمْ عَلَى مَمَرِّ الْأَزْمَانِ بِكُتُبِ أَمَانَةٍ وَأَخْذِ عَهْدٍ يَنْتَظِرُوهُ
فَلَمَّا وَرَدَتْ مَعَالِمُ دِينِهِ صَفْوًا إِلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ حُجَّتِهِ أَهْمَلُوا
رَسُولَهُ وَطَرَدُوهُ ● بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ لَفْظِهِ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَحَقَّقُوهُ وَقَبِلُوهُ ● وَمِنْ قَبْلِ وُصُولِ الشَّيْخِ الرَّسُولِ
الطَّاهِرِ إِلَى مَقَرِّهِ انْتَقَلَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ ● وَوَصَلَ وَلَدُهُ وَهَذَا
بَعْضُ مَا اسْتَدْلَلْنَا بِهِ عَلَى بَعْضِ مَا ذَكَرَهُ وَحَكَاهُ ● فَأَمِّنِ
النَّاسَ وَاللَّهَ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ مِنْ قَبْلِ أَوَامِرِ وَلِيِّ الْحَقِّ وَسَلَّمَ ●
وَتَلَقَّى بِالشُّكْرِ مَا أُورِدَ إِلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَأَنْعِمْ ● أَيُّهَا السَّادَةُ
الْمُكَرَّمُونَ فَتَنَزَّهُوا بِالْفَضَائِلِ عَنِ التَّأَسِّي بِأَفَاعِيلِ النَّاسِ ●
وَتَمَيَّزُوا بِشَرَفِ مَعَالِمِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ عَنْ أَهْلِ الْعِنَادِ لِحُدُودِهِ
وَالشَّكِّ فِيهِمْ وَالْأَيَاسِ ● فَقَدْ ظَهَرَتْ سَرَائِرُ الْقُلُوبِ ● وَفَلَجَتْ
الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الظُّلْمِ وَالْحُوبِ ● فَلَكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُكَرَّمُونَ
قَدْ فُتِحَ بَابُ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ ● وَتَرَنَّمَتْ فِيهِ طُيُورُ الْجَنَّةِ بِغَرَائِبِ
التَّسْبِيحِ وَمُعْجِزِ التَّوْحِيدِ ● وَفَارَتِ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ وَجَرَتْ بِالْمَاءِ

الرَّيِّقِ الزُّلَالِ ● وَتُرِجَتْ الْبِئْرُ الزَّعِقَةُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْمَسِيخِ الدَّجَّالِ ● الْمَشُوبَةُ بِالسُّقْمِ الْوَارِدَةُ عَلَى نُفُوسِ الْجَحَدَةِ بِمَعْدِي الْأَمْرَاضِ ● الْمُخَيَّلَةُ لَهَا جَوَاهِرَ الْحَقَائِقِ بِمَثَابَةِ الْإِعْرَاضِ ● الدَّاخِلَةُ عَلَى جَلَائِلِ الْمَعْلُومَاتِ ● الشَّرِيفَةِ بَعْدَ وَهَنِ حَامِلِيهَا بِالْأَنْحِلَالِ وَالْإِنْتِقَاضِ ● الصَّادِرَةُ عَنْ أَعْدَاءِ الْمُنْتَظَرِ عَنِ الْخُبْثِ وَالْبَلَادَةِ وَقِلَّةِ الْإِرْتِيَاضِ ● الْقَاضِي عَلَيْهَا بِالْعَمَى وَالصَّمِّ وَبَعْدَ الْعُلُوِّ بِالْإِنْخِفَاضِ ● الْخَالِدَةُ فِي قُمُصِ النَّجَسِ بِمَا اقْتَرَفَتْهُ مِنَ اللَّدَدِ وَالنِّفَاقِ ● وَاسْتَحْسَنَتْهُ فِي حُجَجِ وَلِيِّ الْحَقِّ مِنَ الْكِذْبِ عَلَيْهِمْ وَالْإِخْتِلَاقِ ● وَاسْتَجَازَتْهُ مِنَ الرَّدِّ لِأَوَامِرِهِمْ وَالْإِبَاقِ ● فَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُكَرَّمُونَ الْمُحِقُّونَ غُرَرُ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ ● وَجَوَاهِرُ الْغُصُونِ الْمُثْمِرَاتِ ● وَالْخَلَفُ لِدُعَاةِ التَّوْحِيدِ الْمُنْفَرِدِينَ بِالطَّاعَاتِ ● الْبَاذِلِينَ لِمُهَجِهِمْ فِي الْقِدَمِ صَوْنًا لِجَمَاعَةِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُوَحِّدَاتِ ● الْمُتَحَقِّقِينَ لِنَقْلِ الْجَوَاهِرِ النَّفْسِيَّةِ عِنْدَ تَرَاجُعِهَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَاللَّهَوَاتِ ● الْوَارِدَةُ إِلَى الْمَلَأِ الرَّفِيعِ عِنْدَ اسْتِكْمَالِهَا لِعُلُوِّ الدَّرَجَاتِ ● الثَّابِتَةُ بِقُدْسِ الطَّهَارَةِ وَمَحَلِّ

الانوار

الأنوار ● الظاهرة بظهور ولي الحق عند تمام الإرادة وكمال
الأقمار ● الحاضرة لثواب المحقين والشاهدة لعقاب الفسقة
الفجار ● جزاء لنضالهم عن الموحدين ● وتبريهم من المرقة
الجاحدين ● الذين كانوا لولي الحق أضدادا ● ولأوليائه
أعداء وحسادا ● أيها السادة المكرمون فألا تكونوا خلفا
لأسلافكم الطهرة فيما أتعبوا فيه أفكارهم وارثين ● وللدعوة
الهادية المهدية مذيعين مظهرين ● وعلى رؤوس الأشهاد
لنشر معالمها وأيضاحها للأمم متعاضدين ● ومن معدنها الطاهر
بفيض حكمتها وأنوار قدسها ممترين ● وبشعارها اقتداء بالسلف
الصالح قابلين معتصمين ● لتعلو كلمة الحق بأسبابكم ● وتصح
بالدعوة الهادية بمحل القدس أنسابكم ● فانظروا أيها السادة
في مآثر السلف لتعلموا ما أصاب الأمم المستكبرين من المحن
على الإخوان ● والقاعدين بعد الإنذار عن التوحيد والإيمان ●
إذ هذا العصر ليس كما تقدم من الأزمان ● بل هذا العصر
تسلب أعداء القائم العز والنصر ● وتكون الأمم الجاحدة

لِآلائِهِ تَحْتَ الذُّلِّ وَالقَهْرِ ● فَاسْتَعِيذُوا أَيُّهَا الطَّهَرَةُ بِوَلِيِّ الحَقِّ مِنْ لَوَاقِحِ الإِسْتِكْبَارِ ● وَتَقَدَّسُوا بِالخُضُوعِ لِلْمَوْلَى الإِلَهِ الحَاكِمِ الجَبَّارِ ● قَبْلَ جَفَافِ الأَقْلَامِ وَطَيِّ الصَّحَائِفِ ● وَظُهُورِ لَأْلَاءِ الأَنْوَارِ المُحْرِقَةِ عَلَى المُبْطِلِينَ القَاعِدِينَ عَنِ التَّوْحِيدِ بِالصَّوَاعِقِ وَالرَّوَاجِفِ ● فَتَكُونُوا بَعْدَ السَّبْقِ إِلَى أَشْرَفِ المَنَازِلِ وَحَاشَا أَهْلَ الحَقِّ بِمَسْبُوقِينَ ● وَبَعْدَ القِيَامِ بِحَقَائِقِ الطَّاعَةِ عَنِ الحَقِّ قَاعِدِينَ ● وَمَا أُزِيدُ السَّادَةَ عِلْمًا بِتَحَقُّقِهِمْ أَنَّهُمْ إِلَى الهَادِي المَهْدِيِّ يُشِيرُونَ ● وَهُمْ بِعَهْدِ الإِحْرَامِ وَمَأْلُوفِ الشَّرَائِعِ إِلَيْهِ يَدْعُونَ ● وَمِنْ عِقَابِهِ وَسَخَطِهِ يُحَذِّرُونَ الأُمَمَ وَيُنْذِرُونَ ● وَالقَائِمُ الهَادِي سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ مُنَزَّهٌ عَنِ الشَّرْعِ وَالظُّلْمِ ● مُتَعَالٍ عَنِ الغُشِّ وَالغَشْمِ ● وَهُوَ المُوسِعُ لِلأُمَمِ حِلْمًا وَعِلْمًا ● وَالَّذِي اجْتَمَعَتِ الخَلِيقَةُ عَلَى تَبَايُنِهِمْ أَنَّهُ يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ● فَكَيْفَ يَصِحُّ فِي مَعْقُولِ أَهْلِ العِلْمِ وَالفَضْلِ ● أَوْ يَجُوزُ أَوْ يَثْبُتُ فِي مَعْنَى الحَقِّ وَأَحْكَامِ العَدْلِ ● أَنَّ الهَادِي القَائِمَ المُنْتَظَرَ يُطَالِبُ

العوالم

ٱلْعَوَالِمِ بِتَصْحِيحِ دِينٍ لَمْ يُوعِزْهُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُوهُ ● أَوْ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى
مَا لَمْ يَعْلَمُوهُ ● وَيُنْذِرُهُمْ بِهِ وَيُقِيمُ بِهِ ٱلْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَيُعَيِّنُهُ
لَهُمْ وَيُفْهِمُوهُ ● وَكَيْفَ تَجُوزُ ٱلطَّاعَةُ لِمَنْ لَمْ يَظْهَرْ إِلَى ٱلْعَالَمِ
فَيُعْرَفَ ● وَيُعَيَّنُ عَلَيْهِ بِٱسْمِهِ وَنَعْتِهِ فَيُوصَفَ ● وَتَخْرُقُ
أَسْمَاعَ ٱلْعَوَالِمِ أَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ ● وَيَنْتَشِرُ فِي ٱلْآفَاقِ مَذْهَبُهُ
وَيَفْصِحُ بِهِ لِلْعَوَالِمِ وَيُقِيمُ بِهِ ٱلْحُجَّةَ عَلَى ٱلْأُمَمِ حَجَجُهُ وَدَوَاعِيهِ
فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى ٱلْأُمَمِ ● إِذَا عُرِفَتْ أَوَامِرُهُ وَزَوَاجِرُهُ
وَشَاعَتْ فِي ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ ● هُنَالِكَ يَصِحُّ ثَوَابُهُ إِذَا ظَهَرَ
وَشَفَاعَتُهُ عِنْدَ ٱلْبَارِي لِمَنْ قَبِلَ أَمْرَهُ وَأَطَاعَ وَرَضِيَ وَسَلَّمَ ●
وَيَثْبُتُ عِقَابُهُ وَعَذَابُهُ لِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَجَحَدَ وَشَكَّ وَتَلَوَّمَ ●
فَهَذِهِ ٱلدَّلَالَاتُ ٱلْمُحَقَّقَةُ بِٱلْبُرْهَانِ ● يَنْفَسِدُ قَوْلُ جَمِيعِ
ٱلطَّوَائِفِ مِمَّنْ ٱدَّعَا طَاعَةَ قَائِمٍ أَوْ هَادٍ أَوْ مُنْتَظَرٍ لَمْ يَظْهَرْ إِلَى
ٱلْعَالَمِ وَيَثْبُتُ عِلْمُهُ وَدَعْوَتُهُ فِيهِمْ بِوَاضِحِ ٱلْبَيَانِ ● وَتَقُومُ
حُجَّتُهُ بِإِشْهَارِ دَعْوَتِهِ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلنِّحَلِ
وَٱلْأَدْيَانِ ● وَهَذِهِ ٱلْفِرَقُ مِنَ ٱلْأُمَمِ فَهُمْ : ٱلنَّصْرَانِيَّةُ

وَالْمُسْلِمِيَّةُ وَالْيَهُودِيَّةُ وَالْمَجُوسِيَّةُ ● أَعْنِي الْإِبْرَهِيمِيَّةَ الْحَشْوِيَّةَ ●
وَمِنَ الْمَذَاهِبِ كَالنُّصَيْرِيَّةِ وَالْقَطْعِيَّةِ ● وَأَصْحَابِ إِسْحَقَ الْأَخْمَرِ
وَهُمُ الْحَمْرَاوِيَّةُ ● وَالشَّمْطِيَّةُ وَالْكَيْسَانِيَّةُ وَالْجَارُودِيَّةُ وَالزَّيْدِيَّةُ
وَالْمُوسَوِيَّةُ وَالْمُكْشَكَاوِيَّةُ ● وَجَمِيعُ مَنْ لَمْ نُسَمِّهِ ● فَقَدْ
بَطَلَتْ دَعَاوِيهِمْ لِأَنَّهَا تَمْوِيهَاتٌ عَلَى الْأُمَمِ ● وَغَيْرُ جَائِزَةٍ إِلَّا
عَلَى أَشْبَاهِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ● وَالْعَقْلُ يَقْطَعُ ● وَالْحَقُّ يَدْفَعُ وَيَمْنَعُ ●
صِحَّةَ قَوْلِ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ مَنِ ادَّعَتْهُ هَذِهِ الْفِرَقُ أَنَّهُ
ظَهَرَ إِلَى الْعَالَمِ وَدَعَاهُمْ إِلَى دِينٍ مِنَ الْأَدْيَانِ ● وَأَقَامَ الْحُجَّةَ
عَلَيْهِمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَصِحُّ بِالدَّلَائِلِ وَالْبُرْهَانِ ● ثُمَّ غَابَ عَنِ
الْعَالَمِ بَعْدَ ظُهُورِهِ غَيْبَةً ذُكِرَ أَنَّهَا غَيْبَةُ اخْتِبَارٍ وَامْتِحَانٍ ●
فَإِنِ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ مِنْ إِحْدَى هَذِهِ الْفِرَقِ وَحَرَّفَ ● وَنَمَّقَ
قَوْلًا صَنَّفَهُ وَزَخْرَفَ ● وَنَاضَلَ بِالْبَحْثِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَفِرْقَتِهِ ●
وَقَالَ بَلْ قَدْ دَعَا إِلَى الدِّينِ قَبْلَ غَيْبَتِهِ ● يُقَالُ لَهُ لَا تَقُلْ قَبْلَ
غَيْبَتِهِ ● بَلْ قُلْ قَبْلَ وَفَاتِهِ وَمِيتَتِهِ ● وَنَقُولُ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِمْ
إِنْ كَانَ دَعَا فَإِنَّمَا دَعَا إِلَى الْعَدَمِ وَمَشْرُوعَاتِ النَّوَامِيسِ ●

والى

وَإِلَى الشَّرِيكِ بِالْبَارِي وَإِلَى الْغِشِّ وَالتَّدْلِيسِ • وَأَمَّا قَائِمُ الْحَقِّ
الْهَادِي الْمَهْدِي الْمُنْتَظَرُ • سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ مَا دَجَا
اللَّيْلُ وَبَرَقَ صُبْحُهُ وَأَسْفَرَ • فَقَدْ قَامَ فِي أَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ •
وَأَوْجَبَ الْحُجَّةَ عَلَى الْعَوَالِمِ بِظُهُورِهِ بِالْبَرَاهِينِ وَالدَّلَالَاتِ •
وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ الْقَائِمُ وَدَعَا الْأُمَمَ بَعْدَ تَعْيِينِهِ بِاسْمِ الْإِمَامَةِ
إِلَى تَوْحِيدِ الْمَوْلَى الْإِلَهِ الْحَاكِمِ مُبْدِعِ الْمُبْدَعَاتِ • وَالْإِلَهِ
الْمَوْجُودِ جَبَّارِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ • وَأَقَامَ عَلَى الْأَمْرِ حُجَجَهُ
وَبَيِّنَاتِهِ • وَنَشَرَ دَعْوَةَ التَّوْحِيدِ فِي الْآفَاقِ حُدُودِهَا وَرُعَاتِهَا •
لِئَلَّا يَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ • فَقَدْ جَاءَتْهُمُ النُّذُرُ
فَمَا آمَنَ مِنْهُمْ سِوَى الْمَمْدُوحِ الْيَسِيرِ • ثُمَّ غَابَ سَلَامُ اللَّهِ
عَلَى ذِكْرِهِ بَعْدَ إِيجَابِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَوَالِمِ فِي مَلَكُوتِ
بَارِيهِ • إِلَى أَجَلٍ يُتَمِّمُهُ بِمَعَالِمِ حِكْمَتِهِ وَيُنْتَمِيهِ • إِثْبَاتًا
لِحُجَّتِهِ عَلَى الْعَوَالِمِ • وَتَمْيِيزًا لِلطَّائِعِ الْمَظْلُومِ • مِنَ الْمُرْتَدِّ
الشَّاكِّ الظَّالِمِ • وَإِقَامَةً لِلْقِسْطِ وَالْحَقِّ وَالْعَدْلِ • فِي يَوْمِ الْمَعَادِ
وَالْقَضَاءِ وَالْفَصْلِ • بِأَمْرٍ يَتَّصِلُ بِحَوْلِ بَارِيهِ • وَيَتِمُّ بِمَشِيَّةِ

قائمه

قائمه وهاديه • فأصيخوا أسماعكم أيها السادة الكرام • فلكم النفوس الزكية • والعقول الجوهرية • والشرف القديم والأحلام • لداعي الإمام الهادي القائم المنتظر • وارتووا من مائه الريق الصافي من ولغ الخشاش والكدر • وألزموا نفوسكم الطاهرة التواطئ للمؤمنين السابقين • وأخفظوا أجنحتكم للموحدين الأبعدين • لتكونوا بالطاعة للإمام القائم الهادي متمسكين • ولميثاقه وحدوده مراعين معتقدين • • ولا تهنوا عن أخذ الثأر بدماء الموحدين المظلومين • فاجعلوا الرضى والتسليم لجماعتكم كالسلف الطاهر شعارا • ووسيلة بالإحتذاء لفضائلهم إلى رحمة المولى بوليه وإقرارا • يصف لكم المشرب بماء السلسال المعين • وتعودوا إلى العنصر الأطيب بقدس الإمامة مخلدين • وتنشر الإلفة عليكم جناح كرامتها إذا اتحدتم بمعلوم الدين • وتسبل العظمة لديكم جداول النعم • إذا رفعتم رايات الحق والنصر والقهر على من عاند الحق من الأمم • فتكونوا في ظل الولي بسلطان

قاهر

قاهر غالب ● وفي كنف عز ثابت ناجم آئب ● ملوكا على
رقاب العرب ● وحكاما فيهم بما تقدموه في التوحيد من كريم
النسب ● هذا إذا تدرعتم بملابس الطاعة والانقياد ● وكنتم
يدا منبسطة على أهل الغي والعناد ● وتصافيتم ومن سبقكم
من آل التوحيد بنقاء السرائر ومحض الوداد ● فاغتنموا أيها
السادة مواعظ آيات التوحيد وأوقات السلامة ● واعتصموا
بحبل اليقين قبل أهوال القيامة ● فقد أسفرت عن بيضة
الحق الحجب ● وآن ظهور مستور الكتب ● وقلقهت بالرعد
للكشف ثقال السحب ● وسنت بروق الظهور للبعث بهوامي
الأمطار ● وأينعت أشجار الحقائق وتهيأت للزهر والأثمار ●
ولمعت للعرض في عنانها جواهر الأنوار ● وتألقت للفيضان
وترشحت للتمام والإبدار ● وصبت الصبا بأهل التصابي وجنبت
بأهل الغي الجنوب ● وتميزت للجزاء نفوس أهل الحق وعرف
الطالب والمطلوب ● فتأملوا أيها السادة المكرمون مضايق
سبل المكذبين ● وتغيير ضمائر الملبسين ● وظهور سرائر

المموهين ● لتتسالم نفوس كافتكم على الحق اليقين ●
وتنظروا بعين الحقيقة إلى معلوم الدين ● فيتضاءل بالإضافة
إلى فضائلكم زخرف الفاسقين ● وتتعالى بصائركم بالتسامي
طلباً للإتحاد بالجوهر الثمين ● فقد فتحت لإقامة الحجة
والتوبة على البرية الأبواب ● وتمت الأدوار وبلغ الأجل
الكتاب ● فإنا للمولى وبه معتصمون ● وبوعده لأوليائه
واثقون ● ومن أضداد الحق وأعدائه متبرئون ● أيها السادة
المكرمون فتبينوا ما ضربته لكم من الأمثال ● وتحققوا ما لخصته
لكم من النصائح والأقوال ● فوحق الحق أنها لحكم قد ثبت
عمدها ● وبقيت هنيهة لأمم الشرك قد تقارب أمدها ● فتنبهوا
لهذه التذكرة والموعظة ● وتدبروا ما أدرجته لكم من الحق
والنصائح في هذه الإشارات الموقظة ● فعلام الخفايا والغيوب ●
والمطلع على ما تكنه ضمائر القلوب ● يعلم أنني لم أتوخ
للسادة إهمالاً ● ولا اطرحت مكاتبتهم تخلفاً وإغفالاً ● إلا
لبعد المسافة وعظيم الأخطار ● ولتعذر أمن الموحدين

واختلاطهم

وَاخْتِلاطِهِم بِأَهْلِ الخِلافِ فِي الحَضَرِ فَكَيْفَ فِي الأَسْفارِ • وَالطَّرِيقُ السَّهْلَةُ فَهِيَ مَعَ العَرَبِ • وَقَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الغَدْرُ وَقِلَّةُ الوَفاءِ بِالذِّمامَاتِ • وَقَدْ أَذَلُّوا جارَهُم بَعْدَ العِزِّ وَخانُوا فِي الرَّفائِقِ وَالأَمانَاتِ • وَأَهْلُ الدِّيانَةِ مِنْهُم أَيْضاً فَهُمْ قَلِيلٌ وَقَدْ شَسَعُوا عَنَّا لِتَغْيِيرِ الأَزْمانِ وَالأَوْقاتِ • وَإِنَّمَا الشَّيْخُ المُنْتَقِلُ قَدَّسَ البارِي رُوحَهُ وَأَوْرَدَها بِقُدْسِ الإِمامَةِ وَمَحَلِّ الطَّهارَاتِ • فَحَصَ عَنِ السَّبِيلِ إِلَى جِهَةِ السَّادَةِ بِمَحَلِّ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاباشِ وَوَلَدِهِ سَلِيلِ البَرَكاتِ • وَزِيرِي السَّيِّدِ الرَّئِيسِ ظَهِيرِ الدِّينِ • وَنَصِيرِ المُؤْمِنِينَ • وَسَيْفِ المُوَحِّدِينَ • الصَّائِبِ فِيمَا نَهَى عَنْهُ وَأَمَرَ • وَالنَّاهِضِ بِأَعْباءِ مَا حَمَلَ مِنْ طاعَةِ الإِمامِ الهادِي القائِمِ المُنْتَظَرِ • المَاحِقِ بِسَيْفِ الحَقِّ لِمَنْ عَنَدَ عَنْهُ وَشَكَّ فِيهِ وَكَفَرَ • المَعْقُودَةِ أَلْوِيَتُهُ وَبُنُودُهُ بِالعِزِّ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ • وَأَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الحَسَنِ الشَّاباشَ الظَّاهِرَ قامَ لِنَشْرِ مَحاسِنِ السَّادَةِ المُكَرَّمِينَ وَبَثِّ فَضائِلِهِمْ خَطِيباً ناشِراً • وَلِآلائِهِم وَمَناقِبِهِمُ الشَّرِيفَةِ مُذِيعاً ذاكِراً • وَكَاتَفَ ذَلِكَ وَرادَفَهُ

مَاثَبَتَهُ وَأَمْضَاهُ نَصِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ● وَسَيْفُ ٱلْمُوَحِّدِينَ ● مِنْ جَمِيلِ
مُعْتَقَدِهِمْ فِي ٱلْحَقِّ وَضَاعَفَهُ ● فَتَسَهَّلَتْ بِمَيَامِنِ ظَهِيرِ ٱلدِّينِ
وَنَصِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفِ ٱلْمُوَحِّدِينَ ● ٱلسُّبُلُ إِلَى جِهَتِهِمْ لِلْمُوَحِّدِينَ
بَعْدَ ٱمْتِنَاعِهَا وَتَصَعُّبِهَا ● وَبَاخَتْ نِيرَانُ ٱلشِّرْكِ بِمَقَرِّهِ بَعْدَ
ٱضْطِرَامِهَا وَتَلَهُّبِهَا ● وَصَدَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلشَّيْخُ ٱلْمُنْتَقِلُ إِلَى مَحَلِّ
ٱلسَّادَاتِ ٱلْمُكَرَّمِينَ بِمَا أُوْرِدَ مِنَ ٱلرَّسَائِلِ ● وَعَادَ وَلَدُهُ بَعْدَ
نُقْلَتِهِ نَظَرَ ٱللَّهُ وَحَمِدَهُ وَهُوَ مُوقِرٌ مِنَ ٱلشُّكْرِ لِلدَّيِّنَيْنِ ٱلْأَمِيرَيْنِ
ٱلْجَلِيلَيْنِ ● أَبِي مَنْصُورٍ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ ● وَأَبِي مُحَمَّدٍ ٱبْنِ
ٱلْغَيْثِ وَٱلشَّيْخِ ٱلْفَاضِلِ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ ٱبْنِ ٱلْفَضْلِ ● وَثَبَّتَ
مَاهُمْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَحَامِدِ وَٱلْفَضَائِلِ ● وَتَصَوَّرَتْ أَنَّ ٱلْإِرَادَةَ
مِنَ ٱلسَّادَاتِ ٱلْمُكَرَّمِينَ فِيمَنْ يَتَمَكَّنُونَ مَعَهُ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ مِنَ
ٱلْخِطَابِ ● وَيَكُونُ عَالِمًا بَعْدَ سُؤَالِهِمْ بِدَقِيقِ ٱلْمَعَانِي مَلِيئًا
بِرَدِّ ٱلْجَوَابِ ● فَبَادَرْتُ عَلَى ٱلصَّعْبِ ٱلشَّسِيحِ بِإِنْفَاذِ ٱبْنَتِي
سَارَةَ ٱلطَّاهِرَةَ ● لِتَحَقُّقِهَا بِجَزِيلِ ثَوَابٍ قَائِمِ ٱلْحَقِّ وَٱلْفَوْزِ
فِي ٱلْآخِرَةِ ● لِيَعْلَمَ ٱلسَّادَةُ ٱلْمُكَرَّمُونَ أَنَّهَا مِنْ أَضْعَفِ خَدَمِ

(الخادم)

ٱلْقَائِمِ ٱلْمُفَرِّقِ بَيْنَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْحَيَاةِ ● وَيَنْظُرُوا بِعَيْنِ ٱلْحَقِيقَةِ
مَنْ تَرَقَّى فِي دَرَجِ ٱلْعُلُوِّ عَلَى سُلَّمِ ٱلنَّجَاةِ ● وَمَنْ مَعَهَا وَفِي صُحْبَتِهَا
مِنَ ٱلْأُخُوَّةِ ٱلطَّهِرَةِ ٱلنَّهَاةِ ● بِهَذَا ٱلسِّفْرِ وَٱلصَّحِيفَةِ ٱسْتِنْهَاضًا
لِلسَّادَةِ ٱلْمُكَرَّمِينَ قَبْلَ ٱلْفَوَاتِ ● لِيَغْتَنِمُوا جَزِيلَ ٱلثَّوَابِ قَبْلَ
حُلُولِ ٱلْمِيقَاتِ ● وَإِلَى مَنْ تَجَالَلَ عَنِ ٱلْحَدِّ وَٱلْوَهْمِ وَتَقَدَّسَ
عَنِ ٱلِٱنْحِصَارِ فِي ٱلْعِلْمِ ● بِوَلِيِّهِ ٱلْهَادِي ٱلْمُنْتَظَرِ إِلَيْهِ أَبْتَهِلُ ●
وَبِٱلصَّفْوَةِ حُدُودِهِ ٱلتَّابِعِينَ لِإِرَادَتِهِ وَمَقْصُودِهِ أَتَوَسَّلُ ● أَنْ
يُلْهِمَ ٱلدَّاعِينَ إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلْمُدْعِينَ إِلَيْهِ ٱلتَّقْوَى ● وَأَنْ
يَفِيءَ بِهِمْ وَبِجَمَاعَةِ ٱلْمُوَحِّدِينَ إِلَى ٱلْأَفْضَلِ ٱلْأَشْرَفِ ٱلْأَعْلَى ●
إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ ● وَبِإِجَابَةِ هَذَا ٱلْقَسَمِ جَدِيرٌ ● وَٱلْحَمْدُ
وَٱلْقُدْسُ لِلْمَوْلَى ٱلْحَاكِمِ ٱلْمُنَزَّهِ ٱلْإِلَهِ ● وَٱلْوَسِيلَةُ بِعَبْدِهِ
ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلْقَائِمِ ٱلْهَادِي ٱلْأَوَّاهِ ● وَهُوَ حَسْبُ عَبْدِهِ ٱلضَّعِيفِ
ٱلْمُقْتَفِي فِي يَوْمِ ٱلْفَزَعِ عِنْدَ خَفَقَانِ ٱلْقُلُوبِ وَتَقَلُّصِ ٱلشِّفَاهِ ●
وَكُتِبَ فِي شَهْرِ صَفَرٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ
سِنِينِ قَائِمِ ٱلْحَقِّ وَهَادِي ٱلْهُدَاهِ ● وَمِنْ بَعْدِ كَتْبِ هَذَا ٱلسِّفْرِ

تَمَّ الفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي يَوْمِ الخميس الواقع
في التاسع من شهر ذي القعدة لسنة الف واربعمائة
وستة عشر هجرية الموافق للثامن والعشرين من
شهر آذار عام الف وتسعمائة وستة وتسعين ميلادية
وبالله التوفيق

أمين علي أبو خير